كتاب المصابيح

تصنيف الامام العالم العلامة
محيي السنة ناصر الحديث ركن
الاسلام قدوة الانام
الشيخ ابو محمد الحسين
بن مسعود الفرا
البغوي رحمه الله
ورحم سلفه
آمين

الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي البخاري
الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
الامام ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني
الامام ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي
الامام ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي
الامام ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني
الامام ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي

من الكتب الموقوفة لطاشكبری زاده احمد افندي المرحوم على الاولاد

قوله عليه السلام نية المؤمن خير من عمله

طاشكبری زاده على الاولاد
وقف

RAĞIP P.
Ka. N.
351

19

٢٥٥

261

MİLLİ ... KÜTÜPHANESİ
RAĞIP ... KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı 261

RAĞIP P.
Ka. N.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى والصلوة التامة الدائمة على رسوله المجتبى محمد سيد الورى وعلى آله نجوم الهدى قال الشيخ الامام الاجل محيي السنة ناصر الحديث ركن الاسلام قدوة الائمة ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي رحمه الله ورحم سلفه اما بعد فهذه الفاظ صدرت عن صدر النبوة وسنن سارت عن معدن الرسالة واحاديث جاءت عن سيد المرسلين وخاتم النبيين هن مصابيح الدجى خرجت عن مشكوة التقوى مما اوردها الائمة في كتبهم جمعتها للمنقطعين الى العبادة لتكون لهم بعد كتاب الله حظا من السنن وعونا على ما هم فيه من الطاعة وتركت ذكر اسانيدها حذرا من الاطالة عليهم واعتمادا على نقل الائمة وربما سميت الصحابي الذي يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعنى دعا اليه وتجد احاديث كل باب منها تنقسم على صحاح وحسان واعني بالصحاح ما اخرجه الشيخان ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الجعفي البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رحمهما الله في جامعيهما او احدهما واعني بالحسان ما اورده ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني وابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي وغيرهما من الائمة في تصانيفهم رحمهم الله واكثرها صحاح بنقل العدل عن العدل غير انها لم تبلغ غاية شرط الشيخين في علو الدرجة من صحة الاسانيد اذ اكثر الاحكام ثبوتها بطريق حسن وما كان فيها من ضعيف او غريب اشرت اليه واعرضت عن ذكر ما كان منكرا او موضوعا والله المستعان وعليه التكلان

روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه

كتاب الايمان من الصحاح

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذيه فقال يا محمد اخبرني عن الايمان فقال الايمان ان تومن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتومن بالقدر خيره وشره فقال صدقت قال فاخبرني عن الاسلام فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم ورواه ابو هريرة وفي روايته وان ترى الحفاة العراة ~~العالة رعاء الشاء يتطاولون~~ في البنيان الصم البكم ملوك الارض في خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الآية وعن ابن عمر قال

يعني قرأ النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة الى آخر الآية بيانا لقوله في خمس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان • وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون
شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء
شعبة من الايمان • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه رواه عبد الله بن عمرو • وقال لا
يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين رواه انس •
وقال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما
سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه
الله منه كما يكره ان يلقى في النار رواه انس • وقال ذاق طعم الايمان من رضي بالله
ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا رواه العباس بن عبد المطلب • وقال والذي
نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن
بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار رواه ابو هريرة • وقال ثلاثة لهم
اجران رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد والعبد المملوك اذا ادى حق
الله وحق مواليه ورجل كانت عنده امة يطؤها فادبها فاحسن تاديبها وعلمها
فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران رواه ابو موسى الاشعري • وقال
امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا
الصلوة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام
وحسابهم على الله رواه ابن عمر • وقال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل

من ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته
رواه انس ‌• وعن ابي هريرة قال اتى اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل
اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة
وتؤدي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا
ولا انقص منه فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من
اهل الجنة فلينظر الى هذا ‌• وعن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول
الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا غيرك قال قل آمنت بالله ثم استقم ‌•
عن طلحة بن عبيد الله قال جاء رجل من اهل نجد ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا
نفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن فقال لا الا ان تطوع
قال وصيام شهر رمضان قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله
عليه وسلم الزكاة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل
وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افلح الرجل ان صدق ‌• عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان وفد عبد القيس لما اتوا
النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم او من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم
او بالوفد غير خزايا ولا ندامى قالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر
الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل
به الجنة وسألوه عن الاشربة فامرهم باربع خصال ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان
بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان

لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان
وان تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن اربع عن الحنتم والدبا والنقير والمزفت
وقال احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم • وعن عبادة بن الصامت قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله عصابة من اصحابه بايعوني على
ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان
تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله
ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة ومن اصاب من ذلك شيئا
ثم ستره الله عليه فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك •
وعن ابي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر
الى المصلى فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل
النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من
ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احديكن قلن وما نقصان ديننا
وعقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة المراة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى
قال فذلك من نقصان عقلها قال اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى
قال فذلك من نقصان دينها • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه
اياي فقوله لن يعيدني كما بداني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه
اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي
كفوا احد وفي رواية فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا رواه ابن عباس • وقال

قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل
والنهار رواه ابو هريرة • وقال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا
اشرك فيه معي غيري تركته وشركه رواه ابو هريرة • وقال قال الله تعالى الكبرياء ردائي
والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما ادخلته النار رواه ابو هريرة • وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى يسمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم
ويرزقهم رواه ابو موسى الاشعري • وعن معاذ قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم
على حمار فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت الله
ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد
على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقلت يا رسول الله افلا ابشر به الناس قال
لا فيتكلوا • وقال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه
الا حرمه الله على النار رواه معاذ • عن ابي ذر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله
الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان
سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق
قال وان زنى وان سرق على رغم انف ابي ذر وكان ابو ذر اذا حدث بهذا الحد
قال وان رغم انف ابي ذر • وعن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وان عيسى عبد الله ورسوله وابن امته وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة
حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل • وقال عمرو بن العاص اتيت

النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له ابسط يمينك فلأبايعك فبسط يمينه فقبضت
يدي فقال ما لك يا عمرو فقلت اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان
يغفر لي قال اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما
كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله ٧ فبايعته مس

من الحسان

عن معاذ قال قلت يا
رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم
وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة
وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير
الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف
الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك
برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال راس الامر الاسلام
وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله
قلت بلى يا نبي الله فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا فقلت يا نبي الله انا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك يا معاذ
وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لله وابغض لله واعطى لله
ومنع لله فقد استكمل الايمان رواه ابو امامة وقال س افضل الاعمال
الحب في الله والبغض في الله رواه ابو ذر وقال س ن المسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم والمجاهد من جاهد نفسه
في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب رواه فضالة بن عبيد وعن
انس قال قلما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال لا ايمان لمن لا امانة

له ولا دين

له ولا دين لمن لا عهد له

باب الكبائر وعلامات النفاق

من الصحاح

قال عبد الله بن مسعود قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم اي قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قال ثم اي قال ثم ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الآية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس رواه عبد الله بن عمرو وفي رواية انس وشهادة الزور بدل اليمين الغموس وقال اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات رواه ابو هريرة وقال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب النهبة نهبة يرفع الناس اليه ابصارهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن ولا يغل احدكم حين يغل وهو مؤمن فاياكم اياكم رواه ابو هريرة وفي رواية ابن عباس ولا يقتل حين يقتل وهو مؤمن وقال آية المنافق ثلاث وان صام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان رواه ابو هريرة وقال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر رواه عبد الله بن عمرو وقال مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة والى هذه مرة رواه ابن عمر

من الحسان

عن

منهن كانت فيه خصلة

صفوان بن عسال قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي صلى الله عليه
وسلم فقال له صاحبه لا تقل له نبيّا انه لو سمعك كان له اربعة اعين فاتيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسالاه عن تسع آيات بيّنات فقال لهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا
بالحق ولا تمشوا ببريء الى ذي سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا تاكلوا الربا ولا
تقذفوا المحصنة ولا تولوا الفرار يوم الزحف وعليكم خاصة اليهود ان لا تعتدوا
في السبت قال فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد انك نبي قال فما يمنعكم ان
تتبعوني قالا ان داود دعا ربه ان لا يزال من ذريته نبي وانا نخاف ان اتبعناك ان
تقتلنا اليهود عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من
اصل الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله لا تكفره بذنب ولا تخرجه من الاسلام
بعمل والجهاد ماض الى ان يقاتل آخر امتي الدجال لا يبطله جور جاير ولا عدل
عادل والايمان بالاقدار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا زنى العبد خرج منه الايمان فكان فوق راسه كالظلة فاذا خرج من ذلك
العمل رجع اليه الايمان

فصل في الوسوسة من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما
وسوست به صدورها ما لم تعمل به او تتكلم وعن ابي هريرة قال جاء ناس
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسالوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا
ان يتكلم به قال او قد وجدتموه قالوا نعم قال ذلك صريح الايمان وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلق

وجزيرة العرب ما بين حفر ابي موسى الاشعري الى اقصى اليمن طولا وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة وهي بادية من طريق الشام وقيل من جدة وما والاها من ساحل البحر الى اطوار الشام عرضا وسميت جزيرة لاحاطة بحر فارس وبحر الحبش والروم والنيل ودجلة والفرات بها وقيل لانقطاعها من معظم البر وقد اكتنفها البحار والانهار من اكثر الجهات كبحر البصرة وعمان وعدن الى بركة بني اسرائيل التي اهلك الله تعالى فرعون بها وبحر الشام والنيل ودجلة والفرات وما اتصل بالبر منقطع بالقفار والرمال عن العمارات وقيل ان مالك بن انس قال اراد بجزيرة العرب المدينة وحدها وفي شرح عنه ايضا انها مكة والمدينة وفي آخر انها مكة والمدينة واليمن وقيل انها معدن العرب ومسكنها

كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته وقال لا يزال الناس يتسالون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيا فليقل امنت بالله ورسله رواهما ابو هريرة وقال ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا واياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله تعالى اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير رواه ابن مسعود وقال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم رواه انس وقال ما من بني آدم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها رواه ابو هريرة وقال صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان رواه ابو هريرة وقال ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه يفتنون الناس فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة يجي احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيا قال ثم يجي احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امراته فيدنيه منه فيقول نعم انت قال الاعمش اراه قال فيلتزمه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايس من ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم رواهما جابر

من الحسان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل فقال اني احدث نفسي بالشي لان اكون حممة احب الي من ان اتكلم به قال الحمد لله الذي رد امره الى الوسوسة وقال ان للشيطان لمة بابن ادم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله تعالى فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليستعذ بالله من الشيطان ثم قرا الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء رواه ابن مسعود غريب

قوله الا لا يجني جان الا على نفسه وفي رواية الا على نفسه والاول نفي بمعنى النهي لا الخبر لخلوه عن الفائدة لان الجاني اذا جنى فانما يجني على نفسه
وبجنايته يؤخذ في الدنيا والعقبى فلا يصح نفي الجناية عنه او معناه انه لا يجوز لاحد ان يجني على نفسه بان يقتلها او يقطع عضوا من نفسه
وقيل يمكن حمله على الخبر بان يحمل الجناية على الخطاء الذي تؤخذ الجناية فيه حق العاقلة فكانه ما جنى على نفسه بل على عاقلته وقيل انه نهي حقيقة
الاان الياء انما تركت في الخط على خلاف القياس وكثيرا ما يوجد في كلامهم وكتب الاحاديث اشياء خارجة عن القول ...

عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان عن عمرو بن الاحوص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع الا لا يجني جان الا على نفسه الا لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده الا ان الشيطان قد ايس ان يعبد في بلادكم هذه ابدا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من اعمالكم فسيرضى به

باب الايمان بالقدر من الصحاح

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة قال وكان عرشه على الماء وقال كل شيء بقدر حتى العجز والكيس وقال احتج آدم وموسى عند ربهما فحج آدم موسى فقال موسى انت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض فقال آدم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجيا فكم وجدت الله كتب التوراة قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما قال آدم فهل وجدت فيها فعصى آدم ربه فغوى قال نعم قال افتلومني على ان عملت عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى رواه ابو هريرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات فيكتب

يعني ان المومنون من اهل الجنة وكذا اولادهم لانهم اتباعهم فكما لا يجوز لنا ان نقول لمعين انه من اهل الجنة فكذا لا يجوز لطفل معين انه من اهل الجنة وان قلنا ان المومنين واطفالهم في الجنة

عمله واجله ورزقه وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى
ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها
وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه فيعمل
بعمل اهل النار فيدخل النار رواه ابن مسعود وقال خ م ان العبد ليعمل بعمل اهل النار
وانه من اهل الجنة ويعمل بعمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتيم رواه
سهل بن سعد وقالت م س ن ق عايشة رضي الله عنها دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى جنازة صبي من الانصار فقلت طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل سوءا
قال او غير ذلك يا عايشة ان الله خلق الجنة والنار فخلق لهذه اهلا ولهذه اهلا
خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم وقال خ م س ن ق ت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد
الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا
وندع العمل فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فسييسر
لعمل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فسييسر لعمل الشقوة ثم قرا فاما من
اعطى واتقى وصدق بالحسنى الاية رواه علي وقال خ م س ان الله كتب على ابن ادم حظه
من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى
وتشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه وفي رواية م س الاذنان زناهما الاستماع
واليد زناها البطش والرجل زناها الخطى رواه ابو هريرة م وعن عمران بن حصين
ان رجلين من مزينة قالا يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس ويكدحون فيه اشيء
قضي عليهم ومضى فيهم من قدر سبق او فيما يستقبلون فقال لا بل كل شيء قضي عليهم
وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها وقال خ

رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق فاختص على ذلك او ذر

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع

الرحمن كقلب واحد يصرفها كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم

مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك رواه عبد الله بن عمرو وعن ابي هريرة قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه

او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول

فطرة الله التي فطر الناس عليها وعن ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه

وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه

يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه

لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وقال يد الله ملأى لا يغيضها

نفقة سحاء الليل والنهار ارايتم ما انفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغض ما في يديه

وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع وفي رواية يمين الرحمن ملأى سحاء

وعن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين

فقال الله اعلم بما كانوا عاملين **من الحسان** عن عبادة بن

الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم فقال له

اكتب قال ما اكتب قال القدر ما كان وما هو كائن الى الابد **غريب** وسئل

عمر بن الخطاب عن هذه الاية واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم الاية

قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنها فقال ان الله خلق آدم

ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة

يعملون

يعملون ثم مسح ظهره بيده فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هولاء للنار وبعمل اهل
النار يعملون قال رجل ففيم العمل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل
الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على
عمل من اعمال اهل النار فيدخله به النار ٥ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب
من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابايهم وقبايلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزاد
فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء
اهل النار واسماء ابايهم وقبايلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم
قال بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من امر العباد فريق في الجنة وفريق في السعير ٥
عن ابي خزامة عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت رقى نسترقيها ودوا نتداوى
به وتقاة نتقيها هل ترد من قدر الله شيا قال هي من قدر الله ٥ عن ابي هريرة قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر
وجهه فقال ابهذا امرتم ام بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا
في هذا الامر عزمت عليكم عزمت عليكم ان لا تتنازعوا فيه غريب ٥ عن ابي
موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم من
قبضة قبضها من جميع الارض فجا بنوا آدم على قدر الارض منهم الاحمر والابيض
والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب ٥ وعن عبد الله بن عمرو قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم

مِن نُّورِهِ فَمَنْ اَصَابَهُ ذَلِكَ مِن نُّورِهِ اهْتَدَى وَمَنْ اَخْطَاهُ ضَلَّ فَلِذَلِكَ اَقُولُ جَفَّ
الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللّٰهِ وَقَالَ اَنَسٌ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ اَنْ يَقُولَ يَا
مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ آمَنَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا
قَالَ نَعَمْ اِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ اِصْبَعَيْنِ مِنْ اَصَابِعِ اللّٰهِ يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ وَقَالَ مَثَلُ الْقَلْبِ
كَمَثَلِ رِيشَةٍ بِاَرْضٍ فَلَاةٍ تُقَلِّبُهَا الرِّيَاحُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ رَوَاهُ اَبُو مُوسَى الْاَشْعَرِيُّ وَعَنْ
عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِاَرْبَعٍ
يَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَنِّي رَسُولُ اللّٰهِ بَعَثَنِي بِالْحَقِّ وَيُؤْمِنُ بِالْمَوْتِ وَبِالْبَعْثِ بَعْدَ
الْمَوْتِ وَيُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صِنْفَانِ مِنْ اُمَّتِي لَيْسَ لَهُمَا فِي الْاِسْلَامِ نَصِيبٌ الْمُرْجِئَةُ وَالْقَدَرِيَّةُ غريب
عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَكُونُ فِي اُمَّتِي مَسْخٌ وَخَسْفٌ
وَذَلِكَ فِي الْمُكَذِّبِينَ بِالْقَدَرِ وَعَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْقَدَرِيَّةُ
مَجُوسُ هَذِهِ الْاُمَّةِ اِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ وَاِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ وَعَنْ عُمَرَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُجَالِسُوا اَهْلَ الْقَدَرِ وَلَا تُفَاتِحُوهُمْ وَعَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللّٰهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٌ
الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللّٰهِ وَالْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ اللّٰهِ وَالْمُتَسَلِّطُ بِالْجَبَرُوتِ لِيُعِزَّ مَنْ اَذَلَّ اللّٰهُ
وَيُذِلَّ مَنْ اَعَزَّ اللّٰهُ وَالْمُسْتَحِلُّ لِحَرَمِ اللّٰهِ وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللّٰهُ وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي
عَنْ مَطَرِ بْنِ عُكَامِسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا قَضَى اللّٰهُ لِعَبْدٍ
اَنْ يَمُوتَ بِاَرْضٍ جَعَلَ لَهُ اِلَيْهَا حَاجَةً عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ ذَرَارِيُّ
الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مِنْ آبَائِهِمْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ بِلَا عَمَلٍ قَالَ اللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ

قلت فذراري المشركين قال من اباىهم فقلت بلا عمل فقال الله اعلم بما كانوا عاملين

وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الوائدة والموؤدة في النار

باب اثبات عذاب القبر من الصحاح

عن البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب القبر اذا قيل له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله ونبيي محمد وديني الاسلام وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع العبد في قبره وتولى عنه اصحابه وانه يسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد عليه السلام فاما المومن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطرقة من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة وعن عائشة ان يهودية دخلت عليها فقالت اعاذك الله من عذاب القبر فسالت عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت عائشة

وقف طاشكبري زاده

فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلاة الا تعوذ من عذاب القبر
عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان لا تدافنوا لدعوت
الله ان يسمعكم من عذاب القبر ثم قال تعوذوا بالله من عذاب النار فقالوا نعوذ
بالله من عذاب النار ثم قال تعوذوا بالله من عذاب القبر فقالوا نعوذ بالله من عذاب
القبر ثم قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتن
ما ظهر منها وما بطن فقال تعوذوا بالله من فتنة الدجال فقالوا نعوذ بالله من
فتنة الدجال • **من الحسان** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر
وللآخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فان كان مؤمنا فيقول هو عبد
الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله فيقولان قد كنا نعلم انك
تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم
فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان له نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا
احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وان كان منافقا قال سمعت
الناس يقولون فقلت مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال
للارض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال معذبا حتى يبعثه الله من
مضجعه ذلك • ورواه البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتيه
ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول
ديني الاسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان
وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فذلك قوله يثبت الله الذين

آمنوا

امنوا بالقول الثابت الآية قال فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه
من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة قال فياتيه من روحها وطيبها
ويفسح له فيها مد بصره واما الكافر فذكر موته قال ويعاد روحه في جسده وياتيه
ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما دينك
فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا
ادري فينادي مناد من السماء ان كذب فافرشوه من النار والبسوه من النار وافتحوا له
بابا الى النار قال فياتيه من حرها وسمومها قال ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه
ثم يقيض له اعمى اصم معه مرزبة من حديد لو ضرب بها جبل لصار ترابا فيضربه بها ضربة
يسمعها ما بين المشرق والمغرب الا الثقلين فيصير ترابا ثم يعاد فيه الروح وعن عثمن
انه كان اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من
هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منزل من منازل
الآخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظرا قط الا والقبر افظع منه غريب
وعن عثمن قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال
استغفروا لاخيكم ثم سلوا له التثبيت فانه الآن يسأل عن دراج عن ابي الهيثم عن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلط على الكافر في قبره تسعة
وتسعون تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة لو ان تنينا منها نفخ في الارض ما انبتت
خضرة

باب الاعتصام بالكتاب والسنة من الصحاح

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد

وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير
الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ
في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ مسلم بغير حق ليهريق دمه رواه ابن عباس
وقال كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قالوا ومن يابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن
عصاني فقد ابى رواه ابو هريرة وعن جابر قال جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو نائم فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا قال بعضهم انه نائم
وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها
مادبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المادبة ومن لم يجب الداعي لم
يدخل الدار ولم ياكل من المادبة فقالوا اولوها له يفقهها قال بعضهم انه نائم وقال
بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا فالدار الجنة والداعي محمد فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله ومن
عصى محمدا فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس عن انس قال جاء ثلاثة رهط الى ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا بها كانهم
تقالوها فقالوا اين نحن من عبادة النبي صلى الله عليه وسلم وقد غفر الله له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر فقال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا وقال آخر انا اصوم النهار فلا افطر
وقال آخر انا اعتزل النسا فلا اتزوج ابدا فجا النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم
الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لأخشاكم لله واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصلي
وارقد واتزوج النسا فمن رغب عن سنتي فليس مني عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه فوالله اني لأعلمهم بالله واشدهم له خشية ٥

قوله واجتاحهم اي استأصلهم واهلكهم وسميت الجايحة وهي الآفة بها لانها تهلكه والاهلاك قد يكون للكل وقد يكون للبعض بخلاف الاجتياح لانه للكل فذكره ليعلم انه لم ينفلت احد من المصبحين ذكره

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اعلم بامر دنياكم اذا امرتكم بشيء من امر دينكم فخذوا
به وعن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثلي ومثل ما بعثني الله
به كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء
النجاء فاطاعه طايفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طايفة منهم
فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جيت
به ومثل من عصاني وكذب ما جيت به من الحق وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حولها جعل الفراش
وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها قال فذلك
مثلي ومثلكم انا اخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم عن النار فتغلبوني تقحمون فيها وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير
اصاب ارضا فكانت منها طايفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلا والعشب الكثير وكانت منها
طايفة اجادب امسكت الماء فنفع الله به الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طايفة
اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلا فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه
ما بعثني الله به فعلم وعلم الناس ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت
به رواه ابو موسى وقالت عايشة تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك
الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات الاية قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا رايت الذين يتبعون ما تشابه منه فاوليك الذين سمى الله فاحذروهم
وقال عبد الله بن عمرو هجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فسمع صوت رجلين
اختلفا في اية حتى ارتفعت اصواتهما فخرج يعرف في وجهه الغضب فقال انما هلك من كان

من شرح المشكوة للفاضل الطيبي رحمه الله

قبلكم باختلافهم في الكتاب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروني ما تركتكم فانما
هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما
استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه رواه ابو هريرة وقال إن من اعظم المسلمين جرما
من سال عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسئلته رواه سعد بن ابي وقاص وقال يكون في
٤ آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الاحاديث ما لم تكونوا تسمعوا انتم ولا اباؤكم
فاياكم واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم رواه ابو هريرة وقال لا تصدقوا اهل الكتاب
ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل الينا الاية رواه ابو هريرة وقال كفى بالمرء
كذبا ان يحدث بكل ما سمع رواه ابو هريرة وقال ما من نبي بعثه الله في امته قبلي الا كان
له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم
خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن
جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الايمان حبة
خردل رواه ابن مسعود وقال لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم
ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك رواه معاوية وقال لا يزال طائفة من
امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة رواه جابر وقال من دعا الى هدى
كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة
كان له من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا وقال بدأ الاسلام
غريبا وسيعود كما بدأ غريبا فطوبى للغرباء وقال إن الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز
الحية الى جحرها روى هذه الاحاديث ابو هريرة من الحسان عن ربيعة
الجرشي قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له لتنم عينك ولتسمع اذنك وليعقل

قلبك قال فنامت عيني وسمعت اذناي وعقل قلبي قال فقيل لي سيد بنى دارا فصنع فيها مادبة وارسل داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المادبة ورضي عنه السيد ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المادبة وسخط عليه السيد قال فالله السيد ومحمد الداعي والدار الاسلام والمادبة الجنة عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم متكيا على اريكته ياتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقو لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القران ومثله معه الا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القران فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه وان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم الله الا لا يحل لكم الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم ان يقروه فان لم يقروه فله ان يعقبهم بمثل قراه عن العرباض بن سارية قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ايحسب احدكم متكيا على اريكته يظن ان الله تعالى لم يحرم شيا الا ما في هذا القران الا واني والله قد امرت ووعظت ونهيت عن اشياء انها لمثل القران او اكثر وان الله تعالى لم يحل لكم بيوت اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نسايهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوكم الذي عليهم وعن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قايل يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة عن ابن مسعود قال خط لنا

لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطًّا ثم قال هذا سبيل الله ثم خطَّ خطوطًا عن يمينه
وعن شماله وقال هذه سُبُلٌ على كل سبيلٍ منها شيطان يدعو اليه وقرأ وانّ هذا
صراطي مستقيمًا فاتبعوه الآية وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعًا لما جئت به وقال من احيى سنةً من سنتي قد
أُميتت بعدي فانّ له من الاجر مثل اجور من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئًا
ومن ابتدع بدعةً ضلالةً لا يرضاها الله ورسوله كان عليه من الاثم مثل آثام من عمل بها
لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئًا رواه بلال بن الحارث المزني وقال انّ الدين ليأرز
الى الحجاز كما تأرز الحيّة الى جحرها وليعقلنّ الدين من الحجاز معقل الاروية من رأس الجبل
انّ الدين بدأ غريبًا ويرجع غريبًا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدي
من سنتي رواه زيد بن ملحة عن ابيه عن جده وقال ليأتينّ على امتي كما اتى على بني اسرائيل
حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانيةً لكان في امتي من يصنع ذلك وانّ
بني اسرائيل تفرّقت على ثنتين وسبعين فرقةً وتفترق امتي على ثلاثٍ وسبعين ملةً كلهم
في النار الا ملةً واحدةً قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي رواه عبد الله
بن عمرو وفي رواية معاوية وواحدة في الجنة وهي الجماعة وانه سيخرج في امتي قوم تتجارى
بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منهم عرقٌ ولا مفصلٌ الا دخله وقال
لا تجتمع هذه الامة او قال امة محمد على ضلالة ويد الله على الجماعة ومن شذّ شذّ في النار
ويروى اتبعوا السواد الاعظم فانه من شذّ شذّ في النار عن انس قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا بنيّ ان قدرت ان تصبح وتمسي ليس في قلبك غشٌّ لاحدٍ فافعل ثم قال
يا بنيّ وذلك من سنتي ومن احيى سنتي فقد احبّني ومن احبّني كان معي في الجنة وقال

علا

حتى عليه السلام طريقة كل واحدة منها ملة ان عاكثرتها وهي في الاصل ما شرع الله على السنة انبيائه عليهم السلام وتستعمل في جملة الشريعة دون آحادها وتلك الملة قول او فعل اجتمع عليه جماعة حقا او باطلا سميت بها لانها تملى اي تسلك وطريق تملى اي تسلك زين وان احل الله على اهل القبلة يعني قوله كلهم في النار انهم متعرضون لما يدخلهم النار من الافعال الردية او المعنى انهم يدخلونها بذنوبهم ثم يخرج منها من لم تفض به بدعته الى الكفر برحمته والا ملة واحدة اي اهل ملة واحدة وكشف بقوله ما انا عليه واصحابي عما سئلوه بقولهم من هي لان تعريف اهل الملة حاصل بتعريف ملتهم قوله ما انا عليه واصحابي ترك في السنة عن عاصم عن ابي وائل عن عبد الله ان الله تعالى نظر في قلوب العباد فاختار محمدا صلى الله عليه وسلم فبعثه برسالته وانتخبه بعلمه ثم نظر في قلوب العباد فاختار اصحابا فجعلهم انصار دينه ووزراء نبيه فما راه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن وما راوه قبيحا فهو عند الله قبيح جماعة هذا اهل العلم اهل الفقه والعلم كما سيأتي في تفسير الجماعة لو ان فقيها على راس جبل لكان هو الجماعة وفي قوله على ثلث وسبعين ملة اشارة الى انهم ساووا بني اسرائيل في تلك الاهواء القبيحة وزادوا في ارتكاب البدع بدرجة وقوله تتجارى بهم اي تسرت في عروقهم ومفاصلهم وتجاري اكثرها يستعمل في الحديث لان كل واحد منهما يجري مع صاحبه واما تقرير التشبيه فهو انه صلى الله عليه وسلم شبه حال الزائغين من اهل البدع في استيلاء تلك الاهواء عليهم وذهابها بهم في كل واد وهو في سراية تلك الضلالة منهم الى الغير بحيث ينهم الهائم تنفرهم من العلم واتباعهم من قبول الحق حتى يهلكوا جهلا بحال صاحب الكلب وسراية تلك العلة في عروقه ومفاصله وحصول شبه الجنون منه ثم تعديه الى الغير بعقره اياه وتنفره من الماء حتى يهلك عطشا ولعمري ان هذا التمثيل ابلغ وانتج من تمثيلهم بالهواء في قوله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث والله اعلم طيبي

قوله عليه السلام لا تجتمع هذه الامة الخ تمسك في الحديث دليل على ان اجماع الامة حق والاجماع هو اجماع علماء المسلمين قوله قال او قال امة محمد تردد من الراوي ولعل هذا اظهر في الرواية لان التخصيص يدل على امتيازه من سائر الامم بهذه الفضيلة وان كون المنسوب اليه من اسمه محمد يقتضي هذه الفضيلة فيلزم منه امتياز الفرقة الناجية المسماة باهل السنة والجماعة من الفرق الضالة وعن ثم عقبه بقوله يد الله على الجماعة طيبي

قوله الا اوتوا الجدل او توا حال وقد مقدرة والمستثنى منه اعم عام ظرف الاحوال وصاحبها الضمير المستتر في خبر كان المعنى ما ضل قوم مهديين كائنين على حال من الاحوال الا على ايتاء الجدل يعني من ترك سبيل الهدى وركب منهج الضلال عارفا بذلك لا بد ان يسلك طريق العناد واللجاج ولا يتمشى له ذلك الا بالجدال فان قلت كيف طابق هذا المعنى معنى الآية حتى استشهد بها قلت من حيث انهم عرفوا الحق بالبراهين الساطعة ثم عاندوا وانتهزوا مجالا للطعن فلما تمكنوا مما التمسوه جادلوا الحق بالباطل وهكذا داب الفرقة الزائغة من الزنادقة وغيرها طيبي

قوله فينبغي ان يتقوا ... قوله قوم ... ان الله تعالى ... الا يقتنوا ... ويستنبطون ... منه الا بعلم ... والاعتبار طيبي

قوله ان هذا الدين ... يتحمل ان ... ويسكنون فيه ... ثلاثة اشياء بالقرآن الاول ... وذلك ... ان النبي ... ويحتمل ان ... على الخصال المذكورة ... الناس ... ان النبي عليه السلام ... الاولى منهم ... العقل ... بعقله ... اعتبارا ... المجد ... طيبي

من تمسك بسنتي عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد رواه ابو هريرة رضي الله عنه وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم حين اتاه عمر فقال انا نسمع احاديث من يهود تعجبنا افترى ان نكتب بعضها فقال امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طيبا وعمل في سنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة فقال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم في الناس لكثير قال وسيكون في قرون بعدي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم في زمان من ترك منكم عشر ما امر به هلك ثم يأتي زمان من عمل منهم بعشر ما امر به نجا وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تشددوا على انفسكم فيشدد الله عليكم فان قوما شددوا على انفسهم فشدد عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديار رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل القران على خمسة وجوه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا الحلال وحرموا الحرام واعملوا بالمحكم وآمنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر ثلاثة امر بين رشده فاتبعه وامر بين غيه فاجتنبه وامر اختلف فيه فكله الى الله عز وجل

كتاب العلم من الصحاح

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وقال من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين رواه المغيرة بن شعبة وقال من يرد الله به

قوله عليه السلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين الفقه في الاصل الفهم يقال فقه الرجل بالكسر يفقه فقها اذا فهم وعلم وفقه بالضم يفقه اذا صار فقيها عالما وجعله العرف خاصا بعلم الشريعة وتخصيصا بعلم الفروع وانما خص علم الشريعة بالفقه لانه علم مستنبط بالقوانين والادلة والاقيسة والنظر الدقيق بخلاف علم اللغة والنحو والصرف روي ان سلمان نزل على نبطية بالعراق فقال لها هل هنا مكان نظيف اصلي فيه فقالت طهر قلبك وصل حيث شئت فقال فقهت اي فهمت وفطنت للحق ولو قال علمت لم يقع هذا الموقع وعن الدارمي عن عمران قال قلت للحسن يوما في شيء قاله يا ابا سعيد ليس هكذا يقول الفقهاء فقال ويحك هل رايت فقيها قط انما الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة البصير بامر دينه المداوم على عبادة ربه قوله انما انا قاسم اي انا اقسم بينكم فالقي الى كل واحد ما يليق به والله سبحانه وتعالى يوفق من يشاء منكم لفهمه والتفكر في معناه والعمل بمقتضاه [illegible] الطاهر الجلي [illegible] طيبي

قوله الناس معادن المعدن المستقر والمستوطن من عدنت البلد اذا توطنته ومنه المعدن لمستقر الجواهر والفلزات ومعادن خبر المبتدا [illegible] فالمعنى ان الناس متفاوتون تفاوتا مثل تفاوت معادن الذهب والفضة فالمراد بالتفاوت تفاوت النسب في الشرف والضعة [illegible] العلم والحكمة [illegible] بالعلم والحكمة [illegible]

[illegible]

خيرًا يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله يعطي ولا يزال من امتي امة قايمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك رواه معاويه وقال الناس معادن كمعادن الفضة والذهب خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا رواه ابو هريرة وقال لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها رواه ابن مسعود وقال اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاثة من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له رواه ابو هريرة وقال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله تعالى عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله تعالى في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في مسجد من مساجد الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفت بهم الملائكة وذكرهم الله تعالى فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه ابو هريرة وقال ان اول الناس يقضى عليه يوم القيمة ثلاثة رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال رجل جريء فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرا القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرات فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم وعلمته ليقال هو عالم وقرات القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه ثم القي في النار ورجل اتاه الله مالا ووسع عليه واعطاه من اصناف المال كله فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما …

تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو
جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه ثم القي في النار رواه ابو هريرة وقال ان الله تعالى
لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما
اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا رواه عبد الله بن عمرو
بن العاص وقال عبد الله بن مسعود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة
في الايام كراهة السآمة علينا وقال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا
وعن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله
مثل اجر فاعله وقال من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده
من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها
ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء رواه جرير بن عبد الله البجلي
وقال لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل
رواه ابن مسعود **من الحسان** عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة
لتضع اجنحتها لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيتان
في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب
وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم
فمن اخذه اخذ بحظ وافر وقال ابو امامة الباهلي ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلان احدهما عالم والاخر عابد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد

او المعنى ان الناس يتفاوتون في استنباط المعاني المرموزة والحقايق
المحتجبة فينبغي ان لا ننكر من قصر عن
ادراك حقايق الآيات ودقايق الاحاديث
على من رزق فيها والهم تحقيقها ولا ينازع فيها
كما لا ينازع صاحب الضالة فيها اذا وجدها او كما
ان الضالة اذا وجدت في مضيعة فلا تترك كذلك الكلام
اذا لم يفهم معناه لا يترك بل يحمل الى من هو افقه منه او كما انه
لا يحل منع صاحب الضالة عنها كذلك لا يحل كتمان العلم عن اهله

كفضلي على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملايكته واهل
السموات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير قال
ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الناس لكم تبع وان رجالا ياتونكم
من اقطار الارض يتفقهون في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا وقال الكلمة الحكمة
ضالة الحكيم فحيث وجدها فهو احق بها رواه ابو هريرة غريب وقال طلب
العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة رواه انس وقال لفقيه واحد اشد على الشيطان
من الف عابد رواه ابن عباس وقال خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سمت ولا فقه
في الدين رواه ابو هريرة وقال من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع رواه
انس وقال من طلب العلم كان كفارة لما مضى ضعيف رواه عبد الله بن سخبرة
الازدي وقال لن يشبع المومن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة رواه ابو سعيد
الخدري وقال من سيل عن علم علمه ثم كتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار رواه ابو
هريرة وقال من طلب العلم ليجاري به العلما او ليماري به السفها او يصرف به وجوه
الناس اليه ادخله الله النار رواه كعب بن مالك وقال من تعلم علما مما يبتغى به وجه
الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من عرض الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة
يعني ريحها رواه ابو هريرة وقال نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها
واداها كما سمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ٥
وقال ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين ولزوم
جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورايهم رواه ابن مسعود وقال نضر الله امرا
سمع منا شيا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى له من سامع رواه ابن مسعود وقال

اتقوا الحديث عني الا ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار رواه
ابن عباس وفي رواية من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار وقال من قال
في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ رواه جندب وقال صلى الله عليه وسلم المراء في القرآن
كفر رواه ابو هريرة وقال عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده سمع النبي صلى الله عليه
وسلم قوما يتدارؤن في القرآن فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله
بعضه ببعض وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا فلا تكذبوا بعضه ببعض فما
علمتم منه فقولوه وما جهلتم فكلوه الى عالمه وقال الا سألوا اذا لم يعلموا فانما
شفاء العي السؤال رواه جابر وقال انزل القرآن على سبعة احرف لكل آية منها ظهر
وبطن ولكل حد مطلع رواه ابن مسعود وقال العلم ثلاثة آية محكمة او سنة قائمة
او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل رواه عبد الله بن عمرو وقال لا يقص
الا امير او مأمور او مختال رواه عوف بن مالك الاشجعي وقال من افتى بغير علم كان
اثمه على من افتاه ومن اشار على اخيه بأمر يعلم ان الرشد في غيره فقد خانه رواه ابو هريرة
وقال معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغلوطات عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض والقرآن فاني مقبوض عن
ابي الدرداء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشخص ببصره الى السماء ثم
قال هذا اوان يختلس فيه العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء عن ابي هريرة رواية
يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم
المدينة قال ابن عيينة هو مالك ومثله عن عبد الرزاق وقيل هو العمري الزاهد
عن ابي هريرة فيما اعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبعث

قوله والطهور شطر الايمان الطهور مصدر كالولوغ والقبول والمراد به المشترك بين طهارتي الحدث والخبث وان جعلت اسما لما يتطهر به كالسعوط فهو على حذف المضاف اي استعماله ومن رواه بالضم فلا اشكال في روايته لانه مصدر حينئذ على الاصح وقيل واسم للماء الذي يتطهر به ايضا والشطر النصف والمراد بالايمان هنا الصلوة وجعلت الطهارة شطرها لان صحتها باستجماع الاركان والشرايط والطهارة اقوى الشرايط واظهرها فجعلت كانها الاشتراط سواها والشرط شطرا ما يتوقف عليه المشروط والركن شطره الآخر او المراد بالايمان حقيقته لا الصلوة لان الايمان طهارة للقلب عن الشرك والطهور طهارة الاعضاء عن الحدث والخبث فهما طهارتان احديهما تختص بالباطن والاخرى بالظاهر وعن بعضهم الطهور التزكية والتزكية اما للنفس عن باطل العقايد وذميم الاخلاق واما للبدن عن الحدث والخبث فهو اذن شطر الايمان الكامل او قوله الطهور شطر الايمان مع قوله والحمد لله علاء الميزان كنسق واحد دال ان الشطر الثاني للشطر الاول

لهذه الامة على راس كل ماية سنة من يجدد لها دينها عن ابراهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين

كتاب الطهارة

من الصحاح

عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها وفي رواية ولا اله الا الله والله اكبر يملآن ما بين السماء والارض وقال الا اخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط رواه ابو هريرة وقال من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره رواه عثمان وقال صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد المسلم او المومن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرج كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه ابو هريرة وقال صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يات كبيرة وذلك الدهر كله رواه عثمان وعن عثمان انه توضأ فافرغ على يديه ثلاثا فغسلهما ثم مضمض ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاثا ثم غسل يده اليسرى

واستنشق

الى المرفق ثلاثا ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى ثلاثا ثم اليسرى ثلاثا ثم قال عثمان
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ نحو وضوئي
هذا ثم يصلي ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه وقال ما من
مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة
وقال من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت
له ثمانية ابواب من الجنة يدخل من ايها شاء رواه عقبة بن عامر وقال ان امتي يدعون
يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل وقال
تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء رواهما ابو هريرة **من الحسان**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة
ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن رواه ثوبان وقال من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات
رواه ابن عمر

باب ما يوجب الوضوء من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة من احدث حتى يتوضأ
وقال لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول رواه ابن عمر قال علي رضي الله
عنه كنت رجلا مذاء فكنت استحيي ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم فأمرت المقداد
فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم توضؤوا مما مسته النار وهذا منسوخ بما روي عن عبد الله بن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ وعن جابر بن سمرة ان رجلا
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت فتوضأ وان شئت

فلا قال انتوضأ من لحوم الابل قال نعم قال أأصلي في مرابض الغنم قال نعم قال
أأصلي في مبارك الابل قال لا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج منه شيء ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى
يسمع صوتا او يجد ريحا وقال عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب
لبنا فمضمض وقال ان له دسما وعن سويد بن النعمان انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء وهي ادنى خيبر فنزل وصلى العصر ثم دعا بالازواد
فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثري فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا ثم قام الى
المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ وعن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه **من الحسان** عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم
وقال اذا فسا احدكم فليتوضأ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا وضوء الا من صوت او ريح وقال من المذي الوضوء ومن المني الغسل رواه علي
وقال وكاء السه العينان فمن نام فليتوضأ قال شيخنا الامام رحمة الله عليه هذا
في غير القاعد لما صح عن انس قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون
العشاء فينامون قعودا حتى تخفق رؤسهم ثم يصلون ولا يتوضؤن وعن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الوضوء على من نام مضطجعا فانه اذا اضطجع
استرخت مفاصله عن بسرة بنت صفوان قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مس احدكم ذكره فليتوضأ وما روي عن طلق بن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
عنه فقال هل هو الا بضعة منك منسوخ وقد روى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم انه قال اذا افضى احدكم بيده الى ذكره ليس بينه وبينها شي فليتوضأ وعن عايشة
رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل بعض ازواجه ثم يصلي ولا يتوضأ ضعيف
عن ابن عباس قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا ثم مسح يده بمسح كان تحته ثم قام
وصلى وعن ام سلمة انها قربت الى النبي صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فاكل ثم قام الى الصلوة
وما توضأ

باب آداب الخلاء من الصحاح

عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم الغايط فلا تستقبلوا
القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا قال الشيخ الامام رضي الله عنه هذا الحديث
في الصحرا اما في البنيان فلا باس به لما روي عن عبد الله بن عمر قال ارتقيت فوق بيت حفصة
لبعض حاجتي فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل
الشام وقال سلمان نهانا يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة لغايط
او بول او ان نستنجي باليمين او ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار او ان نستنجي برجيع
او عظم وقال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يدخل الخلاء قال
اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وقال ابن عباس مر النبي صلى الله عليه وسلم
بقبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستبرئ من البول
ويروى لا يستنزه من البول واما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة
فشقها بنصفين ثم غرز في كل قبر واحدة وقال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان
يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم وقال اذا شرب احدكم فلا يتنفس
في الاناء واذا اتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه رواه ابو قتادة وقال

قوله او ان نستنجي برجيع الرجيع فعيل بمعنى مفعول والمراد الروث او العذرة لانه رجع اي رد من حال الى اخرى وكل مردود رجيع فقط سمي الرجيع رجيعا لرجوعه عن حال الطهارة الى النجاسة

قوله من الخبث حسن الخبث بضم البا جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد ذكران الشياطين واناثهم ويروى بسكون البا ... الخبث ساكن البا فانه مصدر خبث الشي يخبث خبثا ... في جملة الالفاظ التي يرويها الرواة ملحونة نظرا لان الخبيث اذا جمع يجوز ان يسكن البا للتخفيف كما يفعل في سبيل وسبل ونظائره من الجموع وهذا الباب مستفيض في كلامهم غير نادر ولا يسع لاحد مخالفته الا ان يزعم ان ترك التخفيف فيه اولى لئلا يشتبه بالخبث الذي هو المصدر

قوله فكان لا يستبرئ من البول اورده المؤلف في شرح السنة في باب الاستتار عند قضاء الحاجة وقال فيه دليل على وجوب الاستتار عند قضاء الحاجة قال ... الاعمش كان لا يستتر من البول ثم قال وفي هذه الرواية دليل على ان الابوال كلها نجسة والاحتراز عنها واجب ثم قال وبعضهم يروي لم يكن يستنتر من البول ... والاستنثار منه كالاجتذاب مرة بعد اخرى يعني الاستبراء والنتر الجذب بالعنف

قوله بنصفين قيل يحتمل ان يكون وضع الجريدتين على القبر لكونهما يسبحان ما داما رطبين وليس لليابس تسبيح كذا ذهب كثيرون او الاكثرون من المفسرين في قوله تعالى وان من شي الا يسبح بحمده قالوا معناه وان من شي حي ثم قالوا حيوة كل شي بحسبه فحيوة الخشب ما لم ييبس والحجر ما لم يقطع وذهب المحققون من المفسرين وغيرهم الى انه على عمومه ثم اختلفوا هل يسبح حقيقة ام فيه دلالة على الصانع فيكون مسبحا منزها بصورة حاله والمحققون على انه يسبح حقيقة وقد اخبر الله تعالى عنه في قوله وان منها لما يهبط من خشية الله واذا كان العقل لا يحيل التمييز فيها وجاء النص به وجب المصير اليه واستحب العلماء قراءة القرآن عند القبر لهذا الحديث لانه اذا كان يرجى التخفيف لتسبيح الجريد فتلاوة القرآن اولى وقد ذكر البخاري في صحيحه ان بريدة بن الحصيب الصحابي رضي الله عنه اوصى ان يجعل في قبره جريدتان ففيه انه رضي الله عنه تبرك بفعل مثل فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقد انكر الخطابي ما يفعله الناس على القبور من الاخواص ونحوها متعلقين بهذا الحديث وقال لا اصل له ولا وجه له

من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر رواه ابو هريرة وقال انس كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل انا وغلام اداوة من ماء وعنزة يستنجي بالماء من

الحسان عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء نزع خاتمه

غريب قال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد البراز انطلق حتى لا يراه احد
قال ابو موسى كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاراد ان يبول فاتى دمثا في
اصل جدار فبال ثم قال اذا اراد احدكم ان يبول فليرتد لبوله وقال انس كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا لكم مثل الوالد فاذا ذهب احدكم الى الغائط فلا
يستقبل القبلة ولا يستدبرها لغائط ولا بول وليستنج بثلاثة احجار ونهى عن
الروث والرمة وان يستنجي الرجل بيمينه وقالت عائشة كانت يد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من اذى
وقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب احدكم الى الغائط
فليذهب معه بثلاثة احجار يستطيب بهن فانها تجزي عنه وقال لا تستنجوا بالروث
ولا بالعظام فانها زاد اخوانكم من الجن رواه ابن مسعود وقال رويفع بن ثابت قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع لعل الحياة ستطول بك بعدي فاخبر الناس
ان من عقد لحيته او تقلد وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا منه بريء وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكتحل فليوتر من فعل فقد احسن
ومن لا فلا حرج ومن استجمر فليوتر ومن فعل صح فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اكل فما تخلل فليلفظ وما لاك
بلسانه فليبتلع من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اتى الغائط فليستتر فان لم

يجد الا كثيبًا من رمل فليستدبره فان الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم من فعل فقد احسن
ومن لا فلا حرج وقال لا يبولن احدكم في مستحمه فان عامة الوسواس منه رواه عبد الله بن
مغفل وقال لا يبولن احدكم في جحر رواه عبد الله بن سرجس وقال اتقوا الملاعن الثلاثة
البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل رواه معاذ وقال لا يخرج الرجلان يضربان
الغائط كاشفين عن عورتهما يتحدثان فان الله تعالى يمقت على ذلك رواه ابو سعيد وقال
ان الحشوش محتضرة فاذا اتى احدكم الخلاء فليقل اعوذ بالله من الخبث والخبائث رواه زيد بن ارقم
وقال ستر ما بين اعين الجن وعورات بني آدم اذا دخل احدهم الخلاء ان يقول بسم الله غريب
رواه علي وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى الخلاء اتيته بماء في
تور او ركوة فاستنجى ثم مسح يده على الارض ثم اتيته باناء آخر فتوضأ وعن الحكم بن سفيان
الثقفي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بال توضأ ونضح فرجه وعن اميمة بنت رقيقة
قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل وقال
عمر رضي الله عنه رآني النبي صلى الله عليه وسلم ابول قائمًا فقال يا عمر لا تبل قائمًا قال
الشيخ الامام رضي الله عنه قد صح عن حذيفة اتى النبي صلى الله عليه وسلم سباطة قوم
فبال قائمًا قيل كان ذلك لعذر

باب السواك

من الصحاح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا
ان اشق على امتي لامرتهم بتاخير العشاء وبالسواك عند كل صلاة وعن المقدام بن شريح عن
ابيه قال سألت عائشة رضي الله عنها باي شيء كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم اذا
دخل بيته قالت بالسواك وقال حذيفة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام للتهجد
من الليل يشوص فاه بالسواك قالت عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص
الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء يعني الاستنجاء قال
ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة وفي رواية الختان بدل اعفاء اللحية **من الحسان**
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة
للرب وقال اربع من سنن المرسلين الحياء والتعطر والسواك والنكاح رواه ابو ايوب
وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ
الا يتسوك قبل ان يتوضأ وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يستاك
فيعطيني السواك لاغسله فابدأ به فاستاك ثم اغسله وادفعه اليه

باب سنن الوضوء

من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من منامه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا
فانه لا يدري اين باتت يده وقال اذا استيقظ احدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثا
فان الشيطان يبيت على خيشومه رواه ابو هريرة وقيل لعبد الله بن زيد بن عاصم كيف كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فدعا بوضوء فافرغ على يده اليمنى فغسل يديه
مرتين ثم مضمض واستنشق ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين
ثم مسح رأسه بيديه فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما
حتى رجع الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه وفي رواية فمضمض واستنشق ثلاث غرفات
من ماء وفي رواية فمضمض واستنشق من كف واحدة فعل ذلك ثلاث مرات وقال مسح
رأسه فاقبل بهما وادبر مرة واحدة ثم غسل رجليه الى الكعبين وفي رواية فمضمض واستنثر
ثلاث مرات من غرفة واحدة وروي عن ابن عباس قال توضأ النبي صلى الله عليه وسلم

مرة مرةً وعن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين وروى عثمان
انه توضأ ثلاثا ثلاثا وقال عبد الله بن عمرو رأى النبي صلى الله عليه وسلم قوما توضؤا
واعقابهم تلوح لم يمسها الماء فقال ويل للاعقاب من النار اسبغوا الوضوء وقال المغيرة
بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح بناصيته وعلى عمامته وخفيه وقالت
عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في شأنه كله في طهوره وترجله
وتنعله من الحسان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا لبستم واذا توضأتم فابدؤا بايامنكم عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه وقال لقيط بن صبرة قلت يا
رسول الله اخبرني عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل ما بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق
الا ان تكون صائما وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأت
فخلل اصابع يديك ورجليك غريب وقال المستورد بن شداد رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ يدلك اصابع رجليه بخنصره وقال انس كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ اخذ كفا من ماء فادخله تحت حنكه فخلل به لحيته عن
ابي حية قال رأيت عليا توضأ فغسل كفيه حتى انقاهما ثم مضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا
وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ومسح برأسه مرة ثم غسل قدميه الى الكعبين
ثم قام فاخذ فضل طهوره فشربه وهو قائم ثم قال احببت ان اريكم كيف كان طهور
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى فمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى ففعل ذلك
ثلاثا ويروى فمضمض واستنشق بكف واحدة ثلاث مرات عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم مسح برأسه واذنيه باطنهما بالسبابتين وظاهرهما بابهاميه

وقف طاشكري زاده
احمد افندي المرحوم

قوله وعن عبد الله بن زيد قيل راوي هذا الحديث هو ابن زيد بن عاصم الانصاري المازني
وكل ما روي في كتاب المصابيح عن عبد الله بن زيد هو المراد سوى حديث الاذان
فانه رواه عبد الله بن زيد بن عبد ربه وهو انصاري خزرجي وهذا
الحديث مذكور في صحيح مسلم فكان ينبغي ان يذكره في
الصحاح ولعل المصنف غفل عن كونه في صحيح مسلم
ووجد في حديث الترمذي فجعله
من الحسان

عن الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ انها رأت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ قالت ومسح راسه ما أقبل منه وما أدبر وصُدْغيه واذنيه مرةً واحدةً قالت وادخل اصبعيه في جُحْرَي أذنيه وعن عبد الله بن زيد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وانه مسح راسه بماءٍ غير فضل يديه وعن ابي أمامة ذكر وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح المأقين قال وقال الأذنان من الرأس وقيل هذا من قول ابي أمامة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان اعرابيًّا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوضوء فاراه ثلاثًا ثلاثًا ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد اساء وتعدّى وظلم عن عبد الله بن مغفل انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة قال أي بُنيّ سل الله الجنة وتعوّذ به من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الطهور والدعاء عن أُبيّ بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للوضوء شيطانًا يقال له الوَلَهان فاتقوا وسواس الماء ضعيف عن معاذ بن جبل انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه. وروي عن عائشة قالت كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خرقة ينشف بها بعد الوضوء ضعيف والله الموفق

باب الغسل من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس أحدكم بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل وان لم ينزل قال الشيخ الامام رضي الله عنه وما روي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الماء من الماء منسوخ وقال ابن عباس انما الماء من الماء في الاحتلام وقالت ام سُليم يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة من غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء

اي لا يمتنع منه ولا يتركه ترك الحيي منا اي انه تعالى بين لنا ان الحق ليس من جملة ما يستحيي منه وسؤالا من قبيل الحق الذي الجاءتني الضرورة الى السؤال عنه فهل على المرأة

فغطت وجهها وقالت يا رسول الله أوتحتلم المرأة قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها
إن ماء الرجل غليظ أبيض وماء المرأة رقيق أصفر فمن أيهما علا أو سبق كان الشبه منه
وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه
ثلاثا ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل أصول شعره ثم يصب
على رأسه ثلاث غرفات بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله ويروى يبدأ فيغسل يديه قبل
أن يدخلهما الإناء ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ عن ابن عباس قال
قالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا فسترته بثوب وصب على يديه فغسلهما
ثم أدخل يده في الإناء فأفرغ بها على فرجه ثم غسله بشماله ثم ضرب بشماله الأرض فدلكها
دلكا شديدا ثم غسلها فمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم أفرغ على رأسه
ثلاث حفنات ملء كفيه ثم غسل سائر جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته ثوبا فلم يأخذه
فانطلق وهو ينفض يديه وقالت عائشة إن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها
من المحيض فأمرها كيف تغتسل فقال خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف أتطهر
بها قال سبحان الله تطهري بها قالت كيف أتطهر فاجتبذتها إلي فقلت تتبعي بها أثر الدم
وقالت أم سلمة قلت يا رسول الله إني امرأة أشد ضفر رأسي أفأنقضه لغسل الجنابة فقال
لا إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين وعن أنس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد وعن معاذة
بنت عبد الله العدوية قالت قالت عائشة كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
من إناء واحد بيني وبينه فيبادرني فأقول دع لي دع لي قالت وهما جنبان

من الحسان

عن عائشة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد البلل

ولا يذكر احتلاما قال يغتسل وعن الرجل يرى انه قد احتلم ولا يجد بللا قال لا غسل عليه قالت ام سليم هل على المراة ترى ذلك غسل قال نعم إن النساء شقائق الرجال عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاوز الختان الختان وجب الغسل وقال تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وانقوا البشرة ضعيف يروى عن ابي هريرة وقال علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك موضع شعرة من الجنابة لم يغسلها فعل به كذا وكذا من النار قال علي فمن ثم عاديت رأسي وقالت عايشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضا بعد الغسل وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل راسه بالخطمي وهو جنب يجتزئ بذلك ولا يصب عليه الماء عن يعلى بن امية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله حيي ستير يحب الحيا والتستر فاذا اغتسل احدكم فليستتر

باب مخالطة الجنب وما يباح له

من الصحاح

قال ابو هريرة لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جنب فاخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد فانسللت فاتيت الرحل فاغتسلت ثم جيت وهو قاعد فقال اين كنت يا ابا هريرة قلت له لقيتني وانا جنب فكرهت ان اجالسك وانا جنب فقال سبحان الله ان المومن لا ينجس وذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا واغسل ذكرك وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنبا فاراد ان ياكل او ينام توضا وضوءه للصلاة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضا بينهما وضوءا وعن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف على نسايه بغسل واحد وقالت عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه وقال ابن عباس

خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الخلاء فأتي بطعام فذكروا له الوضوء فقال أريد أن أصلي
فأتوضأ **من الحسان** قالت ميمونة أجنبت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلت
من جفنة وفضل فيها فضلة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليغتسل منها فقلت إني قد اغتسلت منها
فاغتسل وقال إن الماء ليس عليه جنابة وفي رواية إن الماء لا يجنب وقالت عايشة كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجنب فيغتسل ثم يستدفئ بي قبل أن أغتسل وقال علي إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن ويأكل معنا اللحم وكان لا يحجبه أو لا
يحجزه عن قراءة القرآن شيء ليس الجنابة وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تقرأ الحايض ولا الجنب شيئا من القرآن وقالت عايشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهوا
هذه البيوت عن المسجد فإني لا أحل المسجد لحايض ولا جنب وقال لا يدخل الملائكة بيتا فيه
صورة ولا كلب ولا جنب رواه علي وعن عمار بن ياسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ثلاثة لا تقربهم الملائكة جيفة الكافر والمتضمخ بالخلوق والجنب إلا أن يتوضأ وفي الكتاب
الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم أن لا يمس القرآن إلا طاهر وقال ابن
عمر مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى كاد الرجل
أن يتوارى ضرب بيديه على الحايط ومسح بهما وجهه ثم ضرب ضربة أخرى فمسح ذراعيه ثم
رد على الرجل السلام وقال إنه لم يمنعني أن أرد عليك السلام إلا أني لم أكن على طهر وروي
لم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتذر إليه فقال إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر

باب احكام المياه من الصحاح

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يبولن أحدكم في الماء الدايم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه وقال لا يغتسل
أحدكم في الماء الدايم وهو جنب رواه أبو هريرة وقال جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان يبال في الماء الراكد وقال السايب بن يزيد ذهبت بي خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوءه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة

من الحسان

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان الماء قلتين لم يحمل خبثا ويروى فانه لا ينجس وقال ابو سعيد الخدري قيل يا رسول الله انتوضأ من بير بضاعة وهي بير يلقى فيها الحيض ولحوم الكلاب والنتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء طهور لا ينجسه شيء وقال ابو هريرة سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا افنتوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته عن ابي زيد عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ليلة الجن ما في اداوتك قال قلت نبيذ قال تمرة طيبة وماء طهور فتوضأ منه وهذا ضعيف غير ثابت وابو زيد مجهول وقد صح عن علقمة عن عبد الله بن مسعود انه قال لم اكن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن ابي قتادة ان ابا قتادة دخل عليها فسكبت له وضوءا فجاءت هرة تشرب منه فاصغى لها الاناء قالت فرآني انظر اليه فقال اتعجبين يا بنت اخي قالت قلت نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم او الطوافات وعن عايشة قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بفضلها وقال جابر سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوضأ بما افضلت الحمر قال نعم وبما افضلت السباع كلها قالت ام هاني اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصعة فيها اثر العجين

باب تطهير

النجاسات من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعا وقال طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبع مرات اولاهن بالتراب رواه ابو هريرة وقال ابو هريرة قام اعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه واهريقوا على بوله سجلا او ذنوبا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين ويروى انه دعاه فقال ان هذه المساجد لا يصلح لشيء من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله والصلوة وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اسماء بنت ابي بكر سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت احدانا اذا اصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب ثوب احديكن الدم من الحيضة فلتقرصه ثم لتنضحه بماء ثم تصلي فيه وفي رواية حتيه ثم اقرصيه ثم رشيه وصلي فيه وعن سليمان بن يسار قال سألت عايشة رضي الله عنها عن المني يصيب الثوب فقالت كنت اغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلاة واثر الغسل في ثوبه وعن علقمة والاسود عن عايشة قالت كنت افرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فيه عن ام قيس بنت محصن انها اتت بابن لها صغير لم ياكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دبغ الاهاب فقد طهر وقال عبد الله بن عباس تصدق على عتيقة مولاة لميمونة بشاة فماتت فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا انها ميتة فقال انما حرم اكلها وقالت سودة زوج النبي

النبي صلى الله عليه وسلم ماتت لنا شاة فدبغنا جلدها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صار شنا

من الحسان

عن لبابة بنت الحارث قالت كان الحسين بن علي في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال فقلت اعطني ازارك حتى اغسله قال انما يغسل من بول الانثى وينضح من بول الذكر وفي رواية يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام وقال اذا وطئ احدكم الاذى فان التراب طهور وسألت امرأة ام سلمة فقالت اني اطيل ذيلي وامشي في المكان القذر فقالت ام سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده عن المقدام بن معدي كرب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس جلود السباع والركوب عليها وعن ابي المليح عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع ان تفترش وروي عن ابي المليح انه كره ثمن جلود السباع وعن عبد الله بن عكيم قال اتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب قيل هذا فيما لم يدبغ لما روي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان تستمتع بجلود الميتة اذا دبغت عن ميمونة قالت مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال يجرون شاة فقال لو اخذتم اهابها قالوا انها ميتة فقال يطهرها الماء والقرظ ويروى دباغها طهورها

باب المسح على الخفين

من الصحاح

سئل علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن المسح على الخفين فقال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم وعن المغيرة بن شعبة انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك قال المغيرة فتبرز رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الغائط فحملت معه اداوة قبل الفجر فلما رجع اخذت اهريق على يديه من الاداوة فغسل يديه ووجهه وعليه

جُبَّةٌ من صوف ذهبَ يَحْسُرُ عن ذراعيه فضاق كُمُّ الجُبَّة فأخرج يديه من تحت الجُبَّة وألقى الجُبَّة
على منكبيه وغسل ذراعيه ثم مسح بناصيته وعلى العمامة ثم أهويتُ لأنزع خفّيه فقال
دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين فمسح عليهما ثم ركب وركبتُ فانتهينا إلى القوم وقد قاموا
إلى الصلوة يصلي بهم عبد الرحمن بن عوف وقد ركع بهم ركعة فلما أحسّ بالنبي صلى الله عليه وسلم
ذهب يتأخر فأومى إليه فأدرك النبي صلى الله عليه وسلم إحدى الركعتين معه فلما سلّم قام النبي
صلى الله عليه وسلم وقمتُ فركعنا الركعة التي سبقتنا

من الحسان

قال أبو بكرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أرخص للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوما
وليلة إذا تطهر فلبس خفيه أن يمسح عليهما وقال صفوان بن عسّال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأمرنا إذا كنا سفرا أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة
ولكن من غائط وبول ونوم عن المغيرة بن شعبة قال وضّأتُ النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك فمسح أعلى الخف وأسفله قال الشيخ الإمام هذا مرسل لا يثبت ويروى
متصلا عن المغيرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين على ظاهرهما وعن
المغيرة قال توضأ النبي صلى الله عليه وسلم ومسح على الجوربين والنعلين

باب التيمم

من الصحاح

عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فُضِّلنا على الناس بثلاث جُعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجُعلت لنا الأرض
كلها مسجدا وجُعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء وقال عمران كنا في سفر مع النبي
صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما انفتل إذا هو برجل معتزل لم يصلّ مع القوم فقال
ما منعك أن تصلي مع القوم قال أصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فإنه يكفيك
قال عمار كنا في سرية فأجنبتُ فتمعّكتُ فصلّيتُ فذكرتُ للنبي صلى الله عليه وسلم فقال

انما كان يكفيك هكذا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما
وجهه وكفيه وفي رواية قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما كان يكفيك
ان تضرب بيديك الارض ثم تنفخ فيهما ثم تمسح بهما وجهك وكفيك وعن ابي الجهيم
بن الحارث بن الصمة مررت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلمت عليه فلم يرد
علي حتى قام الى جدار فحته بعصا كانت معه ثم وضع يديه على الجدار فمسح وجهه وذراعيه
ثم رد علي **من الحسان** روي عن عطا بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال
خرج رجلان في سفر فحضرت الصلاة وليس معهما ما فتيمما فصليا ثم وجدا الما في الوقت
فاعاد احدهما الصلاة ولم يعد الاخر ثم اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك
فقال للذي لم يعد اصبت السنة واجزاتك صلاتك وقال للذي توضا واعاد فلك
الاجر مرتين والصحيح ان الحديث مرسل عن عطا وليس فيه ذكر ابي سعيد عن ابي ذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصعيد الطيب وضو المسلم وان لم يجد الما
عشر سنين فاذا وجد الما فليمسه بشرته فان ذلك خير قال جابر خرجنا في سفر فاصاب
رجلا منا حجر فشجه في راسه فاحتلم فسال اصحابه هل تجدون لي رخصة في التيمم قالوا ما
نجد لك رخصة وانت تقدر على الماء فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم
اخبر بذلك قال قتلوه قتلهم الله الا سالوا اذا لم يعلموا فانما شفا العي السوال انما كان
يكفيه ان يتيمم ويعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده

باب الغسل المسنون

من الصحاح عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جا احدكم الجمعة فليغتسل وقال غسل يوم الجمعة
واجب على كل محتلم رواه ابو سعيد الخدري وقال حق على كل مسلم ان يغتسل في

كل سبعة ايام يومًا يغسل فيه رأسه وجسده رواه ابو هريرة

من الحسان

عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل وقال من غسل ميتًا فليغتسل ومن حمله فليتوضأ رواه ابو هريرة وعن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من اربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة وغسل الميت عن قيس بن عاصم انه اسلم فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يغتسل بماء وسدر

باب الحيض من الصحاح

قال انس ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة منهم لم يؤاكلوها فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ويسئلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح وقالت عايشة كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وكلانا جنب وكان يأمرني فاتزر فيباشرني وانا حايض وكان يخرج رأسه الي فاغسله وانا حايض وقالت كنت اشرب وانا حايض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع فيّ فيشرب واتعرق العرق وانا حايض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع فيّ وقالت وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجري وانا حايض ثم يقرأ القرآن وقالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ناوليني الخمرة من المسجد فقلت اني حايض فقال ان حيضتك ليست في يدك وقالت ميمونة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في مرط بعضه علي وبعضه عليه وانا حايض

من الحسان

قال ابو هريرة من اتى حايضًا او امرأة في دبرها او كاهنًا فقد كفر بما انزل على محمد ضعيف عن معاذ بن جبل قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يحل للرجل من امرأته وهي حايض قال ما فوق الازار والتعفف

عن ذلك افضل اسناده ليس بقوي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
واقع الرجل باهله وهي حايض فليتصدق بنصف دينار ويروى اذا كان دما احمر فدينار
وان كان اصفر فنصف دينار

باب المستحاضة من الصحاح

قالت عايشة جاءت فاطمة بنت ابي حبيش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله اني امراة استحاض فلا اطهر افادع الصلاة فقال لا انما ذلك عرق وليس
بحيض فاذا اقبلت حيضتك فدع الصلاة واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي ۝

من الحسان

عن عروة بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لفاطمة بنت ابي حبيش اذا كان دم الحيض فانه دم اسود يعرف فاذا كان ذلك فامسكي
عن الصلوة فاذا كان الآخر فتوضئي وصلي فانما هو عرق وعن ام سلمة ان امراة كانت
تهراق الدم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها ام سلمة النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لتنظر عدد الليالي والايام التي كانت تحيضهن من الشهر قبل ان يصيبها
الذي اصابها فلتترك الصلوة قدر ذلك من الشهر فاذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم
لتستثفر بثوب ثم لتصل ويروى عن عدي بن ثابت عن ابيه عن جده عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال في المستحاضة تدع الصلاة ايام اقرائها التي كانت
تحيض فيها ثم تغتسل وتتوضأ عند كل صلاة وتصوم وتصلي وقال يحيى بن معين جد
عدي اسمه دينار وقالت حمنة بنت جحش كنت استحاض حيضة كثيرة شديدة
فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم استفتيه فقال انعت لك الكرسف فانه يذهب
الدم فقلت هو اكثر من ذلك قال فتلجمي قلت هو اكثر من ذلك انما اثج ثجا قال انما هي
ركضة من ركضات الشيطان فتحيضي ستة ايام او سبعة في علم الله ثم اغتسلي فصلي اربعا

في العوارف ما معناه ان اشتقاق الصلوة من الصلي وهو دخول النار والخشبة اذا تعوجت عرضت على النار فتقوم وفي العبد اعوجاج لوجود نفسه الامارة بالسوء والمصلي يصيبه من وهج السطوة الالهية والعظمة الربانية ما يزول به اعوجاجه فهو كالمصطلي بالنار ومن اصطلى بنار الصلوة وزال بها اعوجاجه لا يعرض على النار ثانيا الا تحلة القسم. من شرح زين العرب

وعشرين ليلة وايامها او ثلاثا وعشرين ليلة وايامها وصومي وكذلك افعلي في كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن ميقات حيضهن وطهرهن

كتاب الصلوة

من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنب الكبائر وقال ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا هل يبقى من درنه شيء قالوا لا قال فذلك مثل الصلاة الخمس يمحو الله بهن الخطايا رواه ابو هريرة عن ابن مسعود ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله تعالى اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل يا رسول الله الي هذا قال لجميع امتي كلهم وفي رواية لمن عمل بها من امتي وعن انس قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي قال ولم يساله عنه وقد حضرت الصلاة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قام الرجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم في كتاب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله تعالى قد غفر لك ذنبك او حدك وقال عبد الله بن مسعود سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله قال الصلوة لوقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني وقال بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة رواه جابر

من الحسان

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات افترضهن الله تعالى من احسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له

على الله تعالى عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه وقال صلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا
زكاة اموالكم واطيعوا اذا امركم تدخلوا جنة ربكم رواه ابو امامة وقال مروا اولادكم
بالصلاة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع
رواه سبرة بن معبد الجهني وقال العهد الذي بيننا وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر
رواه بريدة

باب المواقيت من الصحاح

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الظهر اذا زالت الشمس
ما لم يحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت صلاة المغرب اذا غابت الشمس ما
لم يسقط الشفق ووقت صلاة العشاء الى الليل الاوسط ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر
ما لم تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس فامسك عن الصلاة فانها تطلع بين قرني الشيطان عن
بريدة ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلاة فقال صل معنا هذين يعني
اليومين فلما زالت الشمس امر بلالا فاذن ثم امره فاقام الظهر ثم امره فاقام العصر والشمس
مرتفعة بيضاء نقية ثم امره فاقام المغرب حين غربت الشمس ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق
ثم امره فاقام الفجر حين طلع الفجر فلما كان اليوم الثاني امره فابرد بالظهر فانعم ان يبردها
وصلى العصر والشمس مرتفعة اخرها فوق الذي كان وصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق
وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل وصلى الفجر فاسفر بها ثم قال اين السائل عن وقت
الصلوة فقال الرجل ها انا يا رسول الله قال وقت صلاتكم بين ما رأيتم

من الحسان

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبريل عند باب البيت مرتين
فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء مثل الشراك وصلى بي العصر حين كان كل
شيء مثل ظله وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى بي العشاء حين غاب الشفق وصلى بي
الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم وصلى بي الغد الظهر حين كان كل شيء مثل ظله
وصلى بي العصر حين صار ظل كل شيء مثليه وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى بي العشاء
حين ذهب ثلث الليل وصلى بي الفجر حين اسفر ثم التفت الي فقال يا محمد هذا وقت الانبياء
من قبلك والوقت ما بين هذين الوقتين

باب تعجيل الصلوات من الصحاح

قال ابو برزة الاسلمي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
الهجير التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع احدنا الى اهله في اقصى
المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب ان يؤخر العشاء ولا يحب النوم قبلها
ولا الحديث بعدها وكان ينفتل من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرأ بالستين الى المائة
وفي رواية ولا يبالي بتأخير العشاء الى ثلث الليل وسئل جابر عن صلاة النبي صلى الله عليه
وسلم فقال كان يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس حية والمغرب اذا وجبت والعشاء
اذا كثر الناس عجل واذا قلوا اخر والصبح بغلس وقال انس كنا اذا صلينا خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالظهائر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة وفي رواية بالظهر فان شدة الحر من
فيح جهنم واشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء
ونفس في الصيف اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير وقال انس كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب الى العوالي
فيأتيهم والشمس مرتفعة وبعض العوالي من المدينة على اربعة اميال او نحوها وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك صلاة المنافق يرقب الشمس حتى اذا اصفرت
وكانت بين قرني شيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا وقال صلى الله عليه

وسلم الذي تفوته صلاة العصر فكانما وتر اهله وماله رواه ابن عمر وقال من ترك صلاة العصر
حبط عمله رواه بريدة وقال رافع بن خديج كنا نصلي المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم فينصرف
احدنا وانه ليبصر مواقع نبله وقالت عايشة كانوا يصلون العتمة فيما بين ان يغيب الشفق
الى ثلث الليل الاول وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح فتنصرف
النسا متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهما قام نبي الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوة فصلى قلنا
لانس كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلاة قال قدر ما يقرا الرجل خمسين اية
عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر كيف بك اذا كان عليك
امرا يميتون الصلاة او قال يوخرون الصلاة قلت يا رسول الله فما تامرني قال صل الصلوة
لوقتها فان ادركتها معهم فصله فانها لك نافلة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة
من العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلاته واذا ادرك احدكم سجدة من صلاة الصبح قبل
ان تطلع الشمس فليتم صلاته رواه ابو هريرة وقال من نسي صلاة او نام عنها فكفارتها ان
يصليها اذا ذكرها رواه انس وفي رواية لا كفارة لها الا ذلك رواه ابو قتادة وقال
ليس في النوم تفريط انما التفريط في اليقظة فاذا نسي احدكم صلاة او نام عنها فليصلها
اذا ذكرها رواه ابو قتادة ورواه ابو هريرة وزاد فان الله تعالى قال واقم الصلاة لذكري

من الحسان عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا علي ثلاث لا توخرها
الصلاة اذا اتت والجنازة اذا حضرت والايم اذا وجدت لها كفوا وقال صلى الله عليه
وسلم الاول من الصلاة رضوان الله والوقت الاخر عفو الله رواه ابن عمر عن ام فروة قالت

سُئِلَ النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلاة لأول وقتها ضعيف عن
عايشة رضي الله عنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة لوقتها الاخر مرتين
حتى قبضه الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي بخير ما لم يوخروا المغرب
الى ان تشتبك النجوم رواه ابو ايوب وقال لولا ان اشق على امتي لامرتهم ان يوخروا العشاء
الى ثلث الليل او نصفه رواه ابو هريرة وقال اعتموا بهذه الصلاة فانكم قد فضلتم بها
على ساير الامم ولم يصلها امة قبلكم رواه معاذ بن جبل وقال النعمان بن بشير كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصليها لسقوط القمر ليلة الثالثة وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر رواه رافع بن خديج

فصل من الصحاح

عن عمارة بن رويبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يلج
النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر وقال من صلى البردين دخل
الجنة رواه ابو موسى وقال يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار ويجتمعون في
صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي
فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه ابو هريرة وقال من صلى الصبح فهو
في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على
وجهه في نار جهنم رواه جندب القسري وقال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا
الا ان يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون
ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا رواه ابو هريرة وقال ليس صلاة اثقل على المنافقين
من الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا رواه ابو هريرة وقال من صلى
العشاء في جماعة كان كقيام ليلة رواه عثمان وقال لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم

العشاء فانها في كتاب الله تعالى العشاء فانها تعتم بحلاب الابل رواه ابن عمر عن علي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ
الله بيوتهم وقبورهم نارا **من الحسان** عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الصلوة الوسطى صلاة العصر وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
ان قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار

باب الاذان

من الصحاح

قال انس ذكروا النار والناقوس فذكروا
اليهود والنصارى فامر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة الا الاقامة وقال ابو محذورة
القى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم التأذين هو بنفسه فقال قل الله اكبر الله اكبر الله
اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول
الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال ارجع فمد من صوتك وقل اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان
محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا
اله الا الله

من الحسان

قال ابن عمر كان الاذان على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم مرتين مرتين والاقامة مرة مرة غير انه يقول قد قامت الصلوة قد قامت
الصلوة وعن ابي محذورة ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة
سبع عشرة كلمة وعن ابي محذورة قال قلت يا رسول الله علمني سنة الاذان فذكر الاذان
وقال بعد قوله حي على الفلاح فان كان صلوة الصبح قلت الصلوة خير من النوم الله اكبر
الله اكبر لا اله الا الله وعن بلال قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تثوبن
في شيء من الصلوات الا في صلاة الفجر ضعيف وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لبلال اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحدر واجعل بين اذانك واقامتك قدر ما

قوله عليه السلام المؤذنون اطول الناس اعناقا قيل معناه اكثرهم اعمالا اقول قوله اكثرهم اعمالا
يحتمل قوله عليه السلام اسرعكم لحوقا بي اطولكن يدا اي اكثركن عطاء سمي العمل بالعنق باعتبار ثقله فان العامل من
يثقلت موازينه فلما سمي العمل بالعنق عبر بقوله اطول الناس كالترشيح لهذا المجاز وكذلك اليد لما سمي بها العطاء
استعير بالطول مراعاة للمناسبة وقوله اكثرهم رجاء كناية رمزية ولذلك علل بقوله لان من يرجو شيئا طال اليه عنقه
وقوله الدنو من الله كناية تلويحية لان طول العنق يدل على طول القامة ولا ارتياب ان طول القامة ليس مطلوبا بالذات
بل لاعتبار انهم من سائر الناس وارتفاع شانهم كما وصفوا بالغر المحجلين للامتياز والاشتهار وكذا قوله انهم لا يلجمهم
العرق من هذه الكناية لان الوصف بطول القامة انما يكون للامتياز ومنه الرفعة الشان كما سبق او للنجاة من
المكروه وقوله يكونون رؤساء فيه استعارة الكناية شبهوا بالاعناق كما قيل هم الرؤس والنواصي والصدور
وقوله وقيل الاعناق الجماعة فعلى هذا الطول مجاز عن الكثرة لان الجماعة اذا توجهوا مقصدا لهم امتدوا في الارض
وقوله اعناقا اي اسراعا فعلى هذا الطول كما في الحقيقة ويجوز ان يقال ان طول العنق عبارة عن عدم التشوير والخجل
فان الخجل منكس الرأس متقلص قال تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم
قوله الاشهد له يوم القيامة المراد من شهادة اشياء من يدركه بانه شهيد استشهادهم يوم القيامة بالفضل وعلو
الدرجة وكما ان الله يهين قوما ويفضحهم بشهادة ان فرقين فكذلك يكرم بها قوما تكميلا لسرورهم وتطييبا لقلوبهم
قوله اذا قال المؤذن الخ اذا شرطية وقوله فقال عطف على الشرط وجزاء الشرط قوله دخل الجنة والمعطوفات متعددات
بحرف الشرط والفاء ويجوز ان يكون فقال جوابا للشرط وكذا باقي المعطوفات وانما وضع الماضي موضع المستقبل لتحقق الموعود
قوله لا حول الحال بالحاء التحول والاثان وغيره من الامور المتغيرة في بقية وحسبه وما يتصل به والحول ايضا القوة في اهدي
هذه الاحوال ومنه قيل لا حول ولا قوة الا بالله اقول اي الرجل اذا دعي بالحيعلتين كانه قيل له اقبل بوجهك على
على الهدى فاعلا وعلى الفلاح عاجلا فاجاب بان هذا امر عظيم وخطب جسيم وهي الامانة التي عرضت على السموات والارض
فابين ان يحملنها واشفقن منها فكيف احملها مع ضعفي وتشتت احوالي ولكن اذا وفقني الله اقوم بها قوله وابعثه
مقاما محمودا الذي وعدته الموصول مع الصلة اما بدل او نصب على المدح او رفع بتقدير اعني او نحوه ولا يجوز ان يكون
صفة للنكرة وانما نكر لانه افخم واجزل كانه قيل مقاما اي مقام مقاما يغبطه الاولون والاخرون محمود الكل عن اوصافه
السنة الحامدين اقول وبالله التوفيق ان من قوله الله اكبر الى قوله محمد رسول الله هي الدعوة التامة وكلمة التوحيد الثابتة
الدائمة كما قال تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه اي عقب ابراهيم وقوله حي على الصلوة هو المشار اليه بقوله الصلوة القائمة
في موارد ويقيمون الصلوة فان المكلف اذا قيل عليها بالكلية وحمل فيها على بعد ما بين اركانها وحافظ وصحونها من ان
يقع زيغ في فرائضها وسننها وادابها كانت قائمة مستقيمة من اقام العود اذا قومه كما ان الكلمات وسيلة
الى طلب الفلاح والفوز في العقبى بالدرجات العالية المشار اليه بقوله ات محمد الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود
الذي يقوم فيه بشفاعة الاولين والاخرين فخلاصهم من كرب يوم القيامة واتصالهم الى جنات النعيم ولقاء رب العالمين

يفرغ الآكل من أكله والشارب من شربه والمعتصر إذا دخل لقضاء حاجته ولا تقوموا حتى
تروني ضعيف وقال من أذّن فهو يقيم رواه زياد بن الحارث الصدائي باب

فضل الأذان والإجابة من الصحاح

عن معاوية قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيمة عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين فإذا قضى النداء
أقبل حتى إذا ثوّب بالصلاة أدبر حتى إذا قضى التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر
كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى وقال لا يسمع مدى صوت المؤذن
جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة رواه أبو سعيد الخدري وقال إذا سمعتم المؤذن
فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله
لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل
لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة رواه عبد الله بن عمرو بن العاص وقال عمر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر ثم قال
أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا الله ثم قال أشهد أن محمدا رسول الله قال
أشهد أن محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال حي على الفلاح
قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال الله أكبر الله أكبر ثم قال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله
خالصا من قلبه دخل الجنة وقال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت
له شفاعتي يوم القيامة رواه جابر عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير
إذا طلع الفجر وكان يستمع الأذان فإن سمع أذانا أمسك وإلا أغار فسمع رجلا يقول الله

وقف طاشكري
زاده على الأولاد

أكبر الله أكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظروا فاذا هو راعي معزى عن سعد بن ابي
وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر
له ذنبه وقال بين كل اذانين صلوة ثم قال في الثالثة لمن شاء رواه عبد الله بن مغفل ٥

من الحسان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن
والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الائمة واغفر للمؤذنين عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اذن سبع سنين محتسبا كتبت له براءة من النار وقال يعجب ربك من راعي
غنم في رأس شظية للجبل يؤذن بالصلوة ويصلي فيقول الله انظروا الى عبدي هذا يؤذن
ويقيم الصلاة يخاف مني قد غفرت لعبدي وادخلته الجنة رواه عقبة بن عامر وقال
ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة عبد ادى حق الله وحق مولاه ورجل ام قوما وهم به
راضون ورجل ينادي بالصلوات الخمس كل يوم وليلة غريب رواه ابن عمر
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤذن يغفر له مدى صوته
ويشهد له كل رطب ويابس وشاهد الصلوة يكتب له خمس وعشرون صلاة ويكفر عنه
ما بينهما وقال عثمان بن ابي العاص قلت يا رسول الله اجعلني امام قومي قال انت
امامهم واقتد باضعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا وقالت ام سلمة علمني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول عند اذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلك وادبار
نهارك واصوات دعاتك فاغفر لي ويروى ان بلالا اخذ في الاقامة فلما ان قال قد قامت
الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم اقامها الله وادامها وقال في سائر الاقامة كنحو

حديث عمر في الاذان عن ابن عباس وعن انس ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة وقال ثنتان لا تردان الدعاء عند النداء وعند البأس حين
يلحم بعضهم بعضا ويروى وتحت المطر رواه سهل بن سعد وقال عبد الله بن عمرو قال رجل يا
رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت
فسل تعطه

فصل من الصحاح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم
وقال لا يمنعنكم من سحوركم اذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن المستطير في الافق رواه
سمرة بن جندب وقال مالك بن الحويرث قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وابن
عم لي فقال لنا اذا سافرتما فاذنا واقيما وليؤمكما اكبركما وعنه قال صلوا كما رأيتموني
اصلي فاذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدكم ثم ليؤمكم اكبركم وقال ابو هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من خيبر سار ليلة حتى اذا ادركه الكرى عرس ونام هو
واصحابه فلم يستيقظ احد من الصحابة حتى ضربتهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اولهم استيقاظا فقال اقتادوا فاقتادوا رواحلهم شيئا ثم توضأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم وامر بلالا فاقام الصلاة فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلاة قال من نسي الصلاة
فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال واقم الصلاة لذكري وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني خرجت رواه ابو قتادة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون
وعليكم السكينة والوقار فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا ويروى فان احدكم اذا كان يعمد
الى الصلاة فهو في صلاة رواه ابو هريرة

باب المساجد

ومواضع الصلاة

من الصحاح

قال ابن عباس رضي الله عنه لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة وقال عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة الحجبي وبلال بن رباح فاغلقها عليه ومكث فيها فسألت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة اعمدة وراءه ثم صلى وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وقال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا رواه ابو سعيد الخدري عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء كل يوم سبت ماشيا وراكبا فيصلي فيه ركعتين وقال احب البلاد الى الله تعالى مساجدها وابغض البلاد الى الله تعالى اسواقها رواه ابو هريرة وقال صلى الله عليه وسلم من بنى لله تعالى مسجدا بنى الله تعالى له بيتا في الجنة رواه عثمان رضي الله عنه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدا الى المسجد او راح اعد الله له نزله من الجنة كلما غدا او راح وقال اعظم الناس اجرا في الصلوة ابعدهم فابعدهم ممشى والذي ينتظر الصلوة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلي ثم ينام رواه ابو موسى قال جابر اراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم دياركم تكتب آثاركم وعن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله

امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه وقال صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسة وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه وقال لا يزال في صلاة ما دام ينتظرها ولا تزال الملائكة تصلي على احدكم ما دام في المسجد اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث وقال اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج يقول اللهم اني اسألك من فضلك وقال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس وقال كعب بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى واذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا وقال من اكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الانس وقال البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها وقال عرضت علي اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن وقال اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبصق امامه فانما يناجي الله ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره او تحت قدمه فيدفنها وفي رواية او تحت قدمه اليسرى وقال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وقال الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك وقال اجعلوا في بيوتكم من صلا

الشرقية والغربية والجنوبية والشمالية واقعة بين المشرق والمغرب دون

من الحسان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة وقال طلق بن علي خرجنا وفدا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه واخبرناه ان بارضنا بيعة لنا فقال اذا اتيتم ارضكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها بهذا الما واتخذوها مسجدا قالت عايشة امر النبي صلى الله عليه وسلم ببنا المسجد في الدور وان ينظف وتطيب وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت بتشييد المساجد وقال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اشراط الساعة ان يتباهى الناس في المساجد وقال عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القران او آية اوتيها رجل ثم نسيها وقال بشر المشائين في المساجد بالنور التام يوم القيامة وقال اذا رايتم الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالايمان فان الله تعالى يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وقال عثمان بن مظعون يا رسول الله ايذن لنا في الاختصا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خصى ولا اختصى ان خصا امتي الصيام فقال ائذن لنا في السياحة فقال ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله قال ايذن لنا في الترهب قال ان ترهب امتي الجلوس في المساجد انتظار الصلاة وعن عبد الرحمن بن عايش قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت ربي تبارك وتعالى في احسن صورة قال فيم يختصم الملاء الاعلى يا محمد قلت انت اعلم اي رب مرتين قال فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السما والارض ثم تلا هذه الاية وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ثم قال فيم يختصم الملاء الاعلى قلت في الكفارات والدرجات قال وما هن قلت المشي على الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد خلف الصلوات

قوله في الدور قق اي في المحلات الدار لغة العامر المسكون والعامر المنزول وهي من الاسندات لانهم كانوا يحطون بطرف رحمهم قدر ما يريدون ان يتخذوه مسكنا ويدورون حوله قال الشاعر

الدار دار وان زالت حوائطها والبيت ليس ببيت وهو مهدوم

قوله من اشراط الساعة قق نتيجا هي اي متاخر مبتدا وخبر من اشراط الساعة خبره قدم للاهتمام لان في اشراطها كثرة وان كان هذا الصنيع من قبل الناس لا يستحي من امته فقدمه اهتماما لمزيد الانكار عليهم قوله حتى القذاة يخرجها القذى جمع قذاة وهو ما يقع في العينين من تراب او تبن او وسخ ولابد فيها من تقدير مضاف اي اجور اعمال الخ واجر القذاة اي اجر اخراج القذاة والقذاة تحتمل الجر وهو الظاهر في التقدير اي اجر اخراج القذاة فيخرجها من المسجد جملة مستانفة للبيان والرفع عطفا على اجور والتقدير اخر وحتى يحتمل ان تكون هي الداخلة على الجملة في التقدير حتى اجر القذاة يخرجها على الابتداء والخبر وضبط الحديث مقتبس من قوله تعالى كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى والآي قيل اوتيها فلم يقل فنظها بنية على انها كانت نعمة عظيمة اولاها الله تعالى اياه ليقوم بها ويشكر موليها فلما نسيها كانه كفر تلك النعمة فبالنظر الى هذا المعنى كان اعظم جرما وان لم يعد من الكبائر فلما عد اخراج القذاة التي لا يؤبه لها من الاجور تعظيما لبيت الله تعالى عد ايضا النسيان من اعظم الجرم تعظيما لكلام الله تعالى كان فاعل ذلك عد الحقير عظيما بالنسبة الى العظيم فازال عنه وصاحب هذا عد العظيم حقيرا فازاله عن قلبه انظر الى هذه الاسرار العجيبة التي احتوتها الكلمات اليسيرة لله در الذي هو ما لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله قوله بشر المشائين قق ضمير في وصف النور بالتام وتقييده بيوم القيامة تلميح الى وجه المؤمنين يوم القيامة وقولهم فيه ربنا اتمم لنا نورنا في قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا الى قصة المنافقين وقولهم للمؤمنين انظرونا نقتبس من نوركم قال صاحب الكشاف لا يخزي تعريض بمن اخزاهم الله من اهل الكفر والفسوق واستحماد الى المؤمنين على انه عصمهم من مثل حالهم فيمن نورهم على الصراط قال ابن عباس يقولون ربنا اتمم لنا نورنا اذا طفي نور المنافقين اشفاقا وقيل ان من اتخذ هذه الوصفة وهي المشي الى المساجد في الظلم في الدنيا كان مع النبي والذين آمنوا معه من الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ومن تقاعس عنها لا يامن عن ان يقال لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا الحق لذلك ان لا تختص هذه البشارة بعظمها وفي حقها بمتنور دون مبشر قوله ليس منا من حض ولا اختصى قق وتقدير الكلام ليس منا من خص ولا من اختصى فحذف من لدلالة ما قبله عليه والمعنى ليس من فعل ذلك ممن يهتدي بهدينا ويتمسك بسنتنا انتهى وتعول ايجاب تقدير من لئلا يتوهم ان التهديد وارد على جمع بينهما لا انتفاء ولا منه تعرف باحدهما ولا النافية جيء بها مؤكدة للتفريق بين المعطوف والمعطوف عليه فان قلت هل يسمى هذه الاجوبة بالاسلوب الحكيم قلت لا يبعد ذلك لان الحاسر جواب المنع فلما ارشدهم الى ما هو الاصوب والاهم بحالهم من القصد في الامور والتجنب عما طرفي الافراط والتفريط المذمومين دخلت في الاسلوب ولما كان السؤال الاول بعيدا من الحكمة وهي ما خلق الانسان لاجله من تكاثر النسل لعبادة الله تعالى قدم الزجر والتوبيخ تنبيها على ما هو الاولى قوله في احسن صورة قق هذا الحديث مستند الى رؤيا رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اورده الطبراني في كتابه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم صلى ذات يوم صلوة الغداة وقال اني صليت الليلة ما قضي لي ووضعت جنبي في المسجد فاتاني ربي في احسن صورة الحديث ورواه ابو عبد الله احمد في مسنده عن معاذ بن جبل قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم صلوة الغداة ثم اقبل علينا فقال اني ساحدثكم اني قمت من الليل فصليت ما قدر لي فنعست في صلوتي حتى استثقلت فاذا انا بربي عز وجل في احسن صورة وساق الحديث واصح طرق هذا الحديث ما رواه ابو عيسى الترمذي في جامعه فاذا ذهب الى ان ذلك رؤيا رآها في المنام فلا اشكال لان الرائي قد يرى غير المتشكل متشكلا ويرى المتشكل غير متشكل ثم لا يعد ذلك خللا في الرؤيا ولا خللا في خلد الرائي بل له اسباب اخر تذكر في علم المنامات ولولا تلك الاسباب لما افتقرت رؤيا الانبياء عليهم السلام الى التعبير واذا ذهب الى ان ذلك في اليقظة فلا بد من التاويل فنقول وبالله التوفيق صورة الشيء ما يتميز به الشيء عن غيره سواء كان عين ذاته او جزءه المميز وكما يطلق ذلك في الجثث يطلق في المعاني فيقال صورة المسالة كذا وصورة الحال كذا فصورته تعالى والله اعلم ذاته المخصوصة المنزهة عن مماثلة ما عداه من الاشياء كما قال تعالى ليس كمثله شيء البالغة الى اقصى مراتب الكمال ثم يجوز ان يكون المراد بالصورة انه تعالى اتاه في احسن صفة ويجوز ان يعود المعنى الى النبي صلى الله عليه وسلم اي اتاني ربي وانا في احسن صفة ويجري معاني الصورة كلها عليه ان شئت ناجيها وان شئت صببتها وصفتها فاما اطلاق ظاهر الصورة على الله تعالى فمن ذلك حلو الرائحة اذا اجريت الصورة على الله تعالى واريد بها الصفة كان المعنى انه ربنا احسن اكرامه ولطفه ورحمته علي من وقت آخر واذا اجريت على النبي صلى الله عليه وسلم كان المعنى اتاني ربي حالة كنت في احسن

قوله لتزخرفنها الحديث .

معناه ان اليهود والنصارى زخرفوا المساجد عندما حرفوا وبدلوا امر دينهم وانتم تصيرون الى مثل حالهم من المراياة بالمساجد والمباهاة بتشييدها وتزيينها قال ابو الدرداء اذا حليتم مصاحفكم وزوقتم مساجدكم فالدمار عليكم اقول ولقد وقع ذلك في قليل زماننا حتى بذل في نسخ مصحف واحد وتحليته مائة الف الف درهم وثمانون الف درهم واما المساجد التي شاهدناها في الديار التي اتفقت بها الاسطرفها فقد غلقت ابوابها من كثرتها وكثرة تزويقها ونفائس الفرش المطروحة فيها ثم قد تجاوز الناس في بعض الديار الى تزويق القبور بالذهب والفضة وانواع الحلي النفيسة الى غير ذلك من كسوتها ثياب الحرير وبناء الابنية العالية عليها وفرش بسط ثمينة ونحوها ومما يقضى منه العجب اني رايت قوما يشيدون ابنية المقابر ويبالغون في تزويقها ورايت آخرين يخربون ابنية مشاهد اسلافهم ويبيعون حجارتها وآجرها شاهدت كل ذلك في البلاد التي اتفقت فيها بها الاسطر شرح زين العرب

[illegible]

وابلاغ الوضوء اماكنه في المكاره ومن يفعل ذلك يعش بخير ويمت بخير وان يقوم بالليل
والناس نيام وقال قل اللهم اني اسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر
لي وترحمني وتتوب علي واذا اردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون عن ابي امامة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ثلاثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله
حتى يتوفاه ويدخله الجنة او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على
الله وقال من خرج من بيته متطهرا الى صلاة مكتوبة فاجره كاجر الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح
الضحى لا ينصبه الا اياه فاجره كاجر ~~الحاج المحرم~~ المعتمر وصلاة على اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في
عليين وقال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل يا رسول الله وما رياض الجنة قال المساجد قيل
وما الرتع يا رسول الله قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال من اتى المسجد لشيء
فهو حظه عن فاطمة الكبرى قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى على محمد
وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد وسلم وقال رب
اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك ليس بمتصل وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن تناشد الاشعار في المسجد وعن البيع والاشترا في المسجد
وان يتحلق الناس يوم الجمعة قبل الصلاة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا رايتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رايتم من ينشد فيه ضالة
فقولوا لا رد الله عليك وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقاد في المسجد
وان ينشد فيه الاشعار وان يقام فيه الحدود عن معاوية بن قرة عن ابيه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن هاتين الشجرتين يعني البصل والثوم وقال من اكلهما فلا يقربن مسجدنا
وقال ان كنتم لا بد آكليهما فاميتوهما طبخا وقال الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام

يرويه ابو سعيد الخدري عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان تصلّى في سبعة
مواطن في المزبلة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق وفي الحمام وفي معاطن الابل وفوق ظهر
بيت الله وقال صلّوا في مرابض الغنم ولا تصلّوا في معاطن الابل رواه ابو هريرة وعن ابن عباس
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زايرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج وعن
ابي امامة الباهلي ان حبرًا من اليهود سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي البقاع خير
فسكت عنه وقال اسكت حتى يجيء جبريل فسكت حتى جاء جبريل عليه السلام فسأل صلى الله
عليه وسلم فقال ما المسؤل عنها باعلم من السايل ولكن اسأل ربي تبارك وتعالى
ثم قال جبريل يا محمد اني دنوت من الله دنوًا ما دنوت منه قط قال كيف كان يا جبريل
قال كان بيني وبينه سبعون الف حجاب من نور فقال شر البقاع اسواقها وخير البقاع ٥
مساجدها

باب الستر من الصحاح

قال عمر بن ابي سلمة رضي الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد
مشتملًا به في بيت ام سلمة واضعًا طرفيه على عاتقيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يصلّين احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء وقال اذا
صلى احدكم في ثوب فليخالف بطرفيه على عاتقيه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
في خميصة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي
جهم واتوني بانبجانية ابي جهم فانها الهتني آنفًا عن صلاتي وفي رواية كنت انظر الى علمها
وانا في الصلوة فاخاف ان تفتنني وعن انس قال كان قرام لعايشة سترت به جانب بيتها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اميطي عني قرامك فانه لا تزال تصاوير تعرض في صلاتي
عن عقبة بن عامر قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه

ثم انصرف

ثم انصرف فنزعه نزعًا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين

من الحسان

قال سلمة بن الاكوع قلت يا رسول الله اني رجل اصيد افاصلي في القميص الواحد قال نعم وازرره ولو بشوكة وقال ان الله لا يقبل صلاة رجل مسبل ازاره وقال لا تقبل صلاة حائض الا بخمار وعن ام سلمة انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتصلي المراة في درع وخمار ليس عليها ازار قال اذا كان الدرع سابغًا يغطي ظهور قدميها ووقفه جماعة على ام سلمة وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في الصلاة وان يغطي الرجل فاه وقال خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم وقال ابو سعيد الخدري بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه اذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره فلما راى ذلك القوم القوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ما حملكم على القائكم نعالكم قالوا رايناك القيت نعليك فقال ان جبريل عليه السلام اتاني فاخبرني ان فيهما قذرًا اذا جاء احدكم المسجد فلينظر فان راى في نعليه قذرًا فليمسحه وليصل فيهما وقال اذا صلى احدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فيكون على يمين غيره الا ان لا يكون على يساره احد وليضعهما بين رجليه او ليصل فيهما

باب السترة من الصحاح

قال ابن عمر رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يغدو الى المصلى والعنزة بين يديه تحمل وتنصب بالمصلى بين يديه فيصلي اليها عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح في قبة حمراء من ادم ورايت بلالًا اخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن اصاب منه شيئًا تمسح به ومن لم يصب اخذ من بلل صاحبه ثم رايت بلالًا اخذ عنزة فركزها وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء مشمرًا فصلى الى العنزة بالناس الظهر ركعتين ورايت الناس والدواب يمرون بالعنزة عن نافع عن ابن عمر

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض راحلته فيصلي اليها قلت افرايت اذا هبت الركاب
قال كان ياخذ الرحل فيصلي الى آخرته عن موسى بن طلحة عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبال من مر وراء ذلك
وعن ابي جهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان
يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال الراوي لا ادري اربعين يوما او شهرا او سنة
وقال اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان
ابى ذلك فليقاتله فانما هو شيطان رواه ابو سعيد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى
صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازة وقال
عبد الله بن عباس اقبلت راكبا على اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي بمنى الى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت وارسلت الاتان ترتع
ودخلت في الصف فلم ينكر علي ذلك احد

من الحسان

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا فان لم يجد فلينصب عصاه فان لم يكن معه
عصا فليخطط خطا ثم لا يضره ما مر امامه وقال اذا صلى احدكم الى سترة فليدن منها لا
يقطع الشيطان عليه صلاته وقال المقداد بن الاسود ما رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي الى عود او عمود ولا شجرة الا جعله على حاجبه الايمن او الايسر ولا يصمد
له صمدا قال الفضل بن عباس اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في بادية لنا فصلى
في صحراء ليس بين يديه سترة وحمارة وكلبة تعبثان بين يديه فما بالى ذلك وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلاة شيء وادرؤا ما استطعتم فانما هو شيطان

باب صفة الصلوة من الصحاح

عن ابي هريرة

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم
فقال وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فقال علمني يا رسول الله فقال اذا قمت الى
الصلوة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرا بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى
تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا
ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم افعل ذلك في صلاتك كلها وقالت عائشة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلوة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين
وكان اذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان اذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد
حتى يستوي قائما وكان اذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسا وكان يقول في كل
ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقبة الشيطان
وينهى ان يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع وكان يختم الصلوة بالتسليم وقال ابو حميد
الساعدي في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احفظكم لصلوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايته اذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه واذا ركع امكن يديه من ركبتيه
ثم هصر ظهره فاذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فاذا سجد وضع يديه غير مفترش
ولا قابضهما واستقبل باصابع رجليه القبلة فاذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى
ونصب اليمنى فاذا جلس في الركعة الاخيرة قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى وقعد على
مقعدته وقال سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع
يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلاة واذا كبر للركوع واذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك
وقال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود وقال نافع كان ابن عمر

اذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه واذا ركع رفع يديه واذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه
واذا قام من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك ابن عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى
مالك بن الحويرث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليدين اذا كبر واذا ركع واذا رفع
راسه من الركوع وقال حتى يحاذي بهما اذنيه وفي رواية فروع اذنيه وعن مالك بن الحويرث
انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فاذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدا
وعن وايل بن حجر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة كبر ثم
التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما اراد ان يركع اخرج يديه من الثوب
ثم رفعهما وكبر وركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه
قال سهل بن سعد كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى
في الصلوة وقال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة
يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة
ثم يقول وهو قايم ربنا لك الحمد ثم يكبر حين يهوي ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يكبر حين يسجد
ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من
الثنتين بعد الجلوس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة طول
القنوت من الحسان قال ابو حميد الساعدي في عشرة من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فاعرض قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه
ثم يكبر ثم يقرأ ثم يكبر ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يكبر ثم يركع ويضع
راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل فلا يصبي راسه ولا يقنع ثم يرفع راسه فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع

يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه معتدلا ثم يقول الله اكبر ثم يهوي الى الارض ساجدا فيجافي
يديه عن جنبيه ويفتح اصابع رجليه ثم يرفع راسه ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها ثم يعتدل
حتى يرجع كل عظم الى موضعه معتدلا ثم يسجد ثم يقول الله اكبر ويرفع ويثني رجله اليسرى فيقعد
عليها حتى يرجع كل عظم الى موضعه ثم ينهض ثم يصنع في الركعة الثانية مثل ذلك ثم اذا قام من
الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلوة ثم يصنع ذلك
في بقية صلاته حتى اذا كانت السجدة التي فيها التسليم اخرج رجله اليسرى وقعد متوركا
على شقه الايسر ثم سلم قالوا صدقت هكذا كان يصلي صحيح وفي رواية من حديث ابي
حميد ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه كانه قابض عليهما ووتر يديه فنحاهما عن جنبيه وقال
ثم سجد فامكن انفه وجبهته الارض ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه وفرج
بين فخذيه غير حامل بطنه على شيء من فخذيه حتى فرغ ثم جلس فافترش رجله اليسرى واقبل
بصدر اليمنى على قبلته ووضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى وكفه اليسرى على ركبته اليسرى
واشار باصبعه يعني السبابة وفي رواية واذا قعد في الركعتين قعد على بطن قدمه
اليسرى ونصب اليمنى واذا كان في الرابعة افضى بوركه اليسرى الى الارض واخرج
قدميه من ناحية واحدة وعن وايل بن حجر انه ابصر النبي صلى الله عليه وسلم حين قام الى
الصلوة رفع يديه حتى كانتا بحيال منكبيه وحاذى بابهاميه اذنيه ثم كبر وفي رواية
يرفع ابهاميه الى شحمة اذنيه وعن قبيصة بن هلب عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يؤمنا فياخذ شماله بيمينه عن رفاعة بن رافع قال جا رجل فصلى في المسجد
ثم جا فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم اعد صلاتك فانك لم تصل
فقال علمني يا رسول الله كيف اصلي قال اذا توجهت الى القبلة فكبر ثم اقرا بام القرآن

وفي رواية بام الكتاب وما شاء الله ان تقرأ فاذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك ومكن ركوعك وامدد ظهرك فاذا رفعت فاقم صلبك وارفع راسك حتى ترجع العظام الى مفاصلها فاذا سجدت فمكن السجود فاذا رفعت فاجلس على فخذك اليسرى ثم اصنع ذلك في كل ركعة وسجدة حتى تطمئن وفي رواية اذا قمت الى الصلاة فتوضأ كما امرك الله ثم تشهد فاقم فان كان معك قرآن فاقرأ والا فاحمد الله وكبره وهلله ثم اركع عن الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وتخشع وتضرع وتمسكن ثم تقنع يديك يقول ترفعهما الى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك وتقول يا رب يا رب ومن لم يفعل ذلك فهو خداج

باب ما يقرأ بعد التكبير من الصحاح

قال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير والقراءة اسكاتة فقلت بابي وامي يا رسول الله اسكاتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الذنوب كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي كما يغسل الثوب بالماء والثلج والبرد وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة قال وفي رواية اذا افتتح الصلوة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين وفي رواية وانا من المسلمين اللهم انت الملك الحق لا اله الا انت سبحانك وبحمدك انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف

عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس
اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك واذا ركع قال اللهم لك
ركعت وبك آمنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي واذا رفع رأسه
من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وما بينهما وملء ما شئت من شيء
بعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه
وصوره وشق سمعه وبصره فتبارك الله احسن الخالقين ثم يكون من آخر ما يقول
بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما
اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت وفي رواية والشر
ليس اليك والمهدي من هديت انا بك واليك لا منجا منك ولا ملجأ الا اليك تباركت عن
انس ان رجلا جاء الى الصلاة وقد حفزه النفس فقال الله اكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا
فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ايكم المتكلم بالكلمات لقد رأيت
اثني عشر ملكا يبتدرونها ايهم يرفعها

من الحسان

عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك
اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ضعيف عن جبير بن مطعم انه رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي صلاة قال الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا
ثلاثا وسبحان الله ثلاثا بكرة واصيلا ثلاثا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه
وهمزه عن سمرة بن جندب انه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتتين سكتة اذا
كبر وسكتة اذا فرغ من قراءة غير المغضوب عليهم ولا الضالين فصدقه ابي بن كعب
وقال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض من الركعة الثانية استفتح

باب القراة في الصلاة من الصحاح

القراة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب ويروى لمن لم يقرأ القرآن فصاعدا وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرا فيها بام القران فهي خداج ثلاثا غير تام فقيل لابي هريرة انا نكون ورآء الامام قال اقرا بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سال فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال الله تعالى مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال الله تعالى هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سال وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلوة بالحمد لله رب العالمين وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية اذا امن القاري فامنوا فان الملائكة تؤمن فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين فان الملائكة تقول آمين وان الامام يقول آمين فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وعن ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صليتم فاقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم احدكم فاذا كبر فكبروا واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله فاذا كبر وركع فكبروا واركعوا واذا قال سمع الله

لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم وفي رواية فاذا قرا فانصتوا عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الظهر في الاوليين بام الكتاب وسورتين وفي الركعتين الاخريين بام الكتاب ويسمعنا الآية احيانا ويطول في الركعة الاولى ما لا يطيل في الركعة الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح وقال ابو سعيد الخدري كنا نحزر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فحزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من الظهر قدر قراءة الم تنزيل السجدة وفي رواية في كل ركعتين قدر ثلاثين آية وفي الاخريين قدر النصف من ذلك وفي الركعتين الاوليين من العصر على قدر قيامه في الاخريين من الظهر وفي الاخريين من العصر على النصف من ذلك وقال جابر بن سمرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الظهر بالليل اذا يغشى ويروى بسبح اسم ربك الاعلى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح نحو ذلك وقال جبير بن مطعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب بالطور وقالت ام الفضل بنت الحارث سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب بالمرسلات عرفا وقال جابر كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم ياتي قومه فيصلي بهم فصلى ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم اتى قومه فامهم فافتتح سورة البقرة فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف فبلغ ذلك معاذا فقال انه منافق فبلغ ذلك الرجل فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا قوم نعمل بايدينا ونسقي بنواضحنا وان معاذا صلى بنا البارحة فقرا البقرة فتجوزت فزعم اني منافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ افتان انت ثلاثا اقرا والشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى ونحوها وقال البراء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في العشاء والتين والزيتون وما سمعت احدا احسن صوتا منه وقال جابر بن سمرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في

الفجر بق والقرآن المجيد ونحوها وعن عمرو بن حريث انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ في الفجر والليل اذا عسعس وعن عبد الله بن السايب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصبح بمكة فاستفتح بسورة المؤمنين حتى جاء ذكر موسى وهارون او ذكر عيسى اخذت
النبي صلى الله عليه وسلم سعلة فركع وقال ابو هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
في الفجر يوم الجمعة بالم تنزيل الكتاب في الركعة الاولى وفي الثانية هل اتى على الانسان
حين وقال عبيد الله بن ابي رافع صلى لنا ابو هريرة يوم الجمعة فقرأ سورة الجمعة في
الركعة الاولى وفي الآخرة اذا جاءك المنافقون فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ بهما يوم الجمعة وقال النعمان بن بشير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في
العيدين وفي الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية واذا اجتمع العيد
والجمعة في يوم واحد قرأ بهما في الصلاتين وسال عمر بن الخطاب ابا واقد الليثي ما كان
يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضحى والفطر فقال كان يقرأ فيهما بق
والقرآن المجيد واقتربت الساعة وقال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وقال ابن عباس كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا آمنا بالله وما انزل الينا والتي في آل
عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم **من الحسان**
عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته ببسم الله الرحمن الرحيم
ضعيف عن وائل بن حجر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ غير المغضوب
عليهم ولا الضالين فقال آمين مد بها صوته وعن ابي زهير النميري قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاتينا على رجل قد الح في المسألة فقال النبي صلى الله عليه

وسلم اوجب ان ختم فقال رجل من القوم باي شيء يختم قال بآمين عن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة المغرب سورة الاعراف فرقها في الركعتين وقال عقبة بن عامر
كنت اقود لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته في السفر فقال لي يا عقبة الا اعلمك خير
سورتين قرئتا فعلمني قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال فلم يرني سررت بهما جدا
فلما نزل لصلوة الصبح صلى بهما صلاة الصبح للناس فلما فرغ التفت الي فقال يا عقبة كيف
رايت وقال جابر بن سمرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة
قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وقال عبد الله بن مسعود ما احصي ما سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلاة الفجر بقل
يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وقال سليمن بن يسار ما صليت وراء احد اشبه صلاة برسول
الله صلى الله عليه وسلم من فلان قال سليمان صليت خلفه فكان يطيل الركعتين الاوليين
من المغرب بقصار المفصل وفي العشاء بوسط المفصل وفي الصبح بطوال المفصل قال عبادة
بن الصامت كنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر فقرأ فثقلت عليه القراءة فلما
فرغ قال لعلكم تقرأون خلف امامكم قلنا نعم يا رسول الله قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب
فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها وفي رواية قال وانا اقول ما لي ينازع القرآن فلا تقرأوا بشيء
من القرآن اذا جهرت الا بام القرآن وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأ معي احد منكم آنفا فقال رجل نعم يا رسول
الله قال اني اقول ما لي انازع القرآن قال فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما جهر فيه بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المصلي يناجي ربه فلينظر ما يناجيه

بِهِ وَلَا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ إِمَامًا لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى جَاءَ
رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ آخُذَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا فَعَلِّمْنِي مَا يُجْزِئُنِي
قَالَ قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ هَذَا لِلَّهِ فَمَا لِي قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَرَأَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى قَالَ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَرَأَ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ فَلْيَقُلْ بَلَى وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ
وَمَنْ قَرَأَ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى فَلْيَقُلْ بَلَى وَمَنْ قَرَأَ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ
فَلْيَقُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَصْحَابِهِ سُورَةَ الرَّحْمَنِ
فَسَكَتُوا فَقَالَ لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى الْجِنِّ لَيْلَةَ الْجِنِّ فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُودًا مِنْكُمْ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ قَالُوا لَا بِشَيْءٍ مِنْ نِعَمِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ فَلَكَ الْحَمْدُ غَرِيبٌ

بَابُ الرُّكُوعِ مِنَ الصِّحَاحِ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقِيمُوا
الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِي وَقَالَ الْبَرَاءُ كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسُجُودُهُ وَجُلُوسُهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مَا خَلَا الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ
قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ وَقَالَ أَنَسٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ
حَمِدَهُ قَامَ حَتَّى نَقُولَ قَدْ أَوْهَمَ ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَقْعُدُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حَتَّى نَقُولَ قَدْ أَوْهَمَ وَقَالَتْ
عَائِشَةُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم الا اني نهيت ان اقرا القرآن راكعا او ساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعا فقمن ان يستجاب لكم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملايكة غفرله ما تقدم من ذنبه وعن عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شيت من شي بعده عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع قال ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شيت من شي بعد اهل الثنا والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد عن رفاعة بن رافع قال كنا نصلي ورا النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع راسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراه ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم رايت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها اول

من الحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزي صلاة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود

صحيح

عن عقبة بن عامر قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ركع احدكم فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثا فقد تم ركوعه وذلك ادناه واذا سجد فقال في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده وذلك ادناه ليس بمتصل عن حذيفة انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الاعلى وما اتى على اية رحمة الا وقف وسال وما اتى على اية عذاب الا

وقف وتعوذ

باب السجود وفضله

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة واليدين والركبتين واطراف القدمين ولا نكفت الثياب والشعر وقال اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب وعن البراء بن عازب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك وقالت ميمونة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد جافى بين يديه حتى لو ان بهمة ارادت ان تمر تحت يديه لمرت وقال عبد الله بن بحينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه حتى يبدو ابياض ابطيه وقال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله واخره وعلانيته وسره وقالت عائشة فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء وقال اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويلتى امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار وقال ربيعة بن كعب الاسلمي كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوئه وحاجته فقال لي سل فقلت اسالك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود وقال معدان بن طلحة لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرني بعمل يدخلني الله به الجنة فقال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود لله فانك لا تسجد

قوله لا تصلح قبلتان تو أي لا يستقيم دينان بأرض على سبيل المظاهرة والمعادلة أما المسلم
فليس له أن يختار الإقامة بين ظهراني قوم كفار لأن المسلم إذا صنع ذلك فقد أحل نفسه فيهم محل الذمي
فينا وليس له أن يجر الصغار إلى نفسه وينوه بسمة من ضرب عليه الجزية وأنى له الصغار والذلة ولله
العزة ولرسوله وللمؤمنين وأما الذي يخالف دينه دين الإسلام فلا يمكن من الإقامة في بلاد الإسلام
إلا ببذل الجزية ثم لا يؤذن له في الإشادة بدينه ووجه التناسب بين الفصلين أن الذمي إنما أقر على ما هو
عليه ببذله الجزية فالذمي عليه الجزية وليس على المسلم جزية فصار ذلك رافعا لإحدى القبلتين واضعا
لا صحيحها وقد ذهب بعضهم إلى أن معناه راجع إلى إجلاء اليهود والنصارى من جزيرة العرب وليس لفظ
الحديث يفي بما ادعاه لأن قوله بأرض واحدة يقتضي معنى العموم وذهب بعضهم إلى أن ليس
على مسلم جزية الخراج الذي وضع على الأراضي التي تركت في أيدي أهل الذمة والأكثرون على أن المراد
منه أن من أسلم من أهل الذمة قبل أداء ما وجب عليه من الجزية فإنه لا يطالب به ولأنه مسلم وليس على
مسلم جزية وهذا قول سديد ولو صح لن وجه التناسب بين الفصلين

شرح المشكاة للطيبي رحمه الله

٨٢

قوله إنما العشور حط لا يؤخذ شيء من المسلم من ذلك دون عشر الصدقات فأما اليهود والنصارى
فالذي يلزمهم من العشور هو ما صالحوا عليه وقت العقد فإن لم يصالحوا على شيء فلا عشور عليهم ولا

الله سجدةً الا رفعك الله بها درجةً وحطّ بها عنك خطيئةً

من الحسان

عن عبد الله بن بسر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امتي يوم القيامة غرٌّ من السجود محجّلون من الوضوء. عن وائل بن حجر اثبت من هذا وقيل هذا منسوخ وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني وعن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدتين رب اغفر لي

باب التشهد

من الصحاح

قال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلاثةً وخمسين واشار بالسبابة وفي رواية انه وضع يديه على ركبتيه ورفع اصبعه التي تلي الابهام اليمنى يدعو بها ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها عن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذه اليسرى واشار باصبعه السبابة ووضع ابهامه على اصبعه الوسطى ويلقم كفه اليسرى ركبته قال عبد الله بن مسعود كنا اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم اقبل علينا بوجهه وقال لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام فاذا جلس احدكم في الصلاة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اذا قال ذلك اصاب كل عبد صالح في السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعو وقال عبد الله بن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول التحيات المباركات

الصلوات الطيبات لله سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله

من الحسان

عن وايل بن حجر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم جلس فافترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وحد مرفقه الايمن على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلق حلقة ثم رفع اصبعه ورأيته يحركها يدعو بها وعن عبد الله بن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير باصبعه اذا دعا ولا يحركها ولا يجاوز بصره اشارته عن ابي هريرة ان رجلا كان يدعو باصبعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد احد وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجلس الرجل في الصلاة وهو معتمد على يديه وروي نهى ان يعتمد الرجل على يديه اذا نهض في الصلوة وقال عبد الله بن مسعود كان النبي صلى الله عليه وسلم في الركعتين الاوليين على الرضف حتى يقوم

باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وفضلها من الصحاح

قال كعب بن عجرة سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد عن ابي حميد الساعدي قال قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا

من الحسان

قال من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفع له عشر درجات وقال

ان لله ملايكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام وقال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام وقال لا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم وقال رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ورغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له ورغم انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر او احدهما فلم يدخلاه الجنة عن ابي طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشر في وجهه فقال انه جاءني جبريل عليه السلام فقال ان ربك يقول اما يرضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا وعن ابي بن كعب قال قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي فقال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك ويكفر لك ذنبك عن فضالة بن عبيد قال دخل رجل فصلى فقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجلت ايها المصلي اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله وصل علي ثم ادعه ثم صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ادع تجب وقال عبد الله بن مسعود كنت اصلي فلما جلست بدأت بالثناء على الله تعالى ثم الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه سل تعطه

باب الدعا في التشهد من الصحاح

قالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو في الصلوة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات اللهم اني اعوذ بك من

المأثم والمغرم فقال له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الآخر فليتعوذ بالله من اربع من عذاب القبر ومن عذاب جهنم ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعا كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات وقال ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعا ادعو به في صلاتي فقال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم عن عامر بن سعد عن ابيه قال كنت ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى ارى بياض خده قال سمرة بن جندب كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة اقبل علينا بوجهه قال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه وقال عبد الله بن مسعود لا يجعل احدكم للشيطان شيئا من صلاته يرى ان حقا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره وقال البرا كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه قال فسمعته يقول رب قني عذابك يوم تبعث عبادك او تجمع عبادك قالت ام سلمة ان النسا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كن اذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صلى من الرجال ما شا الله فاذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال وقال جابر بن سمرة كان يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس وكانوا يتحدثون فيأخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم

من الحسان

عن معاذ بن جبل قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاحبك يا معاذ فقلت وانا احبك يا رسول الله قال فلا تدع ان تقول في كل صلاة رب اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وعن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايمن وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايسر ٥ وعنه قال كان اكثر انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته على شقه الايسر الى حجرته عن المغيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلي الامام في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم ان ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة والله الموفق

باب الذكر بعد الصلاة من الصحاح

قال ابن عباس كنت اعرف انقضا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير قالت عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام وعن المغيرة بن شعبة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شي قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وعن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من صلاته قال بصوته الاعلى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثنا الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وعن سعد بن ابي وقاص انه كان يعلم بنيه هولا الكلمات ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ بهن دبر الصلوة اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل واعوذ بك من ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالدرجات

وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ صَلَّوْا كَمَا صَلَّيْنَا وَجَاهَدُوا كَمَا جَاهَدْنَا وَأَنْفَقُوا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِهِمْ وَلَيْسَتْ لَنَا أَمْوَالٌ
قَالَ أَفَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ قَبْلَكُمْ وَتَسْبِقُونَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ وَلَا يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتُمْ بِهِ
إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِهِ تُسَبِّحُونَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَتَحْمَدُونَ عَشْرًا وَتُكَبِّرُونَ عَشْرًا وَفِي رِوَايَةٍ تُسَبِّحُونَ
وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَقِّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ أَوْ فَاعِلُهُنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً
وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
مَنْ سَبَّحَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَحَمِدَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَكَبَّرَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ
فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ **مِنَ الْحِسَانِ** عَنْ أَبِي
أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ قَالَ جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ
وَدُبُرُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ
الْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ
يَذْكُرُونَ اللهَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَعِيلَ وَلَأَنْ
أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللهَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً وَعَنْ
أَنَسٍ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ
ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ

بَابُ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ وَمَا يُبَاحُ مِنْهُ مِنَ الصِّحَاحِ

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قَالَ بَيْنَا أَنَا أُصَلِّي
مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ فَقُلْتُ يَرْحَمُكَ اللهُ فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ

فَقُلْتُ مَا شَأْنُكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونَنِي سَكَتُّ فَلَمَّا
صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبِأَبِي هُوَ وَأُمِّي مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ وَاللهِ
مَا كَهَرَنِي وَلَا ضَرَبَنِي وَلَا شَتَمَنِي قَالَ إِنَّ هَذِهِ الصَّلَوةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ إِنَّمَا هِيَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ
وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ
وَقَدْ جَاءَ اللهُ بِالْإِسْلَامِ وَإِنَّ مِنَّا رِجَالًا يَأْتُونَ الْكُهَّانَ قَالَ فَلَا تَأْتِهِمْ قُلْتُ وَمِنَّا رِجَالٌ يَتَطَيَّرُونَ قَالَ
ذَلِكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ فَلَا يَصُدَّنَّهُمْ قُلْتُ وَمِنَّا رِجَالٌ يَخُطُّونَ قَالَ كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ
فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ
فَيَرُدُّ عَلَيْنَا فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا وَقَالَ إِنَّ فِي الصَّلَاةِ لَشُغْلًا
وَعَنْ مُعَيْقِيبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي التُّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ إِنْ كَانَ فَاعِلًا
فَوَاحِدَةً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَصْرِ فِي الصَّلَوةِ وَقَالَتْ عَائِشَةُ
رَضِيَ اللهُ عَنْهَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلَوةِ قَالَ هُوَ اخْتِلَاسٌ
يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيَنْتَهِيَنَّ
أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَوةِ إِلَى السَّمَاءِ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ
قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَؤُمُّ النَّاسَ وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ عَلَى عَاتِقِهِ فَإِذَا رَكَعَ
وَضَعَهَا وَإِذَا رَفَعَ مِنَ السُّجُودِ أَعَادَهَا وَيُرْوَى رَفَعَهَا وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَثَاءَبَ
أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَوةِ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ فِيهِ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ صَلَاتِي فَأَمْكَنَنِي اللهُ مِنْهُ فَأَخَذْتُهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ
عَلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ
لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي فَرَدَدْتُهُ خَاسِئًا وَقَالَ مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُسَبِّحْ وَإِنَّمَا

التصفيق للنسا وقال التسبيح للرجال والتصفيق للنسا **من الحسان** قال عبد الله بن مسعود كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة قبل ان نأتي ارض الحبشة فيرد علينا فلما رجعنا من ارض الحبشة اتيته فوجدته يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي حتى اذا قضى صلاته قال ان الله يحدث من امره ما يشا وان مما احدث ان لا تكلموا في الصلاة فرد علي السلام وقال انما الصلوة لقراة القران وذكر الله فاذا كنت فيها فليكن ذلك شانك وقال ابن عمر قلت لبلال كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو في الصلوة قال كان يشير بيده قال رفاعة بن رافع صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم قال رفاعة انا يا رسول الله قال والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا ايهم يصعد بها وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان التثاوب في الصلاة من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليكظم ما استطاع وفي رواية فليضع يده على فيه وقال اذا توضأ احدكم فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى المسجد فلا يشبكن بين اصابعه فانه في الصلاة وقال لا يزال الله عز وجل مقبلا على العبد وهو في صلاته ما لم يلتفت فاذا التفت اعرض عنه يرويه ابو ذر وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا انس اجعل بصرك حيث تسجد وعن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني اياك والالتفات في الصلاة فان الالتفات في الصلاة هلكة فان كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة وروي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلحظ في الصلاة يمينا وشمالا ولا يلوي عنقه خلف ظهره عن عدي بن ثابت عن ابيه عن جده رفعه قال العطاس والنعاس والتثاوب في الصلاة والحيض والقي والرعاف من الشيطان عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكا عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يمسح الحصى فان الرحمة تواجهه وقالت ام سلمة راى النبي صلى الله عليه وسلم غلاما لنا يقال له افلح اذا سجد نفخ في الصلاة فقال يا افلح ترب وجهك وقال النبي صلى الله عليه وسلم الاختصار في الصلوة راحة اهل النار وقال صلى الله عليه وسلم اقتلوا الاسودين الحية والعقرب وقالت عايشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعا والباب عليه مغلق فجئت فاستفتحت فمشى ففتح لي ثم رجع الى مصلاه وذكر ان الباب كان في القبلة عن طلق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا احدكم في الصلوة فلينصرف وليتوضأ وليعد الصلوة وعن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احدث احدكم في صلاته فليأخذ بانفه ثم لينصرف وقال صلى الله عليه وسلم اذا احدث احدكم وقد جلس في آخر صلاته قبل ان يسلم فقد جازت صلاته ضعيف

باب السهو

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا قام يصلي جا الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد ذلك احدكم في صلاته فليسجد سجدتين وهو جالس وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثا ام اربعا فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان صلى خمسا شفعها بهاتين السجدتين وان كان صلى تماما للاربع كانتا ترغيما للشيطان عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فقيل له ازيد في الصلوة قال وما ذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم وقال انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني

وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحرّ الصواب فليتمّ عليه ثم ليسلّم ثم يسجد سجدتين عن أبي هريرة
قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فسلّم في ركعتين فقام إلى خشبة
معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبّك بين
أصابعه ووضع خدّه الأيمن على ظهر كفه اليسرى وفي القوم أبو بكر وعمر فهابا أن يكلّماه
وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين فقال يا رسول الله أقصرت الصلاة
أم نسيت فقال كلّ ذلك لم يكن فقال قد كان بعض ذلك فأقبل على الناس فقال أصدق ذو
اليدين قالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك ثم سلّم ثم كبّر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه
وكبّر ثم كبّر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع وكبّر وقال عمران بن حصين ثم سلّم وقال عبد الله
بن بحينة إن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الأوليين لم يجلس فقام
الناس معه حتى إذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبّر وهو جالس فسجد سجدتين قبل
أن يسلّم ثم سلّم **من الحسان** عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى
بهم فسها فسجد سجدتين ثم تشهّد ثم سلّم **غريب** عن المغيرة بن شعبة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قام الإمام في الركعتين فإن ذكر قبل أن يستوي قائما
فليجلس وإن استوى قائما فلا يجلس ويسجد سجدتي السهو

باب سجود القرآن

من الصحاح قال ابن عباس سجد النبي صلى الله عليه
وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس وقال أبو هريرة سجدنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في إذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك وقال ابن عمر كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرأ السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه فنزدحم حتى ما يجد أحدنا
لجبهته موضعا يسجد عليه وقال زيد بن ثابت قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم

فلم يسجد

فلم يسجد فيها وقال ابن عباس سجدة ص ليست من عزائم السجود وقد رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم يسجد فيها وفي رواية أنه قرأ أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقال كان داود ممن
أمر نبيكم أن يقتدي به فسجدها داود وسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم **من الحسان**
عن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم أقرأه خمس عشرة سجدة منها ثلاث في المفصل
وفي سورة الحج سجدتان **غريب** عن عقبة بن عامر قلت يا رسول الله فضّلت سورة
الحج بأن فيها سجدتين قال نعم ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما ضعيف عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه
وسلم يقرأ علينا القرآن فإذا مرّ بالسجدة كبّر وسجد وسجدنا معه وعنه قال إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قرأ عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم منهم الراكب والساجد على الأرض حتى إن الراكب
ليسجد على يده وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحوّل
إلى المدينة وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل
سجد وجهي للذي خلقه وشقّ سمعه وبصره بحوله وقوته **صحيح** وقال ابن عباس جاء
رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيتني الليلة وأنا نائم كأني أصلي خلف
شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها تقول اللهم اكتب لي بها عندك أجرا وضع
عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود قال ابن عباس
فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سجدة ثم سجد فسمعته وهو يقول مثل ما أخبره الرجل عن قول
الشجرة **غريب**

باب أوقات النهي

من الصحاح
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتحرّى أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها
وفي رواية إذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تبرز وإذا غاب حاجب الشمس فدعوا
الصلاة حتى تغيب ولا تحيّنوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فإنها تطلع بين قرني الشيطان

وقال عقبة بن عامر ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلي فيهن وان
نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قايم الظهيرة حتى تميل
وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد
الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس وقال عمرو بن عبسة قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت اخبرني عن
الصلاة فقال صل صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلاة حين تطلع الشمس حتى ترتفع فانها
تطلع حين تطلع بين قرني الشيطان وحينيذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلاة مشهو
دة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلوة فان حينيذ تسجر جهنم فاذا اقبل
الفي فصل فان الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلوة حتى
تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني الشيطان وحينيذ يسجد لها الكفار قلت يا نبي الله
فالوضو حدثني عنه قال ما منكم من رجل يقرب وضوءه فيمضمض ويستنشق فينتثر الا
جرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه مع الماء ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الا جرت
خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا جرت خطايا يديه
من انامله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي هو اهل وفرغ قلبه
لله الا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه عن كريب ان ابن عباس والمسور بن
مخرمة وعبد الرحمن بن الازهر ارسلوه الى عايشة فقالوا اقرا عليها السلام وسلها
عن الركعتين بعد العصر قال فدخلت على عايشة فبلغتها ما ارسلوني به فقالت سل
ام سلمة فخرجت اليهم فردوني الى ام سلمة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
ينهى عنهما ثم رايته يصليهما ثم دخل فارسلت اليه الجارية فقلت قولي له تقول ام سلمة يا

رسول الله

يا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين الركعتين واراك تصليهما قال يا ابنة ابي امية سألت
عن الركعتين اللتين بعد العصر وانه اتاني اناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر
فهما هاتان **من الحسان** عن قيس بن قهد رآني النبي صلى الله عليه وسلم وانا اصلي
ركعتين بعد الصبح فقال ما هاتان الركعتان فقلت اني لم اكن صليت ركعتي الفجر فسكت عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم غير متصل عن جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا بني عبد مناف من ولي منكم من امر الناس شيئا فلا يمنعن احدا طاف بهذا البيت
وصلى اي ساعة شاء من ليل او نهار وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن الصلوة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة وعن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كره الصلاة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال صلى الله عليه وسلم ان جهنم تسجر الا يوم
الجمعة وهذا غير متصل

باب الجماعة وفضلها من الصحاح

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ
بسبع وعشرين درجة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لقد هممت ان امر بحطب فيحطب ثم امر بالصلوة فيؤذن لها ثم امر رجلا فيؤم الناس
ثم اخالف الى رجال لا يشهدون الصلوة فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم
احدهم انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين لشهد العشاء وقال ابو هريرة اتى النبي
صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد فسأل
ان يرخص له في بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلوة قال نعم قال فاجب
قال ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة ذات برد ومطر
يقول الا صلوا في الرحال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع عشاء احدكم واقيمت الصلاة

قيمت الصلاة

فابدؤا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه وقال لا صلاة بحضرة طعام ولا هو يدافعه الاخبثان
رويه عايشة وقال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة وقال اذا استاذنت امراة
احدكم الى المسجد فلا يمنعها وقال اذا شهدت احداكن المسجد فلا تمس طيبا وقال ايما امراة
اصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الاخرة

من الحسان

عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن وقال صلاة المراة في بيتها
افضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخدعها افضل من صلاتها في بيتها وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل لامراة صلاة تطيبت لهذا المسجد حتى
ترجع فتغتسل غسلها من الجنابة وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عين زانية
والمراة اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا يعني زانية عن ابي بن كعب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان صلاة الرجل مع الرجل ازكى من صلاته وحده وصلاته مع
الرجلين ازكى من صلاته مع الرجل وما كثر فهو احب الى الله عن ابي الدرداء قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من ثلاثة في قرية ولا بدو ولا يقام فيهم الصلوة الا قد استحوذ
عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فانما ياكل الذيب القاصية وعن ابن عباس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر قالوا وما العذر قال
خوف او مرض لم تقبل منه الصلوة التي صلاها وقال اذا اقيمت الصلاة ووجد احدكم
الغايط فليبدا بالغايط وقال ثلاث لا يحل لاحد ان يفعلهن لا يوم رجل قوما فيخص نفسه
بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم ولا ينظر في قعر بيت قبل ان يستاذن فان فعل فقد دخل
ولا يصلي وهو حاقن حتى يتخفف عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تؤخروا الصلوة لطعام ولا لغيره

باب

تسوية الصف من الصحاح

عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كانما يسوي القداح فراى رجلا باديا صدره من الصف
فقال عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم وقال اقيموا صفوفكم وتراصوا
فاني اراكم من وراء ظهري وفي رواية اتموا الصفوف وقال سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف
من اقامة الصلاة وفي رواية من تمام الصلوة وقال ابو مسعود الانصاري كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلوة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم عن
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليليني منكم اولو الاحلام والنهى
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثلاثا واياكم وهيشات الاسواق عن ابي سعيد الخدري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم راى في اصحابه تاخرا فقال لهم تقدموا واتموا بي وليأتم بكم من بعدكم
لا يزال قوم يتاخرون حتى يؤخرهم الله وقال جابر بن سمرة خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرانا حلقا فقال مالي اراكم عزين فقال الا تصفون كما تصف الملائكة عند
ربها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة قال يتمون الصفوف الاولى ويتراصون
في الصف وقال خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها

من الحسان

قال رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فوالذي
نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل الصف كانها الحذف وقال اتموا الصف المقدم
ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن في الصف الاخر وقال ان الله وملائكته يصلون على الذين
يلون الصف الاول وما من خطوة احب الى الله من خطوة يمشيها تصل بها صفا ويروى
ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف وقال النعمان بن بشير كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسوي صفوفنا اذا قمنا الى الصلوة فاذا استوينا كبر وروي انه كان

يقول عن يمينه اعتدلوا سوّوا صفوفكم وعن يساره اعتدلوا سوّوا صفوفكم وقال خياركم الينكم مناكب في الصلوة

باب الموقف من الصحاح

قال عبد الله بن عباس بتّ في بيت خالتي ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقمت عن يساره فاخذ بيدي من وراء ظهري فعدلني كذلك من وراء ظهره الى الشق الايمن وقال جابر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فجئت حتى قمت عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي من خلفه فادارني حتى اقامني عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر فقام عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدنا جميعا فدفعنا حتى اقامنا خلفه وقال انس صليت انا ويتيم في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وام سليم خلفنا وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى به وبامه وخالته قال فاقامني عن يمينه واقام المراة خلفنا عن ابي بكرة انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل ان يصل الى الصف ثم مشى الى الصف فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد

من الحسان

عن سمرة بن جندب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنا ثلاثة ان يتقدمنا احدنا وروي عن عمار انه قام على دكان يصلي والناس اسفل منه فتقدم حذيفة فاخذ على يديه فاتبعه عمار حتى انزله فلما فرغ من صلاته فقال له حذيفة الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ام الرجل فلا يقف في مقام ارفع من مقامهم او نحو ذلك قال عمار لذلك اتبعتك وقد صح عن سهل بن سعد الساعدي انه سئل من اي شيء المنبر فقال هو من اثل الغابة عمله فلان مولى فلانة وقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة وكبر وقام الناس خلفه فقرا وركع وركع الناس خلفه ثم رجع القهقرى فسجد على الارض فلما فرغ اقبل على الناس فقال انما صنعت هذا لتاتموا بي

ولتعلموا صلاتي عن عائشة رضي الله عنها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرته والناس ياتمون به من وراء الحجرة

باب الامامة

من الصحاح

عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ويروى في اهله ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه وقال اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرؤهم وقال اذا حضرت الصلوة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكبركم

من الحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم قراؤكم وقال انس ان النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابن ام مكتوم يؤم الناس وهو اعمى عن مالك بن الحويرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا تجاوز صلاتهم اذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامراة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون غريب وقال ثلاثة لا تقبل منهم صلاة من تقدم قوما وهم له كارهون ورجل اتى الصلاة دبارا والدبار ان ياتيها بعد ان تفوته ورجل اعتبد محررة وقال ان من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد لا يجدون اماما يصلي بهم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر والصلوة واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر

باب ما على الامام من الصحاح

قال انس ما صليت وراء امام قط اخف صلوة ولا اتم من النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة ان تفتن امه

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لادخل في الصلاة وانا اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي مما اعلم من شدة وجد امه من بكائه وقال اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء عن قيس بن ابي حازم قال اخبرني ابو مسعود ان رجلا قال والله يا رسول الله اني لاتأخر عن صلاة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة اشد غضبا منه يومئذ ثم قال ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة وقال يصلون لكم فان اصابوا فلكم ولهم وان اخطأوا فلكم وعليهم

باب ما على الماموم من المتابعة وحكم المسبوق

من الصحاح قال البراء بن عازب كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض قال انس صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر ذات يوم فلما قضى صلاته اقبل علينا بوجهه فقال ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فاني اراكم امامي ومن خلفي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا يقول لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا واذا قال ولا الضالين فقولوا آمين واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وقال انما جعل الامام اماما ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون قال الشيخ قوله فصلوا جلوسا منسوخ لما روي عن عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا ابا بكر ان يصلي بالناس فصلى ابو بكر تلك الايام ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم

وجد خفة

وجد خفة فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر حسه ذهب يتاخر فاومى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يتاخر فجاء حتى جلس عن يسار ابي بكر فكان ابو بكر يصلي قائما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا يقتدي ابو بكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلاة ابي بكر وفي رواية وابو بكر يسمع الناس التكبير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يخشى الذي يرفع راسه قبل الامام ان يحول الله راسه راس حمار

من الحسان عن علي ومعاذ بن جبل قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم الصلاة والامام على حال فليصنع كما يصنع الامام **غريب** وقال اذا جئتم الى الصلوة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوه شيئا ومن ادرك الركعة فقد ادرك الصلوة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى لله اربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الاولى كتب له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق وقال من توضأ فاحسن وضوءه ثم راح فوجد الناس قد صلوا اعطاه الله مثل اجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل فصلى معه

باب من صلى صلاة مرتين

من الصحاح قال جابر كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي قومه فيصلي بهم قال جابر كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم العشاء وهي له نافلة

من الحسان عن يزيد بن الاسود شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجته فصليت معه صلاة الصبح في مسجد الخيف فلما قضى صلاته وانحرف فاذا هو برجلين في آخر القوم لم يصليا معه فقال علي بهما فجيء بهما ترعد فرائصهما

قال ما منعكما ان تصليا معنا فقالا يا رسول الله انا كنا صلينا في رحالنا قال فلا تفعلا اذا صليتما في رحالكما ثم اتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فانها لكما نافلة

باب السنن وفضلها

من الصحاح

عن ام حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى كل يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة تطوعا بنى الله له بيتا في الجنة اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الفجر وقال ابن عمر صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته وحدثتني حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين حين يطلع الفجر وفي رواية كان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته وسئلت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من التطوع فقالت كان يصلي في بيتي قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ثم يصلي بالناس العشاء ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا فاذا كان قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم واذا قرأ وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر صلى ركعتين ثم يخرج فيصلي بالناس صلاة الفجر وقالت عائشة لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها وقال صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين قال في الثالثة لمن شاء كراهة ان يتخذها الناس سنة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان مصليا بعد الجمعة فليصل بعدها اربعا

وفي رواية اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا

من الحسان

عن ام حبيبة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن ابواب السماء وروي انه كان يصلي اربع ركعات بعد الزوال لا يسلم الا في آخرهن وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء فاحب ان يصعد لي فيها عمل صالح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا وروي عن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر اربع ركعات يفصل بينهن بالتسليم على الملائكة المقربين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين وروي انه كان يصلي قبل العصر ركعتين وقال من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة وقالت عائشة ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء قط فدخل علي الا صلى اربع ركعات او ست ركعات عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادبار النجوم الركعتان قبل الفجر وادبار السجود الركعتان بعد المغرب

باب صلاة الليل

من الصحاح

عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ احدكم خمسين آية قبل ان يرفع رأسه فاذا سكت المؤذن من صلاة الفجر وتبين له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن وقال القاسم بن محمد عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم

يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر وقال مسروق سألت عايشة عن
صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع واحدى عشرة ركعة سوى
ركعتي الفجر وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليصلي افتتح
صلاته بركعتين خفيفتين عن ابن عباس قال بتّ عند خالتي ميمونة ليلة والنبي صلى الله
عليه وسلم عندها فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان
ثلث الليل الآخر او بعضه قعد فنظر الى السماء فقرأ ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لآيات لاولي الالباب حتى ختم السورة ثم قام الى القربة فاطلق شناقها ١٣
ثم صبّ الماء في الجفنة ثم توضأ وضوءا حسنا بين الوضوئين لم يكثر وقد ابلغ فقام يصلي
فقمت فتوضأت فقمت عن يساره فاخذ باذني فادارني عن يمينه فتتامّت صلوته ثلاث
عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فآذنه بلال بالصلوة فصلى ولم
يتوضأ وكان يقول في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني
نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا
وزاد بعضهم وفي لساني نورا وذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري وفي رواية واجعل ١٣
في نفسي نورا واعظم لي نورا وفي رواية اللهم اعطني نورا وفي رواية عن ابن عباس انه رقد
عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستيقظ فتسوّك وتوضأ وهو يقول ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين اطال فيهما
القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات
كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات ثم اوتر بثلاث وعن زيد بن خالد
الجهني انه قال لأرمقن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين خفيفتين

ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم

ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما صح

اوتر فذلك ثلاث عشرة ركعة وقالت عايشة لما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وثقل كان اكثر صلاته جالسا وقال عبد الله بن مسعود لقد عرفت النظاير التي كان النبي

صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من اول المفصل على تاليف ابن مسعود

سورتين في ركعة آخرهن حم والدخان وعم يتساءلون **من الحسان** عن حذيفة

انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وكان يقول الله اكبر ثلاثا ذو الملكوت

والجبروت والكبرياء والعظمة ثم استفتح فقرأ البقرة ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قيامه يقول

سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم ثم رفع راسه فكان قيامه نحوا من ركوعه

يقول لربي الحمد ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه يقول سبحان ربي الاعلى ثم رفع راسه وكان يقعد فيما

بين السجدتين نحوا من سجوده يقول رب اغفر لي رب اغفر لي فصلى اربع ركعات قرأ فيهن البقرة

وآل عمران والنساء والمائدة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ومن قام بالف

آية كتب من المقنطرين وقال ابو هريرة كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طورا ويخفض

طورا وعن ابن عباس قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو في

البيت وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر مررت بك وانت تصلي

تخفض صوتك قال قد اسمعت من ناجيت يا رسول الله وقال لعمر مررت بك وانت تصلي رافعا صوتك

قال اوقظ الوسنان واطرد الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ارفع من صوتك شيئا

وقال لعمر اخفض من صوتك شيئا وعن ابي ذر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح بآية

والآية ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم عن ابي هريرة قال قال

قوله والجبروت هو فعلوت من الجبر والقهر يقال جبار بين الجبروت والجبار الذي يقهر العباد على ما اراد من امر ونهي وقيل هو العالي فوق خلقه وقوله من قيامه بيان لنحوا اي مثلا اعلم ان بعض افعال هذا الحديث وارد على الماضي وبعضها على المضارع حكاية للحال الماضية استحضارا لها في ذهن السامع قوله من قام بعشر آيات اي اخذها بقوة وعزم من غير فتور ولا توان من قولهم قام بالامر وقامت الحرب على ساقها فيكون كناية عن حفظها والدوام على قراءتها والتفكر في معانيها والعمل بمقتضاها واليه الاشارة بقوله لم يكتب من الغافلين اي لم يثبت اسمه في الصحيفة في زمرة الغافلين فان قلت بين لي التفاوت بين المراتب الثلث قلت الاول مشعر بان صاحب عشر آيات اذا قام بها خرج من زمرة الغفلة من العامة ودخل في زمرة رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وصاحب مائة داخل في زمرة من قيل في حقهم وكانت من القانتين وانه قانت الله الذين قاموا بامر الله ولزموا طاعته وخضعوا له واعلاها صاحب الالف داخل في عمار عمال الله في ارضه الذين بلغوا في حيازة المثوبات مبلغ المقنطرين في حيازة الاموال ولا ارتياب ان القيام بقراءة القرآن في كل اوان لها اجر وفضائل واعلاها ان يكون في الصلوة لاسيما اذا كانت بالليل ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا ومن ثم اورد محي السنة الحديث في باب صلوة الليل وخواصه من المقنطرين قال ابو عبيدة من شرح المشكوة للفاضل شرف الدين الطيبي عليه الرحمة

الف آية

قوله اصبح بآية متعلقة بقام المعنى اخذ يقرأ هذه الآية من لدن قيامه ويواظب عليها ويتفكر في معانيها مرة بعد اخرى حتى اصبح وما ذلك الا انها اشتملت على قدرة كاملة وعزة قاهرة وحكمة بالغة وذلك ان المسيح عليه السلام لما رأى من قومه اتخاذهم اياه وامه الهين من دون الله ونسبة الولد والزوجة الى الله تعالى التي تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا انكر ان سؤالا لا يستحقوه الا العذاب وما ينقذهم من النار احد ولا يتصور فيهم الغفران ثم تفكر في جلال الله وعزته وكبريائه وعظمته وعلمه وحكمته فقال ما قال اي لا يغفر لمن يستحق الا العزيز القاهر الذي ليس فوقه احد يرد عليه حكمته والا الحكيم الخبير الذي يطلع ما يخفى على غيره ولا يحوم عليه فهم العقلاء ولا يدرك كنهه درك الالباء والله اعلم وفيه سر آخر وهو انه لما ذكر العذاب علله بوصف العباد وانهم مملوكون وسوء الكلام يتصرف في ملكه كيف يشاء لا ظلم فيه ولا جور ولما ذكر الغفران علله بوصف نفسه من العزة والغلبة والعلم والحكمة فيما كالعلة لنفي الجور والظلم يعني انه وان تصرف في ملكه كيف يشاء لكن ذلك عن حكمة بالغة وان خفي عن الخلق كما عليه مذهب اهل السنة والجماعة طيبي

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه والله الموفق

باب ما يقول اذا قام من الليل من الصحاح

قال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت وقالت عائشة كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلاته قال اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك وانك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال رب اغفر لي او قال ثم دعا استجيب له فان توضأ ثم صلى قبلت صلاته

من الحسان

قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفرك لذنبي واسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يبيت على ذكر طاهرا فيتعار من الليل فيسأل الله خيرا الا اعطاه اياه عن عائشة انها سئلت بم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح اذا هب من الليل فقالت كان اذا هب من الليل كبر عشرا وحمد عشرا وقال سبحان الله وبحمده عشرا وقال سبحان الملك القدوس عشرا واستغفر الله عشرا وهلل عشرا ثم قال اللهم اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيمة عشرا ثم يفتتح الصلاة

باب التحريض على قيام الليل من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان وقال المغيرة قام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل حتى تورمت قدماه فقيل له لم تصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا اكون عبدا شكورا وقال عبد الله بن مسعود ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نائما حتى اصبح ما قام الى الصلاة قال بال الشيطان في اذنه قالت ام سلمة استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا يقول سبحان الله ماذا انزل الليلة من الخزائن وماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة وقال ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له وفي رواية ثم يبسط يديه ويقول من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له من يقرض غير عدوم ولا ظلوم حتى ينفجر الفجر وقال ان في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة وقال احب الصلاة الى الله صلاة داود واحب الصيام الى الله صيام داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما وقالت عائشة كان تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام اول الليل ويحيي آخره ثم ان كانت له حاجة الى اهله قضى حاجته ثم ينام فاذا كان عند النداء الاول جنبا وثب فافاض عليه الماء وان لم يكن جنبا

وثب فافاض عليه الماء وان لم يكن جنبا توضأ للصلاة ثم صلى الركعتين من الحسان

عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين
قبلكم وهو قربة لكم الى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم وقال ثلاثة يضحك الله اليهم
الرجل اذا قام بالليل والقوم اذا صفوا في الصلاة والقوم اذا صفوا في قتال العدو وقال اقرب
ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة
فكن صحيح وقال رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فان ابى نضحت في
وجهه الماء وعن ابي امامة قال قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الآخر ودبر
الصلوات المكتوبات وقال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها
اعدها الله لمن الان الكلام واطعم الطعام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام وفي
رواية لمن اطاب الكلام

باب القصد في العمل

من الصحاح قال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن ان لا
يصوم منه ويصوم حتى نظن ان لا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء تراه من الليل مصليا الا رأيته
ولا نائما الا رأيته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومها وان قل
وقال خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وقال ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر
فليقعد وقال اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس
لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه وقال ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا
وقاربوا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة وقال من نام عن حزبه او عن شيء منه
فقرأه فيما بين صلوة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل وقال صل قائما فان لم تستطع
فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب وقال من صلى قاعدا فله نصف اجر القائم ومن صلى نائما فله نصف اجر

القاعد

من شرح المشكاة للفاضل الطيبي

القاعد رواهما عمران بن حصين **من الحسان** قال من اوى الى فراشه طاهرا
يذكر الله حتى يدركه النعاس لم يتقلب ساعة من ليل يسأل الله شيئا من خير الدنيا والآخرة
الا اعطاه اياه وقال عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه واهله
الى صلاته فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدي ثار عن فراشه ووطائه ولحافه من بين حبه واهله
الى صلاته رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم مع اصحابه فعلم ما
عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى هريق دمه فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدي
رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي حتى هريق دمه

باب الوتر

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا
خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى وقال الوتر ركعة من آخر الليل وقالت عائشة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء
الا في آخرها عن سعد بن هشام قال انطلقنا الى عائشة فقلت يا ام المؤمنين انبئيني عن خلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ القرآن قلت بلى قالت فان خلق نبي الله صلى الله عليه
وسلم كان القرآن قلت يا ام المؤمنين انبئيني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنا نعد له
سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا
يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم ويصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين
بعدما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة فلما اسن واخذ اللحم اوتر بسبع وصنع في الركعتين
مثل صنيعه في الاولى فتلك تسع يا بني وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة احب ان
يداوم عليها وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا
اعلم نبي الله قرأ القرآن كله في ليلة واحدة ولا صلى ليلة الى الصبح ولا صام شهرا كاملا غير رمضان

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر
صلاتكم بالليل وترا وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا الصبح بالوتر وعن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ان لا يقوم من آخر الليل فليوتر اوله ومن
طمع ان يقوم آخره فليوتر آخر الليل فان صلاة آخر الليل مشهودة وذلك افضل وقالت عايشة من كل
الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه وآخره وانتهى وتره الى السحر
وقال ابو هريرة اوصاني خليلي بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان
انام

من الحسان

عن غضيف ابن الحارث قال قلت لعايشة ارايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يغتسل من الجنابة في اول الليل ام في آخره قالت ربما اغتسل في اول الليل وربما
اغتسل في آخره فقلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة قلت كان يوتر في اول الليل ام في آخره قالت
ربما اوتر في اول الليل وربما اوتر في آخره قلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة قلت كان يجهر
بالقراءة ام يخفت قالت ربما جهر وربما خفت قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة وسيلت
عايشة بكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قالت كان يوتر باربع وثلاث وست وثلاث
وثمان وثلاث وعشر وثلاث ولم يكن يوتر بانقص من سبع ولا باكثر من ثلاث عشرة عن ابي
ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق على كل مسلم فمن احب ان يوتر بخمس فليفعل
ومن احب ان يوتر بثلاث فليفعل ومن احب ان يوتر بواحدة فليفعل وقال ان الله وتر يحب الوتر
فاوتروا يا اهل القرآن عن خارجة بن حذافة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان الله امدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم الوتر جعله الله فيما بين صلاة العشا الى ان يطلع
الفجر وقال من نام عن وتره فليصل اذا اصبح سيلت عايشة باي شي كان يوتر رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرأ في الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون

وفي الثالثة

وفي الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين عن الحسن بن علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلمات اقولهن في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي
فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك انت تمن ولا يمن عليك انت الغني ونحن
الفقراء اليك انه لا يذل من واليت ربنا تباركت وتعاليت وعن ابي بن كعب قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم في الوتر قال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يرفع في الثالثة
صوته وعن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك
من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك

باب القنوت من الصحاح

عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد قنت بعد الركوع فر
قال اذا قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش
بن ابي ربيعة اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول
في بعض صلاته ~~وكان يقول في صلاته~~ اللهم العن فلانا وفلانا لاحيا من العرب حتى انزل الله ليس لك من
الامر شيء الآية وقال عاصم الاحول سالت انس بن مالك عن القنوت في الصلوة كان قبل الركوع او
بعده قال قبله انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه كان بعث اناسا
يقال لهم القراء سبعون رجلا فاصيبوا فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا
يدعو عليهم

من الحسان

قال ابن عباس قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشا وصلوة الصبح اذا قال سمع الله لمن حمده من
الركعة الاخيرة يدعو على احيا من بني سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا ثم تركه عن ابي مالك الاشجعي قال قلت لابي انك قد

صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم
اجمعين هاهنا بالكوفة نحوا من خمس سنين كانوا يقنتون قال أي بني محدث والله الموفق

باب قيام شهر رمضان من الصحاح

قال زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد من حصير فصلى فيها ليالي حتى اجتمع
اليه ناس ثم فقدوا صوته ليلة وظنوا انه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم فقال
ما زال بكم الذي رأيت من صنيعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا
ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلاة المرء في بيته الا الصلوة المكتوبة قال ابو هريرة كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير ان يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من
قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلوة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلاته فان الله جاعل في
بيته من صلاته خيرا **من الحسان** قال ابو ذر صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يقم بنا شيئا من الشهر حتى بقي سبع فقام بنا حتى ذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله لو
نفلتنا قيام هذه الليلة قال فان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف حسب له قيام ليلة فلما
كانت الرابعة لم يقم بنا حتى بقي ثلث الليلة فلما كانت الثالثة جمع اهله ونساءه والناس فقام
بنا حتى خشينا الفلاح يعني السحور ثم لم يقم بنا بقية الشهر وعن عايشة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر
غنم كلب ضعيف وعن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة المرء في بيته افضل
من صلاته هذا الا المكتوبة

باب صلوة الضحى

من الصحاح عن ام هانئ قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل
وصلى ثماني ركعات فلم ار صلاة قط اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود وذلك ضحى وقالت معاذة
سألت عايشة كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الضحى قالت اربع ركعات ويزيد ما شاء
الله عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل
تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة
ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى وقال صلاة الاوابين حين ترمض
الفصال **من الحسان** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى
انه قال ابن آدم اركع لي اربع ركعات من اول النهار اكفك آخره وقال في الانسان ثلثمائة وستون
مفصلا فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منه بصدقة قالوا ومن يطيق ذلك يا نبي الله قال النخاعة
في المسجد يدفنها والشيء تنحيه عن الطريق فان لم تجد فركعتا الضحى تجزيك وقال من صلى الضحى ثنتي
عشر ركعة بنى الله له قصرا من ذهب في الجنة **غريب** وقال من قعد في مصلاه حين ينصرف
من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا غفر له خطاياه وان كانت اكثر من زبد
البحر

باب التطوع من الصحاح

قال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال عند صلاة الفجر يا بلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام
فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اتطهر طهورا في ساعة
من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي وقال جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا الاستخارة في الامور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين
من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك
العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر

ويسمي حاجته خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به

من الحسان

قال علي ما حدثني احد حديثاً الا استحلفته فاذا حلف لي صدقته حدثني ابو بكر وصدق ابو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنباً ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله الا غفر الله له ثم قرأ والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم وقال حذيفة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلى عن بريدة قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بلالاً فقال بم سبقتني الى الجنة ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك امامي قال يا رسول الله ما اذنت قط الا صليت ركعتين وما اصابني حدث قط الا توضأت عنده ورأيت ان لله علي ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة الى الله او الى احد من بني آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبي ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنباً الا غفرته ولا هماً الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين

باب صلوة التسبيح من الحسان

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب يا عماه الا اعطيك الا امنحك الا افعل بك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر لك ذنبك اوله وآخره قديمه وحديثه خطأه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته ان تصلي اربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة قلت وانت قائم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها عشراً ثم

ترفع راسك

...المواعظ والحكم والاعتبارات وغيرها ما لا يحصى ولان كل حرف يبلغ بعشر حسنات ولان المداومة عليه...

ترفع راسك من الركوع فتقولها عشراً ثم تهوي ساجداً فتقولها عشراً ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشراً ثم تسجد فتقولها عشراً ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشراً قبل ان تقوم فذلك خمس وسبعون في كل ركعة ان استطعت ان تصليها في كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعة فان لم تفعل ففي كل شهر فان لم تفعل ففي كل سنة فان لم تفعل ففي عمرك مرة اورد ابو عيسى في جامعه عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضته شيء قال الرب تبارك وتعالى انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك وفي رواية ثم الزكوة مثل ذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لعبد في شيء افضل من ركعتين يصليهما وان البر ليذر على راس العبد ما دام في صلاته وما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه يعني القرآن

باب صلاة السفر من الصحاح

قال انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة اربعاً وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين قال حارثة بن وهب الخزاعي صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن اكثر ما كنا قط وآمنه بمنى ركعتين وقال يعلى بن امية قلت لعمر بن الخطاب انما قال الله ان تقصروا من الصلوة ان خفتم فقد امن الناس قال عمر عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته وقال انس خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة قيل له اقمتم بمكة شيئاً قال اقمنا بها عشراً وقال ابن عباس اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوماً يصلي ركعتين وقال حفص

بن عاصم صحبت ابن عمر في طريق مكة فصلى لنا ركعتين ثم جاء رحله وجلس فراى ناسا قياما فقال ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون قال لو كنت مسبحا لاتممت صلاتي صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد في السفر على ركعتين وابا بكر وعمر وعثمان كذلك قال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر اذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشا ورواه ابن عمر وانس ومعاذ وقال ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به يومي ايما صلاة الليل الا الفرايض ويوتر على راحلته

من الحسان

قالت عايشة كل ذلك قد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الصلوة واتم وقال عمران بن حصين غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم وشهدت معه الفتح فاقام بمكة ثماني عشرة ليلة لا يصلي الا ركعتين يقول يا اهل البلد صلوا اربعا فانا سفر وقال ابن عمر صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر في السفر ركعتين وبعدها ركعتين والعصر ركعتين ولم يصل بعدها والمغرب ثلاث ركعات وبعدها ركعتين وعن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك اذا زاغت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين الظهر والعصر وان ترحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر حتى ينزل للعصر وفي المغرب مثل ذلك ان غابت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين المغرب والعشا وان ارتحل قبل ان تغيب الشمس اخر المغرب حتى ينزل للعشا ثم جمع بينهما عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر واراد ان يتطوع استقبل القبلة بناقته فكبر ثم صلى حيث وجهه ركابه وعن جابر قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فجئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق ويجعل السجود اخفض من الركوع ٥

باب الجمعة

من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يعني الجمعة فاختلفوا فيه فهدانا الله له والناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد وفي رواية نحن الآخرون الاولون يوم القيمة ونحن اول من يدخل الجنة بيد انهم وفي رواية نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضي لهم قبل الخلايق عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة وقال ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قايم يصلي يسال الله خيرا الا اعطاه اياه قال وهي ساعة خفيفة وفي رواية لا يوافقها مسلم قايم يصلي يسال الله قال ابو موسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلوة

من الحسان

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه اهبط وفيه مات وفيه تيب عليه وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا وهي مسيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسال الله شيئا الا اعطاه اياه قال ابو سعيد الخدري سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة التي في يوم الجمعة فقال اني كنت اعلمتها ثم انسيتها كما انسيت ليلة القدر وقال ابو هريرة لقيت عبد الله بن سلام فحدثته فقال عبد الله بن سلام قد علمت اية ساعة هي هي آخر ساعة في يوم الجمعة قال ابو هريرة وكيف تكون آخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي وتلك الساعة لا يصلى فيها فقال عبد الله بن سلام الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلوة فهو في الصلوة قال ابو هريرة بلى قال فهو ذلك وقال انس عن النبي صلى الله عليه وسلم التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس وقال صلى الله عليه وسلم

ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا
علي من الصلوة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا
وقد ارمت يقول بليت فقال ان الله تعالى حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيمة واليوم المشهود
يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم افضل منه فيه ساعة
لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير الا استجاب الله له ولا يستعيذ من شيء الا اعاذه منه

غريب باب وجوبها من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على
قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين **من الحسان** عن ابي الجعد الضمري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك ثلاث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فبنصف
دينار عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة على من سمع النداء عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة على من آواه الليل الى اهله ضعيف
وقال تجب الجمعة على كل مسلم الا امراة او صبي او مملوك

باب التنظيف والتبكير من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته
ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما
بينه وبين الجمعة الاخرى وفي رواية وفضل ثلاثة ايام وقال من مس الحصا فقد لغا
وقال اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول ومثل

المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فاذا خرج الامام
طووا صحفهم ويستمعون الذكر وقال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد
لغوت وقال لا يقيمن احدكم اخاه يوم الجمعة ثم يخالف مقعده فيقعد فيه ولكن يقول افسحوا رواه ابن
عمر **من الحسان** قال من اغتسل يوم الجمعة ولبس من احسن ثيابه ومس
من طيب ان كان عنده ثم اتى الجمعة فلم يتخط اعناق الناس ثم يصلي ما كتب الله له ثم انصت اذا
خرج امامه حتى يفرغ من صلاته كانت كفارة لما بينها وبين جمعته التي قبلها وقال من غسل
يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام واستمع ولم يلغ كان له بكل
خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها رواه اوس بن اوس وقال ما على احدكم ان وجد ان
يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته وقال احضروا الذكر وادنوا من الامام فان الرجل
لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وان دخلها وقال من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ
جسرا الى جهنم **غريب** عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب وقال اذا نعس احدكم يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ذلك
رواه ابن عمر

باب الخطبة والصلوة من الصحاح

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس
وقال سهل بن سعد ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة وقال انس كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلوة واذا اشتد الحر ابرد بالصلوة يعني الجمعة وقال
السائب بن يزيد كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد النبي صلى
الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء
وقال جابر بن سمرة كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرا القران ويذكر

الناس فكانت صلاته قصدًا وخطبته قصدًا وقال عمار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة
وان من البيان لسحرًا وقال جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه
وعلا صوته واشتد غضبه حتى كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا
والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى وقال صفوان بن يعلى عن ابيه
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقالت ام
هشام بنت حارثة بن النعمان ما اخذت ق والقرآن المجيد الا عن لسان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقراها كل جمعة على المنبر اذا خطب الناس عن عمرو بن حريث ان النبي صلى
الله عليه وسلم خطب وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفيها بين كتفيه وعن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركع
ركعتين وليتجوز فيهما وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك
ركعة من الصلاة مع الامام فقد ادرك الصلوة **من الحسان** عن ابن عمر
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين كان يجلس اذا صعد المنبر حتى يفرغ اراه
المؤذن ثم يقوم فيخطب ثم يجلس ولا يتكلم ثم يقوم وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا ضعيف والله الموفق

باب صلوة الخوف من الصحاح

عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا
العدو فصاففنا لهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا فقامت طايفة معه
واقبلت طايفة على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين ثم

انصرفوا

انصرفوا مكان الطايفة التي لم تصل فجاؤا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد
سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين ورواه نافع عن عبد
الله بن عمر وزاد فان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا
مستقبلي القبلة او غير مستقبليها قال نافع لا ارى عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن صلى مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف ان طايفة صفت معه وطايفة وجاه العدو
فصلى بالتي معه ركعة واحدة ثم ثبت قايما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا وجاه العدو وجاءت
الطايفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم
سلم بهم ورواه القاسم عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال جابر اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات الرقاع فنودي بالصلاة فصلى
بطايفة ركعتين ثم تاخروا فصلى بالطايفة الاخرى ركعتين فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع ركعات وللقوم ركعتان عن جابر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف
فصففنا خلفه صفين والعدو بيننا وبين القبلة فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا
ثم ركع وركعنا جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه
وقام الصف الآخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذي يليه
انحدر الصف المؤخر بالسجود ثم قاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتاخر المقدم ثم ركع النبي صلى الله
عليه وسلم وركعنا جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي
يليه الذي كان مؤخرا في الركعة الاولى وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي صلى

ي

الله عليه وسلم فسلمنا جميعا **من الحسان** عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالناس صلاة الظهر في الخوف ببطن نخل فصلى بطايفة ركعتين وسلم ثم جا بطايفة فصلى بهم ركعتين ثم سلم

باب صلوة العيد من الصحاح

عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فاول شي يبدا به الصلوة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويامرهم وان كان يريد ان يقطع بعثا قطعه او يامر بشي امر به ثم ينصرف عن جابر بن سمرة قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم العيدين غير مرة ولا مرتين بغير اذان ولا اقامة وقال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة وسيل ابن عباس شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد قال نعم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم اتى النسا فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة فرايتهن يهوين الى اذانهن وحلوقهن يدفعن الى بلال ثم ارتفع هو وبلال الى بيته وقال ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها وقالت ام عطية امرنا ان نخرج الحيض يوم العيدين وذوات الخدور فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم وتعتزل الحيض عن مصلاهن قالت امراة يا رسول الله احدانا ليس لها جلباب قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها وقالت عايشة ان ابا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منا تدففان وتضربان وفي رواية تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بعاث والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وفي رواية يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا وقال انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يغدو يوم الفطر حتى ياكل تمرات وياكلهن وترا وقال

جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق وقال البرا خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال ان اول ما نبدا به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل ان نصلي فانما هو شاة لحم عجله لاهله ليس من النسك في شي وقال من ذبح قبل الصلوة فليذبح مكانها اخرى ومن لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله وقال من ذبح قبل الصلاة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين قال ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى **من الحسان** قال انس قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الاضحى ويوم الفطر وقال بريدة كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحى حتى يصلي عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر في العيدين في الاولى سبعا قبل القراة وفي الاخرة خمسا قبل القراة وروي مرسلا عن جعفر بن محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كبروا في العيدين والاستسقا سبعا وخمسا وصلوا قبل الخطبة وجهروا بالقراة وسيل ابو موسى كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الاضحى والفطر قال كان يكبر اربعا مثل تكبيره على الجنازة عن البرا ان النبي صلى الله عليه وسلم نول يوم العيد قوسا فخطب عليه وروي مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب يعتمد على عنزته اعتمادا وعن جابر قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فبدا بالصلوة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة فلما قضى الصلاة قام متوكيا على بلال فحمد الله واثنى عليه ووعظ الناس وذكرهم وحثهم على طاعته ومضى الى النسا ومعه بلال فامرهن بتقوى الله ووعظهن وذكرهن وعن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم العيد في طريق رجع في

اتفقوا على انه لا يجوز التضحية الا من الابل والبقر والغنم والسن الذي يجزئ في الاضحية اما الثني واما الجذع وانه لا يجزئ من الابل والبقر والمعز دون الثني وهو من الابل ما استكمل خمس سنين ودخل في السادسة ومن البقر والمعز ما استكمل سنتين وطعن في الثالثة واما الغنم فلا يجزئ من المعز الا الثني وهو ما استكمل سنتين ودخل في الثالثة كما ذكر وقيل الثني من المعز ما له سنة والجذع من الضان ما له سنة على الاصح وقيل ان ولد النعجة يجذع في ستة اشهر او تسعة اشهر وهو مجزئ لهذا الحديث ولقوله صح لقائل اصابني جذع وقوله ان الجذع يوفي مما يوفي منه الثني كما يوفي الان وعليه الاكثر وعن الزهري انه لا يجزئ من الضان الا الثني لظاهر قوله لا تذبحوا الا مسنة الا ان يعسر عليكم وقال الاخرون

غيره وعن ابي هريرة انه اصابهم مطر في يوم عيد فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العيد في المسجد وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى عمرو بن حزم وهو بنجران عجل الاضحى واخر الفطر وذكر الناس وروي عن ابي عمير بن انس عن عمومة له من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ركبا جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يشهدون انهم راوا الهلال بالامس فامرهم ان يفطروا واذا اصبحوا اغدوا الى مصلاهم

فصل في الاضحية من الصحاح

عن انس قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر قال رايته واضعا قدمه على صفاحهما ويقول بسم الله والله اكبر وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بكبش اقرن يطا في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد فاتي به ليضحي به قال يا عايشة هلمي المدية ثم قال اشحذيها بحجر ففعلت ثم اخذها واخذ الكبش فاضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله والله اكبر اللهم تقبل من محمد وال محمد ومن امة محمد ثم ضحى به عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا الا مسنة الا ان تعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضان عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على اصحابه ضحايا فبقي عتود فقال ضح به انت وفي رواية قلت يا رسول الله اصابني جذع قال ضح به وقال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر واراد احدكم ان يضحي فلا يمس من شعره وبشره شيئا وفي رواية فلا ياخذن شعرا ولا يقلمن ظفرا وفي رواية من راى هلال ذي الحجة واراد ان يضحي فلا ياخذ من شعره ولا من اظفاره وقال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام

يعود بكم الاضحية وقال مالك لا يجوز لسبعة الاشتراك في البدنة وغيرها الا ان تكون الشركاء اهل بيت واحد شرح

قوله ما على احدكم ما بمعنى ليس واسمه محذوف وان يتخذ متعلق به وعلى احدكم خبره وان وجد معترضة
ويجوز ان يتعلق على بالمحذوف والخبر ان يتخذ كقوله تعالى ليس على الاعمى حرج الى قوله ان تأكلوا من بيوتكم المعنى
ليس على احد حرج في ان يتخذ ثوبين وفيه ان ذلك ليس من شيمة المتقين لولا تعظيم الجمعة ومراعاة شعار الاسلام
قوله وان دخلها ففيه تعريض بان الداخل قنع من الجنة ومن تلك الدرجات العالية والمقامات الرفيعة
بمجرد الدخول قوله اتخذ جسرا الى جهنم اقول ان اتخذ اذا عدي الى مفعول واحد كان التركيب
من باب اطلاق المسبب على السبب كقوله تعالى انما يأكلون في بطونهم نارا وهو الوجه الاول واذا جعل متعديا
الى مفعولين كقوله تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه كان من باب التشبيه شبه الداخل لاجل تخطيه رقاب الناس
وجعلها معبرا بالجسر موضوعا على شفير النار وهو الوجه الثاني وقوله الى جهنم على الوجهين صفة اي جسرا ممتدا
الى جهنم والشيخ التوربشتي ضعف الوجه الثاني رواية ودراية من شرح المشكوة للفاضل الطيبي

قوله ما كنا نقيل من القيلولة قال الازهري القيلولة والمقيل عند العرب الاستراحة نصف النهار وان لم يكن
مع ذلك نوم بدليل قوله تعالى واحسن مقيلا والجنة لا نوم فيها قوله نبكر بالصلوة اي نعجل بها وحمل حديث الاول
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة حين تميل الشمس على انه في فصل دون فصل ولم يرد بقوله كان عموم الاحوال
لينتفي الحديثان

١٥

باب في الاضحية وهي ما يذبح عند النحر على وجه القربة وفي المغرب الاضحية جمعها اضاحي وقال
ضحية وضحايا كهدية وهدايا واضحاة واضحى كارطاة وارطى وبه سمي يوم الاضحى ويقال ضحى بكبش او غيره اذا
ذبحه وقت الضحى من ايام الاضحى ثم كثر حتى قيل ذلك ولو ذبح آخر النهار

قوله يطأ في سواد الخ اقول يذهب فيه الى التجريد لجاز كما في قوله تعالى لقد
كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقولهم في البيضة عشرون رطلا من حديد وهي في
نفسها هذا المقدار لا انها ظرف لموزون مقداره عشرون رطلا قوله ثم قال بسم الله
فان قلت التسمية ينبغي ان يكون قبل الذبح فما معنى ثم ههنا قلت معناه التراخي في
الرتبة وانها هي المقصودة الاولية ومن ثم كني بها عن الذبح في قوله تعالى والبدن جعلناها
لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها قوله ثم ضحى به اي غدى في
اساس البلاغة ضحى قومه اي غداهم

قوله عليه السلام واراد احدكم الخ في قوله واراد دليل على ان الاضحية
غير واجبة واليه ذهب الشافعي وذهب اصحاب ابي حنيفة رحمه الله الى
وجوبها على من ملك نصابا لقوله صلى الله عليه وسلم على اهل كل بيت في كل
عام اضحية وعتيرة والحديث ضعيف مع اتفاق ان العتيرة غير
واجبة هكذا ذكر الطيبي في الجواب عن مذهب ابي حنيفة الخ الا ان هذا الحديث
غير مذكور في الهداية وشروحها بل صرح في الهداية بان العتيرة منسوخة
بالاضحية ولو استدلوا بهذا الحديث لما قالوا بانتساخ العتيرة بالاضحية
مع ان الحديث كما يفيد وجوب الاضحية يفيد وجوب العتيرة ايضا بلا فرق
ولا يمكن ان يستدل به في وجوب الاضحية مع قولهم بانتساخ وجوب العتيرة
وقد ذكروا ادلة اخر على وجوبها كلها مستوفاة في شروح الهداية مع الجواب
عن قول الشافعي على ان وجوبها ليست كوجوب صدقة الفطر وسائر الواجبات
عند اصحاب ابي حنيفة ايضا حيث قال في النهاية قال مشايخنا الاضحية عندنا
وان كانت واجبة فليس وجوبها كوجوب صدقة الفطر الا ترى ان العلماء لم يختلفوا
في وجوب صدقة الفطر وقد اختلفوا في وجوب الاضحية وعن محمد ان من مات وعليه
زكوة واضحية وصدقة الفطر وحجة الاسلام وكفارة اليمين فاوصى بان يؤدى عنه
ان يجوز ذلك كله من الثلث وان لم يبلغ ذلك بالله فانهم يبدؤن بالآكد فالآكد
الزكوة الا اوجب من صدقة الفطر فيبدأ بالزكوة وحجة الاسلام كالزكوة وبعدهما
يبدأ بصدقة الفطر وبعدها يبدأ بكفارة اليمين وبعدها بالاضحية انتهى فليتدبر

١٣

ومن قوله كان ... لو حول كان فيها واو وياء فلما ... الواو ياء وادغموها في الياء لاجتماع الواو والياء مع سبق احدهما بالسكون وكسروا ... قال الاصمعي وفيها اربع لغات اضحية واضحية وضحية وضحايا كهدية وهدايا واضحاة واضحى كارطاة وارطى قال الفراء الاضحى يذكر ويؤنث

هذا النوع خلاف الظاهر بل الاولى ان يحمل على التضحية بمعنى الذبح ويراد بقوله على اليوم ثم ذكر الجمع ... ذلك على طريقة قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة ... لا حاجة الى ما ذكره ... ثم في قوله عليه السلام ثم قال بسم الله على التراخي في الرتبة فليتأمل

١٢

العَشْرِ قَالُوا ولا الجهاد يا رسول الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج
بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء

من الحسان

عن جابر قال ذبح النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الذبح كبشين اقرنين املحين موجوءين فلما وجههما قال اني وجهت وجهي
للذي فطر السموات والارض على ملة ابراهيم حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي
ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك ولك عن محمد وامته
بسم الله والله اكبر وفي رواية انه ذبح بيده وقال بسم الله والله اكبر اللهم هذا عني وعمن لم يضح
من امتي وعن حنش قال رايت عليا يضحي بكبشين وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني
ان اضحي عنه فانا اضحي عنه وعن علي قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين
والاذن ولا نضحي بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء وعن علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نضحي باعضب القرن والاذن وعن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ماذا
يتقى من الضحايا فاشار بيده وقال اربعا العرجاء البين ظلعها والعوراء البين عورها والمريضة
البين مرضها والعجفاء التي لا تنقي وعن ابي سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحي بكبش
اقرن فحيل ينظر في سواد ويأكل في سواد ويمشي في سواد وعن مجاشع من بني سليم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الجذع يوفي مما يوفي منه الثني وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول نعمت الاضحية الجذع من الضأن عن ابن عباس قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر الاضحى فاشتركنا في البقرة سبعة وفي البعير عشرة غريب
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ابن ادم من عمل يوم النحر احب الى الله من هراقة
الدم وانه ليأتي يوم القيامة بقرونها واشعارها واظلافها وان الدم ليقع من الله بمكان
قبل ان يقع بالارض فطيبوا بها انفسا ويروى انه قال من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي

الجنة بعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام ليلة منها بقيام ليلة القدر ضعيف

باب العتيرة من الصحاح

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة قال والفرع اول نتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة ذبيحة كانت تذبح في الجاهلية في رجب

من الحسان

عن مخنف بن سليم انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم عرفة قال على كل اهل بيت في كل عام اضحية وعتيرة ضعيف ومنسوخ

باب صلاة الخسوف من الصحاح

قالت عايشة ان الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا الصلوة جامعة فتقدم فصلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجدات قالت عايشة ما ركعت ركوعا قط ولا سجدت سجودا قط كان اطول منه وعن عايشة قال جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخسوف بقراته عن عبد الله بن عباس قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من ايات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رايناك تناولت شيا في مقامك هذا ثم رايناك تكعكعت فقال اني رايت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورايت النار فلم ار كاليوم منظرا قط ورايت اكثر اهلها النسا فقالوا لم يا رسول الله قال بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احداهن الدهر كله ثم رات منك شيا قالت ما رايت منك خيرا قط وعن عايشة نحو حديث ابن عباس وقالت ثم سجد فاطال السجود ثم انصرف وقد انجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال يا امة محمد والله ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا عن ابي موسى الاشعري قال خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعا يخشى ان تكون الساعة فاتى المسجد فصلى باطول قيام وركوع وسجود ما رايته قط يفعله وقال هذه الايات التي يرسل الله لا تكون لموت احد ولا لحياته ولكن يخوف الله بها عباده فاذا رايتم شيا من ذلك فافزعوا الى ذكره ودعايه واستغفاره وعن جابر قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات باربع سجدات وروي عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثماني ركعات في اربع سجدات وقال جابر بن سمرة كسفت الشمس في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو قايم في الصلوة رافع يديه فجعل يسبح ويكبر ويحمد ويهلل ويدعو حتى حسر عنها فلما حسر عنها قرا سورتين وصلى ركعتين وقالت اسما بنت ابي بكر امر النبي صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس

من الحسان

عن سمرة بن جندب قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم في كسوف لا نسمع فيها صوتا قال عكرمة قيل لابن عباس ماتت فلانة بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فخر ساجدا فقيل له اتسجد في هذه الساعة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم آية فاسجدوا واي آية اعظم من ذهاب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم

فصل في سجود الشكر من الحسان

عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه امر يسر به خر ساجدا شكرا لله تعالى

غريب وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم راى نغاشيا فسجد شكرا لله تعالى وعن عامر
بن سعد عن ابيه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة نريد المدينة فلما كنا قريبا
من عزوزا نزل ثم رفع يديه فدعا الله ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة
ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا قال اني سالت ربي
وشفعت لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت راسي فسالت ربي لامتي فاعطاني
ثلث امتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت راسي فسالت ربي لامتي فاعطاني الثلث الاخر
فخررت ساجدا لربي

باب الاستسقا من الصحاح

عن عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس الى المصلى يستسقي فصلى
بهم ركعتين جهر فيهما بالقراءة واستقبل القبلة يدعو ويرفع يديه وحول رداءه حين استقبل
القبلة وقال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقا
وانه يرفع يديه حتى يرى بياض ابطيه وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار
بظهر كفيه الى السما وقالت عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى المطر قال صيبا
نافعا قال انس اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لانه حديث
عهد بربه

من الحسان

عن عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة فجعل عطافه الايسر على عاتقه الايمن
وجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر ثم دعا الله وعنه قال استسقى النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه خميصة له سودا فاراد ان ياخذ اسفلها فيجعله اعلاها فلما ثقلت عليه قلبها على عاتقه
وعن عمير مولى ابي اللحم انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي عند احجار الزيت قايما يدعو

علم اعلم ان الشخص اذا توجه نحو مطلع الشمس من المشرق فالريح التي تهب من مستقبله هي الصبا ومن مستدبره الدبور ومن يمينه الجنوب ومن يسار الشمال قيل وقصة هذا الحديث

رافعًا يديه قبل وجهه لا يجاوز بهما راسه قال ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم يعني في الاستسقاء
متبذلًا متواضعًا متخشعًا متضرعًا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول اذا استسقى اللهم اسق عبادك وبهيمتك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت
وعن جابر بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يواكي فقال اللهم اسقنا غيثًا مغيثًا مريئًا
مريعًا نافعًا غير ضار عاجلًا غير اجل فاطبقت عليهم السما

فصل من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور وقالت
عايشة ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكًا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم وكان اذا راى
غيمًا او ريحًا عرف في وجهه وقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسالك
خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به واذا
تخيلت السما تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا امطرت سري عنه فعرفت ذلك عايشة
فسألته فقال لعله يا عايشة كما قال قوم عاد فلما راوه عارضًا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض
ممطرنا وفي رواية ويقول صلى الله عليه وسلم اذا راى المطر رحمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٧
مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام الآية
وقال ليست السنة بان لا تمطروا ولكن السنة ان تمطروا وتمطروا ولا تنبت الارض شيئًا

من الحسان

عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح
الله تاتي بالرحمة والعذاب فلا تسبوها واسألوا الله من خيرها وتعوذوا به من شرها وعن ابن عباس
ان رجلًا لعن الريح عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تلعنوا الريح فانها مأمورة وانه من لعن
شيئًا ليس له باهل رجعت عليه اللعنة **غريب** وعن ابي بن كعب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فاذا رايتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح

قوله فاطبقت عليهم السما اقول عقب الغيث وهو المطر الذي يغيث الخلق من القحط بالمغيث
على الاسناد المجازي والمغيث في الحقيقة هو الله تعالى وكذا مريئا مريعا بالكاف يعني غيث لهم بما يرتع به الابل
واكد النافع بغير ضار وكذا عاجلا بغير آجل اعتنا بشان الخلق واعتمادا على سعة رحمة الله عليهم فلما دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بهذا الدعا كانت الاجابة طبقا له حيث اطبقت عليهم السما فان اسناد الاطباق
السما والسحاب هو المطبق ايضا مبالغة وحقيقتها ينبغي ان ينزل المطر فيه سماء اي من افق واحد من بين
سائر الآفاق لان لكل افق من آفاقها سماء والمعنى انه تم مطبق آخذ بآفاق السما اجابة لدعوة نبيه صلوات الله عليه

طيبي

وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به وعن
ابن عباس قال ما هبت ريح الا جثا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه قال اللهم اجعلها رحمة ولا
تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا قال ابن عباس في كتاب الله عز وجل فارسلنا
عليهم ريحا صرصرا وارسلنا عليهم الريح العقيم وقال وارسلنا الرياح لواقح وارسلنا الرياح
مبشرات وعن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ابصرنا شيا من السما تعني
السحاب ترك عمله واستقبله قال اللهم اني اعوذ بك من شر ما فيه فان كشفه الله حمد الله وان مطرت
قال اللهم سقيا نافعا عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق
قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك غريب والله الموفق

كتاب الجنايز باب عيادة المريض وثواب المرض

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا الجايع وعودوا المريض
وفكوا العاني وقال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنايز واجابة
الدعوة وتشميت العاطس وقال حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه
واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه
وقال البرا بن عازب امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا
بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس ورد السلام واجابة الداعي وابرار المقسم ونصر
المظلوم ونهانا عن خاتم الذهب وعن الحرير والاستبرق والديباج والميثرة الحمرا والقسي وآنية
الفضة وفي رواية وعن الشرب بالفضة فانه من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع
وقال ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال

اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعمتك
فلم تطعمني قال يا رب وكيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان
فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب
كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما علمت انك لو سقيته لوجدت
ذلك عندي وقال ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده وكان اذا دخل
على مريض يعوده قال لا باس طهور ان شا الله تعالى فقال له لا باس طهور ان شا الله قال كلا بل حمى
تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا وقالت عايشة كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى منا انسان مسحه بيمينه ثم قال اذهب الباس رب الناس
اشف انت الشافي لا شفا الا شفاوك شفا لا يغادر سقما وقالت عايشة كان اذا اشتكى الانسان
الشي منه او كانت به قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه بسم الله تربة ارضنا
بريقة بعضنا ليشفى سقيمنا باذن ربنا وعن عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى نفث
على نفسه بالمعوذات ~~التي كان ينفث~~ ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه كنت انفث
عليه بالمعوذات التي كان ينفث وامسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم رجا بركتها ويروى كان اذا مرض احد
من اهل بيته نفث عليه بالمعوذات وعن عثمان بن ابي العاص انه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعا يجده في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يالم من جسدك
وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر قال ففعلت
فاذهب الله ما كان بي وعن ابي سعيد الخدري ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
اشتكيت فقال نعم قال بسم الله ارقيك من كل شي يوذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك
بسم الله ارقيك وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول

ان ابا كما يعني ابراهيم كان يعوذ بها اسماعيل واسحق اعيذ بكلمات الله التامات من كل
شيطان وهامة ومن كل عين لامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به
خيرا يصب منه وقال لا يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا
غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه وقال اني اوعك كما يوعك رجلان منكم
قيل ذلك لان لك اجرين قال اجل ثم قال ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله
به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها وقالت عايشة ما رايت احدا الوجع عليه اشد من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقالت مات النبي صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي فلا اكره شدة
الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم مثل المومن كمثل الخامة
من الزرع تفيئها الرياح تصرعها مرة وتعدلها اخرى حتى ياتي اجله ومثل المنافق مثل الارزة
المجذية التي لا يصيبها شي حتى يكون انجعافها مرة واحدة وقال مثل المومن مثل الزرع لا
تزال الريح تميله ولا يزال المومن تصيبه ومثل المنافق كمثل شجرة الارزة لا تهتز حتى تستحصد
وقال جابر دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام السايب فقال مالك تزفزفين قالت الحمى لا
بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني ادم كما يذهب الكير خبث الحديد
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا
وقال الطاعون شهادة كل مسلم وقال الشهدا خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم
والشهيد في سبيل الله وقال ليس من احد يقع الطاعون في بلده فيمكث صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه
الا ما كتبه الله له الا كان له مثل اجر شهيد وقال الطاعون رجز ارسل على طايفة من بني اسرايل
او على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليها واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا
منه وقال ان الله تعالى قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه

من الحسان

عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلما غدوة الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي ولا يعود مسلما الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة وقال زيد بن ارقم عادني النبي صلى الله عليه من وجع كان بعيني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء وعاد اخاه المسلم محتسبا بوعد من جهنم مسيرة ستين خريفا عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يعود مسلما فيقول سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا شفي الا ان يكون قد حضر اجله عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الحمى ومن الاوجاع كلها ان يقولوا بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار غريب

عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم شيئا او اشتكاه اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرجل يعود مريضا فليقل اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوا او يمشي لك الى جنازة وسئلت عائشة عن قول الله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وعن قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به فقالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه معاتبة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها في يد قميصه فيفقدها فيفزع لها حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب عبدا نكبة فما فوقها او دونها الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر وقرأ وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل

به اكتب له مثل عمله اذا كان طليقًا حتى اطلقه او اكفته الي فان شفاه غسله وطهره وان
قبضه غفر له ورحمه وقال الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد والغريق
شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت
الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد وعن سعد قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس اشد
بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلبًا اشتد
بلاؤه وان كان في دينه رقة هون عليه فما زال كذلك حتى يمشي على الارض ما له ذنب صحيح وقالت
عايشة ما اغبط احدًا بهون موت بعد الذي رايت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت
رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح
وجهه ثم يقول اللهم اعني على منكرات الموت او سكرات الموت وقال صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله
بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد الله بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافيه
يوم القيامة وقال ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله عز وجل اذا احب قومًا ابتلاهم فمن رضي
فله الرضا ومن سخط فله السخط وقال لا يزال البلاء بالمومن او المومنة في نفسه وماله وولده
ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله وقال مثل ابن ادم والى جنبه تسع
وتسعون منية ان اخطاته المنايا وقع في الهرم حتى يموت غريب وقال يود اهل العافية
يوم القيامة حين يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم كانت قرضت بالمقاريض غريب
وعن عامر الرامي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن اذا اصابه السقم ثم عافاه الله
كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم اعفي كان كالبعير
عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم ارسلوه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في اجله فان ذلك لا يرد شيا وتطيب نفسه غريب

وقال من قتله

وقال من قتله بطنه لم يعذب في قبره

باب تمني الموت

وذكره من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيا فلعله ان يستعتب وقال لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان ياتيه انه اذا مات انقطع عمله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا وقال لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي يرويه انس عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت قبل لقاء الله فقالت عائشة انا لنكره الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضره الموت بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما امامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه وقال ابو قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح او مستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب عن عبد الله بن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله

من الحسان

عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم انبأتكم ما اول ما يقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة وما اول ما يقولون له قلنا له نعم يا رسول الله قال ان الله تعالى يقول للمؤمنين هل احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم احببتم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي

قوله لا يتمنى احدكم نفى الياء في قوله لا يتمنى مثبتة في رسم الخط في كتب الحديث فلعله نهي ورد على صيغة الخبر والمراد منه لا يتمن فاجرى مجرى الصحيح ويحتمل ان بعض الرواة اثبتها في الخط فروى على ذلك قلت لا يتمنى نهي اخرج في صورة النفي للتاكيد اقول هذا اولى ونظيره قوله الزاني لا ينكح الا زانية الكشاف عن عمرو بن عبيد لا ينكح بالجزم على النهي والمرفوع ايضا فيه معنى النهي ولكن ابلغ واكد كما ان يرحمك الله ابلغ من ليرحمك الله اقول وانما كان ابلغ لانه قدر ان المنهي حين ورد النهي عليه انتهى عن المنهي عنه وهو يخبر عن انتهائه ولو ترك على النفي والاخبار المحض لكان ابلغ كانه يقول لا ينبغي للمؤمن المنزه للآخرة والساعي في ازدياد ما يثاب عليه من العمل الصالح ان يتمنى ما يمنعه عن الترقي والسلوك للطريق لله وعليه ما ورد خياركم من طال عمره وحسن عمله لان من شأن الازدياد والترقي من حال الى حال ومن مقام الى مقام حتى ينتهي الى مقام القرب كيف يطلب القطع عن مطلوبه قوله مستريح او مستراح منه الجوهري قال مسروق ما غبطت شيئا لشيء كمؤمن في لحده امن من عذاب الله واستراح من الدنيا قال ابو الدرداء احب الموت اشتياقا الى ربي واحب المرض تكفيرا لخطيئتي واحب الفقر تواضعا لربي واما استراحة البلاد والاشجار فان الله تعالى بفقده يرسل السماء عليكم مدرارا ويحيي به الارض بعد موتها والشجر والدواب بعد ما حبس بشؤم ذنوبه الامطار وفي الحديث ليس ان الحبارى ليموت هزلا بذنب بني آدم وخص الحبارى لانها ابعد الطير نجعة فربما تذبح بالبصرة ويوجد في حوصلتها الحبة الخضراء وبين البصرة وبين منابتها مسيرة ايام

طيبي

وقال أكثروا ذكر هادم اللذات يعني الموت عن ابن مسعود ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال
ذات يوم لاصحابه استحيوا من الله حق الحيا قالوا انا نستحيي يا نبي الله والحمد لله قال ليس ذلك
ولكن من استحيى من الله حق الحيا فليحفظ الراس وما وعا وليحفظ البطن وما حوى وليذكر الموت
والبلا ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحيا **غريب**
وقال تحفة المومن الموت وقال المومن يموت بعرق الجبين ويروى موت الفجاة اخذة الاسف وعن
انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجوا الله
يا رسول الله واني اخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل
هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما يخاف

باب ما يقال عند من حضره الموت

من الصحاح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا امواتكم لا اله الا الله وقال اذا حضرتم
المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملايكة يومنون على ما تقولون وقالت ام سلمة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله به انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني
في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها فلما مات ابو سلمة قلت اي المسلمين
خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اني قلتها فاخلف الله لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره
فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان
الملايكة يومنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه
في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه وقالت عايشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي ببرد حبرة

من الحسان عن معاذ

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة عن معقل بن يسار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اقرأوا على موتاكم يس وقالت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي حتى سال دموع النبي صلى الله عليه وسلم على وجه عثمان وقالت ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته عن الحصين بن وحوح ان طلحة بن البراء مرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال اني لا ارى طلحة الا قد حدث به الموت فآذنوني به وعجلوا فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهراني اهله

باب غسل الميت وتكفينه من الصحاح

قالت ام عطية دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها وترا ثلاثا او خمسا او سبعا بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا فاذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فالقى الينا حقوه فقال اشعرنها اياه وفي رواية ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها وقالت فضفرنا شعرها ثلاثة قرون فالقيناها خلفها وقالت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب يمانية بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة وعن جابر قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه قال خباب بن الارت قتل مصعب بن عمير يوم احد فلم نجد شيئا نكفنه فيه الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعوها مما يلي راسه واجعلوا على رجليه من الاذخر وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان رجلا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا

من الحسان

قال البسوا من ثيابكم البيض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم ومن خير اكحالكم الاثمد

فانه ينبت الشعر ويجلو البصر صحيح وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تغالوا في الكفن فانه يسلب سلبا سريعا عن ابي سعيد الخدري انه لما حضره الموت
دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميت يبعث في ثيابه
التي يموت فيها وعن عبادة بن الصامت قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الكفن الحلة
وخير الاضحية الكبش الاقرن عن ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلى أحد أن ينزع
عنهم الحديد والجلود وان يدفنوا بدمائهم وثيابهم

كتاب الجنائز

باب عيادة المريض وثواب المرض

باب المشي بالجنازة والصلاة عليها من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرعوا بالجنازة فإن تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك
سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم وقال اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم فان
كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت لاهلها يا ويلها اين تذهبون بها يسمع
صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق وقال اذا رأيتم الجنازة فقوموا فمن تبعها
فلا يقعد حتى توضع وقال ان للموت فزع فاذا رأيتم الجنازة فقوموا وروي عن علي رضي الله عنه
انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم للجنازة ثم يقعد بعد عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى
عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع
قبل أن تدفن يرجع بقيراط عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي اليوم الذي
مات فيه وخرج بهم الى المصلى فصف بهم وكبر اربع تكبيرات وروي أن زيدا كبر على جنازة خمسا
وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكبرها وروي ان ابن عباس صلى على جنازة فقرأ فاتحة الكتاب
قال لتعلموا انها سنة وقال عوف بن مالك صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة

فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله
واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا والذنوب كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وابدله
دارا خيرا من داره واهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة وقه فتنة القبر
وعذاب النار حتى تمنيت ان اكون ذلك الميت وقالت عائشة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ابني بيضاء في المسجد سهيل واخيه ~~فقام وسطها~~ وقال سمرة بن جندب صليت وراء النبي صلى
الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها فقام وسطها عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر بقبر دفن ليلا فقال متى دفن هذا قالوا البارحة قال أولا آذنتموني قالوا دفنا
في ظلمة الليل فكرهنا ان نوقظك فقام فصففنا خلفه فصلينا عليه وعن ابي هريرة ان اسود
كان يكون في المسجد يقم المسجد فمات فاتى يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره فصلى عليه ثم قال
ان هذه القبور مملوة ظلمة على اهلها وان الله تعالى ينورها لهم بصلاتي عليهم وقال ما من مسلم
يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه وقال ما من
ميت تصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له فيه الا شفعوا فيه وقال
انس رضي الله عنه مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا
بجنازة اخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت فقال عمر ما وجبت قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت
له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض وقال عمر رضي الله عنه قال
النبي صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله تعالى الجنة قلنا وثلاثة قال
وثلاثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين
الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احد قدمه

في اللحد وقال انا شهيد على هولاء يوم القيمة وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا
وقال جابر بن سمرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم بفرس معرور فركبه حين انصرف من جنازة ابي الدحداح
ونحن نمشي حوله **من الحسان** عن المغيرة بن زياد يقال انه رفعه الى النبي صلى
الله عليه وسلم قال الراكب يسير خلف الجنازة والماشي يمشي خلفها وامامها وعن يمينها
وعن يسارها قريبا منها والسقط يصلى عليه ويدعا لوالديه بالرحمة والمغفرة وعن الزهري عن
سالم عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يمشون امام الجنازة ورووا
بعضهم مرسلا وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم الجنازة متبوعة ولا تتبع
اسنان مجهول وقال من تبع جنازة وحملها ثلاث مرات فقد قضى ما عليه من حقها **غريب**
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعا وروي ان
النبي صلى الله عليه وسلم حمل جنازة سعد بن معاذ بين العمودين وروى عن ثوبان قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فراى ناسا ركبانا فقال الا تستحيون ان ملائكة الله
على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب ووقفه بعضهم على ثوبان عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قرا على الجنازة بفاتحة الكتاب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
صليتم على الميت فاخلصوا له الدعا وعن ابي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
على الجنازة قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا
اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا
اجره ولا تضلنا بعده وعن واثلة بن الاسقع قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من
المسلمين فسمعته يقول اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وجوارك فقه من فتنة القبر وعذاب النار
وانت اهل الوفاء والحق اللهم اغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذكروا

اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم عن انس انه صلى على جنازة رجل فقام حيال راسه ثم جاؤا بجنازة امراة فقام عند حيال وسط السرير فقيل له هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الجنازة مقامك منها ومن الرجل مقامك منه قال نعم

باب دفن الميت

من الصحاح

قال سعد بن ابي وقاص في مرضه الحدوا لي لحدا وانصبوا على اللبن نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس جعل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمرا وعن سفيان التمار انه راى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنما وقال علي لابي الهياج الاسدي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته وقال جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يبنى عليه وان يقعد عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها وقال لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر رواه ابو هريرة

من الحسان

قال عروة كان بالمدينة رجلان احدهما يلحد والاخر لا يلحد فقالوا ايهما جاء اولا عمل عمله فجاء الذي يلحد فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحد لنا والشق لغيرنا عن هشام بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم احد احفروا واوسعوا واعمقوا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد وقدموا اكثرهم قرانا وقال جابر لما كان يوم احد جاءت عمتي بابي لتدفنه في مقابرنا فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا القتلى الى مضاجعها عن عكرمة عن ابن عباس قال سل من قبل راسه وعن عطاء عن ابن عباس ان النبي عليه السلام دخل قبرا فاسرج له سراج فاخذ من قبل القبلة وقال رحمك الله ان كنت لاواها تلاء للقران اسناده ضعيف وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ادخل الميت القبر

قوله ولا تصلوا اليها اي مستقبلين اليها لما فيه من التعظيم البالغ لانه من مرتبة المعبود فجمع بين النهي عن الاستخفاف العظيم والتعظيم البليغ قوله فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده جعل الجلوس على القبر وسراية مضرته الى قلبه وهو لا يشعر بمنزلة سراية النار من الثوب الى الجلد ثم الى داخله قوله اللحد لنا [illegible] اي اللحد هو الذي نؤثره ونختاره والشق اختيار من كان قبلنا وفي ذلك بيان فضيلة اللحد وليس فيه النهي عن الشق والدليل عليه حديث عروة اذ لو كان منهيا عنه لم يكن ابو عبيدة ليصنعه مع جلالة قدره في الدين والامانة ولم يكن الصحابة رضي الله عنهم ليقولوا في دفن النبي صلى الله عليه وسلم ايهما جاء اولا عمل عمله قوله ويمكن انه صلى الله عليه وسلم [illegible] قوله اكثرهم قرانا [illegible] ثم بين ذلك الابهام بقوله قرانا دلالة على ان القران [illegible] في الامامة [illegible] في القبر

٢٢

قال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله وفي رواية وعلى سنة رسول الله وعن جعفر بن محمد
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم حثا على الميت ثلاث حثيات بيديه جميعا وانه رش الماء
على قبر ابنه ابراهيم ووضع عليه حصباء مرسل وقال جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يجصص القبور وان يكتب عليها وان توطأ وقال جابر رش على قبر النبي صلى الله عليه وسلم وكان الذي رش
الماء على قبره بلال بن رباح بقربة من قبل رأسه حتى انتهى الى رجليه وعن المطلب قال لما مات عثمان
بن مظعون فدفن امر النبي صلى الله عليه وسلم ان نأتيه بحجر فلم نستطع حملها فقام النبي صلى الله عليه وسلم
وحسر عن ذراعيه وحملها فوضعها عند رأسه وقال أعلم بها قبر اخي وادفن اليه من مات من اهلي
وقال القاسم بن محمد دخلت على عائشة فقلت يا امّاه اكشفي لي عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطية مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء وقال البراء بن عازب
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فوجدنا القبر لم يلحد فجلس مستقبل القبلة وجلسنا
معه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسره حيا

باب البكا على الميت من الصحاح

قال انس دخلنا مع رسول الله على ابي سيف القين وكان ظئرا لابراهيم فاخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف
انها رحمة ثم أتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا
بفراقك يا ابراهيم لمحزونون وقال اسامة بن زيد ارسلت ابنة النبي عليه السلام ان ابنا لي قبض
فأتنا فارسل يقرئ السلام ويقول ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب
فارسلت اليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ورجال فرفع الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم الصبي ونفسه تتقعقع ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا فقال رحمة
جعلها الله في قلوب عباده فانما يرحم الله من عباده الرحماء وقال عبد الله بن عمر اشتكى سعد بن عبادة
شكوى فاتى النبي صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن
مسعود فلما دخل وجده في غاشية فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله عليه
وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله تعالى لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا
واشار الى لسانه او يرحم وان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه وقال ليس منا من ضرب الخدود وشق
الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وقال انا بريء ممن حلق وسلق وخرق وقال اربع في امتي من امر
الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة
وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب
وقال انس رضي الله عنه مر النبي عليه السلام بامرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري قالت
اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فاتت باب النبي صلى الله
عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم وقال لنسوة من الانصار
لا يموت لاحداكن ثلاثة من الولد فتحتسبه الا دخلت الجنة فقالت امرأة او اثنان يا رسول الله
قال او اثنان وفي رواية ثلاثة لم يبلغوا الحنث وقال يقول الله تعالى ما لعبدي المؤمن عندي
جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة

من الحسان

عن
ابي سعيد الخدري قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عجبا للمؤمن ان اصابه خير حمد الله وشكر وان اصابته مصيبة حمد الله وصبر
فالمؤمن يؤجر في كل امره حتى في اللقمة يرفعها الى في امرأته عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ما من مؤمن الا وله بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله فما بكت عليهم السماء والارض الاية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له فرطان من امتي ادخله الله بهما الجنة فقالت عايشة فمن كان له فرط من امتك قال ومن كان له فرط يا موفقة قالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال انا فرط امتي لن يصابوا بمثلي غريب

وقال اذا مات ولد العبد قال الله لملايكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فواده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد وقال من عزى مصابا فله مثل اجره عن ابي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة غريب ويروى انه لما جا نعي جعفر بن ابي طالب قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لال جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم

باب زيارة القبور من الصحاح

عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ الا في سقا فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا وقال ابو هريرة زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال استاذنت ربي في ان استغفر لها فلم يوذن لي واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المومنين والمسلمين وانا ان شا الله بكم للاحقون نسال الله لنا ولكم العافية

من الحسان

عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر

كتاب الزكاة من الصحاح

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال انك تأتي قوما اهل كتاب
فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله
قد فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم
صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم
واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت
له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت اعيدت
له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى
النار قال ولا صاحب ابل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الا اذا كان يوم القيامة
بطح لها بقاع قرقر اوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطؤه باخفافها وتعضه بافواهها
كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد
فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار ولا صاحب بقر لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم
القيامة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها
وتطؤه باظلافها كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قال والخيل ثلاثة لرجل اجر ولرجل
ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج او روضة فما اصابت
في طيلها ذلك من المرج او الروضة كانت له حسنات ولو انه انقطع طيلها فاستنت شرفا او شر
كانت آثارها وارواثها حسنات له واما الذي هي له ستر فرجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس
حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر واما الذي عليه وزر فرجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل

الإسلام فهي على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما أنزل علي فيها
شيء الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم
القيامة شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه ثم ياخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول انا مالك انا
كنزك ثم تلا ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله الآية وعن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما من رجل يكون له ابل او بقر او غنم لا يؤدي حقها الا أتي بها يوم القيامة اعظم ما يكون واسمنه
تطاؤه باخفافها وتنطحه بقرونها كلما جازت أخراها ردت عليه اولاها حتى يقضى بين الناس
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم المصدق فليصدر عنكم وهو عنكم راض وقال عبد الله
بن ابي اوفى كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان فاتاه
ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى وفي رواية اذا اتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم بصدقته
قال اللهم صل عليه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد
بن الوليد والعباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه
الله ورسوله واما خالد فانكم تظلمون خالدا فقد احتبس ادراعه واعتده في سبيل الله واما العباس
فهي علي ومثلها معها ثم قال يا عمر اما شعرت ان عم الرجل صنو ابيه وعن ابي حميد الساعدي
قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم
قال هذا لكم وهذا اهدي لي فخطب النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني
استعمل رجالا منكم على امور مما ولاني الله تعالى فياتي احدكم فيقول هذا لكم وهذا اهدي لي فهلا
جلس في بيت ابيه او بيت امه فينظر ايهدى له ام لا والذي نفسي بيده لا ياخذ احد منه شيئا الا جاء به يوم
القيامة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى راينا عفرة ابطيه

وكان السابق قد طالبه عن اعيانها او عن اثمانها لظنه انها كانت عنده للتجارة فاخبرهم النبي عم ان خالدا قد جعل ذلك وقفا في سبيل الله
ولا زكوة في الوقف وقيل احتسبه لهم عم بما عليه من الصدقة لان احد اصناف المستحقين ابن هم المجاهدون ففيه دليل على جواز اخذ القيم
في الزكوات بدلا عن الاعيان وعلى جواز وضع الصدقة في صنف واحد وعلى وجوبها في مال التجارة والا لما اعتذرهم عند مطالبة زكوة
مال التجارة من خالد بهذا القول وعلى جواز احتباس آلات الحرب حتى الخيل والابل والثياب والبسط وعلى جواز وقف المنقولات
وعلى انه يصح من اخراجه من يد الواقف وفي كتاب مسلم اعتاده وهو بمعناه ويروى عتاده ومن الناس من يروى
اعبده جمع عبد وهو تصحيف ولعله خيل اليه مما يروى في بعض الروايات احتبس رقيقه ودوابه ثم تكلف
معه عنه ما روي في بعض الروايات ان خالد بن الوليد جعل رقيقه واعتده حبسا في سبيل الله
واما العباس فقيل انه عم كان استسلف منه صدقة عامين فلذلك قال فهي علي ومثلها
معها ويعضده ما روي انه قال انا تسلفنا من العباس صدقة عامين وروي انا تعجلنا
وفي رواية فانها عليه ومثلها معها وكان عم اخر عنه الصدقة عامين والتاخير

اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت ثلاثا وقال من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا يأتي

من الحسان

عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية والذين يكنزون الذهب والفضة كبر ذلك على المسلمين فقالوا يا نبي الله إنه كبر على أصحابك هذه الآية فقال انه ما فرض الزكاة الا ليطيب ما بقي من اموالكم فكبر عمر ثم قال الا اخبرك بخير ما يكنز المرء المرأة الصالحة اذا نظر اليها تسره واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته وقال سيأتيكم ركب مبغضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون فان عدلوا فلانفسهم وان ظلموا فعليها فارضوهم فان تمام زكاتكم رضاهم وليدعوا لكم وفي رواية ارضوا مصدقيكم قالوا يا رسول الله وان ظلمونا قال ارضوا مصدقيكم وان ظلمتم وقال بشير بن الخصاصية قلنا ان اهل الصدقة يعتدون علينا افنكتم من اموالنا بقدر ما يعتدون علينا فقال لا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع الى بيته وقال لا جلب ولا جنب ولا تؤخذ صدقاتهم الا في دورهم وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من استفاد مالا فلا زكاة فيه حتى يحول عليه الحول والوقف على ابن عمر اصح وعن علي رضي الله عنه قال سال العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم في ٢٢٤
تعجيل صدقته قبل ان تحل فرخص له في ذلك عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم من ولي يتيما له مال فليتجر فيه ولا يتركه حتى تأكله الصدقة ضعيف

باب ما تجب فيه الزكاة من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اوسق من التمر صدقة وليس في ما دون خمس اواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة وقال ليس على المسلم صدقة في عبده ولا فرسه وقال ليس في العبد صدقة الا صدقة الفطر عن انس ان ابا بكر كتب له كتابا لما وجهه الى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي امر الله بها رسوله

الذود من الابل ما بين الثنتين الى التسع وقيل ما بين الثلث الى العشر

في التذكرة الكبرى بين الثلثة الى التسعة والوسق بالفتح ثم السكون ستون صاعا وعن الخليل الوسق حمل البعير والوقر حمل البغل او الحمار والصاع اربعة

ليس في اقل من خمس ذود صدقة فاذا بلغت خمسا سائمة وحال عليها الحول ففيها شاة الى تسع فاذا بلغت عشرا ففيها شاتان الى اربع عشرة فاذا كانت خمس عشرة ففيها ثلث شياه الى اربع وعشرين فاذا بلغت خمسا وعشرين ففيها بنت مخاض وهي التي طعنت في الثانية الى خمس وثلثين فاذا كانت ستا وثلثين ففيها بنت لبون وهي التي طعنت في الثالثة الى خمس واربعين فاذا كانت ستا واربعين ففيها حقة وهي التي طعنت في الرابعة الى ستين فاذا كانت احدى وستين ففيها جذعة وهي التي طعنت في الخامسة الى خمس وسبعين فاذا كانت ستا وسبعين ففيها بنتا لبون الى تسعين فاذا كانت احدى وتسعين ففيها حقتان الى مائة وعشرين بهذا اشتهرت كتب الصدقات من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اذا زادت على مائة وعشرين تستأنف الفريضة فيكون في الخمس شاة مع الحقتين وفي العشر شاتان وفي خمس عشرة ثلث شياه وفي العشرين اربع شياه وفي خمس وعشرين بنت مخاض الى مائة وخمسين فيكون فيها ثلث حقاق ثم تستأنف الفريضة فيكون في الخمس شاة وفي العشر شاتان وفي خمس عشرة ثلث شياه وفي العشرين اربع شياه وفي خمس وعشرين بنت مخاض وفي ست وثلثين بنت لبون فاذا بلغت مائة وستا وتسعين ففيها اربع حقاق الى مائتين ثم تستأنف الفريضة ابدا كما تستأنف في الخمسين التي بعد المائة والخمسين وهذا عندنا وقال الشافعي اذا زادت على مائة وعشرين واحدة ففيها ثلث بنات لبون فاذا صارت مائة وثلثين ففيها حقة وبنتا لبون ثم يدار الحساب على الاربعينات والخمسينات فيجب في كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة لما روي انه عليه السلام كتب اذا زادت الابل على مائة وعشرين ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين بنت لبون من غير شرط عود ما دونها ولنا انه عليه السلام كتب في آخر ذلك في كتاب عمرو بن حزم فما كان اقل من ذلك ففي كل خمس ذود شاة فنعمل بالزيادة

هداية

٢٥

ممن سُئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سُئل فوقها فلا يعط في اربع وعشرين من الابل
فما دونها من الغنم من كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض
انثى فاذا بلغت ستا وثلاثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون انثى فاذا بلغت ستا واربعين الى
ستين ففيها حقة طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت
يعني ستا وسبعين الى تسعين ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة
ففيها حقتان طروقتا الجمل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين
حقة ومن لم يكن معه الا اربع من الابل فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها فاذا بلغت خمسا ففيها
شاة ومن بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل
منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة
وليست عنده الحقة وعنده الجذعة فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما
ومن بلغت صدقة بنت لبون فانها تقبل منه بنت لبون ويعطي شاتين او عشرين درهما ومن بلغت
صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فانها تقبل بنت مخاض ويعطي معها عشرين درهما
او شاتين ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون فانها تقبل منه ويعطيه
المصدق عشرين درهما او شاتين فان لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون ذكر فانه
يقبل منه وليس معه شيء وفي صدقة الغنم في سائمتها اذا كانت اربعين الى عشرين ومائة شاة
فاذا زادت على عشرين ومائة الى مائتين ففيها شاتان فاذا زادت على مائتين الى ثلاث مائة
ففيها ثلاث شياه فاذا زادت على ثلاث مائة ففي كل مائة شاة واحدة فليس فيها صدقة الا
ان يشاء ربها ولا تخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الا ما شاء المصدق ولا يجمع بين
متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية

وَفِي الرقة ربعُ العشر فإن لم يكن الا تسعين ومايةً فليس فيها الا ان يشاء ربها وعن عبد الله بن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماءُ والعيونُ او كان عثريًّا العشرُ وما سقي بالنضح نصف
العشر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها جبارٌ والبئر جبارٌ والمعدن جبارٌ وفي
الركاز الخمس **من الحسان** عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن
الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل اربعين درهمًا درهمٌ وليس في تسعين ومايةٍ شيءٌ فاذا
بلغت مايتين ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك وفي الغنم في اربعين شاةً شاةٌ الى عشرين
ومايةٍ فان زادت واحدةٌ فشاتان الى مايتين فان زادت فثلاث شياهٍ الى ثلاث مايةٍ فاذا زادت
على ثلاث مايةٍ ففي كل مايةٍ شاةٌ فان لم يكن الا تسعًا وثلاثين فليس عليك فيها شيءٌ عن معاذ ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما وجّهه الى اليمن امره ان ياخذ من البقر من كل ثلاثين تبيعًا او تبيعةً ومن
كل اربعين مسنّةً وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتدي في الصدقة كمانعها عن ابي سعيد
الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في حبٍّ ولا تمرٍ حتى يبلغ خمسة أوسقٍ عن موسى بن طلحة
قال عندنا كتاب معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه انما امره ان ياخذ من الحنطة والشعير
والزبيب والتمر مرسل عن عتاب ابن اسيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في زكاة الكروم انها
تخرص كما تخرص النخل ثم تؤدّى زكاته زبيبًا كما تؤدّى زكاة النخل تمرًا عن سهل بن ابي حثمة حدث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث وان لم تدعوا الثلث فدعوا
الربع وقالت عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة الى يهود خيبر فيخرص النخل
حين يطيب قبل ان يوكل منه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل في كل عشرة
أزقٍّ زقٌّ وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر النساء تصدّقن ولو من حليّكن فانكن اكثر اهل
جهنم يوم القيمة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امرأتين اتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفي ايديهما سواران من ذهب فقال لهما اتحبان ان يسوركما الله بسوارين من نار قالتا لا قال فاديا زكاته ضعيف عن ام سلمة قالت كنت البس اوضاحا من ذهب فقلت يا رسول الله اكنز هو قال ما بلغ ان تودى زكاته فزكي فليس بكنز عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا ان نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع وروى ربيعة عن غير واحد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع لبلال بن الحارث المزني معادن القبلية وهي من ناحية الفرع فتلك المعادن لا يوخذ منها الا الزكاة الى اليوم

باب صدقة الفطر

من الصحاح

عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وامر بها ان تودى قبل خروج الناس الى الصلوة وقال ابو سعيد الخدري كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من اقط او صاعا من زبيب

من الحسان

عن ابن عباس قال في اخر رمضان اخرجوا صدقة صومكم فقد فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصدقة صاعا من تمر او شعير او نصف صاع من قمح على كل حر او مملوك او ذكر او انثى صغير او كبير وقال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين

باب من لا تحل له الصدقة

من الصحاح

قال انس مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرة في الطريق فقال لولا اني اخاف من الصدقة لاكلتها وقال ابو هريرة اخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كخ كخ ليطرحها ثم قال اما شعرت انا لا ناكل الصدقة وقال ان هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لال محمد وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام سال عنه اهدية ام صدقة فان قيل صدقة

قال لاصحابه كلوا ولم ياكل وان قيل هدية ضرب بيده فاكل معهم وقالت عايشة رضي الله عنها كان في بريرة ثلاث سنن احدى السنن انها اعتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب اليه خبز وادم من ادم البيت فقال الم ار برمة فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وانت لا تاكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع لقبلت وقال ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنا يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسال الناس

من الحسان

عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على الصدقة فقال لابي رافع اصحبني كيما تصيب منها فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله فقال ان الصدقة لا تحل لنا وان موالي القوم من انفسهم وقال لا تحل الصدقة لغني الا لخمسة لغاز في سبيل الله او لعامل عليها او لغارم او لرجل اشتراها بماله او لرجل له جار مسكين فتصدق على المسكين فاهدى المسكين للغني ويروى او ابن سبيل عن زياد بن الحارث الصدائي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فاتاه رجل فقال اعطني من الصدقة فقال ان الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو فجزاها ثمانية اجزاء فان كنت من تلك الاجزاء اعطيتك حقك

باب من لا تحل له المسالة ومن تحل

من الصحاح

عن قبيصة بن مخارق قال تحملت حمالة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اساله فيها فقال اقم حتى تاتينا الصدقة فنامر لك بها ثم قال يا قبيصة ان المسالة لا تحل الا لاحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسالة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته جايحة اجتاحت ماله فحلت له المسالة حتى يصيب قواما من

عيش او قال سدادا من عيش ورجل اصابته فاقة حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحجى من قومه لقد اصاب
فلانا فاقة فحلت له المسالة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش فما سواهن من المسالة
يا قبيصة سحت ياكلها صاحبها سحتا وقال من سال الناس اموالهم تكثرا فانما يسال جمرا فليستقل
او ليستكثر وقال ما يزال الرجل يسال الناس حتى ياتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم وقال
لا تلحفوا في المسالة فوالله لا يسالني احد منكم شيا فيخرج له مسالته مني شيا وانا له كاره فيبارك
له فيما اعطيته وقال لان ياخذ احدكم حبله فياتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها
وجهه خير له من ان يسال الناس اعطوه او منعوه وقال حكيم بن حزام سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعطاني فسالته فاعطاني ثم قال لي يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس
بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا خير
من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزا احدا بعدك شيا حتى
افارق الدنيا وقال اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة
وقال ابو سعيد الخدري ان اناسا من الانصار سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم
ثم سالوه فاعطاهم حتى نفد ما عنده فقال ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف
يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه افقر
مني فقال خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا
فلا تتبعه نفسك

من الحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل
كدوح يكدح بها الرجل وجهه الا ان يسال ذا سلطان او في امر لا يجد منه بدا وقال من
سال الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسالته في وجهه خموش او خدوش او كدوح

قيل يا رسول

قيل يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون درهما او قيمتها من الذهب وقال من سال وعنده ما
يغنيه فانما يستكثر من النار قالوا يا رسول الله وما يغنيه قال قدر ما يغديه ويعشيه وفي
رواية شبع يوم وليلة وقال من سال منكم وله اوقية او عدلها فقد سال الحافا وقال ان المسالة
لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي الا لذي فقر مدقع او غرم مفظع ومن سال الناس ليثري به ماله
كان خموشا يوم القيامة ورضفا ياكله من جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر ويروى ان المسالة
لا تصلح الا لثلاثة لذي فقر مدقع او لذي غرم مفظع او لذي دم موجع وقال من اصابته فاقة
فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن انزلها بالله اوشك الله له بالغنى اما بموت عاجل او غنى عاجل

باب الانفاق وكراهية الامساك

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لي مثل احد ذهبا لسرني
ان لا يمر علي ثلاث ليال وعندي منه شي الا شي ارصده لدين وقال ما من يوم يصبح العباد فيه الا
وملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا وقال
لاسماء انفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك ارضخي ما استطعت وقال قال
الله تعالى انفق يا ابن ادم انفق عليك وقال يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر
لك ولا تلام على كفاف وابدا بمن تعول وقال مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان
من حديد قد اضطرت ايديهما الى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت
عنه وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل حلقة بمكانها وقال اتقوا الظلم فان الظلم
ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان يسفكوا دماءهم
واستحلوا محارمهم وقال تصدقوا فانه ياتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها
يقول الرجل لو جئت بها بالامس لقبلتها فاما اليوم فلا حاجة لي بها عن ابي هريرة قال قال رجل

صحيح

يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا قال ان تصدق وانت شحيح تخشى الفقر وتامل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذى ولفلان كذى وقد كان لفلان وعن ابي ذر قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما راني قال هم الاخسرون ورب الكعبة فقلت فداك ابي وامي من هم قال هم الاكثرون اموالا الا من قال هكذى وهكذى وهكذى من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم

من الحسان

قال السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار ولجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل وقال لان يتصدق المرء في حياته بدرهم خير له من ان يتصدق بماية عند موته وقال مثل الذي يتصدق عند موته او يعتق كالذي يهدي اذا شبع صح وقال خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق وقال لا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا وقال لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان وقال شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع

باب فضل الصدقة من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل وقال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله وقال من انفق زوجين من شيء من الاشيا في سبيل الله دعي من ابواب الجنة وللجنة ابواب فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقه ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان فقال ابو بكر ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صايما قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة وقال اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجدوا فبكلمة طيبة وقال يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة وقال كل معروف صدقة وقال لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق وقال على كل مسلم صدقة قالوا فان لم يجد قال فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع او لم يفعل قال فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يفعل قال فيامر بالخير قالوا فان لم يفعل قال فيمسك عن الشر فانه له صدقة وقال كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين اثنين صدقة ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها او يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يخطوها الى الصلوة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة وقال خلق كل انسان من بني ادم على ستين وثلاثماية مفصل فمن كبر الله تعالى وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن الطريق او شوكة او عظما او امر بمعروف او نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاثمائة فانه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار وقال ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع احدكم اهله صدقة قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارايتم لو وضعها في حرام اكان عليه فيه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر وقال نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي منحة تغدو باناء وتروح باخر وقال ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فياكل منه انسان او طير او بهيمة الا كانت له صدقة وبرو ما سرق منه فهو له صدقة وقال غفر لامراة مومسة مرت بكلب على راس ركي يلهث كاد يقتله العطش فنزعت خفها فاوثقته بخمارها فنزعت له من الما فغفر لها بذلك قيل ان لنا

في البهايم اجرا قال في كل كبد حرى رطبة اجر وقال عذبت امراة في هرة امسكتها حتى ماتت
من الجوع فلم تكن تطعمها ولا ترسلها فتاكل من خشاش الارض وقال مر رجل بغصن شجرة على ظهر
طريق فقال لانحين هذا عن طريق المسلمين لا يوذيهم فادخل الجنة وقال لقد رايت رجلا يتقلب في
الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت توذي الناس وعن ابي برزة قال قلت يا نبي الله علمني
شيا انتفع به قال اعزل الاذى عن طريق المسلمين **من الحسان** قال عبد الله
بن سلام لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جيت فلما تبينت وجهه عرفت ان وجهه ليس
بوجه كذاب فكان اول ما قال يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا
بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعبدوا الرحمن واطعموا الطعام وافشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لتطفي غضب الرب وتدفع ميتة السوء وقال الصدقة تطفي الخطية كما
يطفي الما النار وقال كل معروف صدقة وان من المعروف ان تلقى اخاك بوجه طلق وان تفرغ
من دلوك في انا اخيك وقال تبسمك في وجه اخيك صدقة وامرك بالمعروف صدقة ونهيك
عن المنكر صدقة وارشادك الرجل في ارض الضلال لك صدقة ونصرك الرجل الردي البصر لك
صدقة واماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة وافراغك من دلوك في دلو اخيك
لك صدقة **غريب** عن سعد بن عبادة انه قال يا رسول الله ان ام سعد ماتت فاي
الصدقة افضل قال الما قال فحفر بيرا وقال هذه لام سعد وقال ايما مسلم كسا مسلما ثوبا
على عري كساه الله من خضر الجنة وايما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة
وايما مسلم سقى مسلما على ظما سقاه الله من الرحيق المختوم وقال ان في المال لحقا سوى
الزكاة ثم تلا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق الاية وسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما الشي

ما الشي الذي لا يحل منعه قال الما قيل ما الشي الذي لا يحل منعه قال الملح قيل ما الشي الذي لا يحل منعه قال النار
وقال من احيا ارضا ميتة فله فيها اجر وما اكلت العافية منه فهو له صدقة وقال من منح منحة
ورق او هدى زقاقا او سقى لبنا كان له كعدل رقبة او نسمة وفي رواية كان له مثل عتق رقبة عن ابي
تميم الهجيمي عن ابي جري جابر بن سليم قال رايت رجلا يصدر الناس عن رايه قلت من هذا قالوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت عليك السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام عليك السلام تحية
الميت قل السلام عليك قلت انت رسول الله قال انا رسول الله الذي اذا اصابك ضر فدعوته كشف
عنك وان اصابك عام سنة فدعوته انبتها لك واذا كنت بارض قفر او فلاة وضلت راحلتك فدعوته
ردها عليك قلت اعهد الي قال لا تسبن احدا فما سببت بعده حرا ولا عبدا ولا بعيرا ولا شاة
وقال لا تحقرن شيا من المعروف وان تكلم اخاك وانت منبسط اليه وجهك ان ذلك من المعروف
وارفع ازارك الى نصف الساق فان ابيت فالى الكعبين واياك واسبال الازار فانها من المخيلة وان
الله لا يحب المخيلة وان امرو شتمك وعيرك بما يعلم منك فلا تعيره بما تعلم منه فانما وبال ذلك
عليه وفي رواية فيكون لك اجر ذلك ووباله عليه عن عايشة انهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ما بقي منها قالت ما بقي الا كتفها قال بقي كلها غير كتفها صح عن ابن عباس قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم كسا مسلما ثوبا الا كان في حفظ من الله ما دام منه
عليه خرقة عن عبد الله بن مسعود يرفعه قال ثلاثة يحبهم الله رجل قام من الليل يتلو كتاب
الله ورجل تصدق بصدقة بيمينه يخفيها اراه قال من شماله ورجل كان في سرية فانهزم اصحابه
فاستقبل العدو **غريب** عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله
وثلاثة يبغضهم الله فاما الذين يحبهم الله فرجل اتى قوما فسالهم بالله ولم يسالهم لقرابة بينه وبينهم
فمنعوه فتخلف رجل باعيانهم فاعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله والذي اعطاه وقوم ساروا

ليلتهم حتى اذا كان النوم احب اليهم مما يعدل به فوضعوا رؤسهم فقام يتملقني ويتلو آياتي ورجل
كان في سرية فلقي العدو فهزموا فاقبل بصدره حتى يقتل او يفتح له والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ
الزاني والفقير المختال والغني الظلوم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الارض جعلت
تميد فخلق الجبال فقال بها عليها فاستقرت فعجبت الملائكة من شدة الجبال فقالوا يا رب هل من
خلقك شيء اشد من الجبال قال نعم الحديد فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من الحديد قال نعم
النار فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من النار قال نعم الما فقالوا يا رب هل من خلقك شيء
اشد من الما قال نعم الريح فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من الريح قال نعم ابن ادم تصدق بصدقة بيمينه
تخفيها من شماله غريب

باب افضل الصدقة

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما
كان عن ظهر غنى وابدا بمن تعول وقال اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة
وقال دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار
انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك وقال افضل دينار ينفقه الرجل دينار
ينفقه على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في
سبيل الله وقالت ام سلمة يا رسول الله الي اجر ان انفق على بني سلمة انما هم بني فقال انفقي
عليهم فلك اجر ما انفقت عليهم وعن زينب امراة عبد الله بن مسعود قالت انطلقت الى النبي
صلى الله عليه وسلم فوجدت امراة من الانصار حاجتها مثل حاجتي وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد القيت عليه المهابة فخرج علينا بلال فقلنا له ائت رسول الله عليه السلام فاخبره
ان امراتين بالباب تسألانك اتجزئ الصدقة عنهما على ازواجهما او على ايتام في حجورهما ولا
تخبره من نحن فدخل فسأله فقال من هما فقال زينب وامراة اخرى قال اي الزيانب قال امراة

قوله نعم ابن آدم تصدق بصدقة الخ وانما كان التصدق اشد لان صدقة السر
تطفئ غضب الرب وغضب الله تعالى لا يقابله شي في الصعوبة والشدة والقوة
وبالله التوفيق ولا مرية في كلام نبيه وحبيبه صلوات الله وسلامه عليه بالحكمة في قوله ويعلمهم
الكتاب والحكمة وان شئت فتأمل في هذا الكلام الجامع الذي لا مطمح وراءه فانه صلوات الله عليه
ذكر العناصر الاربعة وبين طباعها ومقتضيات جبلتها فان الارض من طبعها الثقل والرسوب
وامساك الجبال الارض ليس بعجب وان تعجبت الملائكة منه لان من طبعها وجبلتها وعلى هذا تأثير النار في
الحديد والحديد في الجبال وكذا اطفاء الماء النار وتصرف الريح في السحاب الحامل للماء وتفريقها في الآفاق
وتموج البحر وهيجانه كلها من طبائعها واما الانسان فمن جبلته القبض والبخل الذي هو من طبيعة الارض
ومن جبلته التفوق والاستعلاء على الغير وطلب انتشار الصيت في الآفاق وهما من طبيعة النار والريح
فاذا راغم طبيعته وخالف جبلته كان اشد من الجميع ومن ثم فضل على سائر المخلوقات وما يرى فيه
من النقائص كالشهوة والحرص والبخل فهي مواد الكمال ومبادئها فان العزيمة نتيجة الشهوة والسخاء
نتيجة البخل لانها بين طرفي الافراط والتفريط من التبذير والامساك والحرص نتيجة الترقي الى منتهى
بغيته وروى الشيخ المرشد نجم الدين الكبرى قدس الله سره في فوائحه عن الشيخ ابي الحسن الخرقاني
قال صعدت الى العرش فطفت الكف طوفة ورايت الملائكة يطوفون مطمئنين فتعجبوا من سرعة
طوافي فقلت ما هذه البرودة في الطواف فقالوا نحن ملائكة انوار لا نقدر ان نجاوزه فقالوا وما هذه
السرعة فقلت انا آدمي وفي نور ونار وهذه السرعة من نتائج نار الشوق طيبي ٢٠٦

عبدِ الله قال نعم لهما اجران اجرُ القرابةِ واجرُ الصدقةِ وقالت ميمونةُ بنتُ الحارثِ يا رسولَ الله اني اعتقتُ وليدتي قال اما انكِ لو اعطيتِها اخوالكِ كان لاجركِ وقالت عايشةُ يا رسولَ الله ان لي جارتين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منكِ بابًا وعن ابي ذرٍ قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا طبختَ مرقةً فاكثرْ ماءها وتعاهدْ جيرانك

من الحسان

عن ابي هريرةَ انه قال يا رسولَ الله اي الصدقةِ افضلُ قال جُهدُ المقلِّ وابدأْ بمن تعولُ وقال الصدقةُ على المسكينِ صدقةٌ وعلى ذي الرحمِ ثنتانِ صدقةٌ وصلةٌ وقال ابو هريرةَ جاء رجلٌ الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال عندي دينارٌ قال انفقْهُ على نفسكَ قال عندي آخرُ قال انفقْهُ على ولدكَ قال عندي آخرُ قال انفقْهُ على اهلكَ قال عندي آخرُ قال انفقْهُ على خادمكَ قال عندي آخرُ قال انتَ اعلمُ به عن ابن عباسٍ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخيرِ الناسِ رجلٌ ممسكٌ بعنانِ فرسهِ في سبيلِ الله الا اخبركم بالذي يتلوهُ رجلٌ معتزلٌ في غنيمةٍ له يؤدي حقَّ الله فيها الا اخبركم بشرِّ الناسِ رجلٌ يُسألُ بالله ولا يعطي به وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ردّوا السائلَ ولو بظلفٍ محرقٍ وقال من استعاذَ بالله فاعيذوهُ ومن سألَ بالله فاعطوهُ ومن دعاكم فاجيبوهُ ومن صنعَ اليكم معروفًا فكافئوهُ فان لم تجدوا ما تكافئوهُ فادعوا له حتى تروا ان قد كافأتموهُ وقال لا يُسألُ بوجهِ الله الا الجنةَ

باب صدقة المراة من مال زوجها

من الصحاح

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقتِ المراةُ من طعامِ بيتها غيرَ مفسدةٍ كان لها اجرُها بما انفقتْ ولزوجها اجرُه بما كسبَ وللخازنِ مثلُ ذلك لا ينقصُ بعضُهم اجرَ بعضٍ شيئًا وقال اذا انفقتِ المراةُ من كسبِ زوجها من غيرِ امرهِ فلها نصفُ اجرهِ وقال الخازنُ المسلمُ الامينُ الذي يعطي ما امرَ به كاملًا موفّرًا طيبةً به نفسُه فيدفعُه الى الذي امرَ له به احدُ المتصدقين وقالت عايشةُ ان رجلًا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي افتُلتتْ نفسُها واظنُّها

من الحسان عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع لا تنفق امراة شيئا من بيت زوجها الا باذن زوجها قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذلك افضل اموالنا وعن سعد قال لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم النسا قالت امراة انا كل على ابائنا وابنائنا وازواجنا فما يحل لنا من اموالهم قال الرطب تاكلنه وتهدينه

باب من لا يعود في الصدقة

من الصحاح قال عمر بن الخطاب حملت على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره وان اعطاكه بدرهم فان العايد في صدقته كالكلب يعود في قيئه وفي رواية لا تعد في صدقتك فان العايد في صدقته كالعايد في قيئه عن بريدة قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتته امراة فقالت يا رسول الله اني تصدقت على امي بجارية وانها ماتت قال وجب اجرك وردها عليك الميراث قالت يا رسول الله انه كان عليها صوم شهر افاصوم عنها قال صومي عنها قالت انها لم تحج قط افاحج عنها قال نعم حجي عنها

كتاب الصوم من الصحاح (١)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب السما وفي رواية فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين وفي رواية فتحت ابواب الرحمة وقال في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصايمون وقال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه (ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) وقال كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف قال الله الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي وللصايم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك والصيام

جنة وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ

صائم. **من الحسان** قال إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين

ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي

مناد يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة. **غريب**

باب رؤية الهلال

من الصحاح قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فاقدروا

له. وفي رواية فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين. وقال صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم

عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين. وقال إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا

وهكذا وعقد الإبهام في الثالثة ثم قال الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني تمام ثلاثين

يعني مرة تسعا وعشرين ومرة ثلاثين. وقال شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة.

وقال لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين إلا أن يكون رجل كان يصوم صوما فليصم

ذلك اليوم. **من الحسان** قال إذا انتصف شعبان فلا تصوموا. وقال أحصوا

هلال شعبان لرمضان. قالت أم سلمة ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين

إلا شعبان ورمضان. وقال عمار بن ياسر من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم صلى

الله عليه وسلم. عن ابن عباس قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني رأيت الهلال

يعني رمضان قال أتشهد أن لا إله إلا الله قال نعم قال أتشهد أن محمدا رسول الله قال نعم قال يا بلال

أذن في الناس فليصوموا غدا. وعن ابن عمر قال تراءى الناس الهلال فأخبرت رسول الله صلى الله عليه

وسلم أني رأيته فصام وأمر الناس بصيامه.

فصل من الصحاح

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فإن في السحور بركة. وقال فصل ما بين صيا

قوله صفدت الشياطين: روى البيهقي عن الإمام أحمد عن الحليمي أنه قال تصفيد الشياطين في شهر رمضان يحتمل أن يكون المراد أيامه عليه السلام خاصة وأراد الشياطين التي مسترقة السمع ألا تراه قال مردة الشياطين لأن شهر رمضان كان وقتا لنزول القرآن إلى السماء الدنيا وكانت الحراسة قد وقعت بالشهب كما قال تعالى وحفظا الآية والتصفيد في شهر رمضان مبالغة في الحفظ ويحتمل أن يكون المراد به أيامه وبعده والمعنى أن الشياطين لا يخلصون فيه من إفساد الناس ما يخلصون إليه في غيره لاشتغال أكثر المسلمين بالصيام الذي فيه قمع الشهوات وبقراءة القرآن وسائر العبادات والله أعلم

قوله لا يتقدمن أحدكم: أقول إن النبي صلى الله عليه وسلم علق الصوم وقيده بالرؤية لتوقف العلة للحكم فمن تقدمه بصوم يوم أو يومين فقد حاول الطعن في العلة وتقدم بين يدي الله ورسوله في الحكم وإليه الإشارة بقوله من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم وقد نهى الله تعالى عن التقدم على ما يحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حكمه في قوله تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله

وصيام أهل الكتاب أكلة السحر رواه عمرو بن العاص وعن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر وقال اذا اقبل الليل من هاهنا وادبر النهار من هاهنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم رواه عمر وقال ابو هريرة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجل انك تواصل يا رسول الله قال وايكم مثلي اني ابيت عند ربي يطعمني ربي ويسقيني ٥

من الحسان عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يجمع الصيام من الليل قبل الفجر فلا صيام له ويروى موقوفا على حفصة وقال اذا سمع النداء احدكم والاناء في يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه وقال قال الله تعالى احب عبادي الي اعجلهم فطرا وقال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور وقال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم تكن فتميرات فان لم تكن حسا حسوات من ماء **غريب** عن زيد بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائما او جهز غازيا فله مثل اجره **صحيح** عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله عز وجل وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت والله الموفق

باب تنزيه الصوم من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صائم وكان املككم لاربه وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم وقال ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت واهلكت

قال ما شانك قال وقعت على امراتي في رمضان قال فاعتق رقبة قال ليس عندي قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد قال اجلس فجلس فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل الضخم قال خذ هذا فتصدق به على افقر منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال اطعمه عيالك

من الحسان

عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صايم ويمص لسانها وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن المباشرة للصايم فرخص له واتاه اخر فنهاه فاذا الذي رخص له شيخ والذي نهاه شاب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذرعه القي وهو صايم فليس عليه قضا ومن استقا عمدا فليقض ضعيف عن ابي الدرداء رضي الله عنه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قا فافطر قال ثوبان صدق وانا صببت له وضوءه عن عامر بن ربيعة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ما لا احصي يتسوك وهو صايم وقال لقيط بن صبرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغ في المضمضة والاستنشاق الا ان تكون صايما وروي عن انس رضي الله عنه انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكيت عيني افاكتحل وانا صايم قال نعم ضعيف وروي عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم بالعرج يصب على راسه الما وهو صايم من العطش او من الحر عن شداد بن اوس قال راى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يحتجم لثماني عشرة ليلة خلت من رمضان فقال افطر الحاجم والمحجوم قال الشيخ الامام الاجل رحمة الله عليه وتاوله بعض من رخص في الحجامة اي تعرضا للافطار المحجوم للضعف والحاجم لانه لا يامن من ان يصل شي الى جوفه بمص الملازم وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من افطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صوم الدهر كله ضعيف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كم من صايم ليس له من صيامه الا الظما وكم من قايم

اعلى افقر منا

معدان بن طلحة ان ابا

لیس له من قیامه الا السهر

باب صوم المسافر

من الصحاح قالت عایشة رضی الله عنها ان حمزة بن عمرو الاسلمی قال للنبی صلی الله علیه وسلم اصوم فی السفر وکان کثیر الصیام فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر وقال ابو سعید الخدری غزونا مع النبی صلی الله علیه وسلم لست عشرة لیلة مضت من رمضان فمنا من صام ومنا من افطر فلم یعب الصایم علی المفطر ولا المفطر علی الصایم قال جابر رضی الله عنه کان رسول الله صلی الله علیه وسلم فی سفر فرای زحاما ورجلا قد ظلل علیه فقال ما هذا قالوا صایم فقال لیس من البر الصیام فی السفر وقال انس رضی الله عنه کنا مع النبی صلی الله علیه وسلم فی السفر فمنا الصایم ومنا المفطر فنزلنا منزلا فی یوم حار فسقط الصوامون وقام المفطرون فضربوا الابنیة وسقوا الرکاب فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ذهب المفطرون الیوم بالاجر وقال ابن عباس خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم من المدینة الی مکة فصام حتی بلغ عسفان ثم دعا بماء فرفعه الی یده وشربه لیراه الناس فافطر حتی قدم مکة وذلک فی رمضان وروی عن جابر انه شرب بعد العصر

من الحسان روی انس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الله وضع عن المسافر شطر الصلوة والصوم عن المسافر والمرضع والحبلی وقال من کانت له حمولة تاوی الی شبع فلیصم رمضان حیث ادرکه

باب القضا

من الصحاح قالت عایشة رضی الله عنها کان یکون علی الصوم من رمضان فما استطیع ان اقضی الا فی شعبان تعنی الشغل بالنبی صلی الله علیه وسلم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یحل للمراة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن فی بیته الا باذنه قالت معاذة لعایشة رضی الله عنها ما بال الحایض تقضی الصوم ولا تقضی الصلوة قالت کان یصیبنا ذلک فنومر بقضاء الصوم ولا نومر بقضاء الصلوة قالت عایشة رضی الله عنها ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من مات

من شرح المشکوة للفاضل الطیبی

وعليه صوم صام عنه وليه **من الحسان** روي عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام شهر رمضان فليطعم عنه مكان كل يوم مسكينا والصحيح انه موقوف على ابن عمر

باب صيام التطوع

من الصحاح قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان وما رايته في شهر اكثر منه صياما في شعبان كان يصوم شعبان الا قليلا وفي رواية بل كان يصوم شعبان كله وقالت ما علمته صام شهرا كله الا رمضان ولا افطره كله حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله وقال عمران بن حصين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له او لآخر أصمت من سرر شعبان قال لا قال فاذا افطرت فصم يومين وقال افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلاة الليل وقال ابن عباس ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان وقال ابن عباس رضي الله عنهما حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود فقال لئن بقيت الى قابل لأصومن التاسع وقالت ام الفضل بنت الحارث ان ناسا تماروا يوم عرفة في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره بعرفة فشربه وقالت عائشة رضي الله عنها ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما في العشر قط وعن ابي قتادة قال عمر يا رسول الله كيف من يصوم الدهر كله قال لا صام ولا افطر ثلث من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله وصيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله وسئل عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه انزل

علي وسئلت عايشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام قالت نعم
فقيل من اي ايام الشهر قالت لم يكن يبالي من اي ايام الشهر يصوم وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر وقال ابو سعيد الخدري نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والنحر وقال لا صوم في يومين الفطر والاضحى وقال
ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله وقال لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم
بعده وقال لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام
الا ان يكون في صوم يصومه احدكم وقال من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين
خريفا وقال عبد الله بن عمرو بن العاص قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله الم اخبر انك
تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك
عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك حقا لا صام من
صام الدهر صوم ثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر كله صم من كل شهر ثلاثة واقرا القرآن في كل
شهر قلت اني اطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصوم صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما واقرا
في كل سبع ليال مرة ولا تزد على ذلك

من الحسان

قالت عايشة رضي الله عنها
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوم الاثنين والخميس وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض علي وانا صايم وعن ابي ذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اذا صمت من الشهر ثلاثة ايام فصم ثلاث عشرة واربع عشرة
وخمس عشرة عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ~~يامرني ان اصوم~~ يصوم من غرة
كل شهر ثلاثة ايام وقلما كان يفطر يوم الجمعة عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم من الشهر السبت والاحد والاثنين ومن الشهر الآخر الثلاثا والاربعا والخميس وعن ام

سلمة رضوا

سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرني ان اصوم ثلاثة ايام من كل شهر
اولها الاثنين والخميس عن مسلم القرشي قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام الدهر قال
صم رمضان والذي يليه وكل اربعا وخميس فاذا انت قد صمت الدهر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة عن عبد الله بن بسر عن اخته ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم فان لم يجد احدكم الا لحا عنبة او عود شجرة فليمضغه
وقال ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة
وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر وقال من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا
كما بين السما والارض وقال الغنيمة الباردة الصوم في الشتا مرسل

فصل

من الصحاح

عن عايشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات
يوم فقال هل عندكم شي فقلنا لا فقال اني اذا صايم ثم اتانا يوما آخر فقال هل عندكم شي فقلنا
يا رسول الله اهدي لنا حيس فقال ارينيه فلقد اصبحت صايما فاكل عن انس قال دخل النبي صلى
الله عليه وسلم على ام سليم فاتته بتمر وسمن فقال اعيدوا سمنكم في سقايه وتمركم في وعايه فاني
صايم ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم ولاهل بيتها وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعام وهو صايم فليقل اني صايم وقال اذا دعي احدكم فليجب فان
كان صايما فليصل وان كان مفطرا فليطعم

من الحسان

عن ام هاني قالت لما
كان يوم فتح مكة جات فاطمة رضي الله عنها فجلست عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم وام هاني
عن يمينه فجات الوليدة باناء فيه شراب فناولته فشرب منه ثم ناولها ام هاني فشربت فقالت يا رسول الله
اني كنت صايمة فقال لها اكنت تقضين شيا قالت لا فقال لا يضرك ان كان تطوعا وفي رواية الصايم المتطوع امير نفسه ان شا صام وان شا افطر وعن عايشة رضي

وقف طاشكري زاده
لعبد الهدى على الاولاد

الله عنها قالت كنت وانا وحفصة صايمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فاكلنا منه فقالت حفصة

يا رسول الله انا كنا صايمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فاكلنا منه قال اقضيا اخر مكانه وهذا

يروي مرسلا على الاصح عن الزهري عن عايشة عن ام عمارة بنت كعب رضي الله عنها ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال ان الصايم اذا اكل عنده صلت عليه الملايكة حتى يفرغوا والله الموفق

باب ليلة القدر من الصحاح

قالت عايشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر

الاواخر من رمضان وقال ابن عمر رضي الله عنه ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اري رؤياكم قد تواطيت في السبع الاواخر فمن كان منكم متحريها فليتحرها في السبع الاواخر عن ابن

عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا في العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر

في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه

وسلم اعتكف في العشر الاول ثم اعتكف العشر الاوسط في قبة تركية ثم اطلع راسه فقال اني

اعتكفت العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم اتيت فقيل لي انها في العشر

الاواخر من كان معي فليعتكف في العشر الاواخر فقد اريت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رايتني

اسجد في ماء وطين من صبيحتها فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر قال فمطرت

السما تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد فبصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعلى جبهته اثر الماء والطين من صبيحة احدى وعشرين وعن عبد الله بن انيس قال ليلة ثلاث

وعشرين وعن ابي بن كعب انه حلف لا يستثني انها ليلة سبع وعشرين فقيل له باي شي تقول

ذلك قال بالعلامة التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء

لا شعاع لها وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد

في غيره وقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر الاخير شد ميزره واحيا ليله وايقظ اهله

من الحسان عن ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها يعني ليلة القدر في تسع يبقين او في سبع يبقين او في خمس يبقين او في ثلاث يبقين او آخر ليلة وقال ابن عمر سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان ووقفه بعضهم على ابن عمر عن عبد الله بن انيس قال قلت يا رسول الله ان لي بادية اكون فيها وانا اصلي فيها بحمد الله فمرني بليلة من هذا الشهر انزلها الى هذا المسجد فقال انزل ليلة ثلاث وعشرين قال فكان اذا صلى العصر دخل المسجد فلم يخرج الا في حاجة حتى يصلي الصبح عن عايشة قالت قلت يا رسول الله ارايت ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني هذا حديث صحيح

باب الاعتكاف من الصحاح

عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه من بعده عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان كان جبريل يلقاه كل ليلة في رمضان يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة عن ابي هريرة قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه وكان يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف ادنى الي راسه وهو في المسجد فارجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان وروى عن عمر انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فاوف بنذرك

من الحسان

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاواخر من رمضان فلم يعتكف عاما فلما

كان العام المقبل اعتكف عشرين وعن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل في معتكفه وعن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعود المريض وهو معتكف فيمر كما هو ولا يعرج يسأل عنه وقالت عايشة السنة على المعتكف
ان لا يعود مريضا ولا يشهد جنازة ولا يمس المرأة ولا يباشرها ولا يخرج لحاجة الا لما لا بد له
منه ولا اعتكاف الا بصوم ولا اعتكاف الا في مسجد جامع

كتاب فيه فضايل القرآن من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم
من تعلم القرآن وعلمه وقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او العقيق فيأتي بناقتين
كوماوين في غير اثم ولا قطع رحم قالوا يا رسول الله كلنا نحب ذلك قال فلان يغدو احدكم
الى المسجد فيتعلم او يقرأ آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث واربع
خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلاث آيات
يقرأ بهن احدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان وقال الماهر بالقرآن
مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران
وقال لا حسد الا على اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل
آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار وقال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة
ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنا
الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر وفي رواية المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به
كالاترجة الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة وقال ان الله يرفع بهذا الكتاب ويضع به آخرين
وعن ابي سعيد الخدري ان اسيد بن حضير بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده

اذ جالت الفرس فسكتت فسكتت فقرأ فجالت فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت فلما اصبح حدث النبي صلى
الله عليه وسلم قال فرفعت رأسي الى السماء فاذا امثال الظلة فيها امثال المصابيح عرجت في الجو حتى لا اراها
قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليهم لا تتوارى منهم عن البراء قال
كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو و
وجعل فرسه ينفر فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن
عن ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجبه حتى صليت ثم اتيت فقال
ما منعك ان تأتي فقلت كنت اصلي فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال الا اعلمك
اعظم سورة في القرآن قبل ان اخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله
انك قلت لأعلمنك اعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم
الذي اوتيته وقال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة وقال
اقرؤوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرؤوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فانهما
تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما اقرؤوا سورة
البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة وقال يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله الذ
كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق
او كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابا المنذر اتدري اي آية من كتاب الله تعالى معك اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال
فضرب بيده في صدري وقال ليهنك العلم يا ابا المنذر عن ابي هريرة قال وكلني رسول الله صلى
الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبح

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته
فخليت سبيله قال اما انه كذبك وسيعود فرصدته فجا يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني اعلمك كلمات ينفعك
الله بها اذا اويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الاية فانك لن يزال
عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما فعل اسيرك قلت زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها قال اما انه صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب
منذ ثلاث ليال قلت لا قال ذاك شيطان عن ابن عباس قال بينما جبريل عند النبي عليه السلام اذ سمع نقيضا
من فوقه فرفع راسه فقال هذا باب من السما فتح لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك الى الارض لم ينزل
قط الا اليوم فسلم فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك قط فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة
لن تقرا بحرف منهما الا اعطيته عن عبد الله قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدرة
المنتهى فاعطي ثلاثا اعطي الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا المقحمات وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من آخر سورة البقرة من قراهما في ليلة كفتاه وقال من حفظ عشر آيات
من اول سورة الكهف عصم من الدجال وقال ايعجز احدكم ان يقرا في ليلة ثلث القرآن قالوا وكيف يقرا
ثلث القرآن قال قل هو الله احد يعدل ثلث القرآن وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث رجلا على سرية وكان يقرا لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شي يصنع ذلك فسالوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان
اقراها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه وقال انس ان رجلا قال يا رسول الله اني احب
هذه السورة قل هو الله احد قال ان حبك اياها يدخلك الجنة وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم الم تر آيات انزلت الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وعن
عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما
فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده
يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات **من الحسان**
عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة تحت العرش يوم القيامة القرآن يحاج
العباد له ظهر وبطن والامانة والرحم تنادي الا من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن يوم القيمة اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند
آخر آية تقرؤها وقال ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب **صحيح** وقال يقول الرب تبارك
وتعالى من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل الله على ساير الكلام
كفضل الله على خلقه **غريب** وقال من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها
لا اقول الم حرف الف حرف ولام حرف وميم حرف **غريب** عن الحارث عن علي كرم الله
وجهه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انها ستكون فتنة فقلت ما المخرج منها
يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه
من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط ١٣١
المستقيم هو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد
ولا تنقضي عجايبه هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد
فآمنا به من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم
اسناده مجهول وقال من قرأ القرآن فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ... وقال من قرأ القرآن وعمل بما فيه البس والداه تاجا يوم القيامة ضوؤه احسن من ضوء الشمس في
بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا وقال لو كان القرآن في اهاب ما مسته النار

قوله القرآن يحاج له ظهر وبطن اقول ذهب الشيخ التوربشتي وتبعه الاشرف الى ان قوله يحاج العباد له ظهر
وبطن جملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه تنبيها على جلالة شان القرآن وامتيازه عما سواه
وفيه بحث لان المعترضة كلام لا محل له من الاعراب واقع بين اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى مؤكد
لما اعترض فيه وهذه مرفوعة المحل خبر القرآن على نحو والرحم تنادي لا فرق بينهما فيه نعم كان من حق الظاهر ان يقال
ثلاثة تحت العرش يوم القيامة القرآن والامانة والرحم فالقرآن يحاج والامانة كذا والرحم تنادي فاختصر ولم
يذكر الثاني لما سوله للبيان اعني داخل الاول او على الثاني اي الامانة تحاج او تنادي ثم قوله العباد يحتمل ان يكون منصوبا به
يحاج فيكون المعنى ما ذكره القاضي ... قوله اي يحاجهم فيما اشتبه ... واعرضوا عن حدوده وهو من كلام الشيخ
التوربشتي وان يكون نصبا على نزع الخافض اي يحاج عن العباد ... الى الامانة او فرقان من طير صواف
يحاجان عن اصحابهما وهذا التاويل انسب واقرب الى معنى نداء الرحم الا من وصلني وعليه كلام القاضي اولا طيبي
٣١

وعن علي رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال من قرأ القرآن فاستظهره فأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت له النار غريب ضعيف

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب كيف تقرأ في الصلاة فقرأ أم القرآن فقال والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وإنها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته صحيح

وقال تعلموا القرآن فاقرؤوه فإن مثل القرآن لمن تعلم فقرأ وقام به كمثل جراب محشو مسكا يفوح ريحه كل مكان ومثل من تعلمه فرقد وهو في جوفه كمثل جراب أوكي على مسك

وقال من قرأ حم المؤمن إلى إليه المصير وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح غريب

وقال إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها الشيطان غريب

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٢ من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال صحيح

وقال إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات غريب

وقال إن الله قرأ طه ويس قبل أن يخلق السموات والأرض بألف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لأمة ينزل هذا عليها وطوبى لأجواف تحمل هذا وطوبى لألسنة تتكلم بهذا

وقال من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك غريب

وقال من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له غريب

وعن العرباض بن سارية أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد يقول إن فيهن آية خير من ألف آية غريب

وقال إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك

عن ابن عباس قال ضرب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك حتى ختمها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي

قوله فاستظهره أي حفظه ... يقال استظهر إذا حفظ القرآن واستظهر إذا طلب المظاهرة ومن المعاونة واستظهر إذا احتاط في الأمر وبالغ في حفظه وإصلاحه وهذه المعاني الثلاثة جائزة في هذا الحديث بعض من حفظ القرآن وطلب القوة والمعاونة في الدين منه واحتاط منه في حفظ حرمته واتباع أوامره ونواهيه وأقرب المعاني الثلاثة كلها واجبة الرعاية في الحديث كشهادة القائلين فالأولى جعلت القراءة سببا للاستظهار فلا يكون القراءة كذلك حتى يلازم ويواظب عليها والثانية جعلت الاستظهار المسبب عن القراءة سببا لمقتضى العمل بتحليله وتحريمه ودعوة إلى الشر له وذلك من مراتب الأنبياء ومن ثمة قرن الشفاعة ومن السؤال في الخوارزمي الذنوب والحاكم بجزاء الشرط وفي قوله قد وجبت له النار تتميم ومبالغة بمعنى قبول الشفاعة ورد لمذهب المعتزلة في أن الشفاعة في رفع المنزلة لا في وضع الوزر والوجوب ههنا على سبيل المواعدة طيبي

قوله فإن مثل القرآن أي ضرب المثل لأجل من تعلمه كضرب المثل بالجراب والفاء في فاقرؤوه كهي في قوله تعالى استغفروا ربكم ثم توبوا أي تعلموا القرآن وداوموا على تلاوته والعمل بمقتضاه بدل عليه التعليل بقوله كأن مثل القرآن إلخ واتباع قوله فرقد أي نام وغفل مقابلا لقوله فقرأ وقام به فالتشبيهان يحتمل أن يكونا مفرقين شبه قراءة القارئ وتعليمه الناس واستغناءهم بقراءته بفتح رأس الجراب وشبه استفادة الناس من التعليم والاستلذاذ بسماعه والعمل بمقتضاه باستنشاق الخياشيم عرف المسك واستعاضهم به وشبه الإمساك عن القراءة والتعليم وتجلدها بإيكاء الجراب وشبه عدم الاستفادة والاستلذاذ بعدم الضوع ويجوز أن يكونا مركبين تمثيليين لجواز انتزاع الوجه من عدة أمور متوهمة وخص الجراب بالذكر ههنا دون الأعياب احترازا لما في حدوث عفنه لأذاوته المسك طيبي

المنجية تنجيه من عذاب الله غريب وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى
يقرأ الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك غريب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون
تعدل ربع القرآن عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله
به سبعين الف ملك تصلي عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي
كان بتلك المنزلة غريب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ كل يوم مائتي مرة قل
هو الله احد محي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين وعنه عن النبي عليه السلام قال
من اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ مائة مرة قل هو الله احد اذا كان يوم القيامة يقول له
الرب تعالى يا عبدي ادخل على يمينك الجنة غريب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد فقال وجبت فقلت وما وجبت قال الجنة عن فروة بن نوفل عن ابيه
انه قال يا رسول الله علمني شيئا اقوله اذا اويت الى فراشي فقال اقرأ قل يا ايها الكافرون فانها براءة
من الشرك وقال عقبة بن عامر بينا انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجحفة والابواء
اذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ
برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما عن عبد الله بن خبيب قال خرجنا
في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركناه فقال قل قلت ما
اقول قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسي ثلاث مرات تكفيك من كل شيء عن
عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله اقرأ سورة هود او سورة يوسف قال لن تقرأ شيئا ابلغ عند الله من
قل اعوذ برب الفلق

فصل من الصحاح

قال رسول الله صلى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَاهَدُوا القُرْآنَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ اَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنَ الاِبِلِ فِي عُقُلِهَا وَقَالَ اسْتَذْكِرُوا

القُرْآنَ فَاِنَّهُ اَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ وَقَالَ مَثَلُ صَاحِبِ القُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الاِبِلِ

المُعَقَّلَةِ اِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا اَمْسَكَهَا وَاِنْ اَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ وَقَالَ اقْرَؤُوا القُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ قُلُوبُكُمْ فَاِذَا

اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ وَسُئِلَ اَنَسٌ كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَانَتْ مَدًّا ثُمَّ قَرَأَ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يَمُدُّ بِبِسْمِ اللهِ وَيَمُدُّ بِالرَّحْمٰنِ بِالرَّحِيمِ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ يَتَغَنَّى بِالقُرْآنِ وَقَالَ مَا اَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ مَا اَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ بِالقُرْآنِ

يَجْهَرُ بِهِ وَقَالَ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقُرْآنِ وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ اقْرَأْ عَلَيَّ قُلْتُ اَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ اُنْزِلَ قَالَ اِنِّي اُحِبُّ اَنْ اَسْمَعَهُ مِنْ

غَيْرِي فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى اَتَيْتُ اِلَى هٰذِهِ الآيَةِ فَكَيْفَ اِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا

بِكَ عَلَى هٰؤُلَاءِ شَهِيدًا قَالَ حَسْبُكَ الآنَ فَالْتَفَتُّ اِلَيْهِ فَاِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ وَعَنْ اَنَسٍ قَالَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِاُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ اِنَّ اللهَ اَمَرَنِي اَنْ اَقْرَأَ عَلَيْكَ القُرْآنَ قَالَ اللهُ سَمَّانِي لَكَ قَالَ

نَعَمْ قَالَ وَقَدْ ذُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ العَالَمِينَ قَالَ نَعَمْ فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ وَفِي رِوَايَةٍ اَمَرَنِي اَنْ اَقْرَأَ عَلَيْكَ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يُسَافَرَ بِالقُرْآنِ اِلَى اَرْضِ

العَدُوِّ وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ لَا تُسَافِرُوا بِالقُرْآنِ فَاِنِّي لَا آمَنُ بِالعَدُوِّ اَنْ يَنَالَهُ **مِنَ الحِسَانِ**

عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ جَلَسْتُ فِي عِصَابَةٍ مِنْ ضُعَفَاءِ المُهَاجِرِينَ وَاِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَسْتَتِرُ بِبَعْضٍ

مِنَ العُرْيِ وَقَارِئٌ يَقْرَأُ عَلَيْنَا اِذْ جَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ عَلَيْنَا فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَكَتَ القَارِئُ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ مَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ قُلْنَا كُنَّا نَسْتَمِعُ اِلَى كِتَابِ اللهِ

فَقَالَ الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ اُمَّتِي مَنْ اُمِرْتُ اَنْ اَصْبِرَ نَفْسِي مَعَهُمْ قَالَ فَجَلَسَ وَسْطَنَا لِيَعْدِلَ

بِنَفْسِهِ فِينَا ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ هٰكَذَا فَتَحَلَّقُوا وَبَرَزَتْ وُجُوهُهُمْ لَهُ فَقَالَ اَبْشِرُوا يَا مَعْشَرَ صَعَالِيكِ

المهاجرين

قوله كانت مدا اي قراءة كثيرة المد ... وحروف المد ثلثة الالف والواو والياء فاذا كان بعدها همزة ... وفي قدره اختلفوا وبعضهم بقدر الالف وبعضهم بقدر الالفين الى خمس الفات ... الالف بقدر ... اذا قلت با او تا ... وان كان بعدها مشددة بقدر اربع الفات بالاتفاق مثل دابة وان كان بعدها ساكن ... بقدر الالفين بالاتفاق نحو صاد ... ويستحسن عند الوقف واذا كان بعد حروف المد حرف ... لم يمد حرف المد الا بقدر خروجه ... نحو ... وكذا ... ويستحسن عند الوصل ... من هذا القبيل فقد يسمع ... الرحيم لم يكن الا بقدر خروج حرف المد من الفم الا الرحيم عند الوقف فيمد بقدر الالفين طيبي

قوله فكيف اذا جئنا الآية ... يعني فكيف حال الناس في يوم يحضر ... كل نبي ويكون ... شهيدا بما فعلوا من قبولهم النبي او ردهم اياه وكذلك ... بك يا محمد ... هذا القول ... لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا اي حفيظا لكم ... فالشهادة لهم لا عليهم ... بل المعنى ... امتي ... من الكفرة ... كيف يصنع هؤلاء الكفرة من اليهود وغيرهم اذا جئنا من كل امة بشهيد يشهد عليهم بما فعلوا ... واما بكاؤه صلى الله عليه وسلم ... رأفته ... بشفقته حيث ... عليه عنتهم ... وبكى لقدحا ... لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم ... في الحديث فوائد منها استحباب استماع القراءة والاصغاء لها والبكاء عندها والتدبر فيها واستحباب طلب القراءة من الغير ليستمع له ... في التفهم والتدبر من قراءة نفسه وفيه تواضع لاهل العلم والفضل ورفع من منزلتهم طيبي

قوله الله سماني اي الله ... وحذف الالف او آلله بالمد بغير حذف والهمزة للتعجب ... اي انى لي هذه المنزلة او استلذ اذا لذلك ... وقد ذكرت عنده ... للتعجب ... اي وقد ذكرني ... كناية عن الذات وعظمته ... ولمن خاف مقام ربه ... وجلالته في الحديث فوائد جمة منها استحباب القراءة على الحذاق واهل الفضل في العلم والفضل وان كان القارئ افضل من المقرو عليه ومنها المنقبة الشريفة لابي ... ومنها منقبة اخرى بذكر الله ... اياه ونصه عليه ومنها البكاء للسرور والفرح ... بما يبشر الانسان به ... قراءة لم يكن طيبي ٣٣

المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل اغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمس مائة سنة وقال زينوا القرآن باصواتكم وقال ما من امري يقرأ القرآن ثم ينساه الا لقي الله يوم القيامة اجذم عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث صح وعن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة غريب عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امن بالقرآن من استحل محارمه ضعيف وعن يعلى بن مملك انه سأل ام سلمة عن قراءة صلى الله عليه وسلم فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا ويروى انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف والاول اصح

فصل من الصحاح

قال عمر بن الخطاب سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأتنيها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه وقال ابن مسعود سمعت رجلا قرأ سورة وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافها فجئت به النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فعرفت في وجهه الكراهية فقال كلاكما محسن ولا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا وقال ابي بن كعب كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلوة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا قرأ قراءة انكرتها عليه ودخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فامرهما النبي صلى الله عليه وسلم فقرآ فحسن شأنهما فسقط في نفسي

من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا وكأنما انظر الى الله فرقا فقال لي يا أبي أرسل الي أن اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثانية ان اقرأه على حرفين فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثالثة اقرأه على سبعة احرف ولك بكل ردة رددتكها مسئلة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب الي الخلق كلهم حتى ابراهيم عليه السلام وقال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده فيزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف

من الحسان

عن ابي بن كعب قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فقال يا جبريل اني بعثت الى امة اميين منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط فقال يا محمد ان القرآن انزل على سبعة احرف وفي رواية ليس منها الا شاف كاف وفي رواية عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل وميكائيل اتياني فقعد جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف قال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة احرف فكل حرف شاف كاف وعن عمران بن حصين انه مر على قاص يقرأ ثم يسأل فاسترجع ثم
٣٤
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيجيء اقوام يقرؤن القرآن يسألون به الناس

بسم الله الرحمن الرحيم وبالله الموفق

كتاب الدعوات من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي الى يوم القيامة فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا وقال اللهم اني اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه فانما انا بشر فاي المؤمنين آذيته شتمته لعنته جلدته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة وقال اذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفر

كتاب الدعوات جمع الدعاء كالنداء وقد يستعمل كل واحد منهما موضع الآخر قال تعالى كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء ويستعمل استعمال التسمية نحو دعوت ابني زيدا اي سميته قال الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا اي لا تقولوا يا محمد تعظيما له وتوقيرا تح دلت الاحاديث الصحيحة على استحباب الدعاء والاستعاذة وعليه اجمع العلماء واهل الفتاوى في الامصار في كل الاعصار وذهب طائفة من الزهاد واهل المعارف الى ان ترك الدعاء افضل استسلاما للقضاء وقال آخرون منهم ان دعا للمسلمين فحسن وان خص نفسه فلا ومنهم من قال ان وجد في نفسه باعثا للدعاء استحب والا فلا ودليل الفقهاء ظواهر القرآن والسنة في الامر بالدعاء والاخبار عن الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين هـ من شرح المشكوة للفاضل الطيبي

٣٤

لي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني ان شئت وليعزم مسئلته انه يفعل ما يشآء لا مكره له وفي رواية
ولكن ليعزم وليعظم الرغبة فان الله تعالى لا يتعاظمه شيء اعطاه وقال يستجاب للعبد ما لم يدع
باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت
فلم ار يستجاب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعآء وقال دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة
عند راسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل وقال اتق دعوة المظلوم
فانه ليس بينها وبين الله حجاب وقال لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على امو
لكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطآء فيستجيب لكم **من الحسان** قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعآء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم ويروى الدعآء مخ العبا
دة وقال ليس شيء اكرم على الله من الدعآء **غريب** وقال لا يرد القضآء الا الدعآء ولا يزيد في العمر
الا البر وقال ان الدعآء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعآء **غريب** وقال ما
من احد يدعو بدعآء الا آتاه الله ما سأل او كف عنه من السوء مثله ما لم يدع باثم او قطيعة رحم وقال
سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسأل وافضل العبادة انتظار الفرج بالدعآء **غريب**
وقال من لم يسأل الله يغضب عليه وقال من فتح له منكم باب الدعآء فتحت له ابواب الرحمة وما سئل
الله شيئا يعني احب اليه من ان يسأل العافية وقال من سره ان يستجيب الله له عند الشدايد فليكثر
الدعآء في الرخآء **غريب** وقال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب
دعآء من قلب غافل لاه **غريب** وقال اذا سألتم الله فاسألوه ببطون اكفكم ولا تسألوه
بظهورها ويروى فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم وقال ان ربكم حيي كريم يستحيي من عبده اذا
رفع يديه اليه في الدعآء ان يردهما اليه صفرا وعن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع
يديه في الدعآء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب

قوله ما لم يدع ظرف ليستجاب بمعنى المدة وكان من حق الظاهر ان يجاء بالعاطف في قوله
ما لم يستعجل فترك على تقدير عامل آخر استقلالا لكل من القيدين اي يستجاب ما لم يدع يستجاب ما لم يستعجل
فترك العاطف استئنافا فكانه لما سمع المخاطب قوله يستجاب ما لم يدع باثم سأل هل الاستجابة
مقصورة على هذا القيد ام لا فاجيب لا بل يستجاب ما لم يستعجل **قوله** قد دعوت وقد دعوت
التكرار للاستمرار اي دعوت دعوة مرارا كثيرة وقوله فلم ار يستجاب اي فلم اعلم مفعول اول ار
محذوف ويستجاب مفعول ثان قيل جاز ذلك لانهما في الاصل المبتدأ والخبر فكما جاز
حذف المبتدأ جاز ما اقيم مقامه كذا ذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احياء اي بل هم احياء **قوله** فيستحسر منه من كان له ملالة من
الدعآء لا يقبل دعاؤه لان الدعآء عبادة حصلت الاجابة او لم تحصل فلا ينبغي للمؤمن ان يمل
من العبادة وتاخير الاجابة اما لانه لم يات وقتها فان لكل شيء وقتا واما لانه لم يقدر في الازل
قبول دعائه في الدنيا ليعطى عوضه في الآخرة واما ان يؤخر القبول ليلح ويبالغ فيها فان الله تعالى
يحب الالحاح في الدعآء **قوله** ولك بمثل وكان بعض السلف اذا اراد ان يدعو لنفسه يدعو
لاخيه المسلم بتلك الدعوة لانها تستجاب ويحصل له مثلها **قوله** فيستجيب نصب على انه جواب
النهي من قبيل لا تدن من الاسد فيأكلك هذا مذهب الكسائي ويحتمل ان يكون مرفوعا اي فهو يستجيب

من شرح المشكوة للفاضل الطيبي

الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسرع الدعاء
اجابة دعاء غايب لغايب وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال استاذنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في العمرة فاذن لي وقال اشركنا يا اخي في دعائك ولا تنسنا فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والامام العادل ودعوة
المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد
حين وقال ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد ودعوة المسافر ودعوة المظلوم

باب ذكر الله عز وجل والتقرب اليه

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم
الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وقال سبق المفردون قالوا وما المفردون يا
رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات وقال مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر
مثل الحي والميت وقال يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في
نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وقال من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها وازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا
ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني بقراب الارض
خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة وقال ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد
آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب
الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش
بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا
فاعله ترددي عن قبض نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته ولا بد له منه وقال ان لله ملائكة
يطوفون

قوله ويدع ما سوى ذلك وذلك اشارة الى معنى ما يراد به من الجوامع فيختلف معنى سوى ذلك بحسب اختلاف تفسير الجوامع انعكاسا قوله فقال كلمة في الفاء في قوله فقال عاطفة على قال اشركنا اما لتعقيب القول بعد القول او تعقيب المفسر بالمفسر وكلمة نكرة نصب بقال ... والتقدير الكلمة ... من الكلام ... المراد بالكلمة ما سبق ... قوله ثلث دعوات مستجابات ... فجبر التصريح بقوله لا شك فيهن

من شرح المشكاة للفاضل الطيبي

قوله سبق المفردون ...

يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم قال

فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا الى السماء قال فيسألهم الله وهو اعلم بهم

من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عبادك في الارض قال فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم ما يقول

عبادي قالوا يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويهللونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني قال

فيقولون لا والله ما رأوك فيقول كيف لو رأوني قال فيقولون لو رأوك كانوا اشد لك عبادة

واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال فيقول فما يسألون قالوا يسألونك الجنة قال وهل رأوها

قال فيقولون لا قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد

لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال وهل رأوها قال يقولون

لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا اشد منها فرارا

واشد لها مخافة قالوا ويستغفرونك قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم واعطيتهم ما سألوا

واجرتهم مما استجاروا قال يقول ملك من الملائكة رب فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة وفي رواية

يقول رب فيهم عبد خطاء انما مر فجلس معهم قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم

عن حنظلة الاسيدي قال انطلقت انا وابو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نافق

حنظلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قلت نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كأنا

رأي عين فاذا خرجنا عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم

وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات

من الحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم

وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم

قالوا بلى قال ذكر الله عن عبد الله بن بسر قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس خير
فقال طوبى لمن طال عمره وحسن عمله قال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ان تفارق الدنيا ولسانك
رطب من ذكر الله عز وجل وقال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر
وقال من اضطجع مضجعا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيامة ومن قعد مقعدا لم يذكر الله فيه
كان عليه ترة يوم القيامة وقال ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل
جيفة حمار وكان لهم حسرة يوم القيامة وقال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على النبي
صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم ترة يوم القيامة ان شاء عفا عنهم وان شاء اخذهم بها وقال كل كلام
ابن آدم عليه لا له الا امرا بمعروف او نهيا عن منكر او ذكر الله تعالى **غريب** وقال لا تكثروا
الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسي
وعن ثوبان قال لما نزلت الذين يكنزون الذهب والفضة كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
اسفاره فقال بعض اصحابه لو علمنا اي المال خير فنتخذه فقال افضله لسان ذاكر وقلب شاكر
وزوجة مؤمنة تعينه على ايمانه

باب اسماء الله تعالى

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين
اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة وفي رواية وهو وتر يحب الوتر **من الحسان**
قال ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة • هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم
الملك • القدوس • السلام • المؤمن • المهيمن • العزيز • الجبار • المتكبر • الخالق •
البارئ • المصور • الغفار • القهار • الوهاب • الرزاق • الفتاح • العليم • القابض •
الباسط • الخافض • الرافع • المعز • المذل • السميع • البصير • الحكم العدل • اللطيف •
الخبير • الحليم • العظيم • الغفور • الشكور • العلي • الكبير • الحفيظ • المقيت • الحسيب •
الجليل • الكريم • الرقيب • المجيب • الواسع • الحكيم • الودود • المجيد • الباعث •
الشهيد • الحق • الوكيل • القوي • المتين • الولي • الحميد • المحصي • المبدئ • المعيد •
المحيي • المميت • الحي • القيوم • الواجد • الماجد • الواحد • الاحد • الصمد • القادر •
المقتدر • المقدم • المؤخر • الاول • الاخر • الظاهر • الباطن • الوالي • المتعالي •
البر • التواب • المنتقم • العفو • الرؤوف • مالك الملك • ذو الجلال والاكرام • المقسط •
الجامع • الغني • المغني • المانع • الضار • النافع • النور • الهادي • البديع • الباقي •
الوارث • الرشيد • الصبور **غريب** عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا يقول اللهم اني اسالك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد فقال دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب
وعن انس قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ورجل يصلي فقال اللهم اني اسالك
بان لك الحمد لا اله الا انت الحنان المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام
يا حي يا قيوم اسالك فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به
اجاب واذا سئل به اعطى عن اسماء بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم في
هاتين الايتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة آل عمران الم الله لا اله الا هو
الحي القيوم وقال دعوة ذي النون اذ دعا وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شيء الا استجاب الله له

باب ثواب التسبيح والتحميد والتهليل

من الصحاح قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضل الكلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفي رواية احب
الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن بدات وقال

لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس وقال
من قال سبحان الله وبحمده ماية مرة في يوم حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وقال من قال حين يصبح
وحين يمسي سبحان الله وبحمده ماية مرة لم يأت احد يوم القيامة بافضل مما جاء به الا احد قال
بمثل ما قال او زاد عليه وقال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وقال ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة يسبح
ماية تسبيحة فيكتب له الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الكلام افضل قال ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده وعن جويرية بنت الحارث ان
النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحى وهي
جالسة قال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت
بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد
خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وقال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم ماية مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت
له ماية حسنة ومحيت عنه ماية سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك
حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه وقال لا حول ولا قوة الا بالله
كنز من كنوز الجنة **من الحسان** وقال من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست
له نخلة في الجنة وقال ما من صباح يصبح العباد الا مناد ينادي سبحوا الملك القدوس
وقال افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعا الحمد لله وقال الحمد لله راس الشكر ما شكر الله
عبد لا يحمده وقال اول من يدعا الى الجنة يوم القيامة الحامدون الذين يحمدون الله في السرا
والضرا وقال عليه السلام قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك به قال قل لا اله الا الله لو ان السموات

٣٦

السبع وعامرهن غيري والارضين السبع وضعن في كفة ولا اله الا الله في كفة لمالت بهن
لا اله الا الله عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا
الله والله اكبر صدقه ربه قال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
يقول الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال لا اله الا انا
لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا لا حول ولا قوة
الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار عن سعد بن ابي وقاص انه دخل مع النبي صلى الله
عليه وسلم على امراة وبين يديها نوى او حصى تسبح به فقال الا اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او
افضل سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين
ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله
مثل ذلك غريب وقال من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حج مائة حجة
ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله ومن هلل الله مائة
بالغداة ومائة بالعشي كان كمن اعتق مائة رقبة من ولد اسماعيل ومن كبر الله مائة بالغداة
ومائة بالعشي لم يات احد اليوم باكثر مما اتى به الا من قال مثل ذلك او زاد على ما قال غريب وقال
التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملؤه ولا اله الا الله ليس لها حجاب دون الله حتى تخلص اليه غريب
وقال ما قال عبد لا اله الا الله مخلصا قط الا فتحت له ابواب السماء حتى يفضي الى العرش ما اجتنب
الكبائر غريب وقال لقيت ابراهيم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرئ امتك مني السلام واخبرهم
ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر غريب عن يسيرة وكانت من المهاجرات قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس واعقدن بالانامل فانهن مسئولات مستنطقات ولا تغفلن فتنسين

قوله انه ليغان على قلبي قد سئل الاصمعي عن هذا الحديث فقال لو كان عن قلب غيره لكنت افسره لك ولله دره في انتهاجه منهج الادب واجلال القلب الذي جعله الله موقع وحيه ومنزل تنزيله وبعد فان قلبه مشرب سره من اهل اللسان موارده وفتح لاهل السلوك مسالكه واحق من يعرب او يعبر عنه مشايخ الصوفية الذين نازلوا الحق اسرار قلوبهم ووضع الذكر اوزارهم ومن كلمات شيخنا شيخ الاسلام ابي حفص السهروردي قدس سره لا ينبغي ان يعتقد ان الغين نقص في حاله صلوات الله عليه وسلامه بل هو كمال او تتمة كمال هذا السر دقيق لا ينكشف الا بمثال وهو ان الجفن المسبل على حدقة البصر وان كانت صورته صورة نقصان من حيث هو اسبال وتغطية على ما من شانه ان يكون باديا مكشوفا فان المقصود من خلق العين ادراك المدركات الحسية وذلك لا يتاتى الا بانبعاث الاشعة الحسية من داخل العين واتصالها بالمرئيات على مذهب قوم وبانطباع صور المدركات في الكرة الجليدية على مذهب آخرين فكيف ما قدر لايتم المقصود الا بانكشاف العين وعرائها عما يمنع من انبعاث الاشعة عنها ولكن لما كان الهواء المحيط بالابدان الحيوانية قلما يخلو من الاغبرة الثائرة بحركة الرياح فلو كانت الحدقة دائمة الانكشاف لاستضرت بلاقاتها وتراكمها عليها فاسبلت اغطية الجفون عليها وقاية لها ومصقلة لها لتنصقل الحدقة به باسبال الاهداب ورفعها لخفة حركة الجفن فيدوم جلاؤها وتحتد نظرها فالجفن وان كان نقصا ظاهرا فهو كمال حقيقة فهكذا لم تزل بصيرة النبي صلى الله عليه وسلم متعرضة لان تصدا بالاغبرة الثائرة من انفاس الاغيار فلا جرم دعت الحاجة الى اسبال جفن من الغين على حدقة بصيرته سترا لها ووقاية وصقالا عن تلك الاغبرة المثارة برؤية الاغيار وانفاسها فصح ان الغين وان كانت صورته نقصا فمعناه كمال وصقال حقيقة ثم قال رضي الله عنه وايضا ان روح النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل في الترقي الى مقامات القرب مستتبعة للقلب في رتبتها الى مركزها وكذا القلب كان يستتبع نفسه الزكية ولا خفاء ان حركة الروح والقلب اسرع واتم من نهضة النفس وحركتها وكانت خطى النفس تقصر عن مدى الروح والقلب في العروج والولوج في حريم القرب ولحوقهما بها فاقتضت العواطف الربانية على الضعفاء من الامة ابطاء حركة القلب بالقاء الغين عليه لئلا يسرع القلب ويسرح في معارج الروح ومدارجها فتنقطع علاقة النفس عنه لقوة الانجذاب فيبقى العباد مهملين محرومين عن الاستنارة بانوار النبوة والاستضاءة بمشكاة مصباح الشريعة حيث كان يرى النبي صلى الله عليه وسلم ابطاء القلب بالغين الملقى عليه وقصور النفس عن شأو ترقي الروح الى الرفيق الاعلى كان يفزع الى الاستغفار اذ لم يف قواهما في سرعة اللحوق بها وهذا من اعز معقول في هذا المعنى واحسن مشروح فيه والله اعلم

من شرح المشكاة
للفاضل شرف الدين
الطيبي رحمه الله

١٢٧

باب الاستغفار والتوبة

من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة وقال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة وقال يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة وقال فيما يروي عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه رواه ابو ذر وكان ابو ادريس الخولاني اذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه وقال كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا ثم خرج يسأل فاتى راهبا فسأله فقال له هل لي توبة قال لا فقتله وجعل يسأل فقال له رجل عالم اخرج من قريتك هذه فانها قرية سوء وائت قرية كذا وكذا فادركه في الطريق الموت فناء بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فاوحى الله الى هذه ان تقربي والى هذه ان تباعدي وقال قيسوا ما بينهما فوجد الى هذه اقرب بشبر فغفر له وقال والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم وقال ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها

وقال ان العبد

وقال ان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه وقال من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه
وقال لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان راحلته بارض فلاة فانفلتت منه وعليها
طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها قد ايس من راحلته فبينما هو كذلك اذا هو بها قائمة
عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطا من شدة الفرح وقال
ان عبدا اذنب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا فاغفره لي فقال ربه اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ
به غفرت لعبدي ثم مكث ما شا الله ثم اذنب ذنبا آخر فقال رب اذنبت ذنبا اخر فاغفره لي فقال اعلم
عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شا الله ثم اذنب ذنبا فقال رب اذنبت
ذنبا اخر فاغفره لي فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي فليفعل ما شا عن
جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان وان الله قال من ذا الذي
يتألى علي اني لا اغفر لفلان فاني قد غفرت لفلان واحبطت عملك او كما قال وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على
عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه
لا يغفر الذنوب الا انت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن
قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة

من الحسان

قال قال
الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان
السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن آدم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي
شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة **غريب** وقال من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له
ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا وقال من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه
من حيث لا يحتسب وقال ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة وقال كل بني ادم خطا وخير

الخطائين التوابون وقال ان المومن اذا اذنب ذنبا كانت نكتة سوداء في قلبه فان تاب واستغفر صقل قلبه
فان زاد زادت حتى تعلو قلبه فذلكم الران الذي ذكر الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون **صحيح**
وقال ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر وقال ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا ابرح اغوي عبادك
ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال الرب عز وجل وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ازال اغفر لهم ما
استغفروني وقال ان الله جعل بالمغرب بابا عرضه مسيرة سبعين عاما للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس
من قبله وذلك قول الله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل وقال لا
تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها وقال ان رجلين كانا في بني
اسرائيل متحابين احدهما مجتهد في العبادة والآخر يقول مذنب فجعل يقول اقصر عما انت فيه فيقول
خلني وربي حتى وجده يوما على ذنب استعظمه فقال اقصر عما انت فيه فقال خلني وربي أبعثت علي رقيبا
فقال والله لا يغفر الله لك ابدا ولا يدخلك الجنة فبعث الله اليهما ملكا فقبض ارواحهما فاجتمعا عنده
فقال للمذنب ادخل الجنة برحمتي وقال للآخر اتستطيع ان تحظر على عبدي رحمتي فقال لا يا رب قال
اذهبوا به الى النار عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي **غريب**
وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا اللمم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم فاغفر جما
واي عبد لك لا الما عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يا عبادي كلكم ضال
الا من هديت فسلوني الهدى اهدكم وكلكم فقير الا من اغنيت فسلوني الرزق ارزقكم وكلكم مذنب الا
من عافيت فمن علم منكم اني ذو قدرة على المغفرة الذنوب فاستغفرني غفرت له ولا ابالي ولو ان اولكم وآخركم وحيكم
وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اتقى قلب عبد مومن من عبادي ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة ولو ان
اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اشقى قلب عبد من عبادي ما نقص ذلك من ملكي شيئا

جناح بعوضة

جناح بعوضة ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا في صعيد واحد فسال
كل انسان منكم ما بلغت امنيته فاعطيت كل سائل منكم مسالته ما نقص ذلك من ملكي الا كما لو ان
احدكم مر بالبحر فغمس فيه ابرة ثم رفعها ذلك باني جواد ماجد افعل ما اريد عطائي كلام وعذابي
كلام انما امري لشيء اذا اردته ان اقول له كن فيكون عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا هو اهل
التقوى واهل المغفرة قال قال ربكم انا اهل ان اتقى فمن اتقاني فانا اهل ان اغفر له وعن ابن عمر قال
ان كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب
الغفور مائة مرة وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال استغفر الله الذي لا اله
الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف **غريب**

فصل م

الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده
فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي وفي رواية غلبت غضبي وقال ان لله تعالى مائة رحمة انزل منها
رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على
ولدها واخر تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة وفي رواية فاذا كان يوم القيامة
اكملها بهذه الرحمة وقال لو يعلم المومن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر
ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد وقال الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل
ذلك وقال قال رجل لم يعمل خيرا قط لاهله وفي رواية اسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت اوصى
بنيه اذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا
يعذبه احدا من العالمين فلما مات فعلوا ما امرهم فامر الله البحر فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه
ثم قال له لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر له وقال عمر بن الخطاب قدم على النبي
صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امراة من السبي قد تحلب ثديها تسقي اذا وجدت صبيا في السبي

اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه طارحة ولدها في النار فقلنا لا وهي تقدر ان لا تطرحه قال الله ارحم بعباده من هذه بولدها وقال لن ينجي احدا منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمة فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا وقال لا يدخل احدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا انا الا برحمة الله وقال اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد القصاص الحسنة بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها وقال ان الله كتب الحسنات والسيئات فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات الى سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة

من الحسان

وقال ان مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم عمل اخرى فانفكت اخرى حتى تخرج الى الارض عن ابي الدرداء انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان قلت وان زنى وان سرق يا رسول الله فقال الثانية ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثانية يا رسول الله وان زنى او سرق فقال الثالثة ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثالثة وان زنى وان سرق يا رسول الله قال وان رغم انف ابي الدرداء عن عامر الرام قال بينا نحن عنده يعني عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل رجل عليه كساء وفي يده شيء قد التف عليه فقال يا رسول الله مررت بغيضة شجر فسمعت فيها اصوات فراخ طائر فاخذتهن فوضعتهن في كسائي فجاءت امهن فاستدارت على راسي فكشفت لها عنهن فوقعت عليهن فلففتهن بكسائي فهن اولاء معي قال ضعهن فوضعتهن وابت امهن الا لزومهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعجبون لرحم ام الافراخ فراخها فوالذي بعثني بالحق لله ارحم

بعباده من ام الافراخ بفراخها ارجع بهن حتى تضعهن من حيث اخذتهن وامهن معهن فرجع بهن

باب ما يقول عند الصباح والمسا والمنام

من الصحاح

عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى الملك لله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اني اسالك من خير هذه الليلة وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم وسوء الكبر وفتنة الدنيا وعذاب القبر واذا اصبح قال ايضا اصبحنا واصبح الملك لله وفي رواية اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر وعن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك اموت واحيا واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور وقال صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين وفي رواية ثم ليضطجع على شقه الايمن ثم ليقل باسمك وفي رواية فلينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات وليقل ان امسكت نفسي فاغفر لها وعن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على شقه الايمن ثم قال اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل اذا اويت الى فراشك فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اني اسلمت نفسي اليك بهذا وقال فان مت من ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال

قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا موي له وعن علي ان فاطمة

رضي الله عنهما اتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكوا اليه ما تلقى في يدها من الرحا وبلغها انه جاءه رقيق

فلم تصادفه فذكرت ذلك لعايشة فلما اخبرته عايشة قال فجانا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم

فقال على مكانكما فجا فقعد بيني وبينها حتى وجدت برد قدمه على بطني فقال الا ادلكما على خير مما

سالتما اذا اخذتما مضجعكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين فهو خير

لكما من خادم وعن ابي هريرة قال جاءت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال الا ادلك

على ما هو خير من خادم تسبحين الله ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله اربعا وثلاثين

عند صلوتك وعند منامك **من الحسان** عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم اذا اصبح قال اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت واليك المصير واذا

امسى قال اللهم بك امسينا وبك اصبحنا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور عن ابي هريرة قال قال ابو بكر

رضي الله عنهما مرني بشي اقوله اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر

السموات والارض رب كل شي ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان

وشركه قله اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك وقال ما من عبد يقول في صباح كل يوم

ومسا كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي في الارض ولا في السما وهو السميع العليم

ثلاث مرات فيضره شي وفي رواية لم تصبه فجاة بلا حتى يصبح ومن قالها حين يصبح لم تصبه فجاة بلا

حتى يمسي عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا امسى امسينا وامسى الملك لله والحمد لله

ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير رب اسالك خير ما في هذه

الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل ومن سو الكبر

وفي رواية من سو الكبر والكبر رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال ذلك

اصبحنا واصبح

اصبحنا واصبح الملك لله عن بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها
فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن اعلم ان الله على كل شي قدير
وان الله قد احاط بكل شي علما فانه من قالها حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح
عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون الى قوله وكذلك تخرجون ادرك ما فاته
من يومه ذلك ومن قالهن حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال اذا اصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير كان له
عدل رقبة من ولد اسماعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيات ورفع له عشر درجا
وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي فان قالها اذا امسى كان له مثل ذلك حتى يصبح عن الحارث بن مسلم
بن الحارث التميمي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اسر اليه فقال اذا انصرفت من صلاة
المغرب فقل قبل ان تكلم احدا اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك اذا قلت ذلك ثم مت في ليلتك
كتب لك جواز منها واذا صليت الصبح فقل كذلك فانك اذا مت في يومك كتب لك جواز منها عن
ابن عمر قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هولا الكلمات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني
اسالك العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسالك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي
اللهم استر عوراتي وامن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي
واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي يعني الخسف وقال من قال حين يصبح اللهم اصبحنا نشهدك
ونشهد حملة عرشك وملايكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك
وان محمدا عبدك ورسولك الا غفر الله له ما اصابه في يومه ذلك من ذنب غريب وقال
ما من عبد مسلم يقول اذا امسى واذا اصبح ثلاثا رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله

وان قالها حين يمسي غفر الله له ما اصابه في تلك الليلة من ذنب صح

عليه وسلم نبيًّا الا كان حقًّا على الله أن يرضيه يوم القيامة عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام وضع يده تحت رأسه ثم قال اللهم قني عذابك يوم تجمع عبادك أو تبعث عبادك عن حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده اليمنى ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات وعن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامات من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم أنت تكشف المأثم والمغرم اللهم انت الذي لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك وقال من قال حين يأوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر او عدد رمل عالج او عدد ورق الشجر او عدد ايام الدنيا غريب وقال ما من مسلم يأخذ مضجعه بقراءة سورة من كتاب الله الا وكل الله به ملكًا فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهب متى هب عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلتان لا يحصيهما وفي رواية لا يحافظ عليهما رجل مسلم الا دخل الجنة الا وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله في دبر كل صلاة عشرًا ويحمده عشرًا ويكبره عشرًا قال فانا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده قال فتلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمس مائة في الميزان واذا اخذ مضجعه يسبحه ويكبره ويحمده مائة وفي رواية يكبر اربعا وثلاثين ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فتلك مائة باللسان وألف في الميزان فايكم يعمل في اليوم والليلة الفين وخمس مائة سيئة قالوا فكيف لا نحصيهما قال يأتي الشيطان احدكم وهو في صلاته فيقول اذكر كذا اذكر كذا حتى ينفتل فلعله ان لا يفعل ويأتيه في مضجعه فلا يزال ينومه حتى ينام عن عبد الله بن غنام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه

ومن قال

ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم رب السموات ورب الأرض رب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر كل ذي شر انت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين واغنني من الفقر عن ابي الازهر الانماري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه من الليل قال بسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ شيطاني وفك رهاني وثقل ميزاني واجعلني في الندي الأعلى وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه قال الحمد لله الذي كفاني وآواني واطعمني وسقاني والذي منّ علي فافضل والذي اعطاني فاجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليكه واله كل شيء اعوذ بك من النار عن بريدة قال شكا خالد بن الوليد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما انام الليل من الأرق فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن لي جارًا من شر خلقك كلهم جميعًا ان يفرط علي احد منهم او ان يبغي عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك لا اله الا انت ضعيف

باب الدعوات في الاوقات من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدهما اذا اراد ان يأتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره الشيطان ابدًا وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم وعن سليمان بن صرد قال استب رجلان فاحدهما يسب صاحبه مغضبًا قد احمر وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لأعلم كلمة لو قالها

لذهب عنه ما يجد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صياح

الديكة فسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان

فانها رأت شيطانا وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى

السفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسألك

في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما تحب وترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو لنا بعده اللهم انت

الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب

في المال والاهل والولد واذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون وعن عبد

الله بن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب

والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره وعن ابي هريرة ان النبي صلى

الله عليه وسلم كان اذا كان في سفر واسحر يقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا

وافضل علينا عائذا بالله من النار وقال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل من غزو

او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له

٣٠٩ الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر

عبده وهزم الاحزاب وحده وقال عبد الله بن ابي اوفى دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب

على المشركين فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم قال

عبد الله بن بسر نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي فقربنا اليه طعاما ووطبة فاكل منها

ثم اتي بتمر فكان يأكله ويلقي النوى بين اصبعيه ويجمع السبابة والوسطى وفي رواية فجعل يلقي النوى على

ظهر اصبعيه السبابة والوسطى ثم اتي بشراب فشربه فقال ابي واخذ بلجام دابته ادع الله لنا فقال

اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم **من الحسان** عن طلحة بن عبيد الله ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربي
وربك الله **غريب** عن عبد الله بن عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل
راى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا الا لم يصبه ذلك
البلاء كاينا ما كان **غريب** عن ابن عمر عن ابيه عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قال في سوق جامع يباع فيه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شي قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه
الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة وبنى له بيتا في الجنة **غريب** عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم سبحانك اللهم
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك عن علي
رضي الله عنه انه اتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها
قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله
ثلاثا والله اكبر ثلاثا سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقيل
من اي شي ضحكت يا امير المؤمنين قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع كما صنعت ثم ضحك
فقلت من اي شي ضحكت يا رسول الله قال ان ربك ليعجب من عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي يقول
ان الذنوب لا يغفرها احد غيري وعن ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ودع رجلا اخذ
بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو الذي يدع النبي صلى الله عليه وسلم ويقول استودع الله دينك
وامانتك واخر عملك وفي رواية وخواتيم عملك وروي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا اراد ان يستودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم عن انس قال جا رجل

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد سفراً فزودني فقال زودك الله التقوى
قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني بابي وامي قال ويسر لك الخير حيث ما كنت غريب وعن
ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاوصني قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل
شرف فلما ولى الرجل قال اللهم اطو له البعد وهون عليه السفر وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك
وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك واعوذ بالله من كل اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن
البلد ومن شر والد وما ولد وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت
عضدي ونصيري بك احول وبك اصول وبك اقاتل وعن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم انا نعوذ بك من ان نزل او نضل
او نظلم او نظلم او نجهل او يجهل علينا صح وفي رواية قالت ام سلمة ما خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بيتي قط الا رفع طرفه الى السما فقال اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اظلم او اظلم او
اجهل او يجهل علي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا خرج من بيته بسم الله
توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال له هديت وكفيت ووقيت فيتنحى عنه الشيطان فيقول
شيطان آخر كيف لك برجل هدي وكفي ووقي وعن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم اني اسالك خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله
خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم على اهله عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
رفأ الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم امراة او اشترى خادما فليقل اللهم اني

اسالك خيرها وخير ما جبلتها عليه واذا اشترى بعيرا فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك
ويروى في المراة والخادم ثم ليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمار بالليل فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانهن يرين ما لا ترون
صحيح عن ابي بكرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوات المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني
الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله لا اله الا انت عن ابي سعيد الخدري قال رجل بي هموم لزمتني
وديون يا رسول الله قال افلا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك قال قلت
بلى يا رسول الله قال قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من
العجز والكسل واعوذ بك من البخل والجبن واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال ففعلت ذلك
فاذهب الله همي وقضى عني ديني وعن علي جاءه مكاتب فقال اني عجزت عن كتابتي فاعني قال الا اعلمك
كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل كبير دينا اداه الله عنك قل اللهم
اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك

باب الاستعاذة من الصحاح

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وشماتة الاعداء قال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال
وعن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم
اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الفقر ومن
شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس
وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب وعن زيد بن ارقم قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت

نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن
قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يستجاب لها وقال عبد الله بن عمر كان من دعاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك
وعن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت وشر ما
لم اعمل وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك
توكلت واليك خاصمت اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن
والانس يموتون

من الحسان

قال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اني اعوذ بك من الاربع من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع
وعن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من خمس من الجبن والبخل وسوء العمر وفتنة الصدر
وعذاب القبر وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الفقر
والقلة والذلة واعوذ بك من ان اظلم او اظلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم
اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم
اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة وعن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من البرص والجذام والجنون ومن سيء الاسقام وعن
قطبة بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال
والاهواء عن شتير بن شكل بن حميد عن ابيه قال قلت يا نبي الله علمني تعويذا اتعوذ به قال قل
اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي وشر بصري وشر لساني وشر قلبي وشر منيي وعن ابي اليسر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من الهدم واعوذ بك من التردي ومن الغرق
والحرق والهرم واعوذ بك من ان يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك من ان اموت في سبيلك

مدبرا

مدبرا واعوذ بك من ان اموت لديغا وزيد في بعض الروايات والغم عن معاذ عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال استعيذوا بالله من طمع يهدي الى طبع عن عايشة قالت اخذ النبي صلى الله عليه وسلم
بيدي فنظر الى القمر فقال يا عايشة استعيذي بالله من شر غاسق اذا وقب هذا غاسق اذا وقب وقال
عمران بن حصين قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي يا حصين لو اسلمت علمتك كلمتين تنفعانك فلما
قال اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات
الشياطين وان يحضرون وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الله الجنة ثلاث مرات
قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره من النار

باب جامع الدعاء من الصحاح

عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي
في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطاي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي
ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل
شيء قدير وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو
عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة
لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
كان يقول اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم وعن ابي مالك الاشجعي
عن ابيه قال كان الرجل اذا اسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ثم امره ان يدعو بهؤلاء الكلمات
اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني وعن انس قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم

... حتى ختم عشر آيات

صح عن ابي هريرة

... د رجل اكل عام يا رسو[ل]

... ع قال سئل رسول الله

... د في سبيل الله قيل ثم ماذا

... لى العمرة كفارة لما بينهما

... اس ان النبي صلى الله عليه

... وعن ابن عباس ان امراة

... لا يثبت على الراحلة افا

... ماتت فقال النبي صلى

... حق بالقضاء وقال لا يخلو

... تبت في غزوة كذا وكذا

... النبي صلى الله عليه وسلم

... وسلم لا تسافر امراة مسيرة

... لاهل المدينة ذا الحليفة

... اتى عليهن من غير اهلهن

... منها وعن جابر عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم ... الجحفة ومهل اهل العراق

من ذات عرق ومهل اهل نجد قرن ومهل اهل اليمن يلملم قال انس اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

فان قلت ما الفائدة في ترك العاطف في القرائن الست من قوله رب اجعلني الى قوله منيبا وفي الاتيان به في القرائن اللاحقة قلت اما الترك فللتعداد والاحصاء ليدل على ان ما كان لله غير معدود ولا داخل تحت الضبط فبعضها بعضها على بعض ولهذا قدم الصلوة على متعلقاتها واما الاتيان بالعاطف فيما كان للعبد فلانضباطه واما الكتى في قوله اليك اواها منيبا فجعلة واحدة لكون الانابة لازما للتاوه ... فكانهما شي واحد ... قوله تعالى ان ابراهيم لاواه منيب طيبي

قوله اللهم انفعني وعلمني ... من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم ... النفع بالعلم ... الزيادة في السير والسلوك ... ولئن شكرتم لازيدنكم ... طيبي

٣٦

اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **مرالحان** عن

ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو يقول رب اعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي

وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى علي رب اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا

لك راهبا لك مطواعا لك مخبتا اليك اواها منيبا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي وسدد

لساني واهد قلبي واسلل سخيمة صدري عن ابي بكر رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم

على المنبر ثم بكى فقال سلوا الله العفو والعافية فان احدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية **غريب**

وعن انس قال يا رسول الله اي الدعاء افضل قال سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة فاذا اعطيت

العافية في الدنيا والآخرة فقد افلحت **غريب** عن عبد الله بن يزيد الخطمي عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم انه كان يقول في دعائه اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك اللهم ما رزقتني مما احب

فاجعله قوة لي فيما تحب اللهم ما زويت عني مما احب فاجعله فراغا لي فيما تحب وعن ابن عمر قال قل ما

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لاصحابه اللهم اقسم لنا

من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون

به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا

واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا

ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا **غريب** عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما الحمد لله على كل حال واعوذ بالله

من حال اهل النار **غريب** عن عمر بن الخطاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه

الوحي يسمع عند وجهه دوي كدوي النحل فانزل الله يوما فمكثنا ساعة فسري عنه فاستقبل القبلة ورفع

يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وارض

اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **من الحسان** عن
ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو يقول رب أعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي
وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى علي رب اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا
لك راهبا لك مطواعا لك مخبتا اليك أواها منيبا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي وسدد
لساني واهد قلبي واسلل سخيمة صدري عن أبي بكر رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر ثم بكى فقال سلوا الله العفو والعافية فإن أحدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية **غريب**
وعن أنس قال يا رسول الله أي الدعاء أفضل قال سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة فإذا أعطيت
العافية في الدنيا والآخرة فقد أفلحت **غريب** عن عبد الله بن يزيد الخطمي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه كان يقول في دعائه اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك اللهم ما رزقتني مما أحب
فاجعله قوة لي فيما تحب اللهم ما زويت عني مما أحب فاجعله فراغا لي فيما تحب وعن ابن عمر قال قل ما
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه اللهم اقسم لنا
من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون
به علينا مصائب الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا
واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا
ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا **غريب** عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما الحمد لله على كل حال وأعوذ بالله ٣٦
من حال أهل النار **غريب** عن عمر بن الخطاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنزل عليه
الوحي يسمع عند وجهه دوي كدوي النحل فأنزل الله يوما فمكثنا ساعة فسري عنه فاستقبل القبلة ورفع
يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا وأعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وأرضنا وارض

عنا ثم قال انزل علي عشر ايات من اقامهن دخل الجنة ثم قرا قد افلح المؤمنون حتى ختم عشر ايات

كتاب الحج باب المناسك من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم وعن ابي هريرة قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور وقال من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه وقال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وقال ان عمرة في رمضان تعدل حجة وقال ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فرفعت اليه امراة صبيا فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر وعن ابن عباس ان امراة من خثعم قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة افاحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع وقال قال رجل ان اختي نذرت ان تحج وانها ماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين اكنت قاضيه قال نعم قال فاقض دين الله فهو احق بالقضاء وقال لا يخلون رجل بامراة ولا تسافرن امراة الا ومعها محرم فقال رجل يا رسول الله اني اكتتبت في غزوة كذا وكذا وخرجت امراتي حاجة قال اذهب فاحجج مع امراتك وقالت عايشة استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد قال جهادكن الحج وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر امراة مسيرة يوم وليلة الا ومعها ذو محرم وقال ابن عباس وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم فهن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن لمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله من اهله وكذاك حتى اهل مكة يهلون منها وعن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مهل اهل المدينة من ذي الحليفة والطريق الاخر الجحفة ومهل اهل العراق من ذات عرق ومهل اهل نجد قرن ومهل اهل اليمن يلملم قال انس اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله ايمان بالله والجهاد وحج مبرور اخبار مبتدا محذوف نكر الايمان ليشعر بالتعظيم والتفخيم اى التصديق المقارن بالاخلاص المستتبع للاعمال الصالحة وعرف الجهاد ليدل على الكمال لان الخبر المعرف باللام يدل على الاختصاص كما قال فذلكم الرباط ووصف الحج بالمبرور ليدل بالبدلى التنكير فى الايمان والتعريف فى الجهاد فان قلت لم لا يحملها على الابتداء محذوفة الاخبار قلت يأبى التنكير فى الايمان ذلك على ان المقدر فى الكل افضل الاعمال ومواعرف منه حج مبرور ومن ايمان بالله فاجرى الجهاد مجراهما مراعاة للتناسب قوله فلم يرفث معطوف على الشرط وجوابه رجع اى صار والجار والمجرور خبر ويجوز ان يكون حالا اى رجع مشابها لنفسه فى البراءة عن الذنوب فى يوم ولدته امه قوله تعدل حجة اقول هذا من باب المبالغة والحاق الناقص بالكامل ترغيبا وبعثا عليه والا كيف يعدل ثواب العمرة ثواب الحج قوله الهذا حج فاعل الظرف لاعتماده على الهمزة يعنى الحصيل لهذا ثواب حج وما قالت اعلى هذا لانه لا يجب على الاطفال قوله وقت فى الوقت فى الاصل حد الشيء والتا ثبت التحديد والتعيين غير ان التركيب شاع فى الزمان وهنا جاء على اصله

طـ

اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في
ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنايم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته وقال البراء ابن عازب
اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة قبل ان يحج مرتين

من الحسان

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فقام الاقرع بن
حابس فقال افي كل عام يا رسول الله قال لو قلتها نعم لوجبت ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا
الحج مرة فمن زاد فتطوع وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا
وراحلة تبلغه الى بيت الله الحرام ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تبارك وتعالى
يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صرورة في
الاسلام وقال من اراد الحج فليعجل وقال تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي
الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة وعن ابن عمر قال جاء رجل فقال
يا رسول الله ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة وعنه قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
الحاج قال الشعث التفل فقال آخر اي الحج افضل قال العج والثج وقال آخر ما السبيل قال زاد وراحلة عن ابي رزين
العقيلي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمرة
ولا الظعن قال حج عن ابيك واعتمر صح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك
عن شبرمة قال من شبرمة قال اخ لي او قريب لي قال احججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم حج
عن شبرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المشرق العقيق عن عايشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من اهل بحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ووجبت له
الجنة

باب الاحرام والتلبية من الصحاح

قالت عايشة كنت أطيب رسول الله لاحرامه قبل ان يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك كاني انظر الي وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم وقال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدًا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هاؤلا الكلمات وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ادخل رجله في الغرز واستوت به ناقته قايمة اهل من عند مسجد ذي الحليفة وقال ابو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرخ بالحج صراخًا وقال انس كنت رديف ابي طلحة وانهم ليصرخون بهما جميعًا الحج والعمرة وقالت عايشة خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحجة وعمرة ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بعمرة فحل واما من اهل بالحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر وقال ابن عمر تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج بدأ فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج

من الحسان

عن زيد بن ثابت انه راى النبي صلى الله عليه وسلم تجرد لاحرامه واغتسل عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لبد راسه بالغسل عن خلاد بن السايب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاحرام والتلبية عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يلبي الا لبى من عن يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر حتى تنقطع الارض من هاهنا وهاهنا وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بذي الحليفة ركعتين ثم اذا استوت به الناقة قايمة عند مسجد ذي الحليفة اهل بهولا الكلمات يعني التلبية عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا فرغ من تلبيته سال الله رضوانه والجنة واستعفاه برحمته من النار والله الموفق

باب قصة حجة الوداع من الصحاح

قال

٤٠

قوله قالت عايشة رضي الله عنها كنت اطيب الخ وفي هذا الحديث ان التطيب للاحرام والاحلال سنة لمداومة الرسول صلى الله عليه وسلم وان لا كراهية ولا فدية في التطيب قبل الاحرام عندنا فعل وكرهه مالك واوجب ابو ح الفدية ما بقي منه اثره بعد الاحرام قياسًا على ما لو استدام لبس المخيط وهو ضعيف لان استدامة اللبس لبس واستدامة التطيب ليس تطيب ولذلك لو حلف ان لا يلبس وعليه ثوب فاستدامه يحنث ولو حلف لا يتطيب وعليه طيب فاستدامه لم يحنث ثم انه ان سلم فلا يعارض الحديث المتفق على وتاويل الحديث بان المعنى بالطيب الدهن المطيب او الطيب الذي يبقى جرمه ولا يبقى رايحته نفسه لا يحتمل ضعفه

اجزاء لانه مباين عنه فلا يكون تابعا وعن هذا اذا حلف لا يتطيب فدام على طيب كان يجده لا يحنث واذا حلف لا يلبس هذا الثوب فدام على لبسه حنث انتهى بتامل فيه يتضح لديك صحة ما قلنا من الكلام بتوفيق الملك العلام

٤٠

جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس بالحج
في العاشرة فقدم المدينة بشر كثير فخرجنا معه حتى اذا اتينا ذا الحليفة فولدت اسما بنت عميس
محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع قال اغتسلي واستثفري
بثوب واحرمي فصلى يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين في المسجد ثم ركب القصوا حتى اذا استوت
به ناقته على البيدا اهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة
لك والملك لا شريك لك قال جابر لسنا ننوي الا الحج ولسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت معه
استلم الركن فطاف سبعا رمل ثلاثا ومشى اربعا ثم تقدم الى مقام ابراهيم فقرا واتخذوا من
مقام ابراهيم مصلى فصلى ركعتين جعل المقام بينه وبين البيت ويروى انه قرا في الركعتين قل يا ايها
الكافرون وقل هو الله احد ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا الى
الى الصفا قرا ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت ابدا بما بدا الله به فبدا بالصفا فرقي عليه
حتى راى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين
ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل ومشى الى المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي ثم سعى حتى اذا
اصعدت قدماه مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان آخر طوافه على المروة
نادى وهو على المروة والناس تحته فقال لو استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي وجعلتها
عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن جعشم فقال يا رسول الله العامنا هذا ام الى
الابد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل لابد
ابد وقدم علي من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم
اني اهل بما اهل به رسولك قال فان معي الهدي قال الهدي وامكث حراما فلا تحل قال فكان جماعة الهدي

قوله دم ابن ربيعة وربيعة هذا صحب النبي صلعم وروى عنه وتوفي في ايام عمر رضه وكان اسن من العباس وفي بعض النسخ دم ربيعة بدون ذكر الابن وهو رواية البخاري ففيه اضمار اي دم قتيل ربيعة او اضيف الدم اليه لملابسة بينهما لانه كان وليه وضع عم اولا من الدماء دم ابن عمه المقتول في هذيل ومن الاربية ربا عمه العباس بن عبد المطلب ليكون امكن في القلوب وادعى الى القبول واقطع لطلب الترخص

الذي قدم به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة قال فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاهلوا بالحج ور[كب] النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر تضرب له بنمرة فسار فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصوا فرحلت له فاتى بطن الوادي فخطب الناس وقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وان اول دم اضع من دمائنا دم ربيعة بن الحارث وكان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل وربا الجاهلية موضوعة واول ربا اضع ربانا ربا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله وا[ستحللتم] فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطين فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسألون عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكبها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات ثم اذن بلال ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب حتى اتى الموقف فجعل باطن ناقته القصوا الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس واردف اسامة خلفه ودفع حتى اتى المزدلفة والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة ثم ركب القصوا حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فحمد الله وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس واردف الفضل بن عباس حتى اتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف فرمى من

بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلاثا وستين بيده ثم اعطى عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه

ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله

صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فاتى على بني عبد المطلب يسقون على زمزم

فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب

منه وقالت عائشة خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من

اهل بحج ثم قدمنا مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بعمرة ولم يهد فليحلل ومن احرم بعمرة

واهدى فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما وفي رواية فلا يحل حتى يحل نحر هديه ومن اهل

بحج فليتم حجه قالت فحضت ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فلم ازل حائضا حتى كان يوم

عرفة ولم اهلل الا بعمرة فامرني النبي صلى الله عليه وسلم ان انقض رأسي وامتشط واهل بالحج واترك العمرة

ففعلت حتى قضيت حجي بعث معي عبد الرحمن بن ابي بكر وامرني ان اعتمر مكان عمرتي من التنعيم قالت

فطاف الذين كانوا اهلوا بالعمرة بالبيت واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا وقال

عبد الله بن عمر تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج فساق معه الهدي

٣١ من ذي الحليفة وبدا فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج فتمتع الناس مع النبي عليه السلام بالعمرة الى الحج فكان

من الناس من اهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي عليه السلام مكة قال للناس من كان منكم اهدى

فانه لا يحل منه شيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة

وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى

اهله فطاف حين قدم مكة واستلم الركن اول شيء ثم خب ثلاثة اطواف ومشى اربعا فركع حين

قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فاتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة اطواف

ثم لم يحل من شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساق الهدي من الناس وعن

قوله ولا بين الصفا والمروة عطف على المنفي قبله على تقدير ولم اسع وهو من باب
علفتها تبنا وماء باردا ويجوز ان يقدر ولم اطف بين الصفا والمروة على طريق المجاز لما يجيء
في الحديث الذي يليه فطاف بالمروة والصفا سبعة اطواف وانما ذهبنا الى التقدير دون
الانسحاب لئلا يلزم استعمال اللفظ حقيقة ومجازا في حالة واحدة وقوله فلم ازل عطف
على حضت اي حضت فاستمر حيضي قوله بعث جملة استينافية على تقدير السؤال
كانها لما اخبرت عن الكلام الى ان سئلت ثم ماذا حدث بعده فاجابت بعث الخ وقوله
مكان عمرتي اي بدلها وهو نصب على المصدر ومن التنعيم متعلق باعتمر طيبي

٣١

ابن عباس

ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدي فليحل الحل كله فان العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيامة

باب دخول مكة والطواف من الصحاح

قال نافع ان ابن عمر كان لا يقدم مكة الا بات بذي طوى حتى يصبح ويغتسل ويدخل مكة نهارا واذا نفر مر بذي طوى وبات حتى يصبح ويذكر ان النبي عليه السلام كان يفعل مثل ذلك وقالت عايشة ان نبي الله عليه السلام لما جا الى مكة دخلها من اعلاها وخرج من اسفلها وقال عروة بن الزبير قد حج النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرتني عايشة ان اول شي بدا به حين قدم مكة انه توضا ثم طاف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم حج ابو بكر رضي الله فكان اول شي بدا به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم عمر ثم عثمان مثل ذلك وقال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف في الحج او العمرة اول ما يقدم سعى ثلاثة اطواف ومشى اربعة ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة وقال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر ثلاثا ومشى اربعا وكان يسعى في بطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة وقال جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة اتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل ثلاثا ومشى اربعا وسيل ابن عمر عن استلام الحجر فقال رايت النبي عليه السلام يستلمه ويقبله وقال ابن عمر لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين وقال ابن عباس طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن وعنه ان النبي عليه السلام طاف بالبيت على بعير كلما اتى على الركن اشار اليه بشي في يده وكبر وعن ابي الطفيل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن وقالت عايشة خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج فلما كنا بسرف طمثت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال لعلك نفست قلت نعم قال فان ذلك شي كتبه الله على بنات آدم فافعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تطهري وقال ابو هريرة بعثني ابو بكر في الحجة التي

امره النبي عليه السلام عليها قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يوذن في الناس الا لا يحج بعد العام
مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان

من الحسان

سئل جابر عن الرجل يرى البيت يرفع
يديه قال قد حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن يفعله عن ابي هريرة قال اقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدخل مكة فاقبل الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم اتى الصفا فعلاه حتى ينظر
الى البيت فرفع يديه فجعل يذكر ما شاء الله ويدعوا عن ابن عباس ان النبي عليه السلام الطواف حول البيت
مثل الصلوة الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فلا يتكلمن الا بخير ووقفه الاكثرون على ابن عباس وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا
بني آدم صحيح وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر والله ليبعثنه الله يوم القيامة له
عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق وعلى من استلمه بغير حق وعن ابن عمر قال
سمعت النبي عليه السلام يقول ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولو
لم يطمس نورهما لاضاءا ما بين المشرق والمغرب وعن ابن عمر انه كان يزاحم على الركنين وقال سمعت النبي
عليه السلام يقول ان مسحهما كفارة للخطايا وسمعته يقول من طاف بهذا البيت اسبوعا يحصيه ومحي عنه بها
سيئة وما وضع رجل قدما ولا رفعها الا كتب الله له بها حسنة ومحي عنه بها سيئة ورفع له بها درجة
عن عبد الله بن السايب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيما بين ركني بني جمح والركن الاسود ربنا
آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار عن صفية بنت شيبة قالت اخبرتني بنت
ابي تجراة قالت دخلت مع نسوة من قريش دار آل ابي حسين ننظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يسعى بين الصفا والمروة فرايته يسعى وان مئزره ليدور من شدة السعي وسمعته يقول اسعوا فان الله
كتب عليكم السعي عن قدامة بن عبد الله بن عمار قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسعى بين الصفا
والمروة على بعير لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك وعن ابن يعلى عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف

بالبيت مضطبعا ببرد اخضر عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اعتمروا من
الجعرانة فرملوا بالبيت ثلاثا وجعلوا اريتهم تحت اباطهم ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى

باب الوقوف بعرفة من الصحاح

عن محمد بن ابي بكر الثقفي انه سال انس بن مالك وهما غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه
وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحرت هاهنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم ووقفت ها هنا
وعرفة كلها موقف ووقفت هاهنا وجمع كلها موقف وقالت عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول
ما اراد هولاء

من الحسان

عن عمرو بن عبد الله بن صفوان عن خال له يقال له
يزيد بن شيبان قال كنا في موقف لنا بعرفة يباعده عمرو من موقف الامام جدا فاتانا ابن مربع الانصاري
فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يقول لكم قفوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابيكم
ابراهيم عليه السلام عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل عرفة موقف وكل منى منحر
وكل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر عن خالد بن هوذة قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخطب الناس يوم عرفة على بعير قائما في الركابين عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير عن طلحة بن عبد الله بن كريز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما روي الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه يوم عرفة وما ذلك الا
لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما كان يوم بدر فقيل وما راى من يوم
بدر قال انه قد راى جبريل وهو يزع الملائكة مرسل عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا كان يوم عرفة إن الله ينزل إلى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول انظروا إلى عبادي أتوني
شعثا غبرا ضاجين من كل فج عميق أشهدكم أني قد غفرت لهم فيقول الملائكة يا رب فلان كان يرهق
وفلان وفلانة قال يقول الله عز وجل قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من يوم أكثر
عتيقا من النار من يوم عرفة

باب الدفع من عرفة والمزدلفة من الصحاح

عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال سئل أسامة كيف كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين دفع قال كان يسير العنق فإذا وجد فجوة نص وعن ابن
عباس أنه دفع مع النبي عليه السلام يوم عرفة فسمع النبي عليه السلام وراءه زجرا شديدا وضربا للإبل فأشار
بسوطه إليهم وقال أيها الناس عليكم بالسكينة فإن البر ليس بالإيضاع وعن ابن عباس أن أسامة
بن زيد كان ردف النبي عليه السلام من عرفة إلى المزدلفة ثم أردف الفضل من المزدلفة إلى منى فكلاهما
قالا لم يزل النبي عليه السلام يلبي حتى رمى جمرة العقبة عن ابن عمر قال جمع النبي عليه السلام المغرب والعشاء
بجمع كل واحد منهما بإقامة ولم يسبح بينهما ولا على إثر كل واحدة منهما قال عبد الله بن مسعود ما رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة إلا لميقاتها إلا صلاتين صلاة المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذ
قبل ميقاتها وقال ابن عباس أنا ممن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة أهله عن ابن
عباس عن الفضل بن عباس وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في عشية عرفة وغداة
جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته حتى دخل محسرا وهو من منى قال عليكم بحصى
الخذف الذي يرمى به الجمرة وقال لم يزل رسول الله يلبي حتى رمى جمرة العقبة وعن جابر قال أفاض النبي
صلى الله عليه وسلم من جمع وعليه السكينة وأمرهم بالسكينة وأوضع في وادي محسر وأمرهم أن يرموا
بمثل حصى الخذف وقال لعلي لا أراكم بعد عامي هذا

من الحسان

عن محمد بن قيس بن
مخرمة قال خطب النبي عليه السلام فقال إن أهل الجاهلية كانوا يدفعون من عرفة حين تكون الشمس

كأنها عمائم

عمائم الرجال في وجوههم وإنا لا ندفع من عرفة حتى تغرب الشمس وندفع من المزدلفة قبل أن تطلع الشمس
هدينا مخالف لهدي أهل الأوثان والشرك وقال ابن عباس قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
المزدلفة أغيلمة بني عبد المطلب على حمرات فجعل يلطح أفخاذنا ويقول أبيني لا ترموا الجمرة حتى تطلع
الشمس عن عائشة قالت أرسل النبي عليه السلام بأم سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فأفاضت
وكان ذلك اليوم اليوم الذي يكون فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها وقال ابن عباس يلبي المقيم أو المعتمر
حتى يفتتح الطواف ويروى حتى يستلم الحجر رفعه بعضهم

باب رمي الجمار من الصحاح

قال جابر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم
النحر ويقول لتأخذوا مناسككم عني فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه وقال جابر رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة بمثل حصى الخذف وقال رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة ضحى
وأما بعد ذلك فإذا زالت الشمس عن عبد الله بن مسعود أنه انتهى إلى الجمرة الكبرى فجعل البيت
عن يساره ومنى عن يمينه ورمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم قال هكذا رمى الذي أنزلت
عليه سورة البقرة وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستجمار تو ورمي الجمار تو والسعي بين
الصفا والمروة تو وإذا استجمر أحدكم فليستجمر بتو

من الحسان

عن قدامة بن عبد الله
بن عمار قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء ليس ضرب ولا طرد
وليس قيل إليك إليك وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا
والمروة لإقامة ذكر الله عز وجل صحيح وعن عائشة قالت قلنا يا رسول الله ألا نبني لك بناء يظلك
بمنى قال لا منى مناخ من سبق

باب الهدي من الصحاح

عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة ثم دعا بناقته فأشعرها في صفحة سنامها
الأيمن وسلت الدم وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيداء أهل بالحج عن عائشة

قالت اهدى النبي صلى الله عليه وسلم مرة الى البيت غنما فقلدها عن جابر قال ذبح رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن عايشة بقرة يوم النحر وعنه قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسايه
بقرة في حجته وقالت عايشة فتلت قلايد بدن النبي صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها واشعرها
واهداها فما حرم عليه شيء كان احل له وقالت فتلت قلايدها من عهن كان عندي ثم بعث بها مع ابي
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة
قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها ويلك في الثانية او الثالثة وسيل جابر بن عبد الله عن ركوب
الهدي فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف اذا الجيت اليها حتى تجد ظهرا وقال
ابن عباس بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بست عشرة بدنة مع رجل وامره فيها فقال يا رسول
الله كيف اصنع بما ابدع علي منها قال انحرها ثم اصبغ نعليها في دمها ثم اجعله على صفحتها ولا تاكل
منها انت ولا احد من رفقتك وقال جابر نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية
البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة وعن ابن عمر انه اتى على رجل قد اناخ بدنته ينحرها قال ابعثها
قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم وقال علي امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقوم على بدنه
وان اتصدق بلحمها وجلودها واجلتها وان لا اعطي الجزار منها قال نحن نعطيه من عندنا وقال جابر
كنا لا ناكل من لحوم بدننا فوق ثلاث فرخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا
فاكلنا وتزودنا

من الحسان

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى عام
الحديبية في هدايا رسول الله صلى الله عليه وسلم جملا كان لابي جهل في راسه برة فضة يغيظ بذلك
المشركين ويروى برة من ذهب عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة عن سبعة
والجزور عن سبعة وعن ابن عباس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر الاضحى فاشتركنا
في البقرة سبعة وفي الجزور عشرة

غريب

عن ناجية الخزاعي قال قلت يا رسول الله كيف اصنع
بما عطب من البدن

بما عطب من البدن قال انحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم خل بين الناس وبينها فيا كلوها عن عبد
الله بن قرط عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان افضل الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر وقال اتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدا فلما وجبت
جنوبها قال فتكلم بكلمة خفية لم افهمها فسالت الذي يليه فقال قال من شا فليقتطع والله الموفق

باب الحلق من الصحاح

عن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم حلق راسه في حجة الوداع واناس من اصحابه وقصر بعضهم وقال ابن عباس
قال لي معاوية اني قصرت من راس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المروة بمشقص عن ابن عمر رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال
عليه السلام والمقصرين ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلثا وللمقصرين
مرة عن انس ان النبي عليه السلام اتى منى فاتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنى ونحر نسكه ثم دعا بالحلاق
وناول الحالق شقه الايمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة الانصاري فاعطاه اياه ثم ناول الشق الايسر
فقال احلق فحلقه فاعطاه ابا طلحة فقال اقسمه بين الناس عن عايشة قالت كنت اطيب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك وعن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى

من الحسان

عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان تحلق المراة راسها وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس على النساء الحلق انما على النساء التقصير

فصل

الصحاح

عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة
الوداع للناس بمنى يسالونه فجاءه رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج
فجاء اخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج وفي رواية اتاه رجل فقال حلقت قبل
... فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج

ان ارمي فقال ارم ولا حرج واتاه آخر فقال افضت الى البيت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل يوم النحر بمنى فيقول لا حرج فسأله رجل فقال رميت بعد ما امسيت فقال لا حرج

من الحسان عن علي قال اتاه رجل فقال يا رسول الله اني افضت قبل ان احلق قال احلق او قصر ولا حرج وجاء آخر فقال ذبحت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج

باب خطبة يوم النحر ورمي ايام التشريق والتوديع

من الصحاح عن ابي بكرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ثم قال اي شهر هذا فقلنا الله ورسوله اعلم قال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد منكم الغائب فرب مبلغ اوعى من سامع عن وبرة قال سألت ابن عمر متى ارمي الجمار قال اذا رمى امامك فارمه فاعدت عليه المسألة فقال كنا نتحين فاذا زالت الشمس رمينا وعن سالم عن ابن عمر انه كان يرمي جمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل الكعبة طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم يأخذ بذات الشمال ويقوم مستقبل الكعبة ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر عند كل حصاة ولا يقف عندها ثم ينصرف فيقول هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله وعن ابن عمر قال

استاذن

استاذن العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب الى امك فأت رسول الله بشراب من عندها فقال اسقني فقال يا رسول الله انهم يجعلون ايديهم فيه فقال اسقني فشرب منه ثم اتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح ثم قال لولا ان تغلبوا لنزلت حتى اضع الحبل على هذه واشار الى عاتقه قال انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد رقدة بالمحصب ثم ركب الى البيت فطاف به وسئل انس عن النبي صلى الله عليه وسلم اين صلى الظهر والعصر يوم التروية قال بمنى قيل فاين صلى العصر يوم النفر قال بالابطح قال افعل كما يفعل امراؤك قالت عائشة نزول الابطح ليس بسنة انما نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان اسمح لخروجه اذا خرج وقالت احرمت من التنعيم بعمرة فدخلت فقضيت عمرتي وانتظرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح حتى فرغت فامر الناس بالرحيل فخرج فمر بالبيت فطاف به قبل صلاة الصبح ثم خرج الى المدينة عن ابن عباس قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفرن احدكم حتى يكون آخر عهده بالبيت الا انه خفف عن الحائض وقالت عائشة حاضت صفية ليلة النفر فقالت ما اراني الا حابستكم قال النبي عليه السلام عقرى حلقى اطافت يوم النحر قيل نعم قال فانفري

من الحسان عن عمرو بن الاحوص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع اي يوم هذا قالوا يوم الحج الاكبر قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا لا يجني جان الا على نفسه الا لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده الا وان الشيطان قد ايس ان يعبد في بلدكم هذا ابدا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من اعمالكم فسيرضى به صح عن رافع بن عمرو المزني قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلي

يُعتبر عنده والناس بين قايم وقاعد عن ابي الزبير عن عايشة وابن عباس ان النبي عليه السلام اخّروا الزيارة يوم النحر الى الليل وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرمل في السبع الذي افاض فيه عن عايشة عن النبي عليه السلام قال اذا رمى احدكم جمرة العقبة فقد حل له كل شيء الا النساء ضعيف منقطع عن القاسم عن عايشة قالت افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر يومه حين صلى الظهر ثم رجع الى منا فمكث بها ليالي ايام التشريق يرمي الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الاولى والثانية فيطيل القيام ويتضرع ويرمي الثالثة ولا يقف عندها عن ابي البداح بن عاصم بن عدي عن ابيه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لرعاء الابل في البيتوتة ان يرموا يوم النحر ثم يجمعوا رمي يومين بعد يوم النحر فيرموا في احدهما والله الموفق

باب ما يجتنبه المحرم من الصحاح

عن عبد الله بن عمر ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم من الثياب فقال لا تلبسوا القمص ولا العمايم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسّه زعفران ولا ورس وفي رواية لا تنتقب المراة المحرمة ولا تلبس القفازين وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول اذا لم يجد المحرم نعلين لبس خفين واذا لم يجد ازارا لبس سراويل عن يعلى بن امية قال كنا عند النبي عليه السلام بالجعرانة اذ جاءه اعرابي عليه جبة وهو متضمخ بالخلوق فقال يا رسول الله اني احرمت بالعمرة وهذه علي فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب وروي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وعن يزيد بن الاصم ابن اخت ميمونة عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال

قال الشيخ الامام الاجل والاكثرون على انه تزوجها وهو حلال عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل راسه وهو محرم وعن ابن عباس قال احتجم النبي عليه السلام وهو محرم وعن عثمان انه حدث عن النبي عليه السلام في الرجل اذا اشتكى عينيه وهو محرم ضمدهما بالصبر وقالت ام الحصين رايت اسامة وبلالا واحدهما آخذ بخطام ناقة رسول الله عليه السلام والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة عن كعب بن عجرة ان النبي عليه السلام مر به وهو بالحديبية قبل ان يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد تحت قدر والقمل تتهافت على وجهه فقال اتوذيك هوامك قال نعم قال فاحلق راسك واطعم فرقا بين ستة مساكين والفرق ثلاثة اصوع او صم ثلاثة ايام او انسك نسيكة

من الحسان

عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى النساء في احرامهن عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذلك ما احبت من الوان الثياب معصفرا او خزا او حليا او سراويل او قميصا او خفا وقالت عايشة كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله عليه السلام محرمات فاذا حاذونا سدلت احدانا جلبابها من راسها على وجهها فاذا جاوزونا كشفناه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدهن بالزيت وهو محرم غير المقتت يعني غير المطيب

باب المحرم يجتنب الصيد من الصحاح

عن الصعب بن جثامة انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرد عليه فلما راى ما في وجهه قال انا لم نرده عليك الا انا حرم عن ابي قتادة انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم فتخلف مع بعض اصحابه وهم محرمون وهو غير محرم فراوا حمارا وحشيا قبل ان يراه فلما راوه تركوه حتى رآه ابو قتادة فركب فرسا له فسالهم ان يناولوه سوطه فابوا فتناوله فحمل عليه فعقره ثم اكل فاكلوا فندموا فلما ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سالوه قال هل معكم منه شيء قالوا معنا رجله فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فاكلها وفي رواية فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

والكلب العقور كل سبع يعقر اي يجرح ويقتل ويفترس كالاسد والنمر والذئب سماها كلبا لاشتراكها في السبعية وقد دعا عليه على عتبة ابن ابي لهب اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فافترسه الاسد ازن العرب

قال هل منكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس لا جناح على من قتلهن في الحرم والاحرام الفارة والغراب والحداة والعقرب والكلب العقور وعن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والغراب الابقع والفارة والكلب العقور والحديا

من الحسان

عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحم الصيد لكم في الاحرام حلال ما لم تصيدوه او يصاد لكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الجراد من صيد البحر عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقتل المحرم السبع العادي عن عبد الرحمن بن ابي عمار قال سالت جابر بن عبد الله عن الضبع اصيد هي قال نعم فقلت ايؤكل قال نعم فقلت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم صح وعن جابر بن عبد الله قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضبع هو صيد ويجعل فيه كبشا اذا اصابه المحرم روي عن خزيمة بن جزي قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الضبع قال او يأكل الضبع احد وسالته عن اكل الذئب او يأكل الذئب احد فيه خير اسناده ليس بالقوي

باب الاحصار وفوات الحج من الصحاح

عن ابن عباس قال قد احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا وقال عبد الله بن عمر خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر اصحابه وقال المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك وقال ابن عمر اليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبس احدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج عاما قابلا فيهدي او يصوم ان لم يجد هديا وقالت عايشة دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك اردت الحج قالت والله ما اجدني الا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني

قوله ما لم تصيدوه او يصاد لكم قال شارح من اصحاب الرأي ذهب جمع من العلماء منهم ابن عمر الى ان المحرم لا يحل له اكل صيد البر اذا صيد له وجعلوا وصاد الزيادة ما علم بانه صاد لاجله او طلبه بذلك فتركه على وجه التنزه واستدلوا بحديث جابر ايضا فان قلت حديث ابي قتادة يدل على انه لم يكن امر او اشارة اليه يحل الاكل قلت حديث ابي جثامة متأخر لانه كان في حجة الوداع وحديث ابي قتادة في عام الحديبية وذهب ابي حنيفة ان المحرم ان يأكل لحم الصيد اذا لم يصده ولم يأمر ولم يشر اليه ورأى ان المحرم بقوله تعالى وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما صيد المحرمين دون غيرهم لانهم هم المخاطبون ويؤيد حديث ابي قتادة قول عمر لابي هريرة حين استفتي في اكل المحرم لحم صيد اصطيد لغير امره فافتى بحل الاكل بالله لو انه افتاه بغير ذلك لعلوته بالدرة ولو لم يعلم عمر صحة ذلك بالتوقيف لم يكن له ليقسم على التعزير وحديث طلحة اذ كان في سفر فاهدي لهم وهم محرمون فامتنع بعضهم عن الاكل فاستيقظ طلحة فاخبر فصوب من اكله وقال اكلناه مع رسول الله ولو لم يعلم بقاء الحكم في ذلك لما شهد بالاصابة للاكل ولا يرى ابو حنيفة العمل بحديث ابن جثامة للاختلاف في رواته بعضهم حمارا مذبوحا وبعضهم لحم حمار وبعضهم عجز حمار وبعضهم شق حمار وحديث جابر رواية عبد المطلب بن عبد الله ولم يعرف له سماع عن جابر او معنى قوله او يصاد لكم بامركم انتهى كلامه بالفاظه زين العرب

لعزرته ظ

من الحسان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضا عن الحجاج بن عمرو الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كسر او عرج او مرض فقد حل وعليه الحج من قابل ضعيف عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحج عرفة من ادرك عرفة ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ايام منا ثلاثة فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه

باب حرم مكة حرسها الله

من الصحاح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة وانه لن يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاه فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم فقال الا الاذخر وفي رواية لا تعضد شجرها ولا تلتقط ساقطتها الا منشد وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحدكم ان يحمل بمكة السلاح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل وقال ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتله وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير احرام عن عايشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم وآخرهم قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم وآخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة وقال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم كاني به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا

من الحسان عن يعلى بن امية قال

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه عن ابن عباس قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك من بلد واحبك الي ولولا ان قومي اخرجوني منك ما سكنت

غيرك صحيح عن عبد الله بن عدي بن حمرا قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على الحزورة

فقال انك لخير ارض الله الي واحب ارض الله الي ولولا اني اخرجت منك ما خرجت والله الموفق

باب حرم المدينة حرسها الله من الصحاح

عن علي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او آوى محدثا

فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه عدل ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم

فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن

ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل عن سعد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احرم ما بين لابتي المدينة ان يقطع عضاهها او يقتل صيدها

وقال لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت احد على لاوائها وجهدها

الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر

على لاواء المدينة وشدتها احد من امتي الا كنت له شفيعا يوم القيامة عن ابي هريرة قال كان الناس

اذا راوا اول الثمر جاؤا به الى النبي عليه السلام فاذا اخذه قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا

وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك

وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه قال ثم يدعو اصغر وليد له فيعطيه

ذلك الثمر وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة فجعلها حراما واني حرمت

المدينة حراما ما بين مازميها ان لا يهراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا تخبط فيها شجرة الا

لعلف وروي ان سعدا وجد عبدا يقطع شجرا او يخبطه فسلبه فجاءه اهل العبد فكلموه ان يرد ما اخذ

من غلامهم فقال معاذ الله ان ارد شيئا نفلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عايشة لما قدم رسول

الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال

اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها لنا وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها واجعلها

بالجحفة وعن عبد الله بن عمر في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة رايت امراة سوداء ثائرة الراس

خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فتاولتها ان وباء المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة وقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم يفتح اليمن فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا

يعلمون ويفتح الشام فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون

ويفتح العراق فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون

وقال امرت بقرية تاكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد وقال

ان الله سمى المدينة طابة وقال انما المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها وقال لا تقوم الساعة

حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد وقال على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها

الطاعون ولا الدجال وقال ليس من بلد الا سيطاه الدجال الا مكة والمدينة ليس نقب من انقابها

الا عليه الملائكة صافين يحرسونها فينزل السبخة فترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات فيخرج

اليه كل كافر ومنافق وقال لا يكيد اهل المدينة احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء وعن انس ان

النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر فنظر الى جدرات المدينة اوضع راحلته وان كان على

دابة حركها من حبها وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم

ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت ما بين لابتيها ويروى انه قال احد جبل يحبنا ونحبه

من الحسان

روي ان سعد بن ابي وقاص اخذ رجلا يصيد في حرم المدينة فسلبه ثيابه فجاء

مواليه فكلموه فيه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم هذا الحرم وقال من اخذ احدا يصيد فيه فليسلبه

فلا اردّ عليكم طعمة اطعمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ان شئتم دفعت اليكم ثمنه ويروى من
قطع منه شيئا فلمن اخذه سلبه وروي الزبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صيد وجّ وعضاهه
حرم محرّم لله ووجّ ذكروا انها من ناحية الطايف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها صح عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم آخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة **غريب** عن جرير بن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحي الي اي هؤلاء الثلاث نزلت فهي دار هجرتك او البحرين او قنسرين

كتاب البيوع باب الكسب وطلب الحلال من الصحاح

قال رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده وان نبي الله داود كان يأكل
من عمل يديه وقال ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها
الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر
الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى
يستجاب لذلك وقال يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه امن الحلال ام من الحرام وقال
عليه السلام الحلال بيّن والحرام بيّن وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات
استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه الا
وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا
فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وقال ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث وكسب الحجام
خبيث عن ابي مسعود الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان
الكاهن وعن ابي جحيفة ان النبي صلى الله نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي ولعن آكل الربا

وموكله والواشمة والمستوشمة والمصور عن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام
الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارايت شحوم
الميتة فانه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال عند
ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم شحومها جملوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه عن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها عن جابر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب والسنور عن انس قال حجم ابو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر
له بصاع من تمر وامر اهله ان يخففوا عنه من خراجه **من الحسان** عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما اكلتم من كسبكم ~~وفي رواية ان اطيب ما اكلتم من كسبكم~~
وان اولادكم من كسبكم وفي رواية ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه عن عبد
الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكسب عبد مال حرام فيتصدق منه فيتقبل منه ولا
ينفق منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله لا يمحو السيء بالسيء
ولكن يمحو السيء بالحسن ان الخبيث لا يمحو الخبيث وقال لا يدخل الجنة لحم نبت من السحت وكل لحم نبت
من السحت كانت النار اولى به عن الحسن بن علي قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع
ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة وان الكذب ريبة عن وابصة بن معبد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا وابصة جئت تسال عن البر والاثم قلت نعم قال فجمع اصابعه
فضرب بها صدره وقال استفت نفسك استفت قلبك ثلاثا البر ما اطمانت اليه النفس واطمان
اليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس عن عطية السعدي قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا لما به باس
عن انس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها

والمحمولة إليه وساقيها وبايعها وآكل ثمنها والمشتري لها والمشتراة له وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبايعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها
والمحمولة إليه عن محيصة أنه استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في إجارة الحجام فنهاه فلم يزل
يستأذنه حتى قال اعلفه ناضحك وأطعمه رقيقك عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ثمن الكلب وثمن الزمارة وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا القينات
ولا تشتروهن ولا تعلموهن وثمنهن حرام وفي مثل هذا أنزلت ومن الناس من يشتري لهو الحديث ضعيف
عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الهر وثمنه والله الموفق

باب المساهلة في المعاملة من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا سمحا إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى وقال إن رجلا
كان فيمن قبلكم أتاه الملك ليقبض روحه فقيل له هل عملت من خير قال ما أعلم قيل له انظر قال ما أعلم
شيئا غير أني كنت أبايع الناس في الدنيا وأجازيهم فأنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر فأدخله
الله الجنة وفي رواية قال الله أنا أحق بذا منك تجاوزوا عن عبدي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إياكم وكثرة الحلف في البيع فإنه ينفق ثم يمحق وفي رواية الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة
وعن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا
يزكيهم ولهم عذاب أليم قال أبو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل إزاره والمنان
والمنفق سلعته بالحلف الكاذب **من الحسان** عن أبي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء **غريب** عن
قيس بن أبي غرزة قال مر بنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر التجار إن البيع يحضره اللغو
والحلف فشوبوه بالصدقة عن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التجار

يحشرون يوم القيامة فجارا إلا من اتقى وبر وصدق

باب الخيار من الصحاح

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتبايعان كل واحد
منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار وفي رواية إذا تبايع المتبايعان فكل واحد منهما
بالخيار من بيعه ما لم يتفرقا أو يكون بيعهما عن خيار فإذا كان بيعهما عن خيار فقد وجب وفي رواية البيعان
بالخيار ما لم يتفرقا أو يختارا وعن حكيم بن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما
لم يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما وعن ابن عمر قال قال
رجل للنبي عليه السلام إني أخدع في البيوع فقال إذا بايعت فقل لا خلابة فكان الرجل يقوله **من
الحسان** عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيعان
بالخيار ما لم يتفرقا إلا أن تكون صفقة خيار ولا يحل له أن يفارق صاحبه خشية أن يستقيله عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يتفرق عن بيع إلا عن تراض

باب الربا من الصحاح

عن جابر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله
وكاتبه وشاهديه عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة
بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فإذا اختلفت
هذه الأجناس فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل
يدا بيد فمن زاد أو استزاد فقد أربى الآخذ والمعطي فيه سواء وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق إلا
مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز وفي رواية لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا
الورق بالورق إلا وزنا بوزن وعن معمر بن عبد الله قال كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

الطعام بالطعام مثلاً بمثل وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربًا الّا هآ
وهآ والورق بالورق ربًا الا هآ وهآ والبر بالبر ربًا الا هآ وهآ والشعير بالشعير ربًا الا هآ وهآ والتمر
بالتمر ربًا الا هآ وهآ وعن ابي سعيد وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلاً على خيبر
فجاءه بتمر جنيب فقال اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لناخذ الصاع منها بالصاعين
والصاعين بالثلاث فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبًا وعن ابي سعيد قال جاء
بلال الى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر برني فقال له النبي عليه السلام من اين هذا قال كان عندنا تمر ردي
فبعت منه صاعين بصاع قال اوه عين الربوا عين الربوا لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري فبع التمر
ببيع اخر ثم اشتر به عن جابر قال جاء عبد فبايع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر انه عبد
فجاء سيده يريده فاشتراه بعبدين اسودين ولم يبايع احدًا بعده حتى يسأله اعبد هو ام حر وقال جابر
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلتها بالكيل المسمى من التمر عن فضالة
بن عبيد قال اشتريت يوم خيبر قلادة باثني عشر دينارًا فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدتها اكثر
من اثني عشر دينارًا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى تفصل **من الحسان**
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على الناس زمان لا يبقى احد الّا اكل الربوا
فان لم ياكله اصابه من بخاره ويروى من غباره عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر
بالتمر ولا الملح بالملح الا سوآء بسوآء عينًا بعين يدًا بيد ولكن بيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب
والبر بالشعير والشعير بالبر والتمر بالملح والملح بالتمر يدًا بيد كيف شئتم عن سعد بن ابي وقاص قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن شرى التمر بالرطب فقال اينقص الرطب اذا يبس فقال
نعم فنهاه عن ذلك وروي سعيد بن المسيب مرسلاً الى النبي عليه السلام نهى عن بيع اللحم بالحيوان

قال سعيد

قال سعيد كان من ميسر اهل الجاهلية عن الحسن عن سمرة ان النبي عليه السلام نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يجهز جيشا فنفدت الابل فامره ان ياخذ على قلايص الصدقة فكان ياخذ البعير بالبعيرين الى ابل الصدقة

والله الموفق

باب المنهي عنها من البيوع من الصحاح

عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة ان يبيع تمر حايطه ان كان نخلا بتمر كيلا وان كان كرما ان يبيعه بزبيب كيلا وان كان زرعا ان يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله ويروى المزابنة ان يباع ما في روس النخل بتمر بكيل مسمى ان زاد فلي وان نقص فعلي عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمخابرة والمزابنة المحاقلة ان يبيع الرجل الزرع بماية فرق حنطة والمزابنة ان يبيع التمر في روس النخل بماية فرق والمخابرة كرا الارض بالثلث والربع وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة والمعاومة وعن الثنيا ورخص في العرايا عن سهل بن حثمة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر بالتمر الا انه رخص في العرية ان تباع بخرصها تمرا ياكلها اهلها رطبا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص في بيع العرايا بخرصها من التمر فيما دون خمسة اوسق او في خمسة اوسق شك داود عن عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البايع والمشتري ويروى عن بيع النخل حتى يزهو وعن السنبل حتى يبيض ويامن العاهة وعن انس قال نهى عن بيع الثمار حتى تزهي قيل وما تزهي قال تحمر قال ارايت اذا منع الله الثمرة بم ياخذ احدكم مال اخيه عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع السنين وامر بوضع الجوايح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بعت من اخيك تمرا فاصابته جايحة فلا يحل لك ان تاخذ منه شيا بم تاخذ مال اخيك بغير حق عن ابن عمر قال كانوا يبتاعون الطعام في اعلى السوق فيبيعونه في مكانه فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعوه في مكانه حتى يستوفيه ويروى حتى ينقلوه وقال ابن عباس رضي الله عنه اما الذي نهى عنه النبي

٤٥

صلى الله عليه وسلم فهو الطعام ان يباع حتى يقبض ولا احسب كل شيء الا مثله وعن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تلقوا الركبان لبيع ولا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد ولا تصروا
الابل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها ان رضيها امسكها وان سخطها ردها
وصاعا من تمر ويروى من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار ثلاثة ايام فان ردها رد معها صاعا من طعام لا
سمراء وقال لا تلقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى منه فاذا اتى سيده السوق فهو بالخيار وعن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا السلع حتى يهبط بها الى السوق وقال لا يبع احدكم على بيع اخيه
ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب قبله او يأذن له الخاطب وقال لا يسم الرجل على
سوم المسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله
بعضهم من بعض عن ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين نهى
عن الملامسة والمنابذة في البيع والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل او بالنهار ولا يقلبه الا بذ
والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل ثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر ولا تراض واللبستين
اشتمال الصماء والصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الاخرى
احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء وعن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع
الحصاة وعن بيع الغرر وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع حبل الحبلة وكان بيعا
يتبايعه اهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور الى ان تنتج الناقة ثم تنتج التي في بطنها وقال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ضراب الجمل
وعن بيع الماء والارض لتحرث وقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل الماء وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباع فضل الماء ليباع به الكلأ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر على صبرة طعام فادخل يده فيها فاصابت يده بللا فقال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس
من غش فليس مني

مَن غَشَّ فليس منّا

من الحسان

عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثُّنيا إلا أن تُعلم عن أنس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر حتى يَزهو وعن بيع العنب حتى يسود وعن بيع الحب حتى يشتد **غريب** عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الكالي بالكالي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العُربان وعن علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطر وعن بيع الغرر وعن أنس أن رجلا من كلاب سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل فنهاه فقال إنا نُطرق الفحل فنُكرم فرخّص له في الكرامة وعن حكيم بن حزام قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ما ليس عندي وفي رواية قال قلت يا رسول الله يأتيني الرجل فيريد مني البيع ليس عندي فأبتاع له من السوق قال لا تبع ما ليس عندك عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في بيعة وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في بيعة صفقة واحدة وقال لا يحل سلف وبيع ولا شرطان في بيع ولا ربح ما لم يضمن ولا بيع ما ليس عندك صح عن ابن عمر قال كنت أبيع الإبل بالنقيع بالدنانير فآخذ مكانها الدراهم وأبيع بالدراهم وآخذ مكانها الدنانير فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لا بأس أن تأخذها بسعر يومها ما لم تفترقا وبينكما شيء عن العدّاء بن خالد بن هوذة أخرج كتابا هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى منه عبدا أو أمة لا داء ولا غائلة ولا خِبثة بيع المسلم المسلم **غريب** عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم باع حلسا وقدحا فقال من يشتري هذا الحلس والقدح فقال رجل أخذتهما بدرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم فأعطاه رجل درهمين فباعهما منه

فصل من الصحاح

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع نخلا بعد أن تؤبّر فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع وعن جابر أنه كان يسير على جمل له قد أعيا فمر النبي صلى الله عليه وسلم فضربه فسار سيرا ليس يسير مثله ثم قال بعنيه بوقية قال فبعته فاستثنيت حملانه

قوله ولا شرطان في بيع معناه معنى البيعتين في بيعة ولذا ذكر الشرطين والا فلا فرق بين أن تقترن البيع بشرط او شرطين او شروط عند الاكثر في فساد البيع اذا لم يكن فيه غرض يوجبه البيع وقيل ان يقول بعتك الثوب بكذا وعلي قصارته وخياطته وجوز البعض الشرط الواحد بناء على مفهومه وهو ضعيف اذ لا فرق شرطا كان او شرطين في الجهالة بالثمن عند سقوط الشرط العدم لزومه مع ما روي انه عم نهى عن بيع وشرط لكنه غير عام فان من الشروط ما يجب الوفاء به لاقتضاء العقد اياه كاجل معين للثمن او رهن او كفيل معينين به ومنها ما هو ملغي لا يفسد العقد كبيع العبد بشرط ان لا يبيعه او الدار بشرط ان يسكنها هو او غيره والمفسد هو ما ليس من مصالح العقد الا بشرط العتق وسيأتي ان شاء الله تعالى وربح ما لم يضمن هو ان يبيع ما اشتراه قبل القبض فانه لا يصح لانه لم يدخل في ضمانه بالقبض وقيل معناه ان الربح في الشيء انما يحل لو كان الخسران عليه كالمبيع قبل القبض اذا تلف فان ضمانه على البائع فلا يحل للمشتري ان يسترد منافعه التي انتفع بها البائع بعد بيعه وقبل قبضه لانه من ضمان البائع لو هلكت هلكت بغير عين وكالاجير يحبس الثوب بعد ما صبغه للاجر فيهلك فانه لا اجر له لانه ليس في ضمانه وكذا الاجير عليه بالهلاك شرح من شرح رزين العرب

قوله بوقية والوقية بغير الف وبتشديد الياء لغة عامرية وهي اسم لاربعين درهما وحملانه مصدر حمله يحمله حملانا

الى اهلي فلما قدمت المدينة اتيته بالجمل فنقدني ثمنه ويروى فاعطاني ثمنه ورده علي وروي انه قال
لبلال اقضه وزده فاعطاه وزاده قيراطا وعن عايشة قالت جاءت بريرة فقالت اني كاتبت على تسع
اواق في كل عام اوقية فاعينيني فقالت عايشة ان احب اهلك ان اعدها لهم عدة واحدة واعتقك
فعلت ويكون ولاؤك لي فذهبت الى اهلها فابوا الا ان يكون الولاء لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خذيها واعتقيها ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فما بال
رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة
شرط قضاء الله احق وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اعتق وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بيع الولاء وعن هبته **من الحسان** عن مخلد بن خفاف قال ابتعت غلاما فاستغللته
ثم ظهرت منه على عيب فقضى على عمر بن عبد العزيز برد غلته فراح اليه عروة فاخبره ان عايشة اخبرته
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في مثل هذا ان الخراج بالضمان فقضى ان اخذ الخراج قالت عايشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخراج بالضمان عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اختلف البيعان فالقول قول البايع والمبتاع بالخيار وفي رواية البيعان اذا اختلفا
والمبيع قايم ليس بينهما بينة فالقول ما قال البايع او يترادان البيع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال
اخاه المسلم صفقة كرهها اقال الله عثرته يوم القيامة

باب السلم والرهن

من الصحاح عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين والثلاث فقال من اسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن
معلوم الى اجل معلوم وقالت عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودي الى اجل معلوم
ورهنه درعا من حديد وقالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين
صاعا من شعير وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يركب بنفقته اذا كان مرهونا
ولبن الدر يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة **من الحسان**
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغلق الرهن الرهن من صاحبه الذي رهنه له غنمه
وعليه غرمه وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المكيال مكيال اهل المدينة والميزان
ميزان اهل مكة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الكيل والميزان انكم قد وليتم
امرين هلكت فيهما الامم السالفة قبلكم

باب الاحتكار والتسعير

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر فهو خاطئ
وقال عمر كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على
اهله منها نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله **من الحسان**
عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجالب مرزوق والمحتكر ملعون عن انس قال غلا السعر على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله سعر لنا فقال ان الله هو المسعر القابض الباسط الرازق
واني لارجو ان القى ربي وليس احد منكم يطلبني بمظلمة بدم ولا مال

باب الافلاس والانظار

من الصحاح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ايما رجل افلس فادرك رجل ماله بعينه فهو احق به من غيره وعن ابي سعيد قال اصيب رجل في عهد
النبي صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فتصدق
الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغرمائه خذوا ما وجدتم وليس لكم الا
ذلك عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا
تجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا قال فلقي الله فتجاوز عنه وقال من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيامة
فلينفس عن معسر او يضع عنه وقال من انظر معسرا او وضع عنه نجاه الله من كرب يوم القيامة وقال
من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله عن ابي رافع قال استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم

بكراً فجاءته ابل من الصدقة قال فامرني ان اقضي الرجل بكره فقلت لا اجد الا جملا خيارا رباعيا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطه اياه فان خير الناس احسنهم قضاء وروي ان رجلا تقاضى على
النبي صلى الله عليه وسلم فاغلظ له فهم اصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا وعن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم فاذا اتبع احدكم على ملي فليتبع عن كعب بن مالك انه تقاضى
ابن ابي حدرد دينا له عليه فارتفعت اصواتهما فخرج اليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ونادى كعب بن
مالك فاشار بيده ان ضع الشطر من دينك قال قد فعلت فقال قم فاقضه عن سلمة بن الاكوع قال كنا
عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتي بجنازة فقالوا صل عليها فقال هل عليه دين ثم اتي بجنازة اخرى
فقال هل عليه دين قيل نعم قال فهل ترك شيئا قالوا ثلاثة دنانير فصلى عليها ثم اتي بالثالثة قال هل
عليه دين قالوا ثلاثة دنانير قال هل ترك شيئا قالوا لا قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة صل عليه
يا رسول الله وعلي دينه فصلى عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد اداءها
ادى الله عنه ومن اخذ يريد اتلافها اتلفه الله وعن ابي قتادة قال قال رجل يا رسول الله ارايت لو
قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر يكفر الله عني خطاياي فقال رسول الله نعم فلما
ادبر ناداه فقال نعم الا الدين كذلك قال جبريل وقال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين وقال
ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسال هل ترك لدينه
قضاء فان حدث انه ترك وفاء صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قام
فقال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فهو
لورثته

من الحسان

عن ابي خلدة الزرقي قال جئنا ابا هريرة في صاحب لنا قد
افلس فقال هذا الذي قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل مات او افلس فصاحب المتاع احق
بمتاعه اذا وجده بعينه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه

وقال صاحب الدين مأسور بدينه يشكو الى ربه الوحدة يوم القيامة وروي ان معاذا كان يدان فاتى
غرماؤه الى النبي عليه السلام فباع النبي عليه السلام ماله كله في دينه حتى قام معاذ بغير شيء مرسل عن
عمرو بن الشريد عن ابيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي الواجد يحل عرضه وعقوبته عن ابي سعيد
الخدري قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة ليصلي عليها قال هل على صاحبكم دين قالوا نعم قال
هل ترك وفاء قالوا لا قال صلوا على صاحبكم قال علي بن ابي طالب علي دينه فتقدم فصلى عليه وقال فك
الله رهانك من النار كما فككت رهان اخيك المسلم ليس من عبد مسلم يقضي عن اخيه دينه الا فك الله رهانه
يوم القيامة عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو بريء من الكبر والغلول والدين
دخل الجنة عن ابي موسى عن النبي عليه السلام قال ان اعظم الذنوب عند الله ان يلقاه بها عبد بعد الكبائر
التي نهى الله عنها ان يموت رجل وعليه دين لا يدع له قضاء عن عمرو بن عوف المزني عن النبي عليه السلام قال الصلح
جائز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او احل حراما والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل
حراما

باب الشركة والوكالة من الصحاح

عن زهرة بن معبد انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام الى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير
فيقولان له اشركنا فان النبي عليه السلام قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب الراحلة كما هي فيبعث
بها الى المنزل وكان عبد الله بن هشام ذهبت به امه الى النبي عليه السلام اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل
قال لا تكفونا المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا واطعنا وعن عروة بن ابي الجعد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطاه دينارا ليشتري له شاة فاشترى له شاتين فباع احداهما بدينار واتاه
بشاة ودينار فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة فكان لو اشترى ترابا لربح فيه

من الحسان

عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه قال ان الله عز وجل يقول انا ثالث الشريكين
ما لم يخن احدهما صاحبه فاذا خانه خرجت من بينهما وعن ابي هريرة عن النبي عليه السلام قال اد الامانة الى

من ائتمنك ولا تخن من خانك عن جابر قال اردت الخروج الى خيبر فاتيت النبي عليه السلام فسلمت عليه فقال
اذا اتيت وكيلي فخذ منه خمسة عشر وسقا فان ابتغى منك آية فضع يدك على ترقوته والله الموفق

باب الغصب والعارية من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه يوم القيامة من سبع ارضين وقال لا يحلبن احدكم ماشية امرئ بغير اذنه أيحب احدكم ان تؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامه فانما تخزن لهم ضروع مواشيهم اطعماتهم عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فارسلت بعض امهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي عليه السلام فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام ويقول غارت امكم ثم حبس الخادم حتى اتي بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الى التي كسرت صحفتها وامسك المكسورة عن عبد الله بن زيد عن النبي عليه السلام انه نهى عن النهبة والمثلة عن جابر قال انكسفت الشمس في عهد رسول الله يوم مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات باربع سجدات فانصرف وقد اضت الشمس وقال ما من شيء توعدونه الا قد رأيته في صلاتي هذه لقد جيء بالنار وذلك حين رأيتموني تأخرت مخافة ان يصيبني من لفحها وحتى رأيت فيها صاحب المحجن يجر قصبه في النار وكان يسرق الحاج بمحجنه فان فطن له قال انما تعلق بمحجني وان غفل عنه ذهب به وحتى رأيت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض حتى ماتت جوعا ثم جيء بالجنة وذلك حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي ولقد مددت يدي وانا اريد ان اتناول من ثمرها لتنظروا اليه ثم بدا لي ان لا افعل وقال انس كان فزع بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا من ابي طلحة فركب فلما رجع قال ما رأينا من شيء وان وجدناه لبحرا

من الحسان

عن سعيد بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احيا ارضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق وقال الا لا تظلموا الا لا

يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس منه عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام ومن انتهب نهبة فليس منا وعن السايب بن يزيد عن ابيه عن النبي عليه السلام قال لا ياخذ احدكم عصا اخيه لاعبا جادا فمن اخذ عصا اخيه فليردها اليه وعن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من وجد عين ماله عند رجل فهو احق به ويتبع البيع من باعه وقال على اليد ما اخذت حتى تؤدي عن حرام بن سعد بن محيصة ان ناقة للبراء بن عازب دخلت حايطا فافسدت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الحوايط حفظها بالنهار وان ما افسدت المواشي بالليل ضامن على اهلها عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل جبار وقال النار جبار وعن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم على ماشية فان كان فيها صاحبها فليستاذنه وان لم يكن فيها فليصوت ثلاثا فان اجابه احد فليستاذنه وان لم يجبه احد فليحلب وليشرب ولا يحمل وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل حايطا فلياكل ولا يتخذ خبنة

غريب

وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي عليه السلام سئل عن الثمر المعلق فقال من اصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شي عليه وعن امية بن صفوان عن ابيه ان النبي عليه السلام استعار منه ادراعه يوم حنين فقال اغصبا يا محمد قال بل عارية مضمونة عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العارية مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضي والزعيم غارم عن رافع بن عمرو الغفاري قال كنت غلاما ارمي نخل الانصار فاتي بي الى النبي عليه السلام فقال يا غلام لم ترمي النخل قلت اكل قال فلا ترم وكل ما سقط في اسفلها ثم مسح راسه وقال اللهم اشبع بطنه

باب الشفعة

من الصحاح

عن جابر عن النبي عليه السلام قال الشفعة فيما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة وعن جابر قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شركة لم تقسم ربعة او حايط لا يحل له ان يبيع حتى يوذن شريكه فان شا اخذ وان شا ترك فاذا باع

في كل شركة اي مشتركة ولم يقسم صفة شركة و ربعة بدل عنها فبالجر او خبر مبتداء محذوف والربع والربعة المنزل الذي يربع به

وَلَم يُوذِنْهُ فهو احق بِهِ وقال الجار احق بصقبه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع
جار جاره ان يغرز خشبة في جداره وقال اذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبعة اذرع **من**
الحسان قال من باع منكم دارا او عقارا قمن ان لا يبارك له الا ان يجعله في مثله عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بشفعته ينتظر بها ان كان غايبا اذا كان طريقهما واحدا وعن
ابن عباس عن النبي عليه السلام قال الشريك شفيع والشفعة في كل شي ويروى عن ابن مليكة مرسلا عن
عبد الله بن حبشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدرة صوب الله راسه في النار قال
ابو داود وهذا الحديث مختصر يعني من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهايم عبثا وظلما
بغير حق يكون له فيها صوب الله راسه في النار

باب المساقاة والمزارعة من الصحاح

عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى
يهود خيبر نخل خيبر وارضها على ان يعتملوها من اموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها
ويروى على ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها عن ابن عمر قال كنا نخابر ولا نرى بذلك باسا
حتى زعم رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها فتركناها من اجل ذلك عن حنظلة بن قيس
عن رافع بن خديج قال اخبرني عماي انهم كانوا يكرون الارض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما ينبت على الاربعا او شي يستثنيه صاحب الارض فنهانا النبي عليه السلام عن ذلك فقلت لرافع
فكيف هي بالدراهم والدنانير فقال ليس بها باس وكان الذي نهى من ذلك ما لو نظر فيه ذو الفهم
بالحلال والحرام لم يجيزوه لما فيه من المخاطرة وعن رافع قال كان احدنا يكري ارضه فيقول هذه القطعة
لي وهذه لك فربما اخرجت ذه ولم تخرج ذه فنهاهم النبي عليه السلام عن ذلك وعن طاوس قال
ان اعلمهم اخبرني يعني ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال لان يمنح احدكم اخاه خير
له من ان ياخذ عليه خرجا معلوما عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها

او ليمنحها اخاه فان ابى فليمسك ارضه عن ابى امامة وراى سكة وشيا من الة الحرث فقال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيت قوم الا ادخله الذل **من الحسان**
عن رافع بن خديج عن النبي عليه السلام قال من زرع في ارض قوم بغير اذنهم فليس له من الزرع شي وله نفقته

باب الاجارة من الصحاح

عن عبد
الله بن معقل قال زعم ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعة وامر بالمواجرة وقال لا باس بها
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجام اجرته واستعط عن ابى هريرة عن النبي عليه السلام
قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال له اصحابه وانت فقال نعم كنت ارعى على قراريط لاهل مكة وقال قال
الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر
اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره عن ابن عباس ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بماء
فيهم لديغ فعرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لديغا فانطلق رجل منهم فقرا
بفاتحة الكتاب على شاء فبرا فجاء بالشاء الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا
حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق ما
اخذتم عليه اجرا كتاب الله وفي رواية اصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهما **من الحسان**
عن خارجة بن الصلت عن عمه انه مر بقوم فقالوا انك جيت من عند هذا الرجل بخير فارق لنا هذا الرجل
واتوه برجل مجنون في القيود فرقاه بام القران ثلاثة ايام غدوة وعشية كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفل فكانما
انشط من عقال فاعطوه مائة شاة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له فقال فلعمري لمن اكل برقية باطل
لقد اكلت برقية حق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه واعطوا السايل
وان جاء على فرس مرسل

باب احيا الموات والشرب من الصحاح

عن عايشة عن النبي عليه السلام قال من اعمر ارضا ليست لاحد فهو احق بها وقال

لا حمى الا لله ولرسوله عن عروة قال خاصم الزبير رجلا من الانصار في شريج من الحرة فقال النبي عليه السلام
اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال الانصاري ان كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس
الماء حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك فاستوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح
الحكم حين احفظه الانصاري وكان اشار عليهما بامر لهما فيه سعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به فضل الكلاء وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل الماء وعن
ابي هريرة عن النبي عليه السلام قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعة
لقد اعطي بها اكثر مما اعطي وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم
ورجل منع فضل ماء فيقول الله اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك

من الحسان

عن جابر عن النبي عليه السلام قال من احيا ارضا ميتة فهي له وعن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من احاط حائطا على الارض فهو له عن اسماء بنت ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع الزبير نخيلا
وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع للزبير حضر فرسه فاجرى فرسه حتى قام ثم رمى بسوطه فقال
١٤٨ اعطوه من حيث بلغ السوط وعن علقمة بن وائل عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعه ارضا بحضرموت
وعن ابيض بن حمال المأربي انه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقطعه الملح الذي كان بمأرب
فاقطعه اياه فلما ولى قال رجل يا رسول الله انما اقطعت له الماء العد قال فرجعه منه قال وسأله ماذا يحمى
من الاراك قال ما لم تنله اخفاف الابل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون شركاء في ثلث في الماء
والكلاء والنار عن اسمر بن مضرس قال اتيت النبي عليه السلام فبايعته فقال من سبق الى ماء لم يسبقه
اليه مسلم فهو له وروي عن طاوس مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احيا مواتا من الارض
فهو له وعادي الارض لله ولرسوله ثم هي لكم مني وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع لعبد الله بن
مسعود الدور وهي بين ظهراني عمارة الانصار من المنازل والنخل فقال بنو عبد بن زهرة نكب عنا ابن ام

عبيد فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم بعثني الله إذن ان الله لا يقدس أمة لا يؤخذ للضعيف فيهم
حقه عن ابن صرمة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ضار اضر الله به
ومن شاق شق الله عليه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في السيل المهزور
ان يمسك حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل الاعلى على الاسفل عن سمرة بن جندب انه كانت له عضد من نخل
في حايط رجل من الانصار ومع الرجل اهله وكان سمرة يدخل عليه فيتاذى به فاتى النبي عليه السلام ليبيعه
فابى فطلب ان يناقله فابى قال فهبه له ولك كذا امرا رغبه فيه فابى فقال انت مضار فقال للانصاري
اذهب فاقطع نخله

باب العطايا من الصحاح

عن ابن عمر ان عمر رضي الله عنهما اصاب ارضا بخيبر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت ارضا
بخيبر لم اصب مالا قط انفس عندي منه فما تأمرني به فقال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها فتصدق بها عمر على انه لا
يباع اصلها ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها في الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله والضيف لا جناح
على من وليها ان يأكل منها بالمعروف ويطعم غير متمول قال ابن سيرين غير متأثل مالا عن ابي هريرة عن النبي عليه
السلام قال العمرى جائزة وعن جابر عن النبي عليه السلام قال ان العمرى ميراث لاهلها وعن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل اعمر عمرى له ولعقبه فانها للذي أعطيها لا ترجع الى الذي اعطا
لانه اعطى عطاء وقعت فيه المواريث وعن جابر انما العمرى التي اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يقول هي لك ولعقبك فاما اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع الى صاحبها

من الحسان

عن جابر عن النبي عليه السلام قال لا تعمروا ولا ترقبوا فمن اعمر شيئا او ارقبه فهو سبيل الميراث وعن جابر
عن النبي عليه السلام قال العمرى جائزة لاهلها والرقبى جائزة لاهلها

فصل من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ريحان فلا يرده فانه
خفيف المحمل طيب الريح عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب وقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ليس لنا مثل السوء عن النعمان بن بشير ان اباه اتى به النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اني نحلت ابني هذا غلاما فقال اكل ولدك نحلت منه قال لا قال فارجعه ويروى
انه قال ايسرك ان يكونوا اليك في البر سوا قال بلى قال فلا اذا ويروى انه قال فاتقوا الله واعدلوا بين

من الحسان

اولادكم ويروى انه قال لا اشهد على جور قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحل لواهب ان يرجع فيما وهب الا الوالد من ولده عن ابن عمر وابن عباس يرفعان الحديث قال لا يحل
للرجل يعطي عطية ثم يرجع فيها الا الوالد فيما يعطي ولده ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب
اكل حتى اذا شبع قاء ثم عاد في قيئه صح عن ابي هريرة ان اعرابيا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة
فعوضه منها ست بكرات فتسخط فبلغ ذلك النبي عليه السلام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى الي ناقة
فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطا لقد هممت ان لا اقبل هدية الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطي عطا فوجد فليجز به ومن لم يجد فليثن فان من اثنى فقد شكر
ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور وقال من صنع اليه معروف فقال لفاعله
جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثنا وقال من لم يشكر الناس لم يشكر الله عن انس قال لما قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة اتاه المهاجرون فقالوا يا رسول الله ما راينا قوما ابذل من كثير ولا احسن مواساة
من قليل من قوم نزلنا بين اظهرهم لقد كفونا المونة واشركونا في المهنا حتى لقد خفنا ان يذهبوا بالاجر
كله فقال لا ما دعوتم الله لهم واثنيتم عليهم صح عن عايشة عن النبي عليه السلام قال تهادوا فان
الهدية تذهب وحر الصدر ولا تحقرن جارة لجارتها ولو بشق فرسن شاة عن ابن عمر قال قال رسول الله

غريب

صلى الله عليه وسلم ثلث لا ترد الوسايد والدهن واللبن قيل اراد بالدهن الطيب عن ابي عثمان
النهدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطي احدكم الريحان فلا يرده فانه خرج من الجنة مرسل

باب اللقطة من الصحاح

عن زيد بن خالد قال
جاء رجل الى النبي عليه السلام فساله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها
والا فشانك بها قال فضالة الغنم قال هي لك او لاخيك او للذيب قال فضالة الابل قال ما لك ولها
معها سقاوها وحذاوها ترد الما وتاكل الشجر حتى يلقاها ربها وفي رواية فان جاء ربها فادها اليه وقال
من اوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
لقطة الحاج

من الحسان

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه سيل عن الثمر المعلق فقال من اصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شي عليه ومن خرج
بشي منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيا بعد ان يويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه
القطع وذكر في ضالة الابل والغنم كما ذكر غيره قال وسيل عن اللقطة فقال ما كان منها في طريق الميتا
والقرية الجامعة فعرفها سنة فان جا صاحبها فادفعها اليه وان لم ياتي فهو لك وما كان في الخراب
العادي ففيه وفي الركاز الخمس عن ابي سعيد الخدري ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه وجد دينارا فاتى
به فاطمة رضي الله عنها فسالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله هذا رزق الله فاكل
منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة رضي الله عنهما فلما كان بعد ذلك اتت امراة تنشد
الدينار فقال رسول الله يا علي اد الدينار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضالة المومن حرق النار
عن عياض بن حمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد اللقطة فليشهد ذا عدل او ذوي
عدل ولا يكتم ولا يغيب فان وجد صاحبها فليردها عليه والا فهو مال الله يوتيه من يشا وعن جابر
قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصا والسوط والحبل واشباهه يلتقطه الرجل ينتفع
به عن المقدام بن معدي كرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا لا يحل ذو ناب من السباع ولا
الحمار الاهلي ولا اللقطة من مال معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها

كتاب الفرايض من الصحاح

عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا

اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاءً فعلينا قضاؤه ومن ترك مالاً فلورثته
وفي رواية من ترك دينا او ضياعاً فليأتني فانا مولاه وفي رواية من ترك مالاً فلورثته ومن ترك كلاً
فالينا وقال الحقوا الفرايض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر وقال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر
المسلم وقال مولى القوم من انفسهم وقال انما الولاء لمن اعتق وقال ابن اخت القوم منهم وقال الخالة بمنزلة

الام **من الحسان** قال لا يتوارث اهل ملتين شتى وقال القاتل لا يرث عن بريدة ان
النبي صلى الله عليه وسلم جعل للجدة السدس اذا لم تكن دونها ام وقال اذا استهل الصبي صلي عليه وورث
وقال مولى القوم منهم وحليف القوم منهم وابن اخت القوم منهم وقال انا مولى من لا مولى له ارث ماله
واعقل له وافك عانه والخال وارث من لا وارث له يرث ماله ويعقل عنه ويفك عانه وقال تحوز المرأة
ثلاث مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عنه وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل عاهر بحرة او امة فالولد ولد زنا لا يرث ولا يورث
عن عايشة ان مولى للنبي صلى الله عليه وسلم مات ولم يدع ولداً ولا حميماً اعطوا ميراثه رجلاً من اهل قريته
وعن بريدة قال مات رجل من خزاعة فاتي النبي عليه السلام بميراثه فقال التمسوا له وارثاً او ذا رحم
فلم يجدوا فقال اعطوه الكبر من خزاعة ويروى انظروا اكبر رجل من خزاعة عن علي قال قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اعيان بني الام يتوارثون دون بني العلات والرجل يرث اخاه لابيه وامه
دون اخيه لابيه وعن جابر قال جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد قتل ابوهما معك يوم احد وان عمهما اخذ مالهما
فنزلت اية الميراث فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمهما فقال اعط ابنتي سعد الثلثين واعط
امهما الثمن وما بقي فهو لك **غريب** وقال عبد الله بن مسعود في بنت وبنت ابن واخت لاب
وام اقضي فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للبنت النصف ولبنت الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي

فللاخت وعن عمران بن حصين قال جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال ان ابني مات فما لي من ميراثه قال
لك السدس فلما ولى دعاه وقال لك سدس اخر فلما ولى دعاه قال ان السدس الاخر طعمة لك صح عن قبيصة
بن ذويب قال جاءت الجدة الى ابي بكر رضي الله عنه تسأله ميراثها فقال لها ما لك في كتاب الله
شيء وما لك في سنة رسول الله شيء فارجعي حتى اسأل الناس فسأل فقال المغيرة بن شعبة حضرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها السدس فقال ابو بكر هل معك غيرك فقال محمد بن مسلمة
مثل ما قال المغيرة فانفذه لها ابو بكر ثم جاءت الجدة الاخرى الى عمر تسأله ميراثها فقال هو ذلك
السدس فان اجتمعتما فهو بينكما وايتكما خلت به فهو لها وعن ابن مسعود قال في الجدة مع ابنها
اطعمها رسول الله صلى الله عليه وسلم سدساً مع ابنها ضعيف عن الضحاك بن سفيان ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كتب اليه ان ورث امرأة اشيم الضبابي من دية زوجها عن تميم الداري قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السنة في الرجل من اهل الشرك يسلم على يدي رجل من المسلمين فقال
هو اولى الناس بمحياه ومماته ليس بمتصل عن ابن عباس ان رجلاً مات ولم يدع وارثاً الا غلاماً كان
اعتقه فقال النبي عليه السلام هل له احد قالوا الا غلاماً له كان اعتقه فجعل النبي عليه السلام ميراثه
له عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرث الولاء من يرث المال ضعيف

باب الوصايا من الصحاح

قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده عن سعد بن ابي
وقاص قال مرضت عام الفتح مرضاً اشفيت على الموت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني
فقلت يا رسول الله ان لي مالاً كثيراً وليس يرثني الا ابنتي افاوصي بمالي كله قال لا قلت فثلثي مالي قال
لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان
تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة ترفعها

الى في امرأتك

من الحسان

روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسعد اوص بالعشر قال فما زلت اناقصه حتى قال اوص بالثلث والثلث كثير عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث الولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله ويروى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وصية لوارث الا ان يشاء الورثة منقطع وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل بطاعة الله تعالى ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار ثم قرأ ابو هريرة من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار وصية من الله

كتاب النكاح

من الصحاح

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء وقال سعد بن ابي وقاص رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصينا وقال تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك وقال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة وقال خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده وقال ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء وقال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء وقال الشوم في المرأة والدار والفرس وفي رواية الشوم في ثلاث في المرأة والمسكن والدابة قال جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من المدينة قلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس قال تزوجت قلت نعم قال ابكر ام ثيب قلت بل ثيب قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك فلما قدمنا المدينة ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى ندخل ليلا اي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة

من الحسان

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة حق على الله عونهم المكاتب الذي يريد الأدآء
والناكح الذي يريد العفاف والمجاهد في سبيل الله وقال اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه
الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير وقال تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم
عن عبد الرحمن بن عويم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق
ارحاما وارضى باليسير مرسل

باب النظر الى المخطوبة

وبيان العورات

من الصحاح

عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني تزوجت امراة من الانصار قال فانظر اليها فان في اعين الانصار شيئا وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباشر المراة المراة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها وقال لا ينظر الرجل
الى عورة الرجل ولا المراة الى عورة المراة ولا يفضي الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المراة الى المراة
في الثوب الواحد وقال الا لا يبيتن رجل عند امراة ثيب الا ان تكون ناكحا او ذا رحم محرم وقال اياكم
والدخول على النسآء فقال رجل يا رسول الله ارايت الحمو قال الموت عن جابر ان ام سلمة استاذنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الحجامة فامر ابا طيبة ان يحجمها قال حسبت انه كان اخاها من الرضاعة
او غلاما لم يحتلم عن جرير بن عبد الله قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة فامرني
ان اصرف بصري عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراة تقبل في صورة شيطان
وتدبر في صورة شيطان اذا احدكم اعجبته المراة فوقعت في قلبه فليعمد الى امراته فليواقعها فان ذلك
يرد ما في نفسه

من الحسان

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب
احدكم المراة فان استطاع ان ينظر الى ما يدعوه الى نكاحها فليفعل عن المغيرة بن شعبة قال خطبت امراة
فقال لي النبي عليه السلام هل نظرت اليها قلت لا قال فانظر اليها فانه احرى ان يؤدم بينكما عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل راى امراة تعجبه فليقم الى اهله فان معها مثل الذي معها عن عبد

الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المراة عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان

وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى

وليست لك الاخرة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي عليه السلام قال اذا زوج احدكم

عبده امته فلا ينظر الى عورتها وفي رواية فلا ينظر الى ما دون السرة وفوق الركبة وعن جرهد

ان النبي عليه السلام قال اما علمت ان الفخذ عورة وقال لعلي لا تبرز فخذك ولا تنظر الى فخذ حي ولا

ميت وقال لمعمر يا معمر غط فخذيك فان الفخذين عورة وقال اياكم والتعري فان معكم من لا يفارقكم الا عند

الغايط وحين يفضي الرجل الى اهله فاستحيوهم واكرموهم وعن ام سلمة انها كانت عند رسول الله صلى

الله عليه وسلم وميمونة اذ اقبل ابن ام مكتوم فدخل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبا

منه فقلت يا رسول الله اليس هو اعمى لا يبصرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعميا وان انتما

الستما تبصرانه وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظ عورتك

الا من زوجتك او ما ملكت يمينك قلت افرايت اذا كان الرجل خاليا قال فالله احق ان يستحيا منه

عن عمر عن النبي عليه السلام قال لا يخلون رجل بامراة فان الشيطان ثالثهما عن جابر عن النبي عليه

السلام قال لا تلجوا على المغيبات فان الشيطان يجري من احدكم مجرى الدم وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم

اتى فاطمة بعبد قد وهبه لها وعلى فاطمة ثوب اذا قنعت به راسها لم يبلغ رجليها واذا غطت به رجليها

لم يبلغ راسها فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال انه ليس عليك باس انما هو ابوك

وغلامك

باب الولي في النكاح واستيذان المراة من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح

الثيب حتى تستامر ولا تنكح البكر حتى تستاذن واذنها الصموت وعن ابن عباس ان النبي عليه السلام

قال الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستامر ويروى البكر تستاذن في نفسها واذنها صماتها عن خنساء

تستاذن في نفسها واذنها صماتها

بنت خدام

بنت خزام ان اباها زوجها وهي ثيب فكرهت فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحها عن عايشة

ان النبي عليه السلام تزوجها وهي بنت سبع سنين وزفت اليه وهي بنت تسع سنين ولعبها معها ومات

عنها وهي بنت ثماني عشرة سنة

من الحسان

عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال لا نكاح الا بولي عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة نكحت بغير اذن وليها

فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل فان دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها فان اشتجروا

فالسلطان ولي من لا ولي له عن ابن عباس عن النبي عليه السلام قال البغايا اللاتي ينكحن انفسهن بغير

بينة والاصح انه موقوف على ابن عباس وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اليتيمة تستامر في نفسها

فان صمتت فهو اذنها وان ابت فلا جواز عليها وعن جابر عن النبي عليه السلام قال ايما عبد تزوج بغير اذن سيده

فهو عاهر

باب اعلان النكاح والشرط والخطبة من الصحاح

عن الربيع بنت معوذ بن عفرا قالت جا النبي

عليه السلام فدخل علي فجلس على فراشي فجعلت جويريات لنا يضربن الدف ويندبن من قتل من ابايي يوم

بدر اذ قالت احداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دع هذه وقولي ما كنت تقولين وقالت عايشة رضي

الله عنها زفت امراة الى رجل من الانصار فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما كان معكم لهو فان الانصار

يعجبهم اللهو وقالت عايشة رضي الله عنها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبنى بي في شوال

فاي نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احظى عنده مني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احق الشروط

احق الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج وقال لا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك وقال

لا تسال المراة طلاق اختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فان لها ما قدر لها عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم نهى عن الشغار وقال الشيخ الامام رحمة الله عليه ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه الاخر ابنته ليس

بينهما صداق وقال عليه السلام لا شغار في الاسلام عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسية وعن سلمة بن الاكوع قال رخص لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام اوطاس في المتعة ثلاثا ثم نهى عنها

من الحسان

عن ابي الاحوص عن عبد الله قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة والتشهد في الحاجة فذكر التشهد
في الصلوة كما ذكرنا والتشهد في الحاجة ان الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ويقرا ثلاث ايات فسرها سفيان الثوري اتقوا الله حق تقاته
ولا تموتن الا وانتم مسلمون اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا اتقوا الله وقولوا
قولا سديدا ويروى عن ابن مسعود في خطبة الحاجة من النكاح وغيره عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء وفي رواية كل كلام لم يبدا فيه بالحمد لله
فهو اجذم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد
واضربوا عليه بالدفوف غريب عن محمد بن حاطب الجمحي عن النبي عليه السلام قال فصل ما بين
الحلال والحرام الصوت والدف في النكاح عن عايشة قالت كانت عندي جارية من الانصار زوجتها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة الا تغنين فان هذا الحي من الانصار يحبون الغناء وعن
عايشة ان جارية من الانصار زوجت فقال رسول الله الا ارسلتم معهم من يقول اتيناكم اتيناكم
فحيانا وحياكم عن الحسن عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة زوجها وليان فهي للاول
منهما ومن باع بيعا من رجلين فهو للاول منهما

باب المحرمات

من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المراة وعمتها
ولا بين المراة وخالتها وقال يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة وقالت عايشة رضي الله عنها جاء
عمي من الرضاعة فاستاذن علي فابيت ان اذن له حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم فسالته فقال انه عمك فاذني له وعن علي رضي الله عنه انه قال يا رسول الله هل لك
في بنت عمك حمزة فانها اجمل فتاة في قريش فقال له اما علمت ان حمزة اخي من الرضاعة وان الله حرم من الرضاعة
ما حرم من النسب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحرم الرضعة والرضعتان وقال لا تحرم
المصة والمصتان ولا تحرم الاملاجة والاملاجتان وقالت عايشة رضي الله عنها كان فيما انزل من القران
عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي
فيما يقرا من القران وعن عايشة ان النبي عليه السلام دخل عليها وعندها رجل فكانه كره ذلك فقالت
انه اخي فقال انظرن ما اخوانكن وانما الرضاعة من المجاعة عن عقبة بن الحارث انه تزوج ابنة لابي
اهاب بن عزيز فاتت امراة فقالت قد ارضعت عقبة والتي تزوج بها فقال عقبة ما اعلم انك ارضعتني
ولا اخبرتني فارسل الى ال ابي اهاب فسالهم فقالوا ما علمنا ارضعت صاحبتنا فركب الى النبي عليه السلام
بالمدينة فساله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها ونكحت زوجا غيره عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا الى اوطاس فاصابوا سبايا فكان ناسا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين فانزل الله تعالى والمحصنات من
النساء الا ما ملكت ايمانكم فهن حلال لكم اذا انقضت عدتهن

من الحسان

عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان تنكح المراة على عمتها او العمة على بنت اخيها والمراة على خالتها
او الخالة على بنت اختها لا تنكح الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى عن البراء بن عازب قال مر بي
خالي ومعه لواء فقلت اين تذهب قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امراة ابيه
اتيه براسه وفي رواية فامرني ان اضرب عنقه واخذ ماله وعن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام عن حجاج بن حجاج
الاسلمي عن ابيه انه قال يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع فقال غرة عبد او امة عن ابي

الطفيل قال كنت جالسًا مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت امراة فبسط النبي عليه السلام رداءه
حتى قعدت عليه فلما ذهبت قيل هذه ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر ان غيلان بن سلمة
الثقفي اسلم وله عشر نسوة في الجاهلية فاسلمن معه فقال له النبي عليه السلام امسك اربعًا وفارق
سايرهن وعن نوفل بن معاوية قال اسلمت وتحتي خمس نسوة فقال النبي عليه السلام فارق واحدة
وامسك اربعًا فعمدت الى اقدمهن صحبة عندي عاقر منذ ستين سنة ففارقتها وعن الضحاك
بن فيروز الديلمي عن ابيه قال قلت يا رسول الله اني اسلمت وتحتي اختان قال اختر ايتهما شئت
عن ابن عباس قال اسلمت امراة فتزوجت فجاء زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اني قد اسلمت وعلمت باسلامي فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوجها الاخر
وردها الى زوجها الاول وروي انه قال انها اسلمت معي فردها عليه وروي ان جماعة من النسا
ردهن النبي صلى الله عليه وسلم بالنكاح الاول على ازواجهن عند اجتماع الاسلامين بعد اختلاف
الدين والدار منهن بنت المغيرة وكانت تحت صفوان بن امية فاسلمت يوم الفتح وهرب زوجها من
الاسلام فبعث اليه ابن عمه وهب بن عمير برداء رسول الله صلى الله عليه وسلم امانًا لصفوان
فلما قدم جعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم تسيير اربعة اشهر حتى اسلم فاستقرت عنده واسلمت
ام حكيم بنت الحارث بن هشام امراة عكرمة بن ابي جهل يوم الفتح بمكة وهرب زوجها من الاسلام حتى
حتى قدم اليمن فارتحلت ام حكيم حتى قدمت عليه اليمن فدعته الى الاسلام فاسلم فثبتا على نكاحهما

باب المباشرة وحكم العزل من الصحاح

عن جابر قال كانت اليهود تقول اذا اتى الرجل امراته من دبرها في قبلها كان الولد احول فنزلت نساؤكم
حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم وقال جابر كنا نعزل والقران ينزل فبلغ ذلك النبي عليه السلام
فلم ينهنا عن جابر ان رجلًا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لي جارية هي خادمتنا وانا

اطوف عليها

اطوف عليها واكره ان تحمل فقال اعزل عنها ان شئت فانه سياتيها ما قدر لها فلبث الرجل ثم اتاه
فقال ان الجارية قد حبلت فقال قد اخبرتك انه سياتيها ما قدر لها عن ابي سعيد الخدري قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيًا فاشتهينا النسا
واحببنا العزل وكنا نعزل ورسول الله بين اظهرنا قبل ان نساله فسالناه عن ذلك فقال ما
عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كاينة الى يوم القيامة الا وهي كاينة عن ابي سعيد قال سيل النبي
صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الما يكون الولد واذا اراد الله خلق شي لم يمنعه شي
وعن سعد بن ابي وقاص ان رجلًا جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اعزل عن امراتي فقال لم
تفعل ذلك فقال اشفق على ولدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان ذلك ضارًا ضر فارس
والروم عن جذامة بنت وهب قالت حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في اناس وهو يقول لقد
هممت ان انهى عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس فاذا هم يغيلون اولادهم ولا يضر اولادهم ثم سالوه
عن العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك الواد الخفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم الامانة عند الله تعالى يوم القيامة الرجل يفضي الى امراته وتفضي اليه
ثم ينشر سرها وفي رواية ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة **من الحسان**
عن ابن عباس قال اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤكم حرث لكم الاية اقبل وادبر واتق الدبر
والحيضة عن خزيمة بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يستحيي من الحق لا تاتوا النسا في ادبارهن
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من اتى امراة في دبرها وقال ان الذي ياتي
امراته في دبرها لا ينظر الله اليه ويروى لا ينظر الله الى رجل اتى رجلًا او امراة في الدبر عن اسما بنت يزيد
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتلوا اولادكم سرًا فان الغيل يدرك الفارس
فيدعثره **فصل من الصحاح** عن عروة عن عايشة ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال لها في بريرة خذيها فاعتقيها وكان زوجها عبدا فخيرها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاختارت نفسها ولو كان حرا لم يخيرها وعن ابن عباس قال كان زوج بريرة عبدا
اسود يقال له مغيث كاني انظر اليه يطوف خلفها في سكك المدينة يبكي ودموعه تسيل على لحيته
فقال النبي عليه السلام للعباس يا عباس الا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه فقالت يا رسول الله تامرني قال انما انا اشفع قالت لا حاجة لي
فيه

من الحسان

عن عائشة انها ارادت ان تعتق مملوكين لها زوجين فسالت النبي
صلى الله عليه وسلم فامرها ان تبدا بالرجل قبل المراة وعن عائشة ان بريرة عتقت وهي عند مغيث فخيرها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها ان قربك فلا خيار لك

باب الصداق

من الصحاح

عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم جاءته امراة فقالت يا رسول الله اني وهبت نفسي لك فقامت طويلا فقام رجل فقال يا رسول
يا رسول الله زوجنيها ان لم تكن لك فيها حاجة فقال هل عندك من شيء تصدقها قال ما عندي الا
ازاري هذا قال فالتمس ولو خاتما من حديد فالتمس فلم يجد شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل معك من القران شيء قال نعم سورة كذا وكذا فقال قد زوجتكها بما معك من القران
ويروى فقد زوجتكها فعلمها وقالت عائشة وسئلت عن صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
كان صداقه لازواجه ثنتي عشرة اوقية ونشا قالت اتدري ما النش فتلك خمس مائة درهم

من الحسان

قال عمر بن الخطاب الا لا تغالوا في صدقة النساء فانها لو كانت
مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله لكان اولاكم بها نبي الله صلى الله عليه وسلم ما علمت رسول الله صلى الله
عليه وسلم نكح شيئا من نسائه ولا انكح شيئا من بناته على اكثر من اثنتي عشرة اوقية وعن جابر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطى في صداق امراته ملء كفيه سويقا او تمرا فقد استحل وعن عامر بن

ربيعة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من بني فزارة ومعه امراة له فقال اني تزوجتها بنعلين فقال لها ارضيت قالت نعم ولو لم يعطني لرضيت قال شانك وشانها عن علقمة عن ابن مسعود انه سيل عن رجل تزوج امراة ولم يفرض لها شيا ولم يدخل بها حتى مات فقال ابن مسعود لها مثل صداق نسايها وعليها العدة ولها الميراث فقام معقل بن يسار الاشجعي فقال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بروع بنت واشق امراة منا بمثل ما قضيت ففرح بها ابن مسعود

باب الوليمة من الصحاح

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى على عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة فقال ما هذا فقال اني تزوجت امراة على وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك اولم ولو بشاة عن انس قال ما اولم النبي صلى الله عليه وسلم على احد من نسايه ما اولم على زينب اولم بشاة وقال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب بنت جحش فاشبع الناس خبزا ولحما وعن انس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها واولم عليها بحيس وقال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر بالانطاع فبسطت فالقي عليها التمر والاقط والسمن وعن صفية بنت شيبة قالت اولم النبي عليه السلام على بعض نسايه بمدين من شعير عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها وفي رواية فليجب عرسا كان او نحوه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان شا طعم وان شا ترك وقال شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنيا وتترك الفقرا ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله عن ابي مسعود الانصاري قال كان رجل من الانصار يكنى ابا شعيب كان له غلام لحام فقال له اصنع لي طعاما يكفي خمسة لعلي ادعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فصنع له طعيما ثم اتاه فدعاه فتبعهم رجل فقال النبي عليه السلام يا ابا شعيب ان رجلا تبعنا فان شيت

عن انس ان النبي عليه

من الحسان

اذنت له وان شيت تركته قال لا بل اذنت له

عليه السلام اولم على صفية بسويق وتمر وعن سفينة ان رجلا ضاف علي بن ابي طالب فصنع له طعاما فقالت

فاطمة لو دعونا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل معنا فدعوه فجا فوضع يديه على عضادتي الباب فراى

القرام قد ضرب في ناحية البيت فرجع قالت فاطمة فتبعته فقلت يا رسول الله ما ردك قال انه ليس لي او لنبي

ان يدخل بيتا مزوقا عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي الى وليمة فلم يجب فقد عصى

الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا

اجتمع الداعيان فاجب اقربهما بابا وان سبق احدهما فاجب الذي سبق عن ابن مسعود قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم طعام اول يوم حق وطعام اليوم الثاني سنة وطعام اليوم الثالث سمعة ومن سمع

سمع الله به عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتباريين ان يوكل ٥٥ والله الموفق

باب القسم من الصحاح

عن ابن عباس ان النبي

عليه السلام قبض عن تسع نسوة وكان يقسم منهن لثمان عن عايشة ان سودة لما كبرت قالت يا رسول الله

قد جعلت يومي منك لعايشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعايشة يومين يومها ويوم سودة

وعن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسال في مرضه الذي مات فيه اين انا غدا اين انا غدا

يريد يوم عايشة فاذن له ازواجه ان يكون حيث شا فكان في بيت عايشة حتى مات عندها وعن عايشة

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسايه فايتهن خرج سهمها خرج بها

معه عن ابي قلابة عن انس قال من السنة اذا تزوج البكر على امراته اقام عندها سبعا وقسم واذا

تزوج الثيب اقام عندها ثلاثا ثم قسم قال ابو قلابة ولو شيت لقلت ان انسا رفعه الى النبي صلى الله عليه

وسلم وعن ابي بكر بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ام سلمة واصبحت عنده قال لها

ليس بك على اهلك هوان ان شيت سبعت عندك وسبعت عندهن وان شيت ثلثت عندك ودرت

قالت ثلث

قالت ثلث وروي انه قال لها للبكر سبع وللثيب ثلاث من الحسان روي ان النبي
عليه السلام كان يقسم بين نسايه فيعدل ويقول اللهم هذه قسمتي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت عند الرجل امراتان فلم يعدل بينهما جا يوم القيامة
وشقه ساقط

باب عشرة النسا وما لكل واحد من الحقوق

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم استوصوا بالنسا خيرا فانهن خلقن من ضلع اعوج شي في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته
وان تركته لم يزل اعوج وقال ان المراة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت
وبها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها وقال لا يفرك مومن مومنة ان كره منها خلقا
رضي منها آخر وقال لولا بنو اسرايل لم يخنز اللحم ولولا حوا لم تخن انثى زوجها الدهر وقال لا يجلد احدكم
امراته جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم وفي رواية يعمد احدكم فيجلد امراته جلد العبد فلعله يضاجعها
في آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة فقال لم يضحك احدكم مما يفعل وقالت عايشة كنت العب
بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لي صواحب يلعبن معي فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دخل يتقمعن منه فيسربهن الي فيلعبن معي وقالت والله لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقوم
على باب حجرتي والحبشة يلعبون بالحراب في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردايه
لانظر الى لعبهم بين اذنه وعاتقه ثم يقوم من اجلي حتى اكون انا التي انصرف فاقدروا قدر الجارية
الحديثة السن الحريصة على اللهو وقالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اذا كنت
عني راضية واذا كنت علي غضبى فقلت من اين تعرف ذلك قال اذا كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب
محمد واذا كنت علي غضبى قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت اجل يا رسول الله ما اهجر الا اسمك وعن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعى الرجل امراته الى فراشه فابت فبات غضبان

لعنتها الملائكة حتى تصبح ٥ ألا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها ٥ وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في خطبة حجة الوداع اتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم
عليهن ان لا يوطئن فرشكم من تكرهونه فان فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن
بالمعروف ٥ عن اسماء ان امرأة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي
يعطيني فقال المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور ٥ وآلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا
وكانت قد انفكت رجله فاقام في مشربة تسعا وعشرين ليلة ثم نزل هذه الآية يا ايها النبي قل لازواجك
ان كنتن تردن الحيوة الدنيا الى قوله للمحسنات منكن اجرا عظيما فبدأ بعائشة فقال يا عائشة اني اريد ان
اعرض عليك امرا احب ان لا تعجلي فيه حتى تستشيري ابويك قالت وما هو يا رسول الله فتلا عليها الآية
قالت أفيك يا رسول الله استشير ابوي بل اختار الله ورسوله والدار الآخرة واسألك ان لا تخبر امرأة
من نسائك بالذي قلت قال لا تسألني امرأة منهن الا اخبرتها ان الله لم يبعثني معنتا ولا متعنتا ولكن
بعثني معلما ميسرا ٥ وقالت عائشة كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت أتهب المرأة نفسها فلما انزل الله عز وجل ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت
ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما ارى ربك الا يسارع في هواك

من الحسان

عن عائشة انها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر قالت فسابقته على رجلي فلما حملت اللحم
سابقته فسبقني قال هذه بتلك السبقة ٥ عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم
خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي واذا مات صاحبكم فدعوه ٥ عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المرأة اذا صلت خمسها وصامت شهرها واحصنت فرجها واطاعت بعلها فلتدخل من اي
ابواب الجنة شاءت ٥ وقال لو كنت آمرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها وقال ايما
امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة ٥ عن طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله يا ايها النبي الآية كان من الظاهر ان يوقع قوله ان كنتن تردن الدار الآخرة مقابلا لقوله ان كنتن تردن الحيوة الدنيا
فجعل مقدمته قوله الله ورسوله للدلالة على ان رضى الله تعالى ورسوله منوط بايثار الدار الآخرة على الدنيا وجعل جواب الشرط الاول التمتع
من الدنيا مع التسريح المفضي الى الحرمان عن حضرة مهبط الوحي السماوي والعيش الآخر وجواب الشرط الثاني اعداد الله للمحسنات
اجرا عظيما والتنكير فيه والوصف بالعظم يدل على انه اجر لا يغادر قدره ولا يدرك كنهه ووضع المظهر موضع المضمر في الله
لان منكن للبيان لا للتبعيض اشعارا بتفخيم الثواب فان المثيب اذا كان الله تعالى والمثاب عليه المحسنات من ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم فما بال الثواب وكان جواب الصديقة بنت الصديق مناسبا للآية حيث قالت أفيك يا رسول
الله استشير بل اختار الله ورسوله فجعلت مقدمته الجواب مقرونة بهمزة الانكار الداخلة على الجار والمجرور المزال عن مقره
ليدل على ان الاستشارة في كل الامور مستحسنة الا في رسول الله فلا ثم قالت اختار الله ورسوله ولم تقل اختارك ليطابق
قوله تعالى وان كنتن تردن الله ورسوله فانه تضمن الاختيار القدح المعلى والفوز بالسعادات العظمى ارادت ان تختص
بما قالت ملتمسة ان لا تخبر امرأة من نسائه وحيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مظهر الشفقة والرحمة
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال ان الله لم يبعثني معنتا ولا متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا طيبي

٥٢

اذا الرجل دعا زوجته لحاجته فلتأته وان كانت على التنور عن معاذ عن النبي عليه السلام قال لا تؤذي امرأة زوجها الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارق الينا غريب عن حكيم بن معاوية القشيري عن ابيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت وعن لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله ان لي امرأة في لسانها شيء يعني البذاء قال طلقها قلت ان لي منها ولدا ولها صحبة قال فمرها يقول عظها فان يك فيها خير فستقبل ولا تضربن ظعينتك ضربك اميتك وعن اياس بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا اماء الله فاتاه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ذئرن النساء على ازواجهن فاذن في ضربهن فاطاف بآل محمد نساء كثير كلهن يشكون ازواجهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اطاف بآل محمد سبعون امرأة يشتكين ازواجهن ولا تجدون اولئك خياركم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خبب امرأة على زوجها او عبدا على سيده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله وقال اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم صح عن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك او خيبر وفي سهوتها ستر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب فقال ما هذا يا عائشة قالت بناتي ورأى بينهن فرسا له جناحان من رقاع فقال ما هذا الذي ارى وسطهن قالت فرس قال وما هذا الذي عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان قالت قلت اما سمعت ان لسليمان خيلا لها اجنحة قالت فضحك حتى رأيت نواجذه والله الموفق

باب الخلع والطلاق من الصحاح

عن ابن عباس ان امرأة ثابت بن قيس اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ثابت بن قيس ما اعتب عليه في خلق ولا دين ولكن اكره الكفر في الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين عليه

حديقته قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة ٥ عن عبد الله بن عمر انه طلق امراة له وهي حايض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة التي امر الله ان تطلق لها النسا وفي رواية مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا او حاملا وقالت عايشة خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيا ٥ وقال ابن عباس في الحرام يكفر لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ٥ وعن عايشة ان النبي عليه السلام كان يمكث عند زينب بنت جحش وشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها النبي عليه السلام فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على احداهما فقالت له ذلك فقال لا باس شربت عسلا عند زينب بنت جحش فلن اعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا يبتغي مرضاة ازواجه فنزلت يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك

من الحسان

عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة سالت زوجها طلاقا في غير ما باس فحرام عليها رايحة الجنة ٥ عن ابن عمر ان النبي عليه السلام قال ابغض الحلال الى الله الطلاق ٥ عن علي عن النبي عليه السلام قال لا طلاق قبل النكاح ولا عتاق الا بعد ملك ولا وصال في صيام ولا يتم بعد احتلام ولا رضاع بعد فطام ولا صمت يوم الى الليل ٥ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر لابن ادم فيما لا يملك ولا عتق فيما لا يملك ولا طلاق فيما لا يملك ولا بيع الا فيما يملك ٥ عن ركانة بن عبد يزيد انه طلق امراته سهيمة البتة ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني طلقت امراتي البتة والله ما اردت الا واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما اردت الا واحدة فقال ركانة والله ما اردت الا واحدة فردها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان ٥ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث جدهن جد وهزلهن جد الطلاق والنكاح والرجعة

غريب ٥ وعن عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طلاق ولا عتاق في اغلاق قيل معنى الاغلاق الاكراه ٥ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل طلاق جايز الا طلاق المعتوه والمغلوب على عقله **غريب** ٥ عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن النايم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يبلغ وعن المعتوه حتى يعقل ٥ عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان

باب المطلقة ثلاثا

من الصحاح

٥ عن عايشة قالت جات امراة رفاعة القرظي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وما معه الا مثل هدبة الثوب فقال اتريدين ان ترجعي الى رفاعة فقالت نعم فقال لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك

من الحسان

٥ عن عبد الله بن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له ٥ قال سليمان بن يسار ادركت بضعة عشر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يقولون يوقف المولي ٥ عن ابي سلمة ان سلمان بن صخر ويقال له سلمة بن صخر البياضي جعل امراته عليه كظهر امه حتى يمضي رمضان فلما مضى نصف من رمضان وقع عليها ليلا فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق رقبة قال لا اجدها قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال اطعم ستين مسكينا قال لا اجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعروة بن عمرو اعطه ذلك العرق وهو مكتل ياخذ خمسة عشر صاعا او ستة عشر ليطعم ستين مسكينا ويروى فاطعم وسقا من تمر بين ستين مسكينا ٥ وعن سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر عن النبي عليه السلام في المظاهر يواقع قبل ان يكفر قال كفارة واحدة

فصل من الصحاح

عن معاوية بن الحكم قال قلت يا رسول الله ان جارية لي كانت ترعى غنما لي ففقدت شاة من الغنم فسالتها فقالت اكلها الذيب فاسفت عليها وكنت من بني ادم فلطمت وجهها وعلي رقبة افاعتقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله فقا

لت

في السما قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة

باب اللعان من الصحاح

عن سهل بن سعد الساعدي قال ان عويمرا العجلاني قال يا رسول الله ارايت رجلا مع امراته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فات بها قال سهل فتلاعنا في المسجد وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان جاءت به اسحم ادعج العينين عظيم الاليتين خدلج الساقين فلا احسب عويمرا الا قد صدق عليها وان جاءت به احيمر كانه وحرة فلا احسب عويمرا الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعته رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسب الى امه وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لاعن بين رجل وامراته فانتفى من ولدها ففرق بينهما والحق الولد بالمراة وفي حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظه وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة ثم دعاها فوعظها وذكرها واخبرها ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمتلاعنين حسابكما على الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك ابعد وابعد لك منها وعن ابن عباس ان هلال ابن امية قذف امراته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحما فقال النبي عليه السلام البينة او حدا في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فقرا حتى بلغ ان كان من الصادقين فجاء هلال فشهد والنبي عليه السلام يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومي ساير اليوم فمضت فقال النبي عليه السلام ابصروها فان جاءت به اكحل العينين

53

قوله قد انزل فيك وفي صاحبتك يعني قد انزل الله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الى اخر الايات يعني يرمون بالزنا يعني من قذف امراته بان قال زنيت او زانية وجب عليه حد ثمانين سوطا الا ان ياتي باربع شهداء اي رجال عدول يشهدون انهم راوا تغييب حشفة الزاني في فرج الزانية فان لم يكن شهود يشهدون فله ان يدفع الحد عن نفسه باللعان والملاعنة ان يقول الزوج اربع مرات اشهد بالله انني لمن الصادقين فيما رميتها به من الزنا ثم يقول في الخامسة لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فيما رماها به من الزنا وان كان قد نفى الولد يجب عليه في كل مرة ان يقول وان هذا الولد من الزنا ليس مني ثم يقول في الخامسة لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فيما رماها به من الزنا ويسقط عنه حد القذف ووجب على المراة حد الزنا فان ارادت ان تدفع عن نفسها الحد فطريقها ان تلاعن بعد لعان الزوج بان تقول المراة اربعا اشهد بالله انه لمن الكاذبين فيما رماني به من الزنا ثم تقول في الخامسة غضب الله عليها ان كان من الصادقين فيما رماني به من الزنا ولا فائدة للعانها الا اسقاط حد الزنا عنها هذا عند الائمة الثلثة وقال ابو حنيفة لا حد على الزوج بل يتعين عليه اللعان ... نجيب الكرمي

سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحما فجاءت به لذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما
مضى من كتاب الله لكان لي ولها شان عن ابي هريرة قال قال سعد بن عبادة لو وجدت مع اهلي رجلا لم
امسه حتى اتي باربعة شهدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال كلا والذي بعثك بالحق ان كنت
لاعاجله بالسيف قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا ما يقول سيدكم انه لغيور وانا اغير
منه والله اغير مني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله فلذلك حرم الفواحش ما ظهر
منها وما بطن ولا احد احب اليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه وفي رواية ولا احد احب اليه المدح
من الله ومن اجل ذلك وعد الله الجنة ولا احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين
وقال ان الله يغار وان المومن يغار وغيرة الله ان لا ياتي المومن ما حرم الله وقال يا امة محمد والله ما من احد
اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته عن ابي هريرة ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان
امراتي ولدت غلاما اسود واني انكرته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم
قال فما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال ان فيها لورقا قال فانى ترى ذلك جاءها قال عرق
نزعها قال فلعل هذا عرق نزعه ولم يرخص له في الانتفاء منه عن عائشة قالت كان عتبة بن ابي وقاص
عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال
انه ابن اخي وقال عبد بن زمعة اخي فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول
الله ان اخي كان عهد الي فيه وقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي
منه لما راى من شبهه بعتبة فما راها حتى لقي الله وروي هو اخوك يا عبد وقالت عائشة دخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو مسرور فقال اي عائشة الم تري ان مجززا المدلجي دخل فراى اسامة وزيدا
وعليهما قطيفة قد غطيا روسهما وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض وقال رسو

قوله ان امراتي ولدت غلاما اسود ... فان قلت لم لم يعتبر وصف اللون في هذا الحديث واعتبر
الاوصاف في حديث شريك بن سحما حيث قال ان جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين فهو
لشريك قلت انما لم يعتبر وصف اللون هنا لدفع التهم لان الاصل براءة ساحة المسلمين ولم
يكن اعتبار الاوصاف هناك لدفع التهمة بل لينبه على ان تلك الامارات الجلية الظاهرة معطلة
عند وجود نص كتاب الله فكيف بالاراء الخفية ولو شئت قلت ان اللعانين مستويان لان
لعانها بالحقيقة ادعاء براءة ساحتها عما نسب اليها وهو قد غلب على ظن الزوج والعادة وعضد
ما يورث ذلك من وجود الولد من ماء السفاح والله اعلم طيبي

قوله كانت عتبة بن ابي وقاص ... وزمعة هذا ابو سودة زوجة الرسول عليه السلام وقد كانت له وليدة [illegible]

الله صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام وقال لا ترغبوا عن ابائكم فمن رغب
عن ابيه فقد كفر **من الحسان** عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لما نزلت اية الملاعنة ايما امراة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله جنته
وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه وفضحه على رؤس الخلائق في الاولين والاخرين ويروى
وفضحه على رؤس الاشهاد وروى عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي امرأة لا
ترد يد لامس فقال النبي صلى الله عليه وسلم طلقها فقال اني احبها قال فامسكها اذا عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان كل مستلحق استلحق بعد ابيه الذي يدعى له ادعاه ورثته
فقضى ان من كان من امة يملكها يوم اصابها فقد لحق بمن استلحقه وليس له مما قسم من الميراث شيء وما
ادرك من ميراث لم يقسم فله نصيبه ولا يلحق اذا كان ابوه الذي يدعى له انكره فان كان من امة لم
يملكها او من حرة عاهر بها فانه لا يلحق ولا يرث وان كان الذي يدعى له هو ادعاه فهو ولد زنية من حرة
كان او امة عن جابر بن عتيك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله
فاما التي يحبها الله فالغيرة في الريبة واما التي يبغضها الله فالغيرة في غير ريبة وان من الخيلاء ما يبغض
الله ومنها ما يحب الله فاما التي يحب الله فاختيال الرجل عند القتال واختياله عند
الصدقة واما التي يبغض الله فاختياله في الفخر ويروى في البغي

باب العدة

من الصحاح عن ابي سلمة عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص طلقها
البتة وهو غائب فارسل اليها وكيله الشعير فسخطته فقال والله ما لك علينا من شيء فجاءت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك نفقة فامرها ان تعتد في بيت ام شريك ثم قال تلك
امراة يغشاها اصحابي اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك فاذا حللت فاذنيني
قالت فلما حللت ذكرت له ان معاوية بن ابي سفيان وابا جهم خطباني فقال اما ابو جهم فلا يضع

عصاه عن

عصاه عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له انكحي اسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحي اسامة

فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت وفي رواية فاما ابو جهم فرجل ضراب للنساء وروي ان زوجها

طلقها ثلاثا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا نفقة لك الا ان تكوني حاملا وقالت عايشة ان

فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك رخص لها النبي صلى الله عليه وسلم تعني في النقلة

وقالت عايشة ما لفاطمة الا تتقي الله تعني في قولها لا سكنى ولا نفقة وقال سعيد بن المسيب انما نقلت

فاطمه لطول لسانها على احمايها عن جابر قال طلقت خالتي ثلاثا فارادت ان تجد نخلها فزجرها

رجل ان تخرج فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلى فجدي نخلك فانه عسى ان تصدقي او تفعلي معروفا

عن المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال ويروى وضعت باربعين ليلة

فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت عن ام سلمة قالت جاءت امراة الى

النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر وعشر

وقد كانت احديكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على راس الحول عن ام حبيبة وزينب بنت جحش عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج

اربعة اشهر وعشرا وعن ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحد امراة على ميت فوق ثلاث الا

على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تكتحل ولا تمس طيبا الا اذا طهرت

نبذة من قسط او اظفار ويروى ولا تختضب **من الحسان** عن زينب بنت كعب ان الفريعة

بنت مالك بن سنان وهي اخت ابي سعيد الخدري اخبرتها انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسال

في بني خدرة فان زوجها خرج في بني خدرة فان زوجها خرج في طلب اعبد له ابقوا فقتلوه قالت فسالت

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارجع الى اهلي فان زوجي لم يتركني في منزل يملكه ولا نفقة فقالت قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فانصرفت حتى اذا كنت في الحجرة او في المسجد دعاني فقال امكثي في
بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا عن ام سلمة قالت دخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي ابو سلمة وقد جعلت علي صبرا فقال ما هذا يا ام سلمة فقلت انما
هو صبر ليس فيه طيب فقال انه يشب الوجه فلا تجعليه الا بالليل وتنزعيه بالنهار ولا تمتشطي بالطيب
ولا بالحنا فانه خضاب قلت باي شي امتشط يا رسول الله قال بالسدر تغلفين به راسك عن ام سلمة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا
الحلي ولا تختضب ولا تكتحل

باب الاستبرا من الصحاح

عن ابي الدردا قال مر النبي عليه السلام بامراة مجح فسال عنها فقالوا امة لفلان قال ايلم بها قالوا
نعم فقال لقد هممت ان العنه لعنا يدخل معه في قبره كيف يستخدمه وهو لا يحل له ام كيف يورثه وهو
لا يحل له

من الحسان

عن ابي سعيد الخدري رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
في سبايا اوطاس لا توطا حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة عن رويفع بن ثابت الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين لا يحل لامري يومن بالله واليوم الاخر ان يسقي ماءه
زرع غيره يعني اتيان الحبالى ولا يحل لامري يومن بالله واليوم الاخر ان يقع على امراة من السبي حتى يستبريها
ولا يحل لامري يومن بالله واليوم الاخر ان يبيع مغنما حتى يقسم

باب النفقات وحق المملوك والاحسان اليه من الصحاح

عن عايشة ان هندا ابنة عتبة قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي
الا ما اخذت منه وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف وقال اذا اعطى الله احدكم خيرا
فليبدا بنفسه واهل بيته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف
من العمل الا ما يطيق وقال اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يديه فليطعمه مما ياكل

فليلبسه

وَلْيُلبسه مما يلبس وَلا يُكلّفه مِنَ العَمَلِ مَا يغلبه فان كلّفه ما يغلبه فليعنه عليه عَنْ عَبْدِ الله بن عَمْرو جَاءَهُ قهرمانٌ لَهُ فقال اعطيتَ الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطِهم فان رسول الله صلى الله عليه وَسَلم قال كفى اِثماً ان يحبس عمن يملك قوته وفي رواية كفى بالمرء اِثماً ان يضيع من يقوت وقال اذا صنع لاحدكم خادمه طعامه ثم جاءه به وقد ولي حرّه ودخانه فليقعده معه فليأكل فان كان الطعام مشفوهاً الحي قليلاً فليضع في يده منه اكلة او اكلتين وقال ان العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة الله فله اجره مرتين وقال نعما للمملوك ان يتوفاه الله بحسن عبادة ربه وطاعة سيده نعمّا له وقال اذا ابق العبد لم تقبل له صلاة وقال ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة وقال ايما عبد ابق من مواليه فقد كفر حتى يرجع اليهم وقال من قذف مملوكه وهو بريء مما قال جلد يوم القيامة الا ان يكون كما قال وقال من ضرب غلاماً له حدّاً لم يأته او لطمه فان كفارته ان يعتقه عن ابي مسعود الانصاري قال كنت اضرب غلاماً لي فسمعت من خلفي صوتاً اعلم يا ابا مسعود لله اقدر عليك منك عليه فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هو حرّ لوجه الله فقال اما لو لم تفعل للفحتك النار او لمستك النار

من الحسان

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلاً اتى النبي عليه السلام فقال ان لي مالاً وان والدي يحتاج الى مالي فقال انت ومالك لوالدك ان اولادكم من اطيب كسبكم كلوا من كسب اولادكم وعنه ايضاً ان رجلاً اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني فقير ولي يتيم فقال كل من مال يتيمك غير مسرف ولا مبادر ولا متأثل عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في مرضه الصلوة وما ملكت ايمانكم وقال لا يدخل الجنة سيّئ الملكة عن رافع بن مكيث ان النبي عليه السلام قال حسن الملكة يمن وسوء الخلق شوم والصدقة تمنع ميتة السوء والبر زيادة في العمر وقال اذا ضرب احدكم خادمه فذكر الله فليمسك وقال من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم القيامة عن علي رضي الله عنه قال وهب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامين

قوله انت ومالك لابيك الخ فان قلت الانتقال من قوله انت ومالك الى قوله ان اولادكم من اطيب كسبكم بل يبقى التنافر قلت لا لانه ليس انتقالا من احدى الصيغ الثلث الى الاخرى اعني الحكاية والخطاب والغيبة بمفهوم واحد بل هو انتقال من الخاص الى العام فيكون تلوينا للخطاب قوله ولا مبادر [illegible] ولا مبادر بالدال غير المعجمة اي من غير استعجال ومبادرة الى اخذه قبل ان [illegible] مخافة ان يبلغ الصبي فينتزع المال من يده [illegible] اقول الرواية الصحيحة بالدال المهملة وهي موافقة لما في التنزيل من قوله تعالى ولا تأكلوها اسرافا وبدارا [illegible] قلت ابن الموافقة فان قوله ولا متأثل ليس في التنزيل قلت لعله كالتفسير لقوله ولا مبادر اي مبادر في تصرف مال اليتيم [illegible] مخافة ان يبلغ فينتزع المال من يده فاذا ربح اعطاه رأس ماله واخذ الربح لنفسه وقوله [illegible] صفة مؤكدة لغير على [illegible] للغير مميزة على [illegible] منه

من شرح المشكاة للفاضل الطيبي رحمه الله عليه

اخوين فبعتُ احدهما فقال لي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما فعل غلامك فأخبرته فقال رُدّه رُدّه وروى

عن علي رضي الله عنه انه فرق بين جارية وولدها فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وردّ البيع منقطع

عن جابر عن النبي عليه السلام قال ثلاثٌ من كنّ فيه يسّر الله حتفه وادخله جنته رفقٌ بالضعيف

وشفقةٌ على الوالدين والاحسانُ الى المملوك **غريب** عن ابي امامة ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم وهب لعلي غلاما فقال لا تضربه فاني نُهيتُ عن ضرب اهل الصلوة وقد رايته يصلي عن

عبد الله بن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم نعفو عن الخادم فصمت

ثم اعاد عليه الكلام فصمت فلما كانت الثالثة فقال اعفوا عنه في كل يوم سبعين مرةً عن ابي ذر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لاءمكم من مملوكيكم فاطعموهم مما تأكلون واكسوهم

مما تكسون ومن لم يلائمكم منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله عن سهل بن الحنظلية قال مرّ رسول الله

صلى الله عليه وسلم ببعير قد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها

صالحةً وكلوها صالحةً

باب بلوغ الصغير وحضانته في الصغر من الصحاح

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال عُرضتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم عام احد وانا ابن اربع عشرة سنةً فردّني

ثم عُرضتُ عليه عام الخندق وانا ابن خمس عشرة سنةً فاجازني قال عمر بن عبد العزيز هذا فرق

ما بين المقاتلة والذرية عن البراء بن عازب قال صالح النبي عليه السلام يوم الحديبية على ثلاثة

اشياء على ان من اتاه من المشركين ردّه اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها

ثلاثة ايام فلما دخلها ومضى الاجل خرج فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها

فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال

زيد ابنة اخي فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني

وانا منك

قوله فقرعا بينهم في الحديث يدل على ان العتق والتبرع المنجز في مرض الموت كالمعلق بالموت في الاعتبار من الثلث وان من لا يتسع له الوصية لا يصح التبرع منه في مرض الموت وان افترقا بجواز الرجوع عن المعلق بالموت لعدم حصول الملك للمتبرع عليه قبل الموت دون المنجز لحصوله وبتقديم الاسبق فالاسبق في المنجز دون المعلق ما لم يقيد بانه تلو قال في مرض موته لثلثة اعبد له سالم حر وغانم حر وافلح حر ولم يخرج الا واحد منهم من الثلث يقرع بينهم فان قيد بالتاخير فقال اذا امت فسالم حر ثم غانم ثم افلح او قال سالم حر واعتقوا غانما ولم يخرج الا واحد من الثلث عتق الاول والحديث ايضا يدل على اثبات القرعة اذا اعتقهم معا في مرض موته او وصى بعتقهم بعد موته سواء اوصى على ترتيب او جمع لتمييز العتق عن غيره وبالاقراع فان جمع منهم مالك وان كل واحد مجزاهم من التجزئة اي جعلهم ثلثة اجزاء اي باعتبار القيمة وفي شرح جزاهم اي جعلهم اثنين اثنين وكيفية القرعة ان ياخذ رقاعا ستا ويكتب في اثنتين منها عتق وفي اربع رق ثم يخرج رقعة منها باسم اثنين فان خرج العتق عتقا ورق الاربعة وان خرج الرق رقا ثم يخرج رقعة اخرى باسم اثنين منهم فان خرج العتق عتقا والا رقا وعتق الاثنان الاخيران وفي شرح شرح الزجاج في باذن ويخرج رقعة واحدة باسم احد العبيد فان خرج بينهم العتق عتق ذلك العبد الذي خرج باسمه ورق الاخران وان خرج بينهم المخنق الرق رق العبد الذي خرج باسمه ويخرج باسم اخر فان خرج بينهم العتق عتق الذي خرج باسمه ورق الثالث وان خرج بينهم الرق رق وعتق الثالث وقس على هذا ما ذكر في الحديث فان كان العبيد ثلثة قيمتهم سواء قرع بينهم بسهمي رق وسهم حرية فمن خرج له سهم الحرية كان حرا من وقت انشاء العتق وما اكتسب من ذلك الوقت له ورق الاخران وان كانوا ستة جزاهم على اعتبار القيمة فان اختلفت قيمتهم بان كانت ثلثة منهم قيمة كل واحد منهم مائة وثلثة قيمة كل واحد ممن قلت قيمته الى واحد ممن كثرت قيمته ثم يقرع بينهم بسهمي رق وسهم حرية وان لم يكن بين الاجزاء تسوية في العدد بان كانت قيمة واحد مائة وقيمة اثنين مائة وقيمة ثلثة مائة جعل الواحد جزءا والاثنين جزءا والثلث جزءا وان كانوا ثلثة قيمة واحد منهم مائة وخمسون وقيمة الاخر مائة وقيمة الثالث خمسون اقرع بينهم بسهمي رق وسهم حرية فان خرجت القرعة للذي قيمته مائة وخمسون عتق ثلثاه وتم الثلث وان خرجت للذي قيمته مائة عتق كله وهو ثلث ماله وان خرجت للذي قيمته خمسون عتق كله ثم عاد القرعة بين الاخرين فيقرع بينهما بسهم رق وسهم حرية فان خرج سهم الحرية للذي قيمته مائة عتق نصفه وان خرج للذي قيمته مائة وخمسون عتق ثلثه اقول والاربع الاول من الاربع اذ لا حاجة فيه الى تقبل على موته لغيره

ابن ايوب

٥٦

وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا **من الحسان**

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عمرو ان امراة قالت يا رسول الله ان ابني هذا كان بطني له وعاء

وثديي له سقاء وحجري له حواء وان اباه طلقني واراد ان ينزعه مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت

احق به ما لم تنكحي وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير غلاما بين ابيه وامه وعنه قال

جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي يريد ان يذهب بابني وقد سقاني ونفعني

فقال النبي عليه السلام هذا ابوك وهذه امك فخذ بيد ايهما شئت فاخذ بيد امه فانطلقت به

كتاب العتق من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه

عن ابي ذر قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قال

قلت فاي الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها قلت فان لم افعل قال تعين صانعا او تصنع

لاخرق قلت فان لم افعل قال تدع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك **من الحسان**

عن البراء بن عازب قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا يدخلني الجنة قال لئن كنت

اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسئلة اعتق النسمة وفك الرقبة قال اوليسا واحدا قال لا عتق

النسمة ان تفرد بعتقها وفك الرقبة ان تعين في ثمنها والمنحة الوكوف والفيء على ذي الرحم الظالم

فان لم تطق ذلك فاطعم الجائع واسق الظمان وامر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق ذلك فكف

لسانك الا من خير عن عمرو بن عبسة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا ليذكر الله فيه بنى الله

له بيتا في الجنة ومن اعتق نفسا مسلمة كانت فديته من جهنم ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا

يوم القيامة

باب اعتاق المشترك وشرى القريب والعتق في المرض من الصحاح

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من

اعتق شركاله في عبد وكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد عليه قيمة عدل فاعطى شركاه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق منه ما عتق وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شقصا في عبد اعتق كله ان كان له مال فان لم يكن له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه وعن عمران بن حصين ان رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزاهم اثلاثا ثم اقرع بينهم فاعتق اثنين وارق اربعة وقال له قولا شديدا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه عن جابر ان رجلا من الانصار دبر مملوكا ولم يكن له مال غيره فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام بثمان مائة درهم وفي رواية فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمان مائة درهم فجاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعها اليه ثم قال ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فلاهلك فان فضل عن اهلك شيء فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك

من الحسان

عن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ملك ذا رحم محرم فهو حر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ولدت امة الرجل منه فهي معتقة عن دبر منه او بعده عن جابر قال بعنا امهات الاولاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فلما كان عمر نهانا عنه فانتهينا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق عبدا وله مال فمال العبد له الا ان يشترط السيد عن ابي المليح عن ابيه ان رجلا اعتق شقصا من غلام فذكر ذلك للنبي عليه السلام فقال ليس لله شريك عن سفينة قال كنت مملوكا لام سلمة فقالت اعتقك واشترط عليك ان تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت فقلت ان لم تشترطي علي ما فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت فاعتقتني واشترطت علي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المكاتب عبد ما بقي عليه من مكاتبته درهم عن ام سلمة قالت قال لنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عند مكاتب احديكن وفاء فلتحتجب منه وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كاتب عبده على مائة اوقية فاداها الا عشر اواق او عشرة دنانير ثم عجز فهو رقيق عن ابن عباس عن النبي عليه السلام قال اذا اصاب المكاتب حدا او ميراثا ورث بحساب ما عتق منه وقال يؤدي المكاتب بحصة ما ادى دية حر وما بقي دية عبد ضعيف

كتاب الايمان والنذور

من الصحاح

عن ابن عمر قال اكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وقال لا تحلفوا بالطواغي ولا بابائكم وقال من حلف وقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق وقال من حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال وليس على ابن ادم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة ومن لعن مؤمنا فهو كقتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله الا قلة وقال اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسال الامارة لانك ان اوتيتها عن مسألة وكلت اليها وان اوتيتها عن غير مسألة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وات الذي هو خير وفي رواية فات الذي هو خير وكفر عن يمينك وعن ابي هريرة ان النبي عليه السلام قال من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل وقال والله لان يلج احدكم بيمينه في اهله اثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي افترض الله عليه وقال يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك وقال اليمين على نية المستحلف عن عايشة قالت انزل لغو اليمين قول الانسان لا والله وبلى والله ورفعه بعضهم عن عايشة

من الحسان

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم ولا بامهاتكم

ولا بالانداد ولا تحلفوا الا بالله ولا تحلفوا بالله الا وانتم صادقون عن ابن عمر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد اشرك وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حلف بالامانة فليس منا وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اني بريء
من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما عن ابي سعيد
الخدري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد في اليمين قال لا والذي نفس ابي القاسم بيده
وعن ابي هريرة قال كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلف لا واستغفر الله عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فقال ان شاء الله فلا حنث عليه ووقفه بعضهم
على ابن عمر

فصل في النذور

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنذروا فان النذر لا يغني من القدر شيئا وانما يستخرج به من البخيل وقال من نذر ان
يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه وقال لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك العبد
وفي رواية لا نذر في معصية الله وقال كفارة النذر كفارة اليمين وعن ابن عباس قال بينما النبي عليه السلام
يخطب اذا هو برجل قائم فسال عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه وعن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم راى شيخا يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي الى بيت الله قال ان الله لغني
عن تعذيب هذا نفسه وامره ان يركب وفي رواية قال اركب ايها الشيخ فان الله غني عنك وعن نذرك
عن ابن عباس ان سعد بن عبادة استفتى النبي عليه السلام في نذر كان على امه فتوفيت قبل ان تقضيه
فافتاه ان يقضيه عنها وعن كعب بن مالك قال قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة
الى الله والى رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك
سهمي الذي بخيبر

من الحسان

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا نذر في

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
وقفي عبده

لا نذر في معصية الله وكفارته كفارة اليمين عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا اطاقه فليف به ووقفه بعضهم على ابن عباس
عن ثابت بن الضحاك قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني نذرت ان انحر ابلا ببوانة قال
هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم قالوا لا قال
اوف بنذرك فانه لا نذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان امرأة قالت يا رسول الله اني نذرت ان اضرب على راسك بالدف قال اوفي بنذرك قالت اني نذرت
ان اذبح بمكان كذا وكذا لمكان كان يذبح فيه اهل الجاهلية قال لصنم قالت لا قال اوفي بنذرك
عن ابي لبابة انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم من توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب وان انخلع
من مالي كله صدقة قال يجزئ عنك الثلث عن جابر بن عبد الله ان رجلا قال يوم الفتح يا رسول الله اني نذرت
ان فتح الله عليك مكة ان اصلي في بيت المقدس ركعتين قال صل ههنا ثم اعاد عليه فقال صل ههنا ثم
اعاد عليه فقال شانك اذا عن عكرمة عن ابن عباس ان اخت عقبة بن عامر نذرت ان تحج ماشية
فسئل النبي صلى الله عليه وسلم وقيل انها لا تطيق ذلك فقال ان الله لغني عن مشي اختك فلتركب ولتهد
بدنة وفي رواية فامرها النبي عليه السلام ان تركب وتهدي هديا وفي رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم ٥٧
ان الله لا يصنع بشقاء اختك شيئا فلتحج راكبة وتكفر يمينها وروي ان عقبة بن عامر سال النبي صلى الله
عليه وسلم عن اخت له نذرت ان تحج حافية غير مختمرة فقال مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلاثة ايام عن سعيد
بن المسيب ان اخوين من الانصار كان بينهما ميراث فسال احدهما صاحبه القسمة فقال ان عدت تسالني
القسمة فكل مالي في رتاج الكعبة فقال له عمر ان الكعبة غنية عن مالك كفر عن يمينك وكلم اخاك فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمين عليك ولا نذر في معصية الرب ولا في قطيعة الرحم
ولا فيما لا تملك

كتاب القصاص من الصحاح

في معصية فكفارته كفارة اليمين ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة اليمين ومن نذر نذرا صح

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا
الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والمارق لدينه التارك للجماعة
وقال لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وقال اول ما يقضى بين الناس يوم
القيامة في الدماء وقال لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها لانه اول من سن
القتل عن المقداد بن الاسود الكندي انه قال يا رسول الله ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا
فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله أأقتله بعد ان قالها قال لا تقتله
فقال يا رسول الله انه قطع احدى يدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك
قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال عن اسامة بن زيد قال بعثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى ناس من جهينة فاتيت على رجل منهم فذهبت اطعنه فقال لا اله الا الله فطعنته
فقتلته فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اقتلته وقد شهد ان لا اله الا الله قلت يا رسول
الله انما فعل ذلك تعوذا قال فهلا شققت عن قلبه عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ريح
الجنة لتوجد من مسيرة مائة عام وما من نفس تقتل نفسا معاهدة الا حرم الله الجنة ورائحتها ان يجدها
قال ابو بكرة اصم الله اذني ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذه ورواه جندب
البجلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة قالها مرارا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها توجد من مسيرة اربعين
خريفا وقال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تحسى
سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته
في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا وقال الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعنها
يطعنها في النار عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل به

جرح

جرح فجزع فاخذ سكينا فحز بها يده فما رقأ الدم حتى مات قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه
فحرمت عليه الجنة عن جابر ان الطفيل بن عمرو الدوسي لما هاجر النبي عليه السلام الى المدينة هاجر
اليه وهاجر معه رجل من قومه فمرض فجزع فاخذ مشاقص له فقطع بها براجمه فشخبت يداه حتى مات
فرآه الطفيل بن عمرو في منامه وهيئته حسنة ورآه مغطيا يديه فقال له ما صنع بك ربك فقال
غفر لي بهجرتي الى نبيه عليه السلام فقال ما لي اراك مغطيا يديك قال قيل لي لن نصلح منك ما افسدت
فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليديه فاغفر عن ابي
شريح الكعبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم انتم يا خزاعة قد قتلتم هذا القتيل من هذيل وانا والله
عاقله من قتل بعده قتيلا فاهله بين خيرتين ان احبوا قتلوا وان احبوا اخذوا العقل عن انس ان يهوديا رض
راس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا افلان افلان حتى سمي اليهودي فاومت برأسها فجيء باليهودي
فاعترف فامر به النبي عليه السلام فرض راسه بالحجارة عن انس قال كسرت الربيع وهي عمة انس بن مالك
ثنية جارية من الانصار فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالقصاص فقال انس بن النضر عم انس بن مالك
لا والله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي
القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره عن ابي جحيفة
قال سالت عليا هل عندكم شيء ليس في القران فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا الا ما في القران
الا فهما يعطى رجل في كتابه وما في هذه الصحيفة قلت وما في هذه الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير
وان لا يقتل مسلم بكافر

من الحسان

عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لزوال الدنيا اهون على الله من قتل رجل مسلم ووقفه بعضهم وهو الاصح وعن ابي سعيد وابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان اهل السماء والارض اشتركوا في دم مؤمن لاكبهم الله في النار عن
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته وراسه بيده واوداجه

تشخب دما يقول يا رب قتلني حتى يدنيه من العرش عن عثمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
يحل قتل امرئ مسلم الا باحدى ثلاث كفر بعد ايمان او زنا بعد احصان او قتل نفس بغير حق عن ابي الدرداء
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما فاذا اصاب دما
حراما بلح وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او من
يقتل مؤمنا متعمدا عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقام الحدود في المساجد ولا يقاد بالولد
الوالد عن ابي رمثة قال دخلت مع ابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى ابي الذي بظهر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال دعني اعالج الذي بظهرك فاني طبيب فقال انت رفيق والله الطبيب وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من هذا معك قال ابني فاشهد به فقال اما انه لا يجني عليك ولا تجني عليه عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده عن سراقة بن مالك قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد الاب من ابنه ولا يقيد
٥٩ الابن من ابيه ضعيف عن الحسن عن سمرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل عبده قتلناه ومن
جدع عبده جدعناه ومن اخصى عبده اخصيناه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قتل متعمدا دفع الى اولياء المقتول فان شاؤوا قتلوا وان شاؤوا اخذوا الدية وهي ثلاثون حقة وثلاثون
جذعة واربعون خلفة وما صالحوا عليه فهو لهم عن علي رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال المسلمون تتكافأ
دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم ويرد عليهم اقصاهم وهم يد على من سواهم لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو
عهد في عهده عن ابي شريح الخزاعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصيب بدم او خبل
والخبل الجرح فهو بالخيار بين احدى ثلاث فان اراد الرابعة فخذوا على يديه بين ان يقتص او يعفو او يأخذ
العقل فان اخذ من ذلك شيئا ثم عدا بعد ذلك فله النار خالدا فيها مخلدا ابدا عن طاوس عن ابن عباس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل في عمية في رمي يكون بينهم بالحجارة او جلد بالسياط او ضرب
بعصى فهو خطأ وعقله عقل الخطأ ومن قتل عمدا فهو قود ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه لا

يقبل منه

نقل ج

قوله ان يهوديا رض رأس جارية بين حجرين الخ والحديث يدل على قتل الرجل بالمرأة وبالعكس وعليه العامة الا الحسن
وعطاء فانهما لا يقتلان الرجل بها وعلى ان القتل بمثقل غالبا يوجب القصاص وعليه الاكثر خلافا لاصحاب الرأي وعلى
اعتبار جهة القتل فيقتص منه بمثل فعله وعليه الائمة الثلث وقال اصحاب الرأي لا يقتص منه الا بالسيف قال المظهر خلاف ان
المماثلة في صفة القتل مرعية عند الثلثة سواء قتله بمحدد او غيره من تخنيق وتجويع وغير ذلك الا اذا قتله بالسحر فانه يقتل
بالسيف لان فعل السحر حرام وكذا اذا قتله بسقي الخمر واللواطة قيل ايضا بالسيف وعند اصحاب الرأي اذا قتله بغير محدد
يقتل بالسيف ايضا وعلى قتل الذمي بالمسلم وبالذمي وبالمعاهد اذ الجارية وهي من لم يبلغ الحلم من النساء لا تخلو ما ذكر
اليهودي كان ذميا وفي شرح ان المماثلة في القصاص ليست بشرط عند اكثر العلماء وهذا الحديث على انه فعل ذلك
على وجه السياسة لما رأى فيه من المصلحة وكان اليهودي قد قطع عليها الطريق واخذ منها الحلي وقال الخطابي في هذه اللفظة
اعني قوله فاعترف اشعار بان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقتل اليهودي بايماء المدعي بقوله وقد شنع بعض الناس هذا
حيث وجد بعض الروايات خاليا عن لفظ فاعترف فقال كيف يجوز ان يقتل احد بقول المدعي بكلامه فضلا عن ايمائه
وانكروا هذا الحديث وابطلوا الحكم في جهة المماثلة وقال هذا اللفظ لو لم يكن مرويا في هذه القصة لم يكن جائزا لاحد من العلم
الشائع المشهور على لسان الامة خاصهم وعامهم انه لا يستحق دم ولا مال الا ببينة وقد يروى كثير من الحديث على الاختصار
اعتمادا على فهم السامعين والمخاطبين ولا في قول ابن النضر لا والله رد لما امر به عليه السلام من القصاص

بينه مو

٥٨ قوله هل عندكم شيء ليس في القرآن وانما سألوه بقولهم هل عندكم شيء ليس في القرآن لزعمهم انه عليه السلام خص اهل البيت

قوله الآيات ... ومن يقتل مؤمنا متعمدا أي إذا كان مستحلا له أقول الآيات مشركا من قوله تعالى إن الله لا يغفر أن يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله ... ومن يقتل مؤمنا متعمدا من قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الآية وقد ثبت
عند المعتزلة أن حكم الكبائر وما دونه من الكبائر سواء في أنها لا يغفران قبل التوبة ويغفران بعدها وظاهر كلامه توهم الكشاف في تفسير قوله
ومن يقتل مؤمنا فإن ذلك حمل فيها دليل على خلود ... من أجل الكبائر قلت ما بين الترتيب فيها وهو متناول قوله ومن يقتل أي قاتل
كان من مسلم أو كافر تائب أو غير تائب إلا أن التائب أخرجه الدليل فمن ادعى إخراج المسلم غير التائب فليأت بدليل مثله وقد أتى في فتوح
الغيب بالتدليل وهو أن الذي يقتضيه نظم الآيات أن الآية من أسلوب التغليظ كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت إلى قوله ومن كفر وبيانه
أن قوله تعالى وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا دل على أن قتل المؤمن ليس من شأن المؤمن ولا يستقيم منه ولا يصح له ذلك فإنه إن فعل خرج عن أن
يقال إنه مؤمن لأن كان هذا نحو كان في قوله تعالى ما كان لله أن يتخذ من ولد والمعنى لم يصح ولم يستقم وقد نص على هذا في الكشاف ثم استثنى
من هذا العام قتل الخطأ تأكيدا ومبالغة أي لا يصح ولا يستقيم إلا في هذه الحالة وهذه الحالة منافية لقتل العمد فإذن لا يصح منه
قتل العمد البتة ثم قرن هذه المبالغة تغليظا وتشديدا بقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه
وأعد له عذابا عظيما يعني كيف يستقيم القتل من المؤمن عمدا وإنه من شأن الكفار الذين جزاؤهم الخلود في النار وحلول غضب الله ولعنته عليهم
وعلى هذا الأسلوب فسر قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم إلى قوله والكافرون هم الظالمون جعل ترك الزكاة من صفات
الكفار أي الكافرون هم الذين يتركون الزكاة فعلى المؤمن أن لا يتصف بصفتهم ... في هذا الأسلوب فتعم هذا الحديث كالآية
في التغليظ والحق أنه إن صدر عن المؤمن مثل هذا الذنب فمات ولم يتب فحكمه إلى الله تعالى إن شاء عفا وإن شاء عذبه بقدر ما شاء
ثم يخرجه إلى الجنة فإن قلت لم خص إحدى القرينتين يعني ترك ثابت بالماضي وأفرد المضارع قلت تقرر عند علماء المعاني أن نحو فلان
يقري الضيف ويحمي الحريم يفيد الاستمرار وأن ذلك من شأنه ودأبه وقد سبق أن قتل العمد من شأن الكفار ودأبهم وليس
من شأن المؤمنين ذلك فلذلك كان بالمضارع أجدر

قوله التي قضى عليها بالغرة يريد التي قضى على عاقلتها بالغرة بسبب جنايتها على الجنين فجعل المقضي عليه بفعلها وهو العاقلة كالمقضي عليها لان الـ
فالغرة على عاقلتها اذ قتل الجنين لا يكون عمدا محضا ولو وجبت عليها لما قضى عليه السلام بالغرة بعد موت المرأة على عاقلتها المعنية بقول
الراوي على عصبتها بل كان قضى بها على ورثتها وقد قال الراوي والعقل على عصبتها وقال في الحديث التالي وقضى بدية المرأة الى آخره
والعقل في قوله والعقل على عصبتها قيل المراد به الغرة التي وجبت لجنين المضروبة وجاز ان يراد به دية المضروبة وسميت الدية بالعقل لانه
من العقل بمعنى الشد اذ القاتل كان يأتي بالابل فيعقلها اي يشدها بالعقال في فناء المقتول وبه سميت العصبة المتحملة للعقل عاقلة وقيل
سميت بها لانه من المنع وبه سمي العقل الذي هو قوة من القوى النفسانية لمنعه عما لا يحسن وكان اهل القاتل يقومون بنصرته يمنعونهم
بالسيف اولياء المقتول فجعل الشرع ذلك المنع والنصرة باداء الدية اخص بالخطاء وشبه العمد لانه مما لا يمكن الاحتراز عنه وكثر ذلك فلو
نفي الايجاب عليه اجحاف فاوجب على العاقلة بطريق المساواة وجعله عليهم مؤجلا الى ثلث سنين نظرا لهم في المواساة ولم يجب على من
ومن يجني بعقيقة لانه كنفه وعند ابي حنيفة يجب على الابعاض ويجب في ماله اذا كان بالغا عاقلا ذكرا ما يجب على واحد من العاقلة وقال
في شرح السنة اذا جني على امرأة حامل فالقت جنينا ميتا يجب على عاقلة الضارب غرة عبد او امة من اي نوع كان من الافات سواء كان
الجنين ذكرا او انثى وان سقط حيا ثم مات ففيه الدية الكاملة وان القت جنين ميتين ففيه غرتان ويستحبها ان لا نعيبا معيبة كالابرع والـ
ان لا يقبل دون سبع سنين او ثمان سنين وقال ابو حنيفة يجب قبول الطفل اذا كانت قيمتها خمسمائة درهم واذا فقدت الغرة ففيه
نصف عشر دية المسلم وهي خمس من الابل في قول الشافعي وقال مالك ستمائة درهم وقال ابو حنيفة عليه غرة او خمسمائة درهم او خمسون دينارا وقال
انما حكم عليها بان ميراثها لبنيها وزوجها وان العقل بفعل هو العصبة دون جائز تركها لئلا يتوهم متوهم ان الغرم بقابل الغنم وان المتحمل للعقل
هو حائز التركة وسابقه كون المراد بالعقل دية المضروبة بان في الاخرى وقضى بدية المرأة اي المقتولة على عاقلتها اي عاقلة القاتل وبيان ذلك ما روي
اخرى وهي ان امرأتين من هذيل قتلت احديهما الاخرى ولكل واحدة زوج وولد فجعل عليه السلام دية المقتولة على عاقلة القاتلة
وبرأ زوجها وولدها فقال عاقلة المقتولة ميراثها لنا فقال عليه السلام لا بل ميراثها لزوجها وولدها والضمير في قوله ومن معهم
الى جنس الولد لان المراد به الاولاد ومن معهم من الورثة وقوله من هذيل لا ينافي التقدم لان بني لحيان بطن من هذيل ولحيان بن هذيل
ابن مدركة ولبني ضربت من رواية هو العود وفي طريق واحد من غير الكتاب فقضى في جنينها بغرة وان يعقل ولا عبرة بهذه الزيادة
لمخالفتها الاحاديث الصحاح قوله المرأة امرأة زوجها تسمت بها لمغرسها والفسطاط بيت من الشعر وهو فحمة وهي بضم الفاء او كسرها
وبتشديد السين وبالكسر وبالتاء المثناة من فوق بعد السين كذا في شرح وجعلها اي وجعل المقضي به على عاقلة المرأة

٦٠

قوله ويرد عليهم اقصاهم معناه لا يفضل في قسمة المغنم الداني على القاصي وهذا اذا خرجت جيوش المسلمين الى العدو ثم انفصل منهم سرية تغزو قريبهم
بلاد العدو وغنموا يرد ذلك ما غنموا على الجيش الذين هم ردء لهم لانهم يعدون به بل يكونون جميعا شركاء فيه وكذلك يؤخذ ما غنم الجيش خمس ليعطى المساكين
وابن السبيل قال شارح ويجوز ان يكون معناه ويرد عليهم اما كنهم اقصاهم منزلة اي ابعدهم درجة وهو الامام ادارى في ذلك مصلحة وهم يد اي قوة
ومعونة على من سواهم اي هم مجتمعون على اعدائهم كانه جعل ايديهم وايديهم في غلبتهم مخالفيهم كاليد الواحدة الغالبة بالتعاون والتناصر بالمحاربة وغيرها على
سواهم من الملك المحاربة لهم وفي الحديث دليل على انه لا يقتل مسلم بكافر ذمي او ذي عهد مؤبد او مستأمن او ذي عهد موقت وعليه جمع من الصحابة والتابعين ومن
بعدهم مالك والشافعي وقال جمع يقتل المسلم بالذمي وعليه الشعبي واصحاب الرأي وتأولوه بانه لا يقتل بكافر حربي لان المراد آخرا به بدليل عطف ولا ذو عهد في عهده
عليه وذو العهد يقتل بمثله واما لا يقتل الذمي بالحربي قالوا فيه تقديم وتأخير كانه قال لا يقتل مسلم ولا ذو عهد في عهده بكافر حربي وهو خلاف الظاهر اذ الاصل
عدم الاضمار فالمراد مطلق الكافر ولا نسلم ارادة حربي فيما يليه بل المراد لا يقتل ذو عهد ما دام على عهده ذميا كان او حربيا مستأمنا وقوله في عهده
في موضع النصب على الحال قال المؤلف ويقال ايضا قوله لا يقتل مسلم بكافر كلام تام مستقل بنفسه فلا وجه لضمه الى ما بعده وابطال حكم ظاهره وقد روي في صحيفة
لا يقتل مؤمن بكافر بلا ذكر العهد فهو عام في حق جميع الكفار في ان لا يقتل بهم مسلم كقوله لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم وقوله ولا ذو عهد في عهده
اراد به ان ذا العهد لا يجوز قتله ابتداء ما دام في العهد وفي ذكر ان ذا العهد لا يقتل ابتداء فائدة وسواه عليه السلام لما اسقط القود عن المسلم بقتله الكافر اوجب
ذلك توهين حرمة دماء الكفار فلم يؤمن من وقوع شبهة لبعض السامعين في عدم حرمة دمائهم ومن اقدام متسرع من المسلمين الى قتلهم فاعاد عليه السلام القول
في حرمة دمائهم دفعا لشبهة وقطعا لتأويل المتأول على ان البحث في هذه المسألة مستقصى في الاصول وفي الحديث من اصيب بدم او خبل الخبل بالسكون فساد الاعضاء
ويجمع على خبول يقال خبل الحب قلبه اي افسده ويخبله ورجل خبل ومخبل اي اصيب بقتل نفس او قطع عضو يقال بنو فلان يطالبون بدماء وخبول اي بقطع ايدي
وقطع ارجل قوله بين ان يقتص بدل من قوله بين احدى ثلث فان اراد اي وبعد هذا فان اراد الرابعة اي الزائدة على الثلث فخذوا على يديه اي امنعوه
عليه ولا تخلوا السبيل وامنعوه من ذلك اي من خصال الثلث شيئا ثم عدا اي تجاوز بعد ذلك بطلب شيء آخر كان عفى ثم طلب القتل بعد ذلك او طلب
واحدا من القتل او القصاص فله النار والعمية بكسر العين والميم المشددة وتخفيف ويروى بضم العين ايضا قيل هي الضلالة وقيل الفتنة وقيل الامر الملتبس الذي
لا يعرف وجهه وفي بعض الطرق عميا وزن فعيلى كارتيا ويقال لبس عمية اذا لم يعلم قاتله والعمى من التعمية وهو التلبيس فعلية من العمى قوله في من قتل
عن قوله في عمية والمعنى ان يترامى القوم فيوجد بينهم قتيل يعمى امره اي يلتبس ولا يبين قاتله ففيه الدية وحكمه حكم قتل الخطأ وقال شارح قتل العمية
ان يضرب الانسان بما لا يقصد به القتل بحجر صغير وعصى ضعيف فافضى الى القتل قال وهذا اقرب بلفظ الحديث فانه قال في عمية في من يكون بينهم في
وكان قوله في من يكون بينهم في كالبيان والتفسير لقوله عمية

زين الكرب

يقبل منه صرف ولا عدل عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعفى من قتل بعد اخذ الدية عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يصاب بشيء في جسده فيتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة

باب الديات

من الصحاح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سوآء يعني الخنصر والابهام ه

عن ابي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امراة من بني لحيان بغرة عبد او امة ثم ان المراة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى بان ميراثها لبنيها وزوجها والعقل على عصبتها ه عن ابي هريرة قال اقتتلت امراتان من هذيل فرمت احداهما الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دية جنينها غرة عبد او وليدة وقضى بدية المراة على عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم ه وعن المغيرة بن شعبة ان ضرتين رمت احداهما الاخرى بعمود فسطاط فالقت جنينها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين غرة عبدا او امة وجعلها على عاقلة المراة ه ويروى فقتلتها فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على عصبة القاتلة

من الحسان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان في قتيل العمد الخطا بالسوط والعصا مائة من الابل مغلظة منها اربعون خلفة في بطونها اولادها ه

عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن وكان في كتابه ان من اعتبط مؤمنا قتلا فانه قود يده الا ان يرضى اولياء المقتول وفيه ان الرجل يقتل بالمراة و في النفس الدية مائة من الابل وعلى اهل الذهب الف دينار وفي الانف اذا اوعب جدعه الدية مائة من الابل وفي الاسنان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية وفي المامومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة من الابل وفي كل اصبع من اصابع اليد والرجل عشر من الابل وفي السن خمس من الابل وفي العين خمسون وفي اليد خمسون وفي الرجل خمسون وفي الموضحة خمس ه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده

قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المواضح خمسًا من الابل وفي الاسنان خمسًا خمسًا من الابل عن
ابن عباس انه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابع اليدين والرجلين سواء وقال الاسنان سواء الثنية
والضرس سواء والاصابع سواء هذه وهذه سواء عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال خطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الفتح ثم قال ايها الناس انه لا حلف في الاسلام وما كان من حلف في الجاهلية فان
الاسلام لا يزيده الا شدة المؤمنون يد على من سواهم يجير عليهم ادناهم ويرد عليهم اقصاهم يرد سراياهم
على قعيدتهم لا يقتل مؤمن بكافر دية الكافر نصف دية المسلم لا جلب ولا جنب ولا تؤخذ صدقاتهم الا في
دورهم ويروى دية المعاهد نصف دية الحر المسلم عن خشف بن مالك عن عبد الله بن مسعود قال قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطا عشرين بنت مخاض وعشرين ابن مخاض ذكورا وعشرين بنت لبون
٦١ وعشرين جذعة وعشرين حقة والصحيح انه موقوف على ابن مسعود وخشف مجهول ويروى ان النبي
صلى الله عليه وسلم ودى قتيل خيبر بمائة من ابل الصدقة وليس في اسنان ابل الصدقة ابن مخاض انما فيها
ابن لبون عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان مائة
دينار او ثمانية آلاف درهم ودية اهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين قال فكان كذلك حتى استخلف
عمر فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلت ففرضها على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الورق اثني عشر
الفا وعلى اهل البقر مائتي بقرة وعلى اهل الشاء الفي شاة وعلى اهل الحلل مائتي حلة وترك دية
اهل الكتاب لم يرفعها عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل الدية اثني عشر الفا عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم دية الخطا على اهل القرى اربعمائة
دينار او عدلها من الورق ويقومها على اثمان الابل فاذا غلت رفع في قيمتها واذا هاجت برخص
نقص من قيمتها وبلغت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين اربع مائة دينار الى ثمان مائة
دينار وعدلها من الورق ثمانية آلاف درهم قال وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل البقر

مائتي بقرة وعلى اهل الشاء الفي شاة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العقل ميراث بين ورثة القتيل
وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عقل المرأة بين عصبتها ولا يرث القاتل شيئا وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عقل شبه العمد مغلظ مثل عقل العمد ولا يقتل صاحبه وقال قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في العين القائمة السادة لمكانها بثلث الدية وعن محمد بن عمرو عن ابي سلمة
عن ابي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين بغرة عبد او امة او فرس او بغل وقيل الفرس
والبغل وهم من الراوي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تطبب
ولم يعلم منه طب فهو ضامن عن عمران بن حصين ان غلاما لاناس فقراء قطع اذن غلام لاناس اغنياء
فاتى اهله النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا اناس فقراء فلم يجعل عليه شيئا

باب ما لا يضمن من الجنايات

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم العجماء جرحها جبار والمعدن جبار وعن يعلى بن امية قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم جيش العسرة وكان لي اجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد الآخر فانتزع المعضوض يده من في العاض
فاندر ثنيته فسقطت فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته وقال ايدع يده في فيك تقضمها
كالفحل عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد عن
ابي هريرة قال جاء رجل فقال يا رسول الله ارأيت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال ارأيت
ان قاتلني قال قاتله قال ارأيت ان قتلني قال فانت شهيد قال ارأيت ان قتلته قال هو في النار عن ابي هريرة
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلع في بيتك احد ولم تأذن له خذفته بحصاة ففقأت عينه
ما كان عليك من جناح وعن سهل بن سعد ان رجلا اطلع في جحر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع
رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به رأسه فقال لو اعلم انك تنظرني لطعنت به في عينك انما جعل
الاستئذان من اجل البصر عن عبد الله بن مغفل انه رأى رجلا يخذف فقال لا تخذف فان رسول الله صلى

عليه وسلم نهى عن الخذف وقال انه لا يصاد به صيد ولا ينكأ به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين

وقال اذا مر احدكم في مسجدنا او في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها ان تصيب احدا من المسلمين منها

بشيء وقال من غشنا فليس منا وفي رواية من سل علينا السيف فليس منا وقال من اشار الى اخيه بحديدة

فان الملائكة يلعنه وان كان اخاه لابيه وامه وقال لا يشير احدكم على اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل

الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار وقال من حمل علينا السلاح ومن غشنا فليس منا وفي رواية من

سل علينا السيف فليس منا وقال ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا وعن ابي هريرة قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما في ايديهم سياط مثل اذناب البقر يغدون في

غضب الله ويروحون في سخط الله وير وى ويروحون في لعنة الله وقال صنفان من اهل النار لم ارهما قوم

معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن كاسنمة

البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا وقال اذا قاتل

احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق آدم على صورته **من الحسان** عن ابي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل جبار وقال النار جبار وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من كشف سترا فادخل بصره في البيت قبل ان يوذن له فراى عورة اهله فقد اتى حدا لا يحل له ان

ياتيه لو انه حين ادخل بصره فاستقبله رجل ففقأ عينه ما عيرت عليه وان مر الرجل على باب لا ستر

له غير مغلق فنظر فلا خطيئة عليه انما الخطيئة على اهل البيت **غريب** وعن جابر قال نهى رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان يتعاطى السيف مسلولا وعن الحسن عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

نهى ان يقد السير بين اصبعين عن سعيد بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون دينه

شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجهنم لها سبعة ابواب باب

منها لمن سل السيف على امتي او قال على امة محمد صلى الله عليه وسلم غريب **باب**

ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد صح

القتالية

قوله ويروى دية المعاهد والعاهد انما يتابد العهد كي في دمه باطنه وانما الى مدة فاذا انقضت عاد مباح الدم كما كان ريد الحديث وحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وهو قوله ودية اهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلم وان دل على ان دية المجوس الكتابية ذي الذمة او الامان على النصف من دية المسلم كما هو قول اصحاب الرأي لكن قال عمرو بن عثمان ان دية الكافر ثلث دية المسلم وعليه الشافعي رحمه وروى مرفوعا عن عبادة بن الصامت ان دية الكتابي اربعة آلاف درهم وهي باعتبار القيمة ثلث دية المسلم قوله ودية المعاهد نصف دية الحر في شرح ومن لا يرى ذلك يحمل على المسلم لان الحرية الا مة والخلوص الكامل وقد يعلم منه يومئذ في قول عمرو بن شعيب تغيير ذلك بعده قوله وضعف مجهول اي في رواية علي بن مسعود كذا ذكره الخطابي قال شارح الا ان احمد بن حنبل مع جلالته من اخذ بحديث ابن مسعود وهو من اعلام اصحاب الحديث فلا ينبغي للخطابي طعنه فانه اعلى رتبة منه والراوي عن خشف في هذا الحديث زيد الطائي ويروي عنه ابو جعفر الطحاوي اقول فيه تعقيب بكونه اعلى مرتبة منه لا يأبى فان يطلع على ما لم يطلع عليه وكذا الكلام فيمن روى عنه وقال شارح آخر والعجب من المؤلف كيف يشهد بصحته موقوفا على ابن مسعود ثم طعن في الذي يروي عنه اقول وفيه نظر لجواز ان حكم بذكر الاعلى انه يروده عنه خشف بل من طريق آخر

زيد الطائي

61

وصورة قتيل القسامة ان يوجد قتيل وادعى وليه على شخص او جمع قتله وكان عليهم لوث اي امر يغلب على الظن صدق المدعي بان وجد في محلتهم وكان بين القتيل وبينهم عداوة كقتيل خيبر للعداوة بين المسلمين واليهود فيحلف المدعي خمسين يمينا ويستحق دية قتيل مغلظة في ماله دون القصاص وعليه الشافعي لضعف الحجة وتأولوا قوله عليه السلام استحقوا قتيلكم اي موجب جناية قتيلكم وهي دية ويروى دم صاحبكم اي دية وسمى الدية دما لانها تؤخذ بسببه وقال قوم بوجوب القصاص لظاهر الحديث وقوله امر لم تره اي صدور القتل امر لم تره وتشهد به قوله الاكبر احق بالاكرام وبالبداية بالكلام واما ابتداء اليمين في القسامة بالمدعي وهو حكم خاص بها على خلاف قياس سائر الاحكام وللشريعة ان تخص كما ان لها ان تعم ولها المخالفة بين الاحكام المتشابهة كما لها الموافقة بينها وعلى ثبوت رد اليمين اذا نكل من توجهت عليه ولا يقضى عليه بالنكول بل ترد على الآخر وعلى ان الحكم بين اهل الذمة كهو بين المسلمين في تحليفهم عند توجه اليمين عليهم وبراءتهم بالحلف ومالك لا يقبل ايمانهم على المسلمين كشهادتهم وعلى انهم لما لم يرضوا بايمانهم وداه عليه السلام من عنده اذ كان من سنته ان لا يترك دما هدرا وكان قد اعطى اليهود عهدا فلم ير ان يبطله وان كان بسبب النقض مما امن قبلهم قال شارح فان قلت كيف وداه الرسول عليه السلام من بيت المال بعد ما وجبت الدية عليهم قلت اما على مذهب الشافعي فلا اشكال واما على رأي اصحاب الرأي فيحمل على انه كان ذلك بطريق الاستقراض لما روى سعيد بن المسيب وجعل الدية عليهم بعد القسامة فان قلت استقراض الحيوان لا يجوز على رأيهم قلت المراد قيمته فان قلت من اين وجبت الدية عليهم وقد قال عليه السلام تبرئكم يهود في ايمان خمسين منهم قلت المراد تبرئ عن القصاص لما روى ان عمر رضي الله عنه جمع بينهما على وادعة فقال وادعى لا ايماننا تدفع عن اموالنا ولا اموالنا تدفع عن ايماننا فقال عمر اما ايمانكم فلحقن دمائكم واما اموالكم فلوجود القتيل بين اظهركم الى هنا كلام الناظر

وفي الكل نظر

62

واذا وجد القتيل في محلة لا يعلم من قتله استحلف خمسون رجلا منهم يتخيرهم الولي بالله ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا وقال الشافعي اذا كان هناك لوث استحلف الاولياء خمسين يمينا ويقضى لهم بالدية على المدعى عليه عمدا كانت الدعوى او خطأ ولنا قوله عليه السلام البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه وروى ابن المسيب ان النبي عليه السلام بدأ باليهود بالقسامة وجعل الدية عليهم لوجود القتيل بين اظهرهم ولان اليمين حجة للدفع دون الاستحقاق وحاجة الولي الى الاستحقاق ولهذا لا يستحق بيمينه المال المبتذل فاولى ان لا يستحق به النفس المحترم واذا حلفوا قضي على اهل المحلة بالدية ولا يستحلف الولي وقال الشافعي لا تجب الدية لقوله عليه السلام في حديث عبد الله بن سهل تبرئكم اليهود بايمانها ولان اليمين عهد في الشرع مبرئا للمدعى عليه لا ملزما كما في سائر الدعاوى ولنا ان النبي عليه السلام جمع بين الدية والقسامة في حديث ابن سهل وفي حديث زياد بن مريم وكذا جمع عمر رضي الله عنه بينهما على وادعة وقوله عليه السلام تبرئكم اليهود محمول على الابراء عن القصاص والحبس وكذا اليمين مبرئ عما وجب له اليمين والقسامة ما شرعت لتجب الدية اذا نكلوا بل شرعت ليظهر القصاص بتحرزهم عن اليمين الكاذبة فيقروا بالقتل فاذا حلفوا حصلت البراءة عن القصاص ثم الدية تجب بالقتل الموجود منهم ظاهرا لوجود القتيل بين اظهرهم لا بنكولهم او وجبت بتقصيرهم في المحافظة كما في القتل الخطأ

منتخب من الهداية

[illegible]

القسامة من الصحاح

عن رافع بن خديج وسهل بن ابي حثمة انهما حدثا ان عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود رضي الله عنهم اتيا خيبر فتفرقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلموا في امر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن وكان اصغر القوم فقال له النبي عليه السلام الكبر الكبر يعني ليلي الكلام الاكبر منكم فتكلموا فقال النبي عليه السلام استحقوا قتيلكم او قال صاحبكم بايمان خمسين منكم قالوا يا رسول الله امر لم نره قال فتبريكم يهود بايمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله وفي رواية تحلفون خمسين يمينا وتستحقون قاتلكم او صاحبكم فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده بمائة ناقة

باب قتل اهل الردة والسعاة بالفساد

من الصحاح

عن عكرمة قال اتى علي بزنادقة فحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النار لا يعذب بها احد الا الله عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في آخر الزمان حداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيامة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون امتي فرقتين فيخرج من بينهما مارقة يلي قتلهم اولاهم بالحق عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وعن ابي بكرة عن النبي عليه السلام قال اذا التقى المسلمان حمل احدهما على اخيه السلاح فهما في حرف جهنم فاذا قتل احدهما صاحبه دخلاها جميعا وعن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه عن انس قال قدم على النبي صلى الله عليه

قوله ان عقل المرأة بين عصبتها قال شارح معناه العصبة يتحملون عقلها الواجب عليهم بجناياتها تحملهم عن الرجل وليست كالعبد الجاني فان العاقلة لا تحمل عنه بل تتعلق جنايته برقبته وقال شارح آخر يمكن ان يكون معناه ان المرأة المقتولة ديتها تركة بين ورثتها كسائر تركتها لهم قال وبهذا يناسب باقي الحديث وهو قوله لا يرث القاتل شيئا اذ مختص بعموم الورثة ويؤيد هذا المعنى الحديث السابق والمرأة على بذاتي المعقولة وعلى قول الشارح الاول هي القاتلة اقول ماذكره الاول انسب بلفظ الحديث من حيث ذكر لفظ العصبة فيه وما ذكره الثاني لا يلائم باعده اللفظ وان كان انسب بنظام اول الحديث مع آخره والمرجح الشيخ ان تثبت بلفظة بين لانها ذكرت قبل فيما كان العقل ميراثا للورثة وما عليهم ذكر بلفظ على والاولى ان يحمل على العموم ليتناول كلا المعنيين اي ان عقلها قاتلة بين عصبتها ومقتولة بين ورثتها فان ما كان غنما فهو للورثة مطلقا وما كان غرما فهو على العصبة فقط كما مر ولا يقتل صاحبه اي صاحب شبه العمد وهو القاتل بشبه العمد سماه صاحبه لصدور القتل عنه او صاحب عقل شبه العمد وسمي بذا صاحبه وان كان العقل على العاقلة لان القاتل بشبه العمد سبب وجوبه على العاقلة

قوله ان غلاما لاناس فقراء كان هذا الغلام حرا اذ لو كان عبدا لم يكن لاعتذار اهله بالفقر معنى لتعلق رقبته والعقل العاقلة عنه كالاجنبي وقوله لاناس فقراء اي عاقلته فقراء وانما لم يجعل عليه السلام على اهله شيئا لانه لا شيء على الفقير من العاقلة والمراد بجنايته جناية الخطأ اما الرقيق اذا جنى على رقيق او على حر فارش جنايته متعلق برقبته عند جميع العلماء ويفتديه مولاه لا يدفع عنه ذلك

وسلم نفر من عكل فاسلموا فاجتووا المدينة فامرهم ان ياتوا ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانها
ففعلوا فصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا الابل فبعث في آثارهم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم
وسمل اعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا ويروى فسمر اعينهم ويروى فامر بمسامير فاحميت فكحلهم بها وطرحهم
بالحرة يستسقون فما يسقون حتى ماتوا

من الحسان

عن عمران بن حصين قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثنا على الصدقة وينهانا عن المثلة عن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه في سفر فانطلق لحاجته فراينا حمرة معها فرخان فاخذنا فرخيها فجاءت
الحمرة فجعلت تفرش فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها اليها وراى قرية
نمل قد حرقناها قال من حرق هذه فقلنا نحن قال انه لا ينبغي ان تعذب بالنار الا رب النار عن ابي سعيد الخدري
وانس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل
ويسيئون الفعل يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية لا يرجعون حتى ٦٣
يرتد السهم على فوقه هم شر الخلق والخليقة طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون الى كتاب الله وليسوا منا في
شيء من قاتلهم كان اولى بالله منهم قالوا يا رسول الله ما سيماهم قال سيماهم التحليق عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
الا باحدى ثلاث زنا بعد احصان فانه يرجم ورجل خرج محاربا بالله ورسوله فانه يقتل او يصلب او ينفى
من الارض او يقتل نفسا فيقتل بها عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يروع مسلما — لا يحل لمسلم
عن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ ارضا بجزيتها فقد استقال هجرته ومن نزع
صغار كافر من عنقه فجعله في عنقه فقد ولى الاسلام ظهره عن جرير بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم سرية الى خثعم فاعتصم ناس منهم بالسجود فاسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فامر لهم بنصف العقل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا بريء من كل مسلم مقيم بين اظهر المشركين

قالوا يا رسول الله لم قال لا تتراءى ناراهما عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان قيد الفتك لا يفتك

مؤمن عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ابق العبد الى الشرك فقد حل دمه عن علي رضي الله عنه

ان يهودية كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت فابطل النبي صلى الله عليه وسلم

دمها عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد الساحر ضربة بالسيف والله الموفق

كتاب الحدود من الصحاح

عن ابي هريرة وزيد بن خالد ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر

اجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وأذن لي ان اتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته

فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لي ثم اني سألت اهل العلم فاخبروني ان على ابني

مائة جلدة وتغريب عام وانما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذي نفسي بيده

لأقضين بينكما بكتاب الله اما غنمك وجاريتك فرد عليك واما ابنك فعليه جلد مائة وتغريب عام واما

انت يا انيس فاغد على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها عن زيد بن خالد قال سمعت النبي صلى

الله عليه وسلم يأمر فيمن زنى ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام وقال عمر ان الله بعث محمدا بالحق وانزل عليه

الكتاب فكان مما انزل الله آية الرجم رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده والرجم في كتاب

الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف عن عبادة

بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد

مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم عن عبد الله بن عمر ان اليهود جاؤوا الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون

في التوراة في شأن الرجم قالوا نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها

فوضع احدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع

فاذا فيها آية الرجم ويروى فاذا فيها آية الرجم تلوح فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما عن ابي

هريرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وهو في المسجد فناداه يا رسول الله اني زنيت فاعرض عنه النبي

صلى الله عليه وسلم فتنحى لشق وجهه الذي اعرض قبله فقال اني زنيت فاعرض عنه فلما شهد اربع شهادات

دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابك جنون قال لا قال احصنت قال نعم يا رسول الله قال اذهبوا به

فارجموه وقال جابر فامر به فرجم بالمصلى فلما اذلقته الحجارة فر فادرك فرجم حتى مات فقال له النبي صلى الله

عليه وسلم خيرا وصلى عليه وعن ابن عباس قال لما اتى ماعز بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا

رسول الله زنيت فطهرني فقال له لعلك قبلت او غمزت او نظرت قال لا يا رسول الله قال انكتها لا يكني قال

نعم فعند ذلك امر برجمه عن بريدة قال جاء ماعز بن مالك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول

الله طهرني فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه قال فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني

فقال له النبي عليه السلام مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم اطهرك

قال من الزنا فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابه جنون فاخبر انه ليس بمجنون فقال اشرب خمرا فقام رجل

فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمر فقال ازنيت قال نعم فامر به فرجم فلبثوا يومين او ثلاثة ثم جاء رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال استغفروا لماعز بن مالك لقد تاب توبة لو قسمت بين امة محمد لوسعتهم

ثم جاءته امراة من غامد من الازد فقالت يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبي

اليه فقالت تريد ان تردني كما رددت ماعز بن مالك انها حبلى من الزنا فقال انت قالت نعم قال لها

حتى تضعي ما في بطنك قال فكفلها رجل من الانصار حتى وضعت فاتى النبي عليه السلام فقال قد وضعت

الغامدية فقال اذا لا نرجمها وندع ولدها صغيرا ليس له من يرضعه فقام رجل من الانصار فقال الي

رضاعه يا نبي الله قال فرجمها ويروى انه قال لها اذهبي حتى تلدي . فلما

ولدت قال اذهبي فارضعيه حتى تفطميه فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي

الله قد فطمته وقد اكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من الانصار ثم امر بها فحفر لها الى صدرها وامر
الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى راسها فتنضح الدم على وجه خالد فسبها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم مهلا يا خالد فوالذى نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم
امر بها فصلى عليها ودفنت عن ابى هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا زنت امة احدكم
فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت الثالثة
فتبين زناها فليبعها ولو بحبل من شعر عن علي رضى الله عنه قال يا ايها الناس اقيموا على ارقائكم الحد من
احصن منهم ومن لم يحصن فان امة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فامرني ان اجلدها فاذا هي حديث
عهد بنفاس فخشيت ان انا جلدتها ان اقتلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنت وفي
رواية قال دعها حتى ينقطع دمها ثم اقم عليها الحد واقيموا الحدود على ما ملكت ايمانكم **من**

الحسان قال جاء ماعز الاسلمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد زنى فذكر الحديث وقال
فلما وجد مس الحجر فر يشتد حتى مر برجل معه لحي جمل فضربه به وضربه الناس حتى مات فذكروا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم انه فر فقال هلا تركتموه وفي رواية هلا تركتموه لعله ان يتوب فيتوب الله عليه
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لماعز احق ما بلغني عنك قال وما بلغك عني قال بلغني انك
وقعت على جارية آل فلان قال نعم فشهد اربع شهادات فامر به فرجم عن ابن المنكدر ان هزالا امر ماعزا
ان اتى النبي صلى الله عليه وسلم فيخبره وعن يزيد بن نعيم عن ابيه ان ماعزا اتى النبي عليه السلام فاقر عنده اربع
مرات فامر برجمه وقال لهزال لو سترته بثوبك كان خيرا لك وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن عبد
الله بن عمرو بن العاص ان النبي عليه السلام قال تعافوا الحدود فيما بينكم فما بلغني من حد فقد وجب وعن
عايشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيلوا ذوي الهيآت عثراتهم الا الحدود وعن
عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرؤا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان كان له مخرج

٦٤

قوله ولو بحبل من شعر يدل على ان الزنا عيب يرد به البيع ولذا حط النبي عليه السلام من
قيمتها وعلى ان بيع غير المحجور بما يتغابن به الناس جائز وعلى ان حد المماليك الجلد ولا رجم عليهم
وجلدهم على النصف من جلد الاحرار لقوله تعالى فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب
فيحد في الزنا خمسين وفي القذف اربعين وفي الشرب عشرين جلدة وبعض على انه لا حد
على مملوك زان لم يتزوج لقوله تعالى فاذا احصن اي تزوجن فان اتين بفاحشة فعليهن الآية
وفائدة التقييد بالتزويج بيان ان المملوك لا يرجم اذا زنا بعد النكاح بخلاف الحر بل حده
حد الجلد كقبله روى ذلك عن ابن عباس رضى الله عنهما ومعنى الاحصان عند الآخرين الاسلام
والمراد من الحد في قوله اقيموا على ارقائكم الحد هو الجلد والاحصان وعدم الاحصان سواء
في الرقيق وقوله اقيموا يدل على الوجوب على السادات اقامة الحد على المماليك لان
ظاهر الامر الوجوب ه زين العرب

٦٤

فخلوا سبيله فإن الامام ان يخطي في العفو خير من ان يخطي في العقوبة ولم يرفع بعضهم وهو الأصح عن
وايل بن حجر قال استكرهت امراة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدرأ عنها الحد واقامه على
الذي اصابها ولم يذكر انه جعل لها مهرا عن علقمة بن وايل ان امراة خرجت على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم تريد الصلاة فتلقاها رجل فتجللها فقضى حاجته منها فصاحت فانطلق ومرت عصابة من
المهاجرين فقالت ان ذاك فعل بي كذا وكذا فاخذوا الرجل فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل الذي وقع عليها ارجموه وقال لقد تاب توبة لو تابها اهل المدينة لقبل منهم
عن جابر ان رجلا زنى بامراة فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فجلد الحد ثم اخبر انه محصن فامر به فرجم
وعن سعيد بن سعد بن عبادة ان سعد بن عبادة اتى النبي عليه السلام برجل كان في الحي مخدج سقيم فوجد
على امة من امائهم يخبث بها فقال خذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه به ضربة عن عكرمة عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول
به وقال من اتى بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف
ما اخاف على امتي عمل قوم لوط عن ابن عباس ان رجلا من بني بكر بن ليث اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاقر انه
زنى بامراة اربع مرات فجلده مائة وكان بكرا ثم سأله البينة على المراة فقالت كذب فجلد حد الفرية ثمانين
عن عمرة عن عايشة قالت لما نزل عذري قام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك فلما نزل امر
بالرجلين والمراة فضربوا حدهم

باب قطع السرقة

من الصحاح

عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار فصاعدا عن
ابن عمر قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم يد سارق في مجن ثمنه ثلاثة دراهم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده

من الحسان

عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم لا قطع في ثمر ولا كثر عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله

وحديث بسر بن ارطاة ويقال ابي ارطاة قد طعن فيه ذكر ابن
عبد البر عن يحيى بن معين انه قال لم يصح لبسر بن ارطاة صحبة وكان يحيى ينفي
القول فيه فان صح حمل على ان المسلم الغازي لا يقطع يده بسرقته من
الغنيمة قبل القسمة اذ له فيها حق قبلها او للكل فيها حق وقيل انما لم يقطع
في الغزو لاحتمال افتتان المقطوع باللحوق بدار الحرب او لانه لو قطع لم
يتمكن بالدفع عن نفسه في الحرب فعلى هذا لو سرق من مال الغنيمة قبل القسمة
او بعدها لا يقطع بل يترك الى اقفال الجيش وقال شارح لا يقطع في الغزو
اذا كان الجيش في دار الحرب ولم يكن الامام فيهم لان اميرا او صاحب
جيش لا يقيم الحدود في ارض الحرب على مذهب بعض الفقهاء بل يقيمها
الامام او امير واسع المملكة كصاحب العراق او الشام او مصر ونحوها فانه
يقيم الحدود في عسكره وهذا قول ابي ح وقال الاوزاعي لا يقطع امير الجيش
حتى يقفل من الدرب فاذا قفل قطع واكثر الفقهاء فلا يفرقون بين
ارض الحرب وغيرها ويرون اقامة الحدود على مرتكبها كما يرون وجوب
العبادات عليهم في دار الاسلام ودار الحرب سواء ذكره في المعالم

فان سرق ثانيا قطعت رجله اليسرى فان سرق ثالثا لم يقطع وخلد في السجن
حتى يتوب وهذا استحسان ويعزر ايضا ذكره المشايخ وقال الش في
الثالثة يقطع يده اليسرى وفي الرابعة يقطع رجله اليمنى لقوله عليه السلام
من سرق فاقطعوه الحديث ويروى مفسرا كما هو مذهبه ولان الثالثة مثل
الاولى في كونها جناية بل فوقها فتكون ادعى الى شرع الحد ولنا قول علي
فيه اني لاستحيي من الله ان لا ادع له يدا يأكل بها ويستنجي بها ورجلا يمشي
عليها وبهذا حاج بقية الصحابة فحجهم فانعقد اجماعا ولانه اهلاك معنى لما فيه
من تفويت جنس المنفعة والحد زاجر ولانه نادر الوجود والزجر فيما يغلب
بخلاف القصاص لانه حق العبد فيستوفى ما امكن جبرا لحقه والحديث
طعن فيه الطحاوي او نحمله على السياسة   كذا في الهداية

بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الثمر المعلق قال من سرق منه شيئا بعد
ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع وقال لا قطع في ثمر معلق ولا في حريسة جبل فاذا آواه المراح
والجرين فالقطع فيما بلغ ثمن المجن عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المنتهب قطع ومن
انتهب نهبة مشهورة فليس منا وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على خائن ولا منتهب ولا
مختلس قطع وروي ان صفوان بن امية قدم المدينة فنام في المسجد وتوسد رداءه فجاء سارق واخذ رداءه
فاخذه صفوان فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان تقطع يده فقال صفوان اني لم ارد هذا هو
عليه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا قبل ان تاتيني به عن بسر بن ارطاة قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع الايدي في الغزو وعن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في السارق ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله ثم ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق
فاقطعوا رجله وروي عن جابر قال جيء بسارق الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به
الثانية فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثالثة فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الرابعة فقال اقطعوه
فقطع فاتي به الخامسة فقال اقتلوه فانطلقنا به فقتلناه ثم اجتررناه ورمينا عليه الحجارة غريب
وروي في قطع السارق عن النبي صلى الله عليه وسلم اقطعوه ثم احسموه عن فضالة بن عبيد قال اتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقطعت يده ثم امر بها فعلقت في عنقه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا سرق المملوك فبعه ولو بنش

باب الشفاعة في الحدود من الصحاح

عن عايشة ان قريشا اهمهم شان المراة المخزومية
التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد
حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من
حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق

قوله افلا اصبتها خلالا قال لا قال شارح الجواب على قول الاكل المرضيين عند من يجوز تخليل الخمر ان القوم كانت نفوسهم آلفة بالخمر وكل ما الوف تميل اليه النفس فخشي النبي عليه السلام عليهم دواخل الشيطان فنهاهم عن اقترابها نهي تنزيه كيلا يتخذوا التخليل وسيلة اليها فيلقيهم الشيطان فيها فاما بعد طول عهد التحريم فلا يخشى هذه الدواخل حيث جرت على الفطام عنها بقوله عليه السلام نعم الادام الخل وخير خلكم خل خمركم ولان بالتخليل يزول وصف الفساد وتحدث صفة الصلاح كتشكيل العسل وقطع اللحم وادخل بالدباغة اقول ظاهر النهي للتحريم والتنزيه ودواخل الشيطان كما هي مظنونة ومتوقعة بالمقارنة للتخليل فكذلك هي متوقعة في المدة التي تترك حتى يتخلل بنفسها بل خشية دواخله فيها اكثر لطول المدة فكان الاولى بناء على ما ذكروا من خشية ان يلقيهم الشيطان فيها ان يامرهم بالتخليل حسما لمادة الامر وحسم الباب لئلا يبقى مدة يحتاج فيها الى التخلل بنفسها واذ ذاك في كل ساعة يخشى ان يوقعهم فيها واما مدحه عليه السلام نوع الخل لا يختص بالتخليل وكون خمر الخل خير لا يستلزم جواز التخليل واما القياس على الدباغة فالحديث متقدم على القياس عندنا كما بين في موضعه والله اعلم زين العرب

٦٧

قوله من يطع الامير فقد كانت قريش لا تعرف الامارة ولا يطيعون رؤساء قبائلهم فلما ولي عليهم انكروه وامتنع بعض من الطاعة فقال عليه السلام هذا القول اعلاما بان طاعتهم لطاعته وعصيانهم كعصيانه ليطاوعوا من ولي عليهم من الامراء قال المؤلف اذا كانت طاعة الامراء انما وجبت لطاعته عليه السلام فاولى ان لا تجب طاعة من خالفه عليه السلام قوله وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به بصيغة المجهول فيهما وهما كالبيان لكونه جنة اي يتقى بقوة الغوم في القتال ايتقاء المترس بترسه او يتقي القوم مما يؤديهم الى النار ورعاية الترس صاحبه فينبغي للامام ان لا يترك العيال ويترك المسلمين في ايدي الكفار بل يتقدمهم في العيال ليتعلم الجبن الشجاعة منه وكذا في كل امر يعرض لهم فينبغي ان يكون فيه ملجأ لهم يعينهم عليه ويقضي مآربهم ويدفع الظالم عن المظلوم او معنى يتقى به يدفع بسببه وبقوته الظلم عن المسلمين زين العرب

فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم امر لها فقطعت يدها
وروي عن عايشة انها قالت كانت امراة مخزومية تستعير المتاع وتجحد فامر النبي صلى الله عليه وسلم
بقطع يدها فاتى اهلها اسامة فكلموه فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فذكر نحوه

من الحسان

عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته
دون حد من حدود الله فقد ضاد الله ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن
قال في مومن ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال ويروى ومن اعان على خصومة لا يدري
احق ام باطل فهو في سخط الله حتى ينزع عن ابي امية المخزومي ان النبي عليه السلام اتي بلص قد اعترف
اعترافا ولم يوجد معه متاع فقال عليه السلام ما اخالك سرقت قال بلى فاعاد عليه مرتين او ثلاثا
فامر به فقطع وجي به فقال استغفر الله وتب اليه فقال استغفر الله واتوب اليه قال اللهم تب عليه ثلاثا

باب حد الخمر من الصحاح

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين وفي رواية
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب في الخمر بالنعال والجريد اربعين عن السايب بن يزيد قال
كان يوتى بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر
فنقوم فيه بايدينا ونعالنا واردينا حتى كان آخر امرة عمر فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين

من الحسان

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد
في الرابعة فاقتلوه قال ثم اتي النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك برجل قد شرب في الرابعة فضربه ولم يقتله عن
عبد الرحمن بن الازهر قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتي برجل قد شرب الخمر فقال
للناس اضربوه فمنهم من ضربه بالنعال ومنهم من ضربه بالعصا ومنهم من ضربه بالمتيخة ثم اخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ترابا من الارض فرمى به في وجهه عن ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

66

قال قوم حد الخمر اربعون جلدة وعليه الشافعي وقوم انه ثمانون وعليها اصحاب الرأي ومالك روي
ان عمر لما استشار فيه فقال له علي ارى ان تجلد ثمانين وروي انه قال اذا شرب سكر واذا سكر هذى
واذا هذى افترى او كما قال وفي شرح بزيادة اهجر واذا هذى افترى وحد المفتري ثمانون قال
فجلد عمر فتيل الزائد كان تعزيرا وللامام ذلك اذا ادى اليه اجتهاده قال شارح ذهب كثير
من العلماء الى ان حد الخمر في زمن الرسول عليه السلام لم يكن فيه عدد معلوم وهذا الحديث دليل عليه
لان ما يكون ضربه على هذا الوجه فلا ينضبط وروي ان عليا رضي الله عنه حين استشار الصحابة
في حد الخمر وقد انهمك الناس فيها ارى يا امير المومنين ثمانين جلدة الى آخر ما مر ولو كان فيه توقيف
لم يكن لعمر ليجعله في الشورى ولم تختلف الصحابة فيه بآرائهم مع العلم بالتوقيف وحديث انس لم
يدل على ثبوت العدد لجواز انه وقع مرة اربعين اتفاقا فحكاه كذلك مع ان ذكر الاربعين
في حديث انس يحتمل الثمانين يدل عليه ما روي عنه في بعض الروايات ان النبي اتي برجل شرب
الخمر فضرب بجريدتين نحوا من اربعين ويدل عليه قول علي رضي الله عنه ما حدث احدا فات فيه
فوجدت في نفسي شيئا الا الخمر فان رسول الله لم يسن فيها شيئا الى هنا كلامه اقول
ما ذكر عن علي رضي الله عنه فظاهره انه رأي منه واما التوقيف فمن وقف عليه كابي بكر وانس
رضي الله عنهما قال بالاربعين ومن لم يقف عليه خاض فيه برايه واستقر على ثمانين كعلي او قال
تارة باربعين ولفرى بثمانين كعمر رضي الله عنه واما احتمال كون الاربعين ثمانين فبعيد جدا وكذا
فضرب بجريدتين نحوا من اربعين فظاهر في كون العدد اربعين بكل جريد عشرين وذلك بان
يكون قد انكسر احديهما بعد جلد عشرين ثم جلد بجديد اخر عشرين او لم يكن اثنان كل
منهما عشرين بجريد وقول علي رضي الله عنه ان الرسول لم يسن فيه شيئا ان صح لانه شهادة على النفي
لنو قول عن رأي لعدم وقوفه على التوقيف وايضا القول باربعين انسب بالدرء والله اعلم
زين العرب

66

اتي برجل قد شرب الخمر فقال اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب بثوبه والضارب بنعله ثم قال بكتوه
فاقبلوا عليه يقولون ما اتقيت الله وما استحييت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم
اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا ولا تعينوا عليه الشيطان ولكن قولوا اللهم اغفر له اللهم ارحمه عن
ابن عباس قال شرب رجل فسكر فلقي يميل في الفج فانطلق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حاذى
دار العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضحك وقال افعلها
ولم يأمر فيه بشيء

باب لا يدعى على المحدود

من الصحاح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا اسمه عبد الله يلقب حمارا كان يضحك النبي
صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب فاتي به يوما فامر به فجلد فقال رجل
من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به فقال النبي عليه السلام لا تلعنوه فوالله ما علمت انه يحب الله
ورسوله وعن ابي هريرة اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب قال اضربوه فمنا الضارب بيده ومنا
الضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان

من الحسان عن ابي هريرة قال جاء الاسلمي الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه انه
اصاب امراة حراما اربع مرات كل ذلك يعرض عنه فاقبل في الخامسة فقال انكتها قال نعم قال حتى
غاب ذلك منك في ذلك منها قال نعم كما يغيب المرود في المكحلة والرشا في البير قال نعم قال هل تدري ما
الزنا قال نعم اتيت منها حراما ما ياتي الرجل من اهله حلالا فامر به فرجم فسمع نبي الله صلى الله عليه
وسلم رجلين من اصحابه يقول احدهما لصاحبه انظروا الى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى
رجم رجم الكلب فسكت عنهما ثم سار ساعة حتى مر بجيفة حمار شائل برجله فقال اين فلان وفلان فقالا نحن
ذان يا رسول الله فقال انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار فقالا يا نبي الله من ياكل من هذا قال فما نلتما من عرض
اخيكما آنفا اشد من اكل منه والذي نفسي بيده انه الآن لفي انهار الجنة ينغمس فيها عن خزيمة بن ثابت

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب ذنبا اقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته عن علي رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصاب حدا فعجل عقوبته في الدنيا فالله اعدل من ان يثني
على عبده العقوبة في الآخرة ومن اصاب حدا فستره الله عليه وعفا عنه فالله اكرم من ان يعود في
شيء قد عفا عنه غريب

باب التعزير من الصحاح

عن ابي بردة بن نيار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلد فوق عشر جلدات الا
في حد من حدود الله **من الحسان** عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ضرب
احدكم فليتق الوجه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل يا يهودي فاضربوه
عشرين واذا قال يا مخنث فاضربوه عشرين ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه **غريب** عن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وجدتم الرجل قد غل في سبيل الله فاحرقوا متاعه واضربوه غريب

باب بيان الخمر ووعيد شاربها من الصحاح

عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة عن ابن عمر قال خطب عمر على منبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة اشياء من العنب والتمر والحنطة والشعير
والعسل والخمر ما خامر العقل وعن انس قال لقد حرمت الخمر حين حرمت وما نجد خمر الاعناب الا قليلا
وعامة خمرنا البسر والتمر وعن عايشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ
العسل فقال كل شراب اسكر فهو حرام عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر خمر
وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب لم يشربها في الآخرة وعن جابر ان رجلا
قدم من اليمن فسال النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال له المزر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسكر هو قال نعم قال كل مسكر حرام ان على الله عهدا لمن شرب المسكر ان يسقيه
من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار عن ابي قتادة

ان نبي الله

ان نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن خليط التمر والبسر وعن خليط الزبيب والتمر وعن خليط الزهو والرطب
وقال انتبذوا كل واحد على حدة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الخمر تتخذ خلا فقال لا عن وايل
الحضرمي ان طارق بن سويد سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه فقال انما اصنعها للدواء فقال
انه ليس بدواء ولكنه داء **من الحسان** عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من شرب الخمر لم يقبل الله له منه صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له
صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب
الله عليه فان عاد الرابعة لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا فان تاب لم يتب الله عليه وسقاه من نهر الخبال
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اسكر كثيره فقليله حرام وعن عايشة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اسكر الفرق منه فملء الكف منه حرام وعن عايشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
الحنطة خمرا ومن الشعير خمرا ومن التمر خمرا ومن الزبيب خمرا ومن العسل خمرا **غريب** عن ابي سعيد الخدري
قال كان عندنا خمر ليتيم فلما نزلت المائدة سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت انه ليتيم قال اهريقوه
وعن انس عن ابي طلحة انه قال يا نبي الله اني اشتريت خمرا لايتام في حجري قال اهرق الخمر واكسر الدنان ضعيف
وفي رواية انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن ايتام ورثوا خمرا قال اهرقها قال افلا اجعلها خلا قال لا

كتاب الامارة والقضاء من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير
فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان امر بتقوى الله
وعدل فان له بذلك اجرا وان قال بغيره فان عليه منه وزرا وقال ان امر عليكم عبد مجدع يقودكم بكتاب الله
فاسمعوا له واطيعوا وقال اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة وقال السمع والطاعة
على المرء المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة وقال لا طاعة في معصية

وانا انهم فرايت من يعتقد فيه امرآؤهم وعوامهم واشتهر فيما بينهم بالزهد والصلاح اذا وصلوا اليه ووصل اليهم مدحهم بالعدل والاحسان واستشهد على ذلك بالآيات والاحاديث الكثيرة نقلا عن السكوت والكراهة بالقلب وكان مع ذلك كله معرضا عن الملابس والمطاعم مقبلا على الصوم وجمع الدراهم ... زين العرب

قوله فيموت القاف فيه وفي قوله فانما يخطها كاللام في قوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقوله ... حال قيد الفعل ومقصور بالذكر ... المعتبر في الفعل ... انه لا يجد رائحة الجنة طيبي ٦٨

انما الطاعة في المعروف عن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا ننازع الامر اهله وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم وفي رواية على ان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان وقال ابن عمر كنا اذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى من اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية وقال من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبية او يدعو لعصبية او ينصر عصبية فقتل فقتلة جاهلية ومن خرج على امتي بسيفه يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه عن عوف بن مالك الاشجعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله افلا ننابذهم عند ذلك قال لا ما اقاموا فيكم الصلوة الا من ولي عليه وال فرآه ياتي شيئا من معصية الله فليكره ما ياتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم امراء تعرفون وتنكرون فمن انكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا الا ما صلوا يعني من كره بقلبه وانكر بقلبه عن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها قالوا فما تامرنا يا رسول الله قال ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم وسال سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ارايت ان قامت علينا امراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تامرنا قال اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية عن ابي هريرة

هنات وهنات اي شرور وفساد وخصال سيئة خارجة عن السنة والجماعة والمراد هنات بعد هنات ... وطوى ذكر الباقي اكتفاء بدلالة الاولى عليه وهو طريق مسلوك في كلام العرب ويقال في فلان هنات اي خصال شر ولا يقال في خير واحدها هنة وقيل هنة تانيث هن وهو كناية عن كل اسم جنس ... وشرور ويطلب الامامة في كل جهة واحد وانما الامام من انعقدت له البيعة اولا فمن قصد عزله واخذها منه فاقتلوه كائنا من كان اي سواء كان من اقاربي او اولادي او غيرهم لكن بشرط كون الامام الاول اهلا لها اي قرشيا اذ لا يجوز امامة غيره والمراد بالامامة هنا الخلافة وكان في تسكون في الموضعين تامة ه زين

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنوا اسرائيل تسوسهم الانبيا كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون خلفا فيكثرون قالوا فما تامرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول اعطوهم حقهم فان الله سايلهم عما استرعاهم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما وقال انه ستكون هنات وهنات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كاينا من كان وقال من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم ويفرق جماعتكم فاقتلوه وقال من بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع فان جا اخر ينازعه فاضربوا عنق الاخر وقال يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسال الامارة فانك ان اعطيتها عن مسئلة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسئلة اعنت عليها عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعمت المرضعة وبيست الفاطمة عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله الا تستعملني قال فضرب بيده على منكبي ثم قال يا اباذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها وقال يا اباذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن على اثنين ولا تولين مال يتيم عن ابي موسى قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من بني عمي فقال احدهما امرنا على بعض ما ولاك الله فقال انا والله لا نولي على هذا العمل احدا ساله ولا احدا حرص عليه وقال لا نستعمل على عملنا من اراده وقال تجدون من خير الناس اشدهم كراهية لهذا الامر حتى يقع فيه وقال الا كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته فالامام الذي على الناس راع وهو مسؤل عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسؤل عن رعيته والمراة راعية على بيت زوجها وولده وهي مسؤلة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤل عنه الا فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته وقال ما من وال يلي رعية المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة وقال ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة لم يجد رائحة الجنة وقال ان شر الرعاء الحطمة وقال من ولي من امر امتي شيئا

فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به وقال ان المقسطين عند الله على

منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا وقال ما بعث الله من

نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره

بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله وقال انس كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وسلم

بمنزلة صاحب الشرط من الامير وعن ابي بكرة قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس قد

ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة **من الحسان** قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم امركم بخمس بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله وانه من خرج

من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من

جثاء جهنم وان صام وصلى وزعم انه مسلم وقال من اهان سلطان الله في الارض اهانه الله **غريب**

وقال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وقال ما من امير عشرة الا يؤتى به يوم القيامة مغلولا

حتى يفك عنه العدل او يوبقه الجور وقال ويل للامراء ويل للعرفاء ويل للامناء ليتمنين اقوام يوم

القيامة ان نواصيهم معلقة بالثريا يتجلجلون بين السماء والارض وانهم لم يلوا عملا وقال ان العرافة

حق ولا بد للناس من عرفاء ولكن العرفاء في النار وقال لكعب بن عجرة اعيذك بالله من امارة السفهاء قال

وما ذاك يا رسول الله قال امراء سيكونون من بعدي من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم

فليسوا مني ولست منهم ولم يردوا علي الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم

فاولئك مني وانا منهم واولئك يردون علي الحوض عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن

البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى السلطان افتتن ويروى من لزم السلطان افتتن وما ازداد عبد

من السلطان دنوا الا ازداد بعدا من الله عن المقدام بن معدي كرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ضرب بيده على منكبيه ثم قال افلحت يا قديم ان مت ولم تكن اميرا ولا كاتبا ولا عريفا عن عقبة بن عامر

٤

قوله وتطاوعا ولا تختلفا اقول والاحاديث الثلثة متعاضدة على معنى عدم الحرج والتضييق في امور الملة الحنيفية السمحة كما قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج من حرج مفعول اول وفي الدين ثان ومن زيدت للاستغراق والتنكير في حرج للشيوع وعليكم متعلق به قدم للاختصاص كانه قيل وسع الله عليكم دينكم بانه نبي الرحمة خاصة ورفع عنكم الحرج ايا كان ه طيبي

قوله لكل غادر لواء تم فيه بيان غلظ تحريم الغدر لاسيما من صاحب الولاية العامة لان غدره يتعدى ضرره الى خلق كثير والمشهور ان هذا الحديث وارد في ذم الامام الغادر وغدره للامانة التي قلدها لرعيته والتزم القيام بها والمحافظة عليها فمتى خانهم او ترك الشفقة عليهم والرفق بهم فقد غدر بعهده ويحتمل ان يكون المراد نهي الرعية عن الغدر بالامام فلا تشق عليهم العصا ولا تتعرض لما يخاف حصول فتنة بسبب والصحيح الاول اقول اذا حمل سياق الكلام للامير وغدره ويجعل الكلام السابق كالمقدمة والتمهيد لذكر غدر الامام كما تقتضيه هذا الباب كان ما قاله والصحيح الاول مستقيما واذا حمل ذكر غدر الامام كالاستطراد لا الاصالة لذكر الغدر العام كان الاحتمال الثاني ارجح وهو الظاهر لعمومه فيدخل غدر الامير فيه دخولا اوليا ويؤيده الحديث ان يقال عليه وعلى هذا التفسير الاضافة في امير عامة اضافة محضة وعلى التفسير الاول اضافة الى الفاعل وهي غير محضة ه طيبي

قوله فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دونه يوم القيمة ما فعل بالمسلمين اقول لعل هذا الوجه اعني التقييد بيوم القيمة ارجح لان الترقي في قوله حاجته وخلته وفقره في شان الملوك والسلاطين يؤذن بسد باب فوز نيتهم بطالبهم ونجاح حوائجهم بالكلية والبس ذلك الا في العقبى ونحوه قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون تغليظا عليهم وتشديدا ولما كان جزاء المقسطين يوم القيامة ان يكونوا على منابر من نور عن يمين الرحمن كان جزاء القاسطين البعد والاحتجاب عنهم والانقطاع عن مباغيهم جزاء وفاقا ه طيبي

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب مكس يعني الذي يعشر الناس وقال ان احب الناس يوم القيا
وأقربهم منه مجلسا امام عادل وان ابغض الناس الى الله يوم القيامة واشدهم عذابا وابعدهم منه مجلسا
امام جائر **غريب** وقال افضل الجهاد من قال كلمة حق عند سلطان جائر عن عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه
واذا اراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه عن ابي امامة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الامير اذا ابتغى الريبة في الناس افسدهم وعن معاوية قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انك اذا اتبعت عورات الناس افسدتهم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف انتم وايمة من بعدي يستاثرون بهذا الفيء قلت اما والذي بعثك بالحق اضع سيفي على عاتقي
ثم اضرب به حتى القاك قال الا ادلك على خير من ذلك تصبر حتى تلقاني

باب ما على الولاة من التيسير والوعيد من الغدر من الصحاح

عن ابي موسى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث احدا من اصحابه في بعض امره قال بشروا
ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا وعن انس قال النبي عليه السلام يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا
عن ابي بردة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده ابا موسى ومعاذا الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا
وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر
ينصب له لواء يوم القيمة فيقال هذه غدرة فلان ابن فلان وقال لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به وقال
وقال لكل غادر لواء عند استه يوم القيمة الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة

من الحسان

عن عمرو بن مرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ولاه الله شيئا من امر المسلمين فاحتجب دون حا
جتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره وفي رواية اغلق الله ابواب السماء دون خلته
وحاجته ومسكنته

باب العمل في القضاء والخوف عنه

قوله كان قيس بن سعد الخ وقيس هذا هو ابن سعد بن عبادة الانصاري كان سيد الخزرج
وابن سيدها احد دهاة العرب وذو رياسة الجيوش وصاحب راي صائب وكرم
... والشرط بالضم ثم الفتح واحدها شرطة وشرطي بالضم ثم السكون ويقال بالفارسية ...
وهو قواد الامير وحراسه سموا بذلك لجعلهم لانفسهم علامة يعرفون بها من الشرط العلامة
والاشراط الساعة علاماتها جمع شرط واشرط فلان نفسه لامر كذا اي اعلمها واعدها ومعناه كان
قيس بن سعد هو المتقدم بين يديه عليه السلام لتنفيذ اوامره ونائبه في اقامة الامور السياسية
زين العرب

قوله على منابر من نور الخ المنابر جمع منبر سمي به لارتفاعه
قال القاضي عياض يحتمل ان يكونوا على منابر حقيقة على ظاهر
الحديث وان يكون كناية عن المنازل الرفيعة قال الشيخ ويكون
ان يجمع بينهما لان من كان على منابر فهو على اعلى مرتبة ويؤيده
قوله عن يمين الرحمن خطه ليس فيما يضاف الى الله تعالى من صفة
اليدين شمال لان الشمال على النقص والضعف وقوله وكلتا يديه
يمين هي صفة جا بها التوقيف فنحن نطلقها على ما جاءت ولا
نكيفها وننتهي الى حيث انتهى بنا الكتاب والاخبار الصحيحة
وهو مذهب اهل السنة والجماعة انتهى والله اعلم قوله عند الله
... المقسطين مقربين عند الله وعلى منابر يجوز ان يكون
خبرا بعد خبر او حالا من الضمير المستقر في الظرف ومن نور صفة منابر
صفة مخصصة لبيان الحقيقة وعن يمين الرحمن صفة لمنابر
مبينة للرتبة والمنزلة ويجوز ان يكون حالا بعد حال للتداخل

٦٩

قوله آمركم بخمس الخ المراد بالجماعة اهل السنة وكل من تستن بسنته عليه السلام امرا ونهيا
والصحابة والسلف الصالح بعدهم اعتقادا وقولا وفعلا وترك الخروج عليهم والبغي معهم او اتباع
الاجماع وبالسمع الاصغاء الى الاوامر والنواهي وتفهمها او سماع كلمة الحق من الامير والمفتي و...
الامتثال بهما او طاعة الامير فيما وافق الشرع وبالهجرة الانتقال من مكة الى المدينة قبل فتح
مكة ومن دار الكفر الى دار الاسلام وترك المعاصي والرجوع عنها بالتوبة الى الطاعات قال عليه السلام
المهاجر من هجر الخطايا والذنوب والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه وبالجهاد الجهاد مع الكفار
ومع النفس بكفها عن شهواتها والجهاد مع النفس فرض عين ومع العدو فرض كفاية في كل سنة مرة و...
مزيد استيفا في اوائل الكتاب ٥ زين العرب

من الصحاح عن أبي بكرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضين حكم بين اثنين
وهو غضبان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران
واذا حكم فاجتهد فاخطأ فله اجر واحد **من الحسان** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين وقال من ابتغى القضاء وسأل وكل الى نفسه ومن اكره
عليه انزل الله عليه ملكا يسدده وقال القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار فاما
الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على
جهل فهو في النار وقال من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة ومن غلب جوره
عدله فله النار وعن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن قال كيف تقضي اذا
عرض لك قضاء فقال اقضي بكتاب الله قال فان لم تجد في كتاب الله قال فبسنة رسول الله قال فان لم
تجد في سنة رسول الله قال اجتهد رأيي ولا آلو فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدره وقال
الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يرضى به رسول الله وقال انما اقضي بينكم برأيي فيما
لم ينزل علي فيه عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا فقلت يا رسول
الله ترسلني وانا حديث السن ولا علم لي بالقضاء فقال ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك اذا
تقاضى اليك رجلان فلا تقض للاول حتى تسمع كلام الآخر فانه احرى ان يتبين لك القضاء فما شككت
في قضاء بعده

باب رزق الولاة وهداياهم من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطيكم ولا امنعكم انا قاسم اضع حيث امرت
وقال ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة وعن عائشة قالت لما
استخلف ابو بكر قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهلي وشغلت بامر المسلمين
فسيأكل آل ابي بكر من هذا المال ويحترف فيه **من الحسان** عن بريدة عن

قوله في النار ابدا أقول قال القاضي يحتمل ان هذا مختص بمن قتل كافرا في الجهاد فيكون ذلك مكفرا لذنوبه حتى
لا يعاقب عليها وان يكون عقابه بغير النار او يعاقب في غير مكان عقاب الكفار ولا يجتمعان في ادراكها
أقول والاول هو الوجه وهو من الكناية التلويحية نفى الاجتماع فيلزم منه نفي المساواة بينهما فيلزم ان لا
يدخل المجاهد النار ابدا فانه لو دخلها لساواه ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة في الفصل
الثاني ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوانبه طيبي ٧٢

قوله من خير معاش الناس ... قوله يطير اي يسرع ... الهيعة ... كلما سمع
مع جرار ... وشدة اهتمامه بأمر الجهاد في سبيل الله وانه عادته
ودأبه ولا يهتم ولا يلتفت الى غير ذلك وعطف قوله والموت على القتل لما اريد به الاحوال والافزاع في
مواطن الحرب كقول الحماسي شعر لا يكشف الغماء الا ابن حرة يرى غمرات الموت ثم يزورها فيكون مظانه بدل
اشتمال من الموت كقوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت اي اذكر وقت انتباذها فيكون منقولا به على
الاتساع كقوله ويوم شهدناه ... وتمكان الموت في الحديث بمنزلة غمرات الموت في البيت ... ان رحون
... شعفة ... هذه الاودية للتحقير ... وما بهذه
الحيوة الدنيا وقوله ماذا اراد الله بهذا مثلا ... صغر غنيمة وصفا لقناعة هذا الرجل بانه يسكن في احقر
مكان واجزائها ... واعتزل الناس ويكفيهم شره ويستكفي شرهم عن نفسه ويشتغل بعبادة ربه
حتى يجيئه الموت ... عن الموت باليقين ليكون نصب عينيه مزيدا للتسلي فان في ذكر هادم اللذات ما يعرضه
عن اعراض الدنيا ويشغله عن ملاذها بعبادة ربه الا ترى كيف سلى حبيبه صلوات الله عليه حتى لقي ما لقي من
اذى الكفار بقوله ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون الى قوله حتى يأتيك اليقين وفي الحديث دليل لمن قال
بتفضيل العزلة على الاختلاط وفي ذلك خلاف مشهور فمذهب الشافعي واكثر العلماء ان الاختلاط افضل
بشرط رجاء السلامة من الفتن ومذهب طوائف من الزهاد ان الاعتزال افضل واستدلوا بالحديث واجاب
الجمهور بانه محمول على زمان الفتن والحروب او فيمن لا يسلم الناس منه ولا يصبر عليهم اذا أنم وقد كانت الانبياء
صلوات الله عليهم وجماهير الصحابة والتابعين والعلماء والزهاد مختلطين ويحصلون منافع الاختلاط
بشهود الجمعة والجماعة والجنائز وعيادة المرضى وحلق الذكر وغير ذلك أقول في تخصيص ذكر المعاش
تلميح فان العيش المتعارف بين ابناء الدهر هو استيفاء اللذات والانهماك في الشهوات كما هي العيشة
المهلكة بالمغانم والمجي والتدريج بالسلم وتلميح الى قوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة وفيه ان
لا عيش الا ذواحا واشهى واسنى مما يجد العبد من طاعة ربه ويستروح اليها حتى يرفع تكاليفها وحتى قال عنه
اذا فوت باكان اصعب عليه ... اهله وماله واليه ينظر قوله صلى الله عليه وسلم ارحنا يا بلال وقوله
وجعل قرة عيني في الصلوة وتعرض بذم عيش الدنيا وما ورد تعس عبد الدرهم وعبد الدنيا وعبد الخميصة
الى قوله طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله الحديث وحاصل معنى الحديث الحث على مجاهدة اعداء الدين
وعلى مجاهدة النفس والشيطان والاعراض عن استيفاء اللذات العاجلة
طيبي

قوله حتى ينال غاية الطلب وحتى للتدريج فيفهم منه انه بالغ في الطلب وبذل مجهوده فيه ثم ناله فحصل هذا موكول
الى نفسه فلا ينزل عليه ملك يسدده وفي الحديث السابق من ابتغى القضاء وسأل وكل الى نفسه فكيف
يجمع بينهما وعلى ابن نفاك ان الطالب رجلان رجل مؤيد بتأييد الله محدث ملهم كالصحابة ومن بعدهم من التابعين
فاذا طلبه بحقه فمثل هذا لا يكون موكولا الى نفسه وهو مقضي بالجنة وهذا هو الذي غلب عدله جوره ورجل ليس كذلك
وهو الذي وكل الى نفسه فيغلب جوره عدله ه قوله اجتهد اي المبالغة قائمة في جوهر اللفظ وبنائه
لان الافتعال للاعتمال والسعي وبذل الوسع ونسبته الى الرأي ايضا ترشيحه للمعنى عقب الجهد والجهد الطاقة
والمشقة والاجتهاد اخذ النفس ببذل الطاقة وتحمل المشقة يقال جهدت رأيي واجتهدت اتعبته بالفكر
طيبي

بهذا القول لا يقتضي
ترجمة الاول ...

قوله فيأكل آل ابي بكر اي اهله وعياله من هذا المال اشارة الى الحاضر في الذهن
وهو مال بيت المال وآل الرجل من يؤول اليه دينا او نسبا او مذهبا وقد التفت عن الخطاب
الى الغيبة اذ قياسه فيأكل آلي وقيل يريد نفسه والآل مقحم لقوله ويحترف اي ابو بكر للمسلمين
فيه اي في هذا المال واحترافه لهم فيه هو تثميره لهم حتى كان يأخذ منه بل ازيد من ذلك باضعاف
مضاعفة والحرفة الكسب قال شارح ولم يقدم على ذلك الا بعدما الجئ اليه فانه بعدما بويع روي على
منكبه اثواب يعرضها للبيع فاستعظم المسلمون ذلك وطفقوا يقولون اصبح خليفة رسول الله يبيع
ويشتري في السوق وقالوا اخذ من مال الله او من مالنا اكثر مما كنت تنال من الكسب فقال ما عهد
اليكم رسول الله قالوا لا قال افتأمروني ان احدث بدعة فلما الحوا عليه ورأى انهم مصيبون فيه تعظيم امر
الخلافة والاهتمام بشأنها كل الاهتمام قال قوله ثم فرض لنفسه مدين من طعام وادام زيتا او
نحوه كل يوم وازارا ورداء في الصيف وجبتين او يمانيين او محجبين وفروة اي جبة في الشتاء
وظهرا يعبر لحاجته في السفر والحضر وكان على هذا الى ان مضى لسبيله رضي الله عنه وارضاه وفي شرح انه قد
روي انه رضي الله عنه كان يأخذ كل يوم منه درهمين نفقة لاهله وقوله هذا بحضر من الصحابة بلا نكير
احد منهم يدل على ان للامام ان يأخذ من بيت المال كفايته وكره ابن مسعود ذلك وهو ظاهر في
المستغنى عنه
زين العرب

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك فهو غلول

قال عمر رضي الله عنه عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني عن معاذ قال بعثني

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلما سرت ارسل في اثري فرددت فقال اتدري لم بعثت اليك

لا تصيبن شيئا بغير اذني فانه غلول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة لهذا دعوتك فامض لعملك

عن المستورد بن شداد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة فان

لم يكن له خادم فليكتسب خادما فان لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا ويروى من اتخذ غير ذلك

فهو غال وعن عدي بن عميرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل منكم لنا على عمل فكتمنا منه مخيطا

فما فوقه فهو غال ياتي به يوم القيامة فقام رجل من الانصار اقبل عني عملك قال وما ذاك قال

سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا اقول ذلك من استعملناه على عمل فليأت بقليله وكثيره فما اوتي

منه اخذ وما نهي عنه انتهى عن عبد الله بن عمرو قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي

وعن عمرو بن العاص قال ارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اجمع عليك سلاحك وثيابك ثم ائتني

قال فاتيته وهو يتوضأ فقال يا عمرو اني ارسلت اليك لابعثك في وجه يسلمك الله ويغنمك وازعب

لك زعبة من المال فقلت يا رسول الله ما كانت هجرتي للمال ما كانت الا لله ولرسوله فقال نعما

بالمال الصالح للرجل الصالح

باب الاقضية والشهادات

من الصحاح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس

دماء رجال واموالهم ولكن البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه وقال من حلف على يمين صبر وهو فيها

فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان وقال من اقتطع حق امرئ مسلم

بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال

وان كان قضيبا من اراك وقال انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم الحن بحجته من بعض فاقضي له

قوله لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي والراشي معطي الرشوة والمرتشي آخذها وفي بعض الطرق والرائش وهو الذي يمشي بينهما والرشوة ضما وكسرا من الرشاء الحبل لانها يتوصل بها الى الحاجة توصل الحبل المستقى به او من رشا الفرخ اذا مد عنقه لتزقه امه ولا يستعمل الا في الباطل والراشي انما يدخل تحت اللعن اذا اعطى ليبطل باطلا او اعطى ليتوصل الى حقه او ليدفع عن نفسه مضرة لا يدخل في هذا الوعيد ذكره الخطابي وقال المؤلف رح الرشوة ما يعطى لابطال حق او لاحقاق باطل فاما اذا اعطى ليتوصل به الى الحق او ليدفع عن نفسه ظلما فلا باس وكذلك الآخذ اذا اخذ ليسعى في اصابة صاحب الحق فلا باس لكن هذا ينبغي ان يكون في غير القضاة والولاة لان السعي في اصابة الحق الى مستحقه ودفع الظلم عن المظلوم واجب عليهم فلا يجوز لهم الاخذ عليه ٥ زين العرب

باب الاقضية وهي جمع قضاء قال الازهري القضاء في الاصل احكام الشيء والفراغ منه فيكون القضاء امضاء الحكم ومنه قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل ويسمى الحاكم قاضيا لانه يمضي الاحكام ويحكمها ويكون قضى بمعنى اوجب فيجوز ان يكون سمي قاضيا لايجابه الحكم على من يجب عليه ويسمى حاكما لمنعه الظالم من الظلم ومنه حكمة الدابة لمنعها الدابة من ركوبها راسها وسمي الحكمة حكمة لمنعها النفس من هواها والشهادات جمع الشهود والشهادة والمشاهدة الحضور مع المشاهدة اما بالبصر او البصيرة وشهدت جار مجرى العلم وبلفظه تقام مقام الشهادة ويقال اشهد بكذا ولا يرضى من الشاهد ان يقول اعلم بل يحتاج ان يقول اشهد المغرب الشهادة الاخبار بصحة الشيء عن مشاهدة وعيان يقال شهد عند الحاكم لفلان على فلان بكذا شهادة فهو شاهد وهم شهود واشهاد وهو شهيد وهم شهداء ٥ طيبي

قوله نعما بالمال الصالح اي نعم شيئا المال الصالح والصالح من علم الخير وعمل به والمال الصالح ما يكتسب من الحلال وينفق في وجوه الخيرات ٥ طيبي

على نحو ما اسمع منه فمن قضيت له بشي من حق اخيه فلا ياخذنه فانما اقطع له قطعة من النار وقال
ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد
عن علقمة بن وايل عن ابيه قال جا رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
الحضرمي ان هذا غلبني على ارض لي فقال الكندي هي ارضي وفي يدي ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم
للحضرمي الك بينة قال لا قال فلك يمينه قال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس
يتورع من شي قال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ادبر الرجل
لئن حلف على ماله لياكله ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض وقال من ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوا
مقعده من النار وقال الا اخبركم بخير الشهدا الذي ياتي بشهادته قبل ان يسالها وقال خير الناس
قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجي قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فاسرعوا فامر ان يسهم بينهم في اليمين ايهم يحلف

من الحسان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البينة
على المدعي واليمين على المدعى عليه عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم في رجلين اختصما اليه في
مواريث لم يكن لهما بينة الا دعواهما فقال من قضيت له بشي من حق اخيه فانما اقطع له قطعة
من النار فقال الرجلان كل واحد منهما يا رسول الله حقي هذا لصاحبي فقال لا ولكن اذهبا فاقتسما
وتوخيا الحق ثم استهما ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه وروي ان النبي عليه السلام قال في هذا الحديث
انما اقضي بينكما برايي فيما لم ينزل علي فيه عن جابر بن عبد الله ان رجلين تداعيا دابة على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقام كل واحد منهما البينة انها دابته نتجها فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
للذي في يديه عن ابي موسى الاشعري ان رجلين ادعيا بعيرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث
كل واحد منهما شاهدين فقسمه النبي صلى الله عليه وسلم بينهما نصفين وباسناده ان رجلين ادعيا بعيرا

لبست

لبست لواحد منهما بينة فجعله النبي صلى الله عليه وسلم بينهما وعن ابي هريرة ان رجلين اختصما في دابة
وليس لهما بينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم استهما على اليمين عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لرجل حلفه احلف بالله الذي لا اله الا هو ما له عندك شي عن الاشعث قال كان بيني وبين رجل من اليهود
ارض فجحدني فقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الك بينة قلت لا قال لليهودي احلف قلت يا
رسول الله اذا يحلف ويذهب بمالي فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
الاية **صحيح** عن الاشعث بن قيس ان رجلا من كندة ورجلا من حضرموت اختصما في ارض من اليمن فقال
الحضرمي يا رسول الله ان ارضي اغتصبنيها ابو هذا وهي في يده قال هل لك بينة
قال لا ولكن احلفه والله يعلم انها ارضي اغتصبنيها ابوه فتهيا الكندي لليمين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يقطع احد مالا بيمين الا لقي الله وهو اجذم فقال الكندي هي ارضه عن عبد الله بن انيس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكباير الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس
وما حلف حالف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح بعوضة الا جعلت نكتة في قلبه الى يوم
القيامة **غريب** عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف احد عند منبري
هذا على يمين آثمة ولو على سواك اخضر الا تبوا مقعده من النار او وجبت له النار عن خريم بن فاتك
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف قام قايما فقال عدلت شهادة
الزور بالاشراك بالله ثلاث مرات ثم قرا فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفا
لله غير مشركين به عن عايشة ترفعه لا تجوز شهادة خاين ولا خاينة ولا مجلود حدا ولا ذي
غمر على اخيه ولا ظنين في ولا ولا قرابة ولا القانع مع اهل البيت ضعيف وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة خاين ولا خاينة ولا زان ولا زانية ولا ذي غمر على اخيه ورد
شهادة القانع لاهل البيت وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة بدوي على
صاحب قرية عن عوف بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما ادبر

حسبي الله ونعم الوكيل وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك

امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس رجلا في

تهمة ثم خلى عنه

كتاب الجهاد من الصحاح

قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلوة وصام رمضان كان حقا على الله ان

يدخله الجنة جاهد في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها قالوا افلا نبشر الناس قال ان في الجنة ماية

درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله فاسألوه

الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة وقال مثل المجاهد

٧٢ في سبيل الله كمثل الصايم القايم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد في

سبيل الله وقال انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق برسلي ان ارجعه

بما نال من اجر او غنيمة او ادخله الجنة وقال والذي نفسي بيده لولا ان رجالا من المؤمنين لا تطيب انفسهم

ان يتخلفوا عني ولا اجد ما احملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت

اني اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل وقال رباط يوم في سبيل الله خير من

الدنيا وما فيها وقال لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها وقال رباط يوم وليلة

خير من صيام شهر وقيامه وان مات جرى عليه عمله الذي كان يعمل واجرى عليه رزقه وامن الفتان

وقال ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار وقال لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابدا

وقال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير كلما سمع هيعة او فزعة

طار عليه يبتغي القتل والموت مظانه او رجل في غنيمة في رأس شعفة من هذه الشعف او بطن واد

من هذه الاودية يقيم الصلوة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير

وقال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله فقد غزا وقال حرمة نساء المجاهدين

على القاعدين كحرمة امهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في اهله فيخونه فيهم
الا وقف له يوم القيامة فياخذ من عمله ما شاء فما ظنكم وعن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل بناقة
مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبع مائة
ناقة كلها مخطومة وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بني لحيان من هذيل
فقال لينبعث من كل رجلين احدهما والاجر بينهما وقال لن يبرح هذا الدين قايما يقاتل عليه عصابة
من المسلمين حتى تقوم الساعة وقال لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم
القيامة وجرحه يثعب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك وقال ما من احد يدخل الجنة
يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما في الارض من شي الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات
لما يرى من الكرامة وسئل عبد الله بن مسعود عن هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله ١٢
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون قال انا قد سالنا
عن ذلك فقال ارواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت
ثم تاوي الى تلك القناديل فاطلع عليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا اي شي نشتهي
ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما راوا انهم لن يتركوا من ان يسالوا قالوا
يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما راى ان ليس لهم حاجة تركوا
وعن ابي قتادة قال قال رجل يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله يكفر عني خطاياي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال كيف
قلت قال ارايت ان قتلت في سبيل الله ايكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
ان قتلت وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين وقال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما
الاخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد وقال من سا

فان جبريل قال لي ذلك وقال القتل في سبيل الله يكفر كل شي الا الدين

قوله بعث بعثا البعث اثارة الشي وتوجيهه يقال بعثته فانبعث وقد يسمى الجيش بعثا لانه يبعث ثم يجمع وقوله فقال لينبعث اي اراد ان يبعث بعثا فقال لينبعث يعني بعث جيشا اليهم لينبعث من كل قبيلة نصف عددها ويكون الاجر بينهما نحو ما اذا خلف المقيم الغازي في اهله بخير طيبي

قوله يقاتل عليه جملة مستانفة بيانا للجملة الاولى وعداه بعلى لتضمينه معنى يظاهر اي يظاهرون المقاتلة على اعداء الدين يعني ان هذا الدين لم يزل قائما بسبب مقاتلة هذه الطائفة وما اظن هذه العصابة الا الفئة المنصورة بالشام والمغرب كما ورد في الحديث لا يزال اهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة فتلك هم اهل الشام وما وراء ذلك وفيه معجزة ظاهرة فان هذا الوصف لم يزل بحمد الله تعالى من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى الان ولا يزال حتى ياتي امر الله تعالى طيبي

٢٣ قوله والله اعلم بمن يكلم في سبيله جملة معترضة بين المستثنى منه والمستثنى مؤكدة مقررة لمعنى المعترض فيه وتفخيم شان من يكلم في سبيل الله ومعناه والله اعلم بعظمة من يكلم في سبيل الله ونظيره قوله تعالى قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى قوله والله اعلم بما وضعت من كلام ام مريم تعظيما لموضوعها وتجهيلا لها بقدر ما وهب لها معناه والله اعلم بالشي الذي وضعت وما علق به من عظائم الامور ويجوز ان يكون تتميما للصيانة عن الرياء والسمعة كما هذا تنبيه على الاخلاص في الغزو وان الثواب المذكور فيه انما هو لمن اخلص فيه ليكون كلمة الله هي العليا وهذا الفضل وان كان ظاهرا في قتال الكفار لكن يدخل فيه من جرح في قتال البغاة وقطاع الطريق واقامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو ذلك طيبي

قوله ارواحهم في جوف طير خضر قال القاضي عياض واختلفوا فقيل ليس للاقيسة والعقول في هذا حكم فاذا اراد الله ان يجعل الروح اذا خرجت من المؤمن او الشهيد في قناديل او في جوف طير او حيث شاء كان ذلك ووقع ولم يبعد لا سيما مع القول بان الارواح اجسام فغير مستحيل ان يصور جزء من الانسان طائرا او يجعل في جوف طائر في قناديل تحت العرش وقد اختلفوا في الروح فقال كثير من ارباب الحق وعلم الباطن والمتكلمين لا تعرف حقيقته ولا يصح وصفه وهو مما جهل العباد علمه واستدلوا بقوله تعالى قل الروح من امر ربي وقال كثيرون من شيوخنا هو الحياة وقال اخرون هو اجسام لطيفة مشابكة للجسم يحيى بحياته اجرى الله العادة بموت الجسم عند فراقه ولهذا وصف بالخروج والقبض وبلوغ الحلقوم قال الشيخ هذا هو المختار وقد يتعلق بهذا الحديث والكتاب بعض القائلين بالتناسخ وانتقال الارواح وتنعيمها في الصور الحسان المرفهة وتعذيبها في الصور القبيحة المسخرة وزعموا ان هذا هو الثواب والعقاب وهذا باطل مردود لابطاله ما جاءت به الشرائع من اثبات الحشر والنشر والجنة والنار ولهذا قال في حديث اخر حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعث الاجساد وفيه بيان ان الجنة مخلوقة موجودة وهو مذهب اهل السنة وهي التي اهبط منها ادم عليه السلام وينعم فيها المؤمنون في الاخرة وفيه ان مجازاة الاموات بالثواب والعقاب قبل يوم القيامة وان الارواح باقية لا تفنى فينعم المحسن ويعذب المسيء وهو مذهب اهل السنة وبه نطق التنزيل والاثار خلافا لطائفة من المبتدعة قال الله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب طيبي

الشهادة بصدقٍ بلّغه الله منازل الشهدآ وان مات على فراشه عن انس ان الربيع بنت البرا وهي ام حارثة بن سراقة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله الا تحدثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر اصابه سهم غرب فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكا قال يا ام حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى عن انس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجا المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السموات والارض فقال عمير بن الحمام بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله الا رجا ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها قال فاخرج تمرات فجعل يأكل منهن ثم قال لئن انا حييت حتى آكل تمراتي انها لحيوة طويلة قال فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله قال ان شهدآ امتي اذاً لقليل من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد وقال ما من غازية او سرية تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثي اجورهم وما من غازية او سرية تخفق وتصاب الا تم اجورهم وقال من مات ولم يغزُ ولم يحدّث نفسه بالغزو مات على شعبة من نفاق عن ابي موسى قال جا رجل الى النبي عليه السلام فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم وفي رواية الا شركوكم في الاجر قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر عن عبد الله بن عمرو قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنه في الجهاد فقال احيّ والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد وفي

قوله الا اخبركم بخير الشهداء الحديث الأكثر على انه لا تقبل الشهادة في حقوق الناس قبل الاستشهاد ولا اليمين قبل الاستحلاف وحمل
على الحديث الثاني لهذا الحديث تخصيصه بشهادة الحسبة من حقه تعالى كالزكوات والكفارات ورؤية هلال رمضان او فيما له
فيه تعالى حق مؤكد كالطلاق والعتاق والوقف والخلع والعفو عن القصاص وتحريم الرضاع

٧١

قوله المجاهد من جاهد نفسه المجاهد الحقيقي من جاهد نفسه بامتثال الاوامر والانزجار عن النواهي وكون النفس اعدى عدو تنال المجاهدة معها منال المجاهد مع الكفار زين العرب

قوله واضربوا الهام الحديث من باب التكميل لقوله تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين فان تخصيص ذكر الهام بالضرب يدل على بطالتهم وتمكنهم من الضرب الشديد قال واضربا بالسيف مع مراعاة السجع وتوافقها القرآن على حرف الروي طيبي

قوله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فواق الناقة قدر ما بين حلبتيها وهو الاصل رجوع اللبن الى الضرع بين الحلبتين سمي به لانه نزول من فوق قال اهل اللغة الفواق ما بين الحلبتين من الوقت ويحتمل ان يكون ما بين الغداة الى العشي لان الناقة تحلب فيهما وان يكون ما بين حلب على ظرف ثم ظرف آخر في زمان واحد وان يحلب ثم يترك سويعة يرضعها فصيلها لتدر ثم يحلب وان يكون قدر ما تدر الضرع مدة الى مدة اخرى ويؤيد الاخير اليق بالترغيب في الجهاد يعني من قاتل في سبيل الله لحظة قليلة وجبت له الجنة زين العرب

قوله او نكب نكبة فانها والنكبة ما يصيبك من الحوادث وقيل النكبة والجرح واحد هنا وقيل الجرح ما كان من فعل الكفار والنكبة الجراحة التي تأتيه من سقوطه من دابته نفسه او من سلاحه ونحو ذلك والخراج بالضم ما يخرج في البدن من القروح كالدمل زين العرب

ان الجرح والنكبة ... الغير لا النكبة ... ان حكم النكبة باذا كان بعينه المثابة فالمنكب الجرح باللسان فالسيف ونظيره قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها طيبي

قوله عين بكت من خشية الله كناية عن العالم العابد المجاهد مع نفسه لقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء حيث حصر الخشية فيهم غير متجاوزة عنهم فحصلت النسبة بين العينين عين مجاهدة مع النفس والشيطان وعين مجاهدة مع الكفار والخوف والخشية مترادفان قال الشيخ ابو حامد في الاحياء الخوف سوط الله تعالى يسوق به عباده الى المواظبة على العلم والعمل لينالوا بهما رتبة القرب من الله تعالى طيبي تم

وفي رواية فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح
لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا **من الحسان** عن
عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طايفة من امتي يقاتلون على الحق
ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من لم يغز ولم يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة يوم القيامة
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام واطعموا الطعام واضربوا الهام
تورثوا الجنان **غريب** عن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت
يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيامة ويامن فتنة القبر
قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المجاهد من جاهد نفسه عن معاذ بن جبل سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن
جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة فانها تجي يوم القيمة كاغزر ما كانت لونها الزعفران
وريحها المسك ومن خرج به خراج في سبيل الله فان عليه طابع الشهداء عن خريم بن فاتك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق نفقة في سبيل الله كتب له بسبع ماية ضعف عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنحة
خادم في سبيل الله او طروقة فحل في سبيل الله عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلج
النار من بكى من خشية الله تعالى حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم
في منخري مسلم ابدا ويروى في جوف عبد ابدا ولا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا وعن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله تعالى

قوله لا يحلف احد عند منبري وتقييد الحلف بكونه عند منبره عليه السلام يدل على تغليظ اليمين
بالامكنة ومن لم يره قال ذكره لتحاكمهم وتحالفهم ثمه قال شارح وجدت القاضي بالمدينة حرسها الله
يحكم عند المنبر وقيل ذكره لانهم كانوا يكونون في المسجد فاتخذوا الجانب الايمن منه وهناك المنبر محلا للقضية
فيها لهم عنه اقول قوله فيها ثم عينه يشعران المراد من قوله عليه السلام لا يحلف عند منبري النهي عن الحلف
عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم وفيه نظر زين العرب

قوله عدلت شهادة الزور بالاشراك بالله اي ساوته لانه تعالى قرنها به
وذكرها بعده وقال فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور وقال
والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى قوله والذين لا يشهدون الزور ولانهما اثمان
صادران عن اللسان لكن الشرك كذب على الله تعالى بما لا يجوز وشهادة الزور كذب
على العبد بما لا يجوز وكلاهما غير واقع في الواقع والاشراك موجب للخلود وشهادة الزور
لا يوجبه بل هي ذنب كبير والخيانة ايضا من الكباير قيل اراد بالخاين الخاين
بامانات الناس او المشهور بالخيانة لا يكاد يخفى امره لا الخاين في احكام الدين والا لاستغنى
عن قوله في الحديث الثاني ولا زان ولا زانية وفيه نظر لجواز ان يكون ذكر الزانية
والزاني لغلظ جرمهما قيل فارادوا بالخاين والخاينة انه لا يجوز شهادة الفاسق والخيانة
من جملة الفسوق والفاسق فاعل كبيرة او صغيرة اصر عليها واذا تاب تقبل شهادته
قوله ولا مجلود حدا قيل الاقرب ان المراد به الذي حد في حد القذف على ما ورد به
التنزيل قال ابو حنيفة اذا جلد القاذف لا تقبل شهادته ابدا وان تاب واما قبل الجلد
فتقبل شهادته وقال غيره القذف من جملة الفسوق لا يتعلق باقامة الحد ان تاب قبلت
شهادته سواء جلد اولم يجلد وان لم يتب لا تقبل شهادته سواء جلد اولم يجلد والغمر
الحقد على اخيه اي اخيه المسلم وسواء ان يكون بينه وبين المشهود عليه عداوة ظاهرة ويدل
على انه لا تقبل شهادة عدو على عدو وخلافا لابي حنيفة رح والظنين المتهم من الظنة بالكسر بمعنى
التهمة والمراد في الولاء والقرابة ان يتهم الناس في انتمائه اي غير مواليه وفي انتسابه الى
غير ابيه وذويه مع الاشتهار بخلاف ما قال من الكباير وردت شهادتهما للتهمة والرضا
بالاب وعاه ذو مروة ودين وقال شارح يحتمل ان يراد المتهم بسبب ولاء وقرابة بين
والمشهود له كالاب لابنه وعكسه فانه لا تقبل عند الخصم والمراد بالقانع مع اهل البيت
فانهم ترد شهادتهم للتهمة بجلب النفع الى نفسه والقانع في الاصل السايل من القنوع الرضا
بيسير العطاء وقد قنع يقنع قنوعا وقناعة اي رضي وقنع يقنع بالفتح فيهما قنوعا اي سال وفي
هامش القانع الفقير الذي يكون معهم كالخادم وغيره وتخصيصه من كان في نفقة احد لا يجوز شهادته
له لانه يجر نفعا بشهادته له كالاب لابنه وعكسه والغريم مال لمفلس على غيره وتقبل شهادة احد
الزوجين للآخر خلافا لابي حنيفة وشهادة الاخ لاخيه خلافا لمالك زين العرب

وعين باتت تحرس في سبيل الله عن ابي هريرة قال مر رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشعب فيه عيينة من ماء عذبة فاعجبته فقال لو اعتزلت الناس فاقمت في هذا الشعب فذكر ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله افضل من صلاته في بيته
سبعين عاما الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق
ناقة وجبت له الجنة وعن عثمان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في
سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل وعن ابي هريرة قال عرض علي اول ثلاثة يدخلون
الجنة شهيد وعفيف متعفف وعبد احسن عبادة الله ونصح لمواليه عن عبد الله بن حبشي ان
النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال ايمان لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه
وحجة مبرورة قيل فاي الصلوة افضل قال طول القيام قيل فاي الصدقة افضل قال جهد المقل قيل
فاي الهجرة افضل قال من هجر ما حرم الله عليه قيل فاي الجهاد افضل قال من جاهد المشركين بماله ونفسه
قيل فاي القتل اشرف قال من اهريق دمه وعقر جواده عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في اول دفعة ويرى مقعده من
الجنة ويجار من عذاب القبر ويامن من الفزع الاكبر ويوضع على راسه تاج الوقار الياقوتة منها
خير من الدنيا وما فيها ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من اقربائه
وقال من لقي الله بغير اثر من جهاد لقي الله وفيه ثلمة وقال الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد
احدكم الم القرصة **غريب** عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء احب
الى الله من قطرتين واثرين قطرة دموع من خشية الله تعالى وقطرة دم يهراق في سبيل الله واما
الاثران فاثر في سبيل الله واثر في فريضة من فرائض الله تعالى **غريب** عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركب البحر الا حاجا او معتمرا او غازيا في سبيل الله فان تحت

البحر نارًا وتحت النار بحرًا وعن أم حرام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المائد في البحر الذي يصيبه
القيء له أجر شهيد والغرق له أجر شهيدين عن أبي مالك الأشعري قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من فصل في سبيل الله فمات أو قتل أو وقصه فرسه أو بعيره أو لدغته هامة أو مات
على فراشه بأي حتف شاء الله فإنه شهيد وإن له الجنة وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قفلة كغزوة وقال للغازي أجره وللجاعل أجره وأجر الغازي عن أبي أيوب سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم الأمصار وستكون جنود مجندة يقطع عليكم فيها بعوث فيكره الرجل
البعث فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبائل يعرض نفسه عليهم من يكفيه بعث ذلك الأجير إلى آخر قطرة
من دمه وعن يعلى بن منية قال أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغزو وأنا شيخ كبير ليس لي خادم فالتمست
أجيرًا يكفيني فوجدت رجلًا سميت له ثلاثة دنانير فلما حضرت الغنيمة أردت أن أجري له سهمه فجئت
النبي عليه السلام فذكرت له فقال ما أجد له في غزوته هذه في الدنيا والآخرة إلا دنانيره التي سمى
عن أبي هريرة أن رجلًا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضًا من عرض الدنيا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا أجر له وعن معاذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغزو غزوان
فأما من ابتغى وجه الله وأطاع الإمام وأنفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد فإن نومه ونبهه
أجر كله وأما من غزا فخرًا ورياء وسمعة وعصى الإمام وأفسد في الأرض فإنه لم يرجع بالكفاف وعن عبد
الله بن عمرو أنه قال يا رسول الله أخبرني عن الجهاد فقال إن قاتلت صابرًا محتسبًا بعثك الله صابرًا محتسبًا
وإن قاتلت مرائيًا مكاثرًا بعثك الله مرائيًا مكاثرًا يا عبد الله بن عمرو على أي حال قاتلت أو قتلت بعثك الله على تلك الحال وعن
عقبة بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعجزتم إذا بعثت رجلًا فلم يمض لأمري أن تجعلوا مكانه من
يمضي لأمري

باب إعداد آلة الجهاد من الصحاح

عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول وأعدوا لهم ما استطعتم

قوله قفلة كغزوة القفلة المرة من القفول وهو الرجوع من السفر أي أجر الغازي في رجوعه إلى أهله بعد غزوه كأجره
في إقباله إلى الجهاد لأن في قفوله إراحة لنفسه واستعدادا للعود وحفظا لأهله والمراد رجوعه ثانيا إلى الغزو والذي
جاء منه أو في غيره لأمر يقتضي الرجوع لقي عدوا أو قاتل أولا وهذا مأخوذ من قول الخطابي إذ قال معنى قوله قفلة كغزوة هو
أن يرجع في الوجه الذي جاء منه وقد يفعل الجيش ذلك ليغيروا على عدوهم غافلين وقال الطحاوي يجوز أن يكون ذلك في
قوم قفلوا لخوفهم من كثرة عدد العدو وعددهم يزداد إعدادا وعددا ثم يكروا عليهم والجاعل من يجهز جعلا للغازي
وهو ما يجعله إنسان لآخر عوضا لشيء من قول أو فعل وفي هذا ترغيب للجاعل ورخصة للمجعول له وبه قال الزهري ومالك
وأصحاب الرأي وإذ هذا العقد عندهم صحيح فيكون للغازي أجر سعيه وللجاعل أجران أجر إعطاء المال في سبيل الله وأجر
كونه سببا للغزو وذلك الغازي وكرهه علقمة وقال أبو عمر أرى الغازي يبيع غزوه وأرى هذا يفر من غزوه ومنعه
الشافعي وأوجب رده إن أخذه قال شارح وأنا لم يظهر لي من الحديثين التاليين سوى عدم نيل ثواب الغزو وكيف
وقد سماه أجيرا الذي هو الغاية وأما حديث أبي يعلى فدليل صريحا على صحة الإجارة للأجير دون سهم الغنيمة والرضخ
نعم أبو هريرة بعده يدل صريحا على أن لا أجرة له فلعله ناسخ لحديث أبي يعلى وكره النخعي الأخذ وأجاز الإعطاء
وعلى هذا يحمل الحديث عند المانع على أن يريد بالجاعل المتبرع من ماله المستعين به على الجهاد فله أجر بذل المال وأجر التحريض
على القتال وجنود مجندة أي مجموعة كقولهم ألوف مؤلفة وقناطير مقنطرة يقطع أي يقدر عليكم فيها أي في تلك
الجنود بعوث أي جيوش جمع بعث أي يلزمون أن يخرجوا بعوثا تنبعث من كل قوم إلى الجهاد فيكره الرجل البعث
فيتخلص أي فيخرج ويفر من قومه طلبا للخلاص من الغزو ثم يتصفح القبائل أي بعد أن فارق هذا الكسلان قومه كراهة الغزو
واحتاج الضرورة والاحتياج إلى تصفح أي تتبع القبائل واستقرائهم وعرض نفسه عليهم قائلا من يأخذني أجيرا
أكفيه بعث أي جيش كذا ويكفيني مؤنتي وقوله يعرض نفسه بدل من قوله يتصفح أو حال من فاعل يتصفح ألا وذلك
الأجير أي ذلك الرجل الذي كره صحبة قومه وفارقهم حتى ابتلاه الله بتصفح القبائل عارضا نفسه عليهم أجير إلى آخر
قطرة من دمه أي إلى أن يموت أو يقتل والمراد أنه أجير منقطع الثواب بالموت كسائر الأجراء ولا ينال درجة
الشهداء إذ لم يقصد بغزوه إلا الجعل المشروط دون إعلاء كلمة الله وامتثال أمره والمراد المبالغة في نفي ثواب الغزو
عن مثل هذا الشخص وهذا فيه تتمة من صحة الإجارة وكراهة الجعائل على الجهاد وقوله أجيرا يكفيني أي يقوم بخدمتي
عني إلى الغزو بأجرة أعطيه إياها أن أجري له أي أن آخذ له من الغنيمة سهما كسهام سائر الغانمين فقال عليه السلام
ليس له في الدنيا من الغنيمة ولا في الآخرة من الثواب إلا ما أخذ من الأجرة وعرض الدنيا بالتحريك ما كان من مال
قل أو كثر والعرض بالسكون المتاع وكل شيء فهو عرض سوى النقدين فإنهما عين وكلاهما هنا جائز يعني من طلب
بغزوه مالا أي غنيمة أو أجرة يغزو بها فلا أجر له أي لا ثواب له لأنه لم يغز لله تعالى قوله فأما من ابتغى وجه
الله وقوله وأما من غزا فخرا بيان لقسمي الغزاة المستلزم لبيان قسمي الغزو للذين أحدهما موجب للأجر والآخر
لا زوال قدر رضاه أي فأما غزو من غزاه كان بيانا للقسمين وطاعة الإمام بأن يغزو إذا وكيف وحيث
... وأنفق الكريمة أي العزيزة عليه قال شارح أي نفسه وقال آخر أي ماله نفيسا وياسر أي استعمل اليسر
والسهولة والموافقة وترك الخشونة مع الشريك أي الرفيق في الطريق نفعا بالمعونة وكفاية واجتنب الفساد
أي التجاوز عن المشروع قتلا ونهبا وتخريبا ونبهه قيل بضم النون وسكون الباء وفي بعض النسخ بفتح النون
أي يقظته وانتباهه من النوم والمعنى أن من هذا شأنه من الغزاة فجميع حالاته من حركة وسكون موجب للأجر والثواب
على الغزو الموجب للثواب وأما من غزا فخرا أي لادعاء عظم وكبر وشرف ورياء وسمعة أي ليراه الناس ويسمعوا
فإنه لم يرجع بالكفاف أي من الثواب من كفاف الشيء خياره أو من الرزق أي لم يرجع بخير ولا ثواب أو
معنى لم يرجع بالكفاف أنه لم يرجع من الغزو رأسا برأس بحيث لا يكون له أجر ولا يكون عليه وزر بل يرجع ووزره
أكثر من أجره لأنه لم يغز لله تعالى وأفسد في الأرض وقوله أخبرني عن الجهاد أي عن ثوابه وقوله عليه السلام إن
قاتلت صابرا إلخ يشير إلى معنى قوله الناس مجزيون بأعمالهم الحديث وقوله كما تعيشون تبعثون الحديث

من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ستفتح عليكم الروم فلا يعجز احدكم ان يلهو باسهمه وقال من علم الرمي ثم تركه فليس منا او
قد عصى وعن سلمة بن الاكوع قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من اسلم ينتضلون
بالسوق فقال ارموا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا وانا مع بني فلان لاحد الفريقين فامسكوا بايديهم
فقال ما لكم قالوا وكيف نرمي وانت مع بني فلان قال ارموا وانا معكم كلكم وعن انس قال كان ابو طلحة
يتترس مع النبي صلى الله عليه وسلم بترس واحد وكان ابو طلحة حسن الرمي فكان اذا رمى تشرف النبي صلى
الله عليه وسلم فينظر الى موضع نبله وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي
الخيل وعن جرير بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس باصبعه
وهو يقول الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والغنيمة وعن ابي هريرة عن النبي صلى
قال من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في
ميزانه يوم القيامة وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال في الخيل
والشكال ان يكون في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى او في يده اليمنى ورجله اليسرى وعن عبد الله
بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي اضمرت من الحفياء وامدها ثنية الوداع
وبينهما ستة اميال وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد بني زريق وبينهما ميل وعن
انس قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء اعرابي على قعود
له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله ان لا يرتفع شيء
من الدنيا الا وضعه

من الحسان

عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي
به ومنبله وارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا كل شيء يلهو به الرجل باطل الا رميه بقوسه

وتاديبه فرسه وملاعبته امرأته فانهن من الحق ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فانه نعمة تركها
او قال كفرها عن ابي نجيح السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ بسهم في سبيل
الله فهو له درجة في الجنة ومن رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر ومن شاب شيبة في سبيل الله
كانت له نورا يوم القيمة عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام قال لا سبق الا في نصل او خف او حافر
وقال من ادخل فرسا بين فرسين فان كان يؤمن ان يسبق فلا خير فيه وان كان لا يؤمن ان يسبق فلا باس
وفي رواية وهو لا يؤمن ان يسبق فليس بقمار وقال كان قد امن ان يسبق فهو قمار وقال لا جلب ولا
جنب يعني في الرهان عن ابي قتادة عن النبي عليه السلام قال خير الخيل الادهم الاقرح الارثم
ثم الاقرح المحجل طلق اليمين فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشية عن ابي وهب الجشمي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل او ادهم اغر محجل عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن الخيل في الشقر عن شيخ من بني سليم عن عتبة بن عبد الله
السلمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا اذنابها
فان اذنابها مذابها ومعارفها دفاؤها ونواصيها معقود فيها الخير عن ابي وهب الجشمي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واعجازها او قال اكفالها وقلدوها
ولا تقلدوها الاوتار عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا مامورا ما اختصنا
دون الناس بشيء الا بثلث امرنا ان نسبغ الوضوء وان لا ناكل الصدقة وان لا ننزي حمارا على فرس عن علي
قال اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقال علي لو حملنا الحمير على الخيل لكان لنا مثل هذه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون قال انس كانت قبيعة سيف رسول الله صلى
الله عليه وسلم من فضة عن هود بن عبد الله عن جده مزيدة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة غريب عن السائب بن يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه

يوم أحد درعان قد ظاهر بينهما عن ابن عباس قال كانت راية النبي صلى الله عليه وسلم وقال كانت سود آء ورايته من نمرة وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة ولواؤه ابيض

باب آداب السفر من الصحاح

عن كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب ان يخرج يوم الخميس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده وقال لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس وقال الجرس مزامير الشيطان عن ابي بشير الانصاري انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حقها من الارض واذا سافرتم في السنة فاسرعوا عليها السير واذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب ومأوى الهوام بالليل وفي رواية اذا سافرتم في السنة فبادروا بها نقيها عن ابي سعيد الخدري قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على راحلة فجعل يضرب يمينا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان معه فضل زاد فليعد به على من لا زاد له قال فذكر من اصناف المال حتى راينا انه لا حق لاحد منا في فضل وقال النبي صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه ونومه فاذا قضى احدكم نهمته من وجهه فليعجل الى اهله عن عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر تلقى بصبيان اهل بيته وانه قدم من سفر فسبق بي اليه فحملني بين يديه ثم جيء باحد ابني فاطمة فاردفه خلفه قال فادخلنا المدينة ثلاثة على دابة عن انس انه اقبل هو وابو طلحة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفية مردفها على راحلته عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يطرق اهله وكان لا يدخل عليهم الا غدوة او عشية وعن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

قوله فبادروا بها اي بالدواب نقيها وهو مخها ويروى نقبها بالباء الموحدة مكان الياء حرف العلة من نقب البعير رقت اخفافه وانقب الرجل اي نقب بعيره ونقب الخف الملبوس اي تخرق قال شارح ومن الناس من يصحفه بالنقب بفتح النون والقاف وهو الطريق بين الجبلين ويرى ان الضمير راجع الى الطريق اي اذا سافرتم في زمان قلة العلف فاسرعوا بالدواب في الطريق ٥ زين العرب

قوله فجعل اي ذلك الرجل يضرب يمينا اي يمين راحلته وشماله لكلالها وعدم قدرتها على السير لهزالها او جعل يسير براحلته يمين الطريق وشماله لتعبها وعدم قدرتها على السير على نهج واحد من ضرب في الارض سار فيها وقال شارح قوله فجعل يضرب يمينا وشمالا كناية عن كثرة الابل وفيه نظر وقال شارح آخر قوله يمينا وشمالا اي يلتفط من النعب يحتمل ان كانت راحلته ضعيفة لم يقدر ان يركبها ويمشي راجلا ويسقط من الضعف ويحتمل ان يكون راحلته قوية الا انه لم يقدر ان يركبها من ثقل حملها من الزاد والاثقال هذا كلامه بالفاظه اقول وسوق كلامه لفظا ومعنى وكلا الاحتمالين غير محتمل على ما لا يخفى لكان لفظ على اذ يدل ظاهرا على انه كان راكبا على الراحلة والباء في فليعد للتعدية والضمير لفضل ظهر اي دابة اي فليحمل عليه من لا ظهر له اي لا مركوب له قال اي الراوي فذكر اي الرسول عليه السلام من اصناف المال اي التي ينبغي ان تبذل للرفقة حتى راينا اي ظننا ان لا حق لاحد منا في فضل اي زيادة هي في يده تاكيده انه عليه السلام بالغ في مساعدة رفقة السفر الى هذه الغاية قوله السفر قطعة من العذاب فيه دليل المرحمة لقوله تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين والتعذيب عذاب كالجلد وترغيب في الاقامة وترك السفر اذا لم يكن اليه حاجة لئلا يفوته الجمعة والجماعات والحقوق الواجبة للقرابات فاذا قضى نهمته اي حاجته وشهوته ونهمة الشيء الهمة بلوغ الهمة في الشيء ومنه المنهوم بالشيء المولع به من وجهه اي من الجانب المتوجه اليه ويريد بهذا السفر الغير الواجب كتجارة وزيارة وتعلم علم غير واجب التعلم ونحوه ٥ زين العرب ٢٢

اذا طال احدكم الغيبة فلا يطرق اهله ليلاً وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت
ليلاً فلا تدخل على اهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما قدم المدينة نحر جزوراً او بقرة وعن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدم
من سفر الا نهاراً في الضحى فاذا قدم ~~بالمدينة~~ بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه للناس وقال
جابر كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل المسجد فصل ركعتين

من الحسان عن صخر الغامدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي في
بكورها وكان اذا بعث سرية او جيشاً بعثهم من اول النهار وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربع مائة وخير الجيوش اربعة آلاف ولن يغلب اثنى عشر الفاً
من قلة **غريب** عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلف في المسير فيزجي الضعيف
ويردف ويدعو لهم عن ابي ثعلبة الخشني قال كان الناس اذا نزلوا منزلاً تفرقوا في الشعاب والاودية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفرقكم في هذه الشعاب والاودية انما ذلكم من الشيطان فلم
ينزلوا بعد ذلك منزلاً الا انضم بعضهم الى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمهم عن عبد الله بن مسعود
قال كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير فكان ابو لبابة وعلي بن ابي طالب زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فكانت اذا جاءت عقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا نحن نمشي عنك قال ما انتما باقوى مني وما
انا باغنى عن الاجر منكما عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان
الله تعالى انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا

فاقضوا حاجاتكم قال انس كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى نحل الرحال اى لا نصلى الضحى عن بريدة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي اذ جاء رجل معه حمار فقال يا رسول الله اركب وتأخر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انت احق بصدر دابتك الا ان تجعله لى قال قد جعلته لك فركب عن سعيد بن ابي هند عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون ابل للشياطين وبيوت للشياطين فاما ابل الشياطين فقد رايتها يخرج احدكم بنجيبات معه قد اسمنها ولا يعلو بعيرا منها ويمر باخيه قد انقطع به فلا يحمله واما بيوت الشياطين فلم ارها كان سعيد يقول لا اراها الا هذه الاقفاص التى يستر الناس بالديباج عن سهل بن معاذ عن ابيه قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم فضيق الناس المنازل وقطعوا الطريق فبعث نبى الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادى فى الناس ان من ضيق منزلا او قطع طريقا فلا جهاد له عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احسن ما دخل الرجل اهله اذا قدم من سفر اول الليل

باب الكتاب الى الكفار ودعائهم الى الاسلام من الصحاح

عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام وبعث بكتابه اليه دحية الكلبى وامره ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فانى ادعوك بداعية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين وان توليت فعليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فقولوا اشهدوا بانا مسلمون ويروى بدعاية الاسلام وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمى فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرا الكتاب مزقه قال ابن المسيب فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق وقال انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب

الى كسرى

الى كسرى والى قيصر والى النجاشى والى كل جبار يدعوهم الى الله وليس بالنجاشى الذى صلى عليه النبى صلى الله عليه وسلم عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه فى خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا باسم الله فى سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال او خلال فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجرى عليهم حكم الله الذى يجرى على المؤمنين ولا يكون لهم فى الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا فى سبيل الله مع المسلمين فان هم ابوا فسلهم الجزية فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فان هم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم وذمم اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله وان حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدرى اتصيب حكم الله فيهم ام لا عن عبد الله بن ابى اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض ايامه التى لقى فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام فى الناس فقال ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسالوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجرى السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فان سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا اغار عليهم قال فخرجنا الى خيبر فانتهينا اليهم ليلا فلما اصبح ولم يسمع اذانا ركب وركبت خلف ابى طلحة وان قدمى لتمس قدم النبى صلى الله عليه وسلم قال فخرجوا الينا بمكاتلهم ومساحيهم فلما راوا النبى صلى الله عليه وسلم قالوا محمد و

والله محمد والخميس فلجؤا الى الحصن فلما راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر الله اكبر خربت
خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين عن النعمان بن مقرن قال شهدت القتال
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلوة

من الحسان

عن النعمان بن مقرن قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا لم
يقاتل اول النهار انتظر حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر وعن قتادة عن النعمان بن مقرن
قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا طلع الفجر امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت
الشمس قاتل حتى دخل العصر ثم امسك حتى دخل العصر ثم يقاتل قال قتادة كان يقال عند ذلك تهيج رياح
النصر ويدعو المسلمين لجيوشهم في صلاتهم عن عصام المزني قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سرية فقال اذا رايتم مسجدا او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احدا

باب القتال في الجهاد

من الصحاح

عن جابر قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم احد ارايت ان قتلت فاين انا قال في الجنة فالقى تمرات في يده فقاتل حتى قتل قال كعب بن مالك
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزوة تبوك
غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين
امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد وقال جابر قال النبي صلى الله عليه وسلم
الحرب خدعة وقال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بام سليم ونسوة من الانصار معه
اذا غزا فيسقين الماء ويداوين الجرحى وقالت ام عطية غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
٧٩ اخلفهم في رحالهم فاصنع لهم الطعام واداوي الجرحى واقوم على المرضى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم عن عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل
النساء والصبيان عن الصعب بن جثامة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل الدار يبيتون من

المشركين

المشركين فيصاب من نسائهم وذراريهم فقال هم منهم وفي رواية هم من ابائهم وعن البرا
بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا من الانصار الى ابي رافع فدخل عليه عبد
الله بن عتيك بيته ليلا فقتله وهو نائم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرق
ولها يقول حسان بن ثابت وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير وفي ذلك
نزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين عن عبد الله بن
عون ان نافعا كتب اليه يخبره ان ابن عمر اخبره ان النبي عليه السلام اغار على بني المصطلق غارين في
نعمهم بالمريسيع فقتل المقاتلة وسبى الذرية عن ابي اسيد ان النبي عليه السلام قال لنا يوم بدر حين صففنا
لقريش وصفوا لنا اذا اكثبوكم فعليكم بالنبل وفي رواية اذا اكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم

من الحسان روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستفتح بصعاليك المهاجرين وعن ابي
الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغوني في ضعفائكم فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم قال عبد الر
بن عوف عبانا النبي عليه السلام ببدر ليلا وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بيتكم العد
وفليكن شعاركم حم لا ينصرون وعن سمرة بن جندب قال كان شعار المهاجرين عبد الله وشعار الا
عبد الرحمن وقال سلمة بن الاكوع غزونا مع زمن النبي صلى الله عليه وسلم فبيتناهم نقتلهم وكان
شعارنا تلك الليلة امت امت عن قيس بن عبادة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكرهون الصو
عند القتال عن الحسن عن سمرة عن النبي عليه السلام قال اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم
اي صبيانهم وقال النبي عليه السلام يوم بدر اذا اكثبوكم فارموهم ولا تسلوا حتى يغشوكم عن رباح بن
الربيع قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فراى الناس مجتمعين على شي فبعث رجلا فقال
انظر على ما اجتمع هولاء فجا فقال امراة قتيل فقال ما كانت هذه لتقاتل وعلى المقدمة خالد بن الوليد
فبعث رجلا فقال قل لخالد لا تقتل امراة ولا عسيفا عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انطلقوا

بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا امراة ولا تغلوا وضموا
غنائمكم واصلحوا واحسنوا فان الله يحب المحسنين وقال علي رضي الله عنه تقدم عتبة بن ربيعة وتبعه
ابنه واخوه فنادى من يبارز فانتدب له شباب من الانصار فقال من انتم فاخبروه فقال لا حاجة
لنا فيكم انما اردنا بني عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث
فاقبل حمزة الى عتبة فقتله واقبلت الى شيبة وقتلته واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان
فاثخن كل واحد منهما صاحبه ثم ملنا على الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة عن ابن عمر قال بعثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سرية فحاص الناس حيصة فاتينا المدينة فاختفينا بها وقلنا هلكنا ثم
اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله نحن الفرارون قال بل انتم العكارون
وانا فئتكم وفي رواية قال لا بل انتم العكارون قال فدنونا فقبلنا يده فقال انا فئة المسلمين ٥

باب حكم الاسراء من الصحاح

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل وفي
رواية يقادون الى الجنة بالسلاسل عن سلمة بن الاكوع قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من
المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه
واقتلوه فقتلته فنفلني سلبه وعن سلمة قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن فبينا
نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على جمل احمر فاناخه وجعل ينظر وفينا ضعفة
ورقة من الظهر وبعضنا مشاة اذ خرج يشتد فاتى جمله فاثاره فاشتد به الجمل وخرجت اشتد
حتى اخذت بخطام الجمل فانخته فلما وضع ركبته في الارض اخترطت سيفي فضربت راس الرجل
ثم جئت بالجمل اقوده عليه رحله وسلاحه فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس فقال
من قتل الرجل قالوا ابن الاكوع قال له سلبه اجمع عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت بنو قريظة على

حكم سعد بن

حكم سعد بن معاذ بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء على حمار فلما دنا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوموا الى سيدكم فجاء فجلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال
فاني احكم ان تقتل المقاتلة وان تسبى الذرية فقال لقد حكمت فيهم بحكم الملك ويروى بحكم الله عن ابي
هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له
ثمامة بن اثال سيد اهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ماذا عندك يا ثمامة قال عندي يا محمد خير ان تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر
وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان الغد فقال
له ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم وان كنت
تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان بعد الغد فقال له
ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم وان كنت تر
يد المال فسل تعط منه ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلقوا ثمامة فانطلق الى
نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله يا محمد والله ما كان على وجه الارض وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب
الوجوه كلها الي والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين كله الي والله
ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد كلها الي وان خيلك اخذتني وانا اريد
العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل
صبوت فقال لا ولكني اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا ياتيكم من اليمامة حبة حنطة
حتى ياذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبير بن مطعم ان النبي عليه السلام قال في اسارى بدر
لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له عن انس ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا

على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه فاخذهم سلما فاستحياهم ويروى فاعتقهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم
وايديكم عنهم ببطن مكة عن ابي طلحة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر باربعة وعشرين
رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة
ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه على شفة
الركي فجعل يناديهم باسمائهم واسماء ابائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله
فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد
لا ارواح لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم
وفي رواية ما انتم باسمع منهم ولكن لا يجيبون عن مروان والمسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم قال فاختاروا
احدى الطائفتين اما السبي واما الاموال قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاءوا تائبين واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم
فمن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد
طيبنا ذلك يا رسول الله فقال النبي عليه السلام انا لا ندري من اذن منكم ممن لم ياذن فارجعوا حتى
يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه
انهم قد طيبوا واذنوا عن عمران بن حصين قال كان ثقيف حلفاء لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واسر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقيل
فاوثقوه وطرحوه في الحرة فمر به النبي صلى الله عليه وسلم فناداه يا محمد يا محمد فيم اخذت قال
بجريرة حلفائكم ثقيف فتركه ومضى فناداه يا محمد يا محمد فرحمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع

فقال ما شانك

فقال ما شانك قال اني مسلم فقال لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح قال ففداه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالرجلين الذين اسرتهما ثقيف **من الحسان** عن
عايشة قالت لما بعث اهل مكة في فداء اسراهم بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
فداء ابي العاص بمال وبعثت فيه بقلادة لها كانت عند خديجة ادخلتها بها على ابي العاص فلما راها رسول
الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها الذي لها فقالوا
نعم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ عليه ان يخلي سبيل زينب اليه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد
بن حارثة ورجلا من الانصار فقال كونا ببطن ياجج حتى تمر بكما زينب فتصحباها حتى تاتيا بها وروي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسر اهل بدر قتل عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث ومن على ابي عزة الجمحي
وروي عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد قتل عقبة بن ابي معيط قال من للصبية
قال النار عن عبيدة عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل هبط عليه فقال له
خيرهم يعني اصحابك في اسارى بدر القتل او الفداء على ان يقتل منهم قابلا مثلهم قالوا الفداء ويقتل منا
غريب عن عطية القرظي قال كنت في سبي قريظة عرضنا على النبي عليه السلام فكانوا ينظرون
فمن انبت الشعر قتل ومن لم ينبت لم يقتل فكشفوا عانتي فوجدوها لم تنبت فجعلوني في السبي عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال خرج عبدان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم الحديبية قبل الصلح فكتب مواليهم
قالوا يا محمد والله ما خرجوا اليك رغبة في دينك وانما خرجوا هربا من الرق فقال ناس صدقوا يا رسول الله
ردهم اليهم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما اراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله
عليكم من يضرب رقابكم على هذا وابى ان يردهم وقال هم عتقاء الله ورسوله صلى الله عليه وسلم

باب الامان من الصحاح عن ام
هاني بنت ابي طالب قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته

ابنته تستره بثوب فسلمت فقال من هذه فقلت انا ام هاني فقال مرحبا بام هاني فلما فرغ من غسله قام وصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب ثم انصرف فقلت يا رسول الله زعم ابن امي علي انه قاتل رجلا اجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هاني وذلك ضحى وروي عن ام هاني قالت اجرت رجلين من احمائي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امنا من امنت

من الحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المراة لتاخذ على القوم يعني تجير على المسلمين عن عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من امن رجلا على نفسه فقتله اعطي لواء الغدر يوم القيامة عن سليم بن عامر قال كان بين معاوية وبين الروم عهد وكان يسير نحو بلادهم حتى اذا انقضى العهد اغار عليهم فجاء رجل على فرس او برذون وهو يقول الله اكبر الله اكبر وفاء لا غدرا فنظروا فاذا هو عمرو بن عبسة فساله معاوية عن ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يحلن عهدا ولا يشدنه حتى يمضي امده او ينبذ اليهم على سواء قال فرجع معاوية بالناس عن ابي رافع قال بعثني قريش رسولا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم القي في قلبي الاسلام فقلت يا رسول الله اني والله لا ارجع اليهم ابدا قال اني لا اخيس بالعهد ولا احبس البرد ولكن ارجع فان كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع قال فذهبت ثم اتيت النبي عليه السلام فاسلمت عن نعيم بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجلين جاءا من عند مسيلمة اما والله لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته اوفوا بحلف الجاهلية فانه لا يزيده يعني الاسلام الا شدة ولا تحدثوا حلفا في الاسلام

باب قسمة الغنائم والغلول فيها من الصحاح

عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم تحل الغنائم لاحد من قبلنا ذلك بان الله تعالى راى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا

عن ابي قتادة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرايت رجلا
من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع واقبل علي
فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر فقلت ما بال الناس قال امر الله
ثم رجعوا وجلس النبي عليه السلام فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست
ثم قال النبي عليه السلام مثله فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال النبي عليه السلام مثله فقمت فقال ما لك يا
ابا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فارضه مني فقال ابو بكر لاها الله اذا لا يعمد الى اسد
من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه فاعطانيه فا
بتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تاثلته في الاسلام عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسهم
للرجل ولفرسه ثلاثة اسهم سهما له وسهمين لفرسه عن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة الحروري الى ابن
عباس عن العبد والمراة يحضران المغنم هل يقسم لهما فقال ليزيد اكتب اليه انه ليس لهما سهم الا ان يحذيا
وفي رواية كتب اليه ابن عباس انك كتبت تسالني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء وهل كان
يضرب لهن بسهم فقد كان يغزو بهن يداوين المرضى ويحذين من الغنيمة واما السهم فلم يضرب لهن بسهم عن سلمة بن
الاكوع قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهره مع رباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
معه فلما اصبحنا اذا عبد الرحمن الفزاري قد اغار على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت على اكمة فا
المدينة فناديت ثلاثا يا صباحاه ثم خرجت في آثار القوم ارميهم بالنبل وارتجز اقول اني انا ابن الاكوع وا
اليوم يوم الرضع فما زلت ارميهم واعقر بهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته
وراء ظهري ثم اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحا يستخفون ولا يطرحون
شيئا الا جعلت عليه آراما من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى رايت فوارس
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحق ابو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن فقتله قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة بن الاكوع قال ثم اعطاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين سهم الفارس وسهم الراجل فجمعهما لي جميعا ثم اردفني رسول الله صلى
الله عليه وسلم وراءه على العضباء راجعين الى المدينة وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
ينفل بعض من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسمة عامة الجيش وعن ابن عمر قال نفلنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم نفلا سوى نصيبنا من الخمس فاصابني شارف والشارف المسن الكبير وعن ابن عمر
قال ذهبت فرس له فاخذها العدو فظهر عليهم المسلمون فرد عليه في زمن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابق عبد له فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرده عليه خالد بن الوليد بعد النبي عليه السلام
عن جبير بن مطعم قال مشيت انا وعثمان بن عفان رضي الله عنهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا
اعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء
واحد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايما قرية اتيتموها واقمتم فيها فسهمكم فيها وايما قرية عصت الله ورسوله فان خمسها لله ولرسوله
ثم هي لكم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اعطيكم ولا امنعكم انا قاسم
اضع حيث امرت عن خولة الانصارية قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون في مال
الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة عن ابي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
فذكر الغلول فعظمه وعظم امره ثم قال لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء يقول
يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس
له حمحمة فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة
على رقبته شاة لها ثغاء يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم
يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا

نفس لها صياح فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صح

الفين احدكم يجي يوم القيامة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا
قد ابلغتك عن ابي هريرة قال اهدى رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما يقال له مدعم فبينما مدعم
يحط رحلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتاه سهم عاير فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم خيبر لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه
نارا فلما سمع ذلك الناس جا رجل بشراك او بشراكين الى النبي عليه السلام فقال شراك من نار او شراكان
من نار عن عبد الله بن عمرو قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون فوجدوا عباءة قد غلها قال ابن عمر كنا نصيب في مغازينا
العسل والعنب فنأكله ولا نرفعه عن عبد الله بن مغفل قال اصبت جرابا من شحم يوم خيبر فالتزمته
فقلت لا اعطي اليوم احدا من هذا شيئا فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم الي

من الحسان

عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى فضلني على الانبيا او قال فضل امتي على الامم واحل
لنا الغنايم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يعني يوم حنين من قتل كافرا فله سلبه
فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا واخذ اسلابهم عن عوف بن مالك الاشجعي وخالد بن الوليد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قضى في السلب للقاتل ولم يخمس السلب عن عبد الله بن مسعود قال نفلني رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيف ابي جهل وكان قتله عن عمير مولى آبي اللحم قال شهدت خيبر مع سادتي
فكلموا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلموه اني مملوك فامرني فقلدت سيفا فاذا انا اجره فامر لي بشيء
من خرثي المتاع وعرضت عليه رقية كنت ارقي بها المجانين فامرني بطرح بعضها وحبس بعضها عن مجمع بن جارية
قال قسمت خيبر على اهل الحديبية قسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سهما وكان الجيش
الفا وخمس مائة فيهم ثلثمائة فارس وهذا وهم وانما كانوا مايتي فارس عن حبيب بن مسلمة الفهري قال
شهدت النبي صلى الله عليه وسلم نفل الربع في البداة والثلث في الرجعة وعن حبيب بن مسلمة الفهري ان

ان الرسول عليه السلام قبل القسمة واتفقوا على جواز اكل ...
طعام الغنيمة قبل القسمة على قدر الحاجة ما داموا في دار الحرب سوا فيه الخبز واللحم وغيرهما
وعلى انه لا يخمس كالغنيمة في المغنم ورخص الاكثرين علف الدواب للحاجة اليه وكذا ... ...
الابل والبقر والغنم بمنزلة الطعام ياكلون منها في ارض العدو وان اكل او شرب دوا
او ... ... عنه في الغنم والثوري وابو
حنيفة ... ... طعام الغنيمة المخرج الى دار الحرب يرد الى الامام والبعض على ...
طعام دار الحرب ... ... قدر الحاجة لا بد ... ولا يبيع شيئا منه كالحنيف ...
ولا يبيع ... زين العرب

قوله من قتل كافرا فله سلبه قال شارح قوله من قتل
كافرا ... والحديث الذي بعده يدل على ان السلب ... وفيه دليل
على انه يستوي فيه من له سهم من الغنيمة او لا سوا قتله مقبلا او مدبرا ... بفرسه
وسرجه ولجامه وسيفه ومنطقته وسلاحه الى خالد بن الوليد فاستكثره واخذ
منه طائفة فانكر عليه عوف واخبر النبي عليه السلام بذلك فامر النبي عليه السلام
خالدا برد البقية الى الرجل فقال عوف لخالد كيف ترى الم اوف لك ما وعدت
لك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خالد لا تعطه ... ان
السلب ليس من حق القاتل والا لما منعه ... الجواب عنه انه متاخر عن حديث
استحقاق السلب لان قوله من قتل قتيلا فله سلبه كان في غزوة حنين وحديث
عوف كان في غزوة مؤتة وغزوة حنين كانت في ذي القعدة من سنة ثمان وغزوة
مؤتة كان في جمادى الاولى منها ويؤيد ذلك ان عمر رضي الله عنه قضى على البراء بن مالك
اخي انس بن مالك في سلب مرزبان على نحو الحديث المتاخر وكان يبلغ سلبه ثلثين
الف درهم فاخذ عمر من ذلك ستة آلاف درهم فان قلت جاز ان العمل ... السلب
لحديث الاول لانه رد على الرجل الذي اخذ سلب القتيل الذي قتله ابو قتادة ...
ابو بكر ... ان خالدا لم ... الرجل ... ذلك لم يعط الكل والنبي عليه السلام
... ... بالكل ... في الآخرة ...
... لا تعطه الكل ... قال الجوهري ومؤتة اسم ارض قتل بها جعفر
ابن ابي طالب ره زين العرب

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل الربع بعد الخمس والثلث بعد الخمس اذا اقفل وعن ابي الجويرية
الجرمي قال اصبت بارض الروم جرة حمرا فيها دنانير في امرة معاوية وعلينا رجل من اصحاب النبي عليه السلام
يقال له معن بن يزيد فاتيته بها فقسمها بين المسلمين فاعطاني منها مثل ما اعطا رجلا منهم ثم قال لولا
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نفل الا بعد الخمس لاعطيتك عن ابي موسى الاشعري قال
قدمنا فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا او قال فاعطانا منها وما قسم لاحد
غاب عن فتح خيبر منها شيا الا لمن شهد معه الا اصحاب سفينتنا جعفر واصحابه اسهم لهم معهم عن
زيد بن خالد ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم خيبر فذكروا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه
فوجدنا خرزا من خرز يهود لا تساوي درهمين عن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اصاب غنيمة امر بلالا فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسه ويقسمه فجاء رجل بعد ذلك
بزمام من شعر فقال هذا فيما كنا اصبناه من الغنيمة قال اسمعت بلالا ينادي ثلاثا قال نعم قال فما
منعك ان تجي به فاعتذر فقال كن انت تجي به يوم القيامة فلن اقبله عنك عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر حرقوا متاع الغال وضربوه عن سمرة بن جندب قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يكتم غالا فهو مثله عن ابي سعيد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن شرى الغنايم حتى تقسم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ان تباع السهام حتى تقسم
عن خولة بنت قيس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المال خضرة حلوة فمن اصابه
بحقه بورك له فيه ورب متخوض فيما شات به نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة الا
النار عن ابن عباس ان النبي عليه السلام تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي راى فيه الرويا
يوم احد عن رويفع بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يركب دابة

من فيء المسلمين حتى اذا اعجفها ردها فيه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس ثوبا من فيء المسلمين
حتى اذا اخلقه رده فيه عن محمد بن ابي المجالد عن عبد الله بن اوفى قال قلت هل كنتم تخمسون الطعام
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبنا طعاما يوم خيبر فكان الرجل يجيء فيأخذ منه مقدار ما
يكفيه ثم ينصرف عن ابن عمر ان جيشا غنموا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وعسلا فلم يؤخذ
منهم الخمس عن القاسم مولى عبد الرحمن عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا نأكل الجزور في
الغزو ولا نقسمه حتى ان كنا لنرجع الى رحالنا واخرجتنا منه مملوءة عن عبادة بن الصامت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ادوا الخياط والمخيط واياكم والغلول فانه عار على اهله يوم القيامة عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعير فاخذ وبرة من سنامه ثم قال
يا ايها الناس انه ليس لي من هذا الفيء شيء ولا هذا ورفع اصبعه الا الخمس والخمس مردود عليكم فادوا
الخياط والمخيط فقام رجل في يده كبة من شعر فقال اخذت هذه لاصلح بها بردعة فقال النبي عليه السلام
اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لك فقال اما اذا بلغت ما ارى فلا ارب لي فيها ونبذها عن عمرو بن
عبسة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعير من المغنم فلما سلم اخذ وبرة من جنب البعير ثم قال
ولا يحل لي من غنائمكم مثل هذا الا الخمس والخمس مردود فيكم عن جبير بن مطعم قال لما قسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم سهم ذوي القربى بين بني هاشم وبني عبد المطلب اتيته انا وعثمان بن عفان فقلنا يا
رسول الله هؤلاء اخواننا من بني هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذي وضعك الله منهم ارايت اخواننا من
بني عبد المطلب اعطيتهم وتركتنا وانما قرابتنا وقرابتهم شيء واحد فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد هكذى وشبك بين اصابعه وفي رواية انا وبنو
المطلب لا نفترق في جاهلية ولا اسلام وانما نحن وهم شيء واحد وشبك بين اصابعه والله الموفق

باب الجزية من الصحاح

عن بريدة قال كان

النبي صلى الله عليه وسلم اذا امّر اميرًا على جيش او سرية اوصاه قال اذا لقيت عدوك فادعهم الى الا
سلام فان اجابوك فاقبل منهم وان ابوا فسلهم الجزية فان ابوا فاستعن بالله وقاتلهم عن بجالة قال كنت
كاتبا لجزي بن معاوية عم الاحنف بن قيس فاتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة ان فرقوا بين
كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخذها من مجوس هجر **من الحسان** عن معاذ قال بعثني النبي صلى الله عليه
وسلم الى اليمن فامرني ان اخذ من كل حالم دينارا او عدله معافر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تصلح قبلتان في ارض واحدة وليس على المسلم جزية عن انس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد الى اكيدر دومة فاخذوه فاتوه به فحقن له دمه وصالحه على الجزية وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما العشور على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عشور عن عقبة بن عامر
قال قلت يا رسول الله انا نمر بقوم فلا هم يضيفونا ولا هم يؤدون ما لنا عليهم من الحق ولا نحن ناخذ
منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابوا الا ان تاخذوا كرها فخذوا **باب**

الصلح من الصحاح عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج النبي صلى الله
عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما اتى ذا الحليفة قلد الهدى واشعر
واحرم منها بعمرة وسار حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل
خلأت القصوا فقال النبي ما خلأت القصوا وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي
نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت فعدل
عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فنزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله
ما زال يجيش بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة

ثم اتاه عروة بن مسعود وساق الحديث الى ان قال اذ جآء سهيل بن عمرو فقال النبي عليه السلام اكتب هذا ما
قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل لا والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت
ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي عليه السلام والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب
محمد بن عبد الله فقال سهيل وعلى ان لا ياتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته علينا فلما فرغ من
قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا ثم جآء مومنات فانزل
الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات الآية فنهاهم الله تعالى ان تردوهن وامرهم
ان يردوا الصداق ثم رجع الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فدفعه
الى رجلين حتى اذا بلغا ذا الحليفة نزلوا ياكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك
هذا يا فلان جيدا فارني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد وفر الآخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد
يعدو فقال النبي عليه السلام لقد رأى هذا ذعرا فقال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم
فخرج حتى اتى سيف البحر قال وينفلت ابو جندل بن سهيل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم
الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا
فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم لما ارسل اليهم
فمن اتاه فهو آمن فارسل النبي عليه السلام اليهم عن البراء بن عازب قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين
يوم الحديبية على ثلاثة اشياء على ان من اتاه من المشركين رده اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان
يدخلها من قابل ويقيم بها ثلاثة ايام ولا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوه فجاء ابو جندل
يحجل في قيوده فرده اليهم وعن انس ان قريشا صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم فاشترطوا على النبي عليه السلام
ان من جاءنا منكم لم نرده عليكم ومن جاءكم منا رددتموه علينا فقالوا يا رسول الله اتكتب هذا قال نعم انه من

ذهب منا اليهم فابعده الله ومن جانا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا وقالت عايشه رضي الله عنها
في بيعة النسا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن بهذه الاية يا ايها النبي اذا جاءك المومنات
يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا فمن اقرت بهذا الشرط منهن قال لها قد بايعتك كلاما يكلمها به والله
ما مست يده يد امراة قط في المبايعة

من الحسان

عن المسور ومروان انهم اصطلحوا
على وضع الحرب عشر سنين يامن فيهن الناس وعلى ان بيننا عيبة مكفوفة وانه لا اسلال ولا اغلال
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا
بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيامة عن اميمة بنت رقيقة بن صفي قالت بايعت النبي عليه السلام في
نسوة فقال لنا فيما استطعتن واطقتن قلت الله ورسوله ارحم بنا منا بانفسنا قلت يا رسول الله
بايعنا تعني صافحنا قال انما قولي لمائة امراة كقولي لامراة واحدة

باب اخراج اليهود من جزيرة العرب

من الصحاح

عن ابي هريرة قال
بينا نحن في المسجد خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى اتينا بيت المدراس
فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر يهود اسلموا تسلموا واعلموا ان الارض لله ولرسوله واني اريد
ان اجليكم من هذه الارض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه عن ابن عمر قال قام عمر خطيبا فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على اموالهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم على ما
اقركم الله وقد رايت اجلاءهم فلما اجمع عمر على ذلك اتاه احد بني الحقيق فقال اتخرجنا وقد اقرنا محمد
وعاملنا على الاموال فقال عمر رضي الله عنه اظننت اني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
بك اذا اخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة فقال هذه كانت هزيلة من ابي القاسم
قال كذبت يا عدو الله فاجلاهم عمر واعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وابلا وعروضا من اقتاب
وحبال وغير ذلك عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى بثلاثة قال اخرجوا المشركين من
جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم قال ابن عباس وسكت عن الثالثة او قال فانسيتها

من الحسان

عن جابر بن عبد الله قال اخبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاخرجن
اليهود والنصارى من جزيرة العرب عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تكون قبلتان في بلدة واحدة

باب الفيء

من الصحاح

عن مالك بن اوس بن الحدثان قال قال عمر رضي الله عنه ان الله قد خص رسوله في هذا
الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره ثم قرا ما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله
وعن مالك بن اوس بن الحدثان عن عمر قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف
المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على اهله منها نفقة
سنتهم ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله عز وجل

من الحسان

عن
عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه الفيء قسمه في يومه فاعطى الاهل حظين واعطى
الاعزب حظا فدعيت فاعطاني حظين وكان لي اهل ثم دعي بعدي عمار بن ياسر فاعطي حظا واحدا وقال ابن
عمر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما جاءه شيء بدا بالمحررين عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتي بظبية فيها خرز فقسمها للحرة والامة قالت عايشة كان ابي يقسم للحر والعبد عن مالك بن اوس بن
الحدثان قال ذكر عمر بن الخطاب يوما الفيء وقال ما انا احق بهذا الفيء منكم وما احد منا احق به من
احد الا انا على منازلنا من كتاب الله عز وجل وقسم رسوله والرجل وقدمه والرجل وبلاؤه والرجل و[عياله]
والرجل وحاجته وقال وقرا عمر بن الخطاب انما الصدقات للفقرا حتى بلغ عليم حكيم فقال هذه لهولاء
ثم قرا واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى حتى بلغ وابن السبيل ثم
قال هذه لهولاء ثم قرا ما افاء الله على رسوله من اهل القرى حتى بلغ للفقرا ثم قرا والذين جاءوا من بعدهم

ثم قال هذه استوعبت المسلمين عامة فلئن عشت فليأتين الراعي وهو بسرو حمير نصيبه منها لم يعرق فيها جبينه عن مالك بن اوس عن عمر رضي الله عنه قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا بنو النضير وخيبر وفدك فاما بنو النضير فكانت حبسا لنوايبه واما فدك فكانت حبسا لابناء السبيل واما خيبر فجزأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اجزاء جزئين بين المسلمين وجزءا نفقة لاهله فما فضل عن نفقة اهله جعله بين فقراء المهاجرين

كتاب الصيد والذبائح

من الصحاح

عن عدي بن حاتم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك المعلم فاذكر اسم الله فان امسك عليك فادركته حيا فاذبحه وان ادركته قد قتل ولم يأكل منه فكله وان اكل فلا تأكل فانما امسك على نفسه وان وجدت مع كلبك كلبا آخر غيره وقد قتل فلا تأكل فانك لا تدري ايهما قتله واذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله فان غاب عنك يوما فلم تجد فيه الا اثر سهمك فكل ان شئت وان وجدته غريقا في الماء فلا تأكل وروي عن عدي قال قلت يا رسول الله انا نرسل الكلاب المعلمة قال كل ما امسكن عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن قلت انا نرمي بالمعراض قال كل ما خزق وما اصاب بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تأكل عن ابي ثعلبة الخشني قال قلت يا نبي الله انا بارض قوم من اهل الكتاب افنأكل في آنيتهم وبارض صيد اصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح لي قال اما ما ذكرت من آنية اهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير المعلم فادركت ذكاته فكل وقال اذا رميت بسهمك فغاب عنك فادركته فكل ما لم ينتن وعن ابي ثعلبة الخشني عن النبي عليه السلام في الذي يدرك صيده بعد ثلاث فكل ما لم ينتن عن عائشة قالت قالوا يا رسول الله ان هنا اقواما حديث عهدهم بشرك يأتوننا بلحمان لا ندري يذكرون اسم الله عليها ام لا قال اذكروا انتم اسم الله وكلوا وسئل علي رضي الله عنه اخصكم

رسول الله بشيء فقال ما خصنا بشيء لم يعم به الناس الا ما في قراب سيفي هذا فاخرج صحيفة فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق منار الارض ويروى من غير منار الارض ولعن الله من لعن والده ولعن الله من آوى محدثا عن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله انا لاقوا العدو غدا وليست معنا مدى افنذبح بالقصب فقال ما انهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وسأحدثك عنهما اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبش واصبنا نهب ابل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فاذا غلبكم منها شيء فافعلوا بها هكذا عن كعب بن مالك انه كانت له غنم ترعى بسلع فابصرت جارية لنا بشاة من غنمنا موتا فكسرت حجرا فذبحتها به فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فامره باكلها عن شداد بن اوس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى ان تصبر بهيمة او غيرها للقتل وعنه ان النبي عليه السلام لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا وعن ابن عباس ان النبي عليه السلام قال لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه وعنه ان النبي عليه السلام مر عليه حمار وقد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه وعن انس قال غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن ابي طلحة ليحنكه فوافيته في يده الميسم يسم ابل الصدقة ويروى عن انس قال دخلت على النبي عليه السلام وهو في مربد فرايته يسم شاة حسبته قال في آذانها

من الحسان

عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ارايت احدنا صاد صيدا وليس معه سكين ايذبح بالمروة وشقة العصا قال امرر الدم بما شئت واذكر اسم الله عن ابي العشراء عن ابيه انه قال يا رسول الله اما تكون الذكاة الا في الحلق واللبة فقال لو طعنت في فخذها لاجزأ عنك عن عدي بن حاتم ان النبي عليه السلام قال ما علمت من كلب او باز ثم ارسلته وذكرت

وذكرت اسم الله فكل مما امسك عليك قلت وان قتل قال اذا قتله ولم يأكل منه شيئا فانما امسكه عليك
عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ارمي الصيد فاجد فيه من الغد سهمي قال اذا علمت ان سهمك
قتله ولم تر فيه اثر سبع فكل وعن جابر قال نهينا عن صيد كلب المجوس وعن ابي ثعلبة الخشني قال قلت يا
رسول الله انا اهل سفر نمر باليهود والنصارى والمجوس فلا نجد غير آنيتهم قال فان لم تجدوا غيرها فاغسلوا
بالماء ثم كلوا فيها واشربوا عن قبيصة بن هلب عن ابيه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن طعام
النصارى وفي رواية سأله رجل فقال ان من الطعام طعاما اتحرج منه فقال لا يتخلجن في صدرك
شيء ضارعت فيه النصرانية عن ابي الدرداء قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل المجثمة وهي
التي تصبر بالنبل عن العرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل ذي ناب من
السباع وعن كل ذي مخلب من الطير وعن لحوم الحمر الاهلية وعن المجثمة وعن الخليسة وان توطأ
الحبالى حتى يضعن ما في بطونهن قيل الخليسة ما يؤخذ من السبع فيموت من قبل ان يذكى عن ابن عباس
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شريطة الشيطان وهي التي تذبح فيقطع الجلد ولا يفرى
الاوداج ثم تترك حتى تموت عن جابر ان النبي عليه السلام قال ذكاة الجنين ذكاة امه وعن ابي سعيد
الخدري قال قلنا يا رسول الله ننحر الناقة ونذبح البقرة والشاة فنجد في بطنها الجنين انلقيه ام نأكله
قال كلوه ان شئتم فان ذكاته ذكاة امه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قتل عصفورا فما فوقها بغير حقها سأله الله عن قتله قيل يا رسول الله وما حقها قال ان يذبحها فيأكلها
ولا يقطع رأسها فيرمي بها عن ابي واقد الليثي قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يجبون اسنمة
الابل ويقطعون اليات الغنم فقال ما يقطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة

باب ذكر الكلب من الصحاح

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اقتنى كلبا الا كلب ماشية او ضار نقص من عمله كل يوم قيراطان وعن ابي هريرة عن النبي عليه السلام

قال من اتخذ كلبا الا كلب ماشية او صيد او زرع انتقص من اجره كل يوم قيراط وعن جابر قال امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى ان المرأة تقدم من البادية بكلبها فنقتله ثم نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن قتلها وقال عليكم بالاسود البهيم ذي النقطتين فانه شيطان عن ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم امر بقتل الكلاب الا كلب صيد او كلب حرث او كلب غنم او ماشية

من الحسان

عن عبد الله بن مغفل عن النبي عليه السلام قال لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها كلها فاقتلوا
منها كل اسود بهيم وما من اهل بيت يرتبطون كلبا الا نقص من عملهم كل يوم قيراط الا كلب صيد او
كلب حرث او كلب غنم عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم ٥ ولم

باب ما يحل اكله وما يحرم من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذي ناب من السباع فاكله حرام وعن ابن عباس قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير عن ابي ثعلبة الخشني قال حرم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم
خيبر عن لحوم الحمر الاهلية واذن في لحوم الخيل عن ابي قتادة انه رأى حمارا وحشيا فعقره فقال النبي
عليه السلام هل معكم من لحمه شيء قال معنا رجله فاخذها فاكلها عن انس قال انفجنا ارنبا بمر الظهران
فاخذتها فاتيت بها ابا طلحة فذبحها وبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركها وفخذيها فقبله وعن
ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم الضب لست آكله ولا احرمه وعن ابن عباس ان خالد بن الوليد اخبره
انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا
محنوذا فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب
فقال خالد بن الوليد احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه فقال خالد
فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الي عن ابي موسى قال رأيت النبي عليه السلام يا كل

دجاجا عن ابن ابي اوفى قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات كنا ناكل معه الجراد عن جابر
قال غزوت جيش الخبط وامر علينا ابو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا ميتا لم ير مثله يقال
له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فمر الراكب تحته فلما قدمنا ذكرنا
للنبي عليه السلام فقال كلوا رزقا اخرجه الله اطعمونا ان كان معكم قال فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم منه فاكله عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه
كله ثم ليطرحه فان في احد جناحيه شفاء وفي الاخر داء عن ميمونة ان فارة وقعت في سمن فماتت فسئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال القوها وما حولها فكلوه عن ابن عمر انه سمع النبي عليه
السلام يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويستسقطان الحبل
وقال ابو لبابة انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهن العوامر وروي عن ابي سعيد الخدري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان لهذه البيوت عوامر فاذا رايتم شيئا منها فحرجوا عليها ثلاثا فان ذهب والا
فاقتلوه فانه كافر ويروى انه قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم منهم شيئا فاذنوه ثلاثة ايام
فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان عن ام شريك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ
وقال كان ينفخ على ابراهيم وعن سعد ان النبي عليه السلام امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا وعن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغا في اول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك
وفي الثالثة دون ذلك وعن ابي هريرة قال قرصت نملة نبيا من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقت فاوحى
الله تعالى اليه ان قرصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح

من الحسان

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعت الفارة في السمن فان كان جامدا فالقوها وما
حولها وان كان مائعا فلا تقربوه عن سفينة قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حبارى
عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الجلالة والبانها ويروى انه نهى عن ركوب الجلالة

اي الدابة التي تاكل الجلة اي العذرة

وروي عن عبد

وروي عن عبد الرحمن بن شبل ان النبي عليه السلام نهى عن اكل لحم الضب عن جابر ان النبي عليه السلام
نهى عن اكل الهرة واكل ثمنها عن جابر قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم خيبر الحمر الانسية
ولحوم البغال وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير

غريب

عن خالد بن الوليد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير وقال الا لا يحل اموال المعاهدين
الا بحقها وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان الميتتان الحوت والجراد
والدمان الكبد والطحال وروي عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
القاه البحر او جزر عنه الماء فكلوه وما مات فيه وطفا فلا تاكلوه والاكثرون انه موقوف على جابر وروي
عن سلمان سئل النبي عليه السلام عن الجراد فقال اكثر جنود الله لا اكله ولا احرمه ضعيف عن زيد بن خالد
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب الديك وقال انه يؤذن للصلوة ويروى لا تسبوا الديك فانه
يوقظ للصلوة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابو ليلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت الحية في
المسكن فقولوا لها انا نسألك بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود لا تؤذينا فان عادت فاقتلوها وروى
ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال لا اعلمه الا رفع الحديث انه كان يامر بقتل الحيات وقال من تركهن خشية
ثائر فليس منا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سالمناهم منذ حاربناهم ومن ترك
شيئا منهم خيفة فليس منا عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات كلهن فمن
خاف ثارهن فليس مني وقال العباس لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا نريد ان نكنس زمزم وان فيها هذه
الجنان يعني الحيات الصغار فامر النبي عليه السلام بقتلهن عن ابن مسعود انه قال اقتلوا الحيات كلها
الا الجان الابيض الذي كانه قضيب فضة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع
الذباب في اناء احدكم فامقلوه ثم انقلوه فان في احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء وانه يتقي بجناحه الذي فيه
الداء فليغمسه كله ويرويه ابو سعيد الخدري عن النبي عليه السلام قال اذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه

فان في احد جناحيه سمًّا وفي الاخر شفاءً وانه يتقدم السم ويؤخر الشفاء عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد

باب العقيقة

من الصحاح

عن سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دمًا واميطوا عنه الاذى عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم وعن اسماء بنت ابي بكر انها قالت حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فولدت بقباء ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها وتفل في فيه ثم حنكه ثم دعا له وبرك عليه فكان اول مولود ولد في الاسلام

من الحسان

عن ام كرز قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا الطير على مكناتها قالت وسمعته يقول عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة ولا يضركم ذكرانًا كن او اناثًا صح عن الحسن عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام مرتهن بعقيقته يذبح عنه يوم السابع ويسمى ويحلق راسه ويروى بعضهم ويدمى مكان ويسمى وعن علي بن ابي طالب قال عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن بشاة وقال يا فاطمة احلقي راسه وتصدقي بزنة شعره فضة فوزناه فكان وزنه درهمًا او بعض درهم غريب غير متصل عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين كبشًا كبشًا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا يحب الله العقوق كانه كره الاسم وقال من ولد له مولود فاحب ان ينسك عنه فلينسك عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة وعن ابي رافع قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلوة صحيح

كتاب الاطعمة

من الصحاح

قال عمر بن ابي سلمة كنت غلامًا في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله وكل بيمينك وكل

مما يليك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وقال اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل ولم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال الشيطان ادركتم المبيت والعشاء وقال اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه وقال لا يأكلن احدكم بشماله ولا يشربن بشماله فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها عن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاث اصابع ويلعق يده قبل ان يمسحها وعن جابر ان النبي عليه السلام امر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في ايه البركة وعن ابن عباس ان النبي عليه السلام قال اذا اكل احدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت من يد احدكم اللقمة فليمط ما كان بها من اذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه تكون البركة عن ابي جحيفة قال قال النبي عليه السلام لا آكل متكئًا عن قتادة عن انس قال ما اكل النبي عليه السلام على خوان قط ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق قيل لقتادة على ما يأكلون قال كانوا يأكلون على السفر وقال انس ما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم رأى رغيفًا مرققًا حتى لحق بالله ولا رأى شاة سميطًا بعينه قط وعن سهل بن سعد قال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله ~~يوم القيامة~~ وقال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلًا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قيل كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فاكلناه عن ابي هريرة قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعامًا قط ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء وفي رواية ان المؤمن يشرب في معى واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء وقال طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة

وفي رواية طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية
وعن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمّة لفؤاد
المريض تذهب ببعض الحزن وعن انس ان خياطا دعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت مع
النبي صلى الله عليه وسلم فقرب خبز شعير ومرقا فيه دبا وقديد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الدبا
من حوالي القصعة فلم ازل احب الدبا بعد يوميذ عن المغيرة بن شعبة قال ضفت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات ليلة فامر بجنب شاة فشوي ثم اخذ الشفرة فجعل يحز لي بها منه فجا بلال يوذنه بالصلوة
فالقى الشفرة فقال ماله تربت يداه قال وكان شاربه وفا فقال لي اقصه لك على سواك او قصه
على سواك عن عمرو بن امية انه راى النبي عليه السلام يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى الصلوة فالقاها
والسكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ وعن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحب الحلوا والعسل وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سال اهله الادم فقالوا ما عندنا الا الخل
فدعا به فجعل ياكل به ويقول نعم الادم الخل وقال النبي عليه السلام الكماة من المن وماها شفا للعين
وفي رواية من المن الذي انزل الله على موسى عن عبد الله بن جعفر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياكل الرطب بالقثا عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجني الكباث فقال
عليكم بالاسود منه فانه ايطب فقال اكنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي الا رعاها عن انس
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم مقعيا ياكل تمرا وفي رواية ياكل منه اكلا ذريعا عن ابن عمر قال
نهى النبي عليه السلام ان يقرن التمرتين حتى يستاذن اصحابه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يجوع اهل بيت عندهم التمر وقال يا عايشة بيت لا تمر فيه جياع اهله قالها مرتين او ثلاثا
وقال من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر وقال ان في عجوة العالية شفا
وانها ترياق اول البكرة عن عايشة قالت كان ياتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا انما هو التمر والما

الا ان نوتى

الا ان نوتى باللحيم وقالت ما شبع ال محمد يومين من خبز بر الا واحدهما تمر وقالت ما شبع
ال محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما شبعنا من الاسودين وقال ابو هريرة خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير وقال النعمان بن بشير الستم في طعام وشراب
ما شيتم لقد رايت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملا بطنه عن ابي ايوب قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام اكل منه وبعث بفضله الي وانه بعث الي يوما
بقصعة لم ياكل منها لان فيها ثوما فسالته احرام هو قال لا ولكني اكره ريحه قلت فاني اكره ما
كرهت وعن جابر ان النبي عليه السلام قال من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او قال فليعتزل مسجدنا
او ليقعد في بيته وان النبي عليه السلام اتي بقدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فقال قربوها
الى بعض اصحابه وقال كل فاني اناجي من لا تناجي عن المقدام بن معدي كرب عن النبي عليه السلام
قال كيلوا طعامكم يبارك لكم وعن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مايدته قال
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وعن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها
او يشرب الشربة فيحمده عليها **من الحسان** عن ابي ايوب قال كنا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقرب طعام فلم ار طعاما كان اعظم بركة منه اول ما اكلنا ولا اقل
بركة في اخره قلنا يا رسول الله كيف هذا قال انا ذكرنا اسم الله تعالى حين اكلنا ثم قعد من
اكل ولم يسم الله فاكل معه الشيطان عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل
احدكم فنسي ان يذكر اسم الله على طعامه فليقل بسم الله اوله واخره عن امية بن مخشي قال كان
رجل ياكل فلم يسم الله حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله واخره

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما
في بطنه عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال
الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطاعم الشاكر كالصائم الصابر عن أبي ايوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اكل او شرب قال الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا عن سلمان قال قرأت في التوراة
ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من
الخلاء فقدم اليه طعام فقالوا الا نأتيك بوضوء قال انما أمرت بالوضوء اذا قمت الى الصلوة
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتي بقصعة من ثريد فقال كلوا من جوانبها ولا تاكلوا
من وسطها فان البركة تنزل في وسطها صح وفي رواية اذا اكل احدكم طعاما فلا ياكل من اعلى
الصحفة ولكن ياكل من اسفلها فان البركة تنزل من اعلاها عن عبد الله بن عمرو قال ما روي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ياكل متكئا قط ولا يطأ عقبه رجلان وعن عبد الله بن الحارث بن جزء
قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبز ولحم وهو في المسجد فاكل واكلنا معه ثم قام فصلى
فصلينا معه ولم نزد على ان مسحنا ايدينا بالحصباء عن ابي هريرة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم
بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها وروي عن عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الاعاجم وانهسوه فانه اهنا وامرا **غريب** عن ام
المنذر قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي ولنا دوالي معلقة فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ياكل وعلي معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي مه يا علي فانك ناقه
قال فجعلت لهم سلقا وشعيرا فقال النبي عليه السلام يا علي من هذا فاصب فانه اوفق لك عن انس

قال كان

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الثفل عن نبيشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اكل في قصعة فلحسها استغفرت له القصعة **غريب** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من بات وفي يده غمر لم يغسله فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه عن ابن عباس قال
كان احب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد من الحيس عن ابي اسيد
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة
عن ام هانئ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعندك شيء قلت لا الا خبز يابس وخل فقال
هاتي ما اقفر بيت من ادم فيه خل **غريب** عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال رأيت النبي
عليه السلام اخذ كسرة من خبز الشعير فوضع عليها تمرة فقال هذه ادام هذه واكل عن سعد
قال مرضت مرضا اتاني النبي عليه السلام يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على
فؤادي وقال انك رجل مفؤود فأت الحارث بن كلدة اخا ثقيف فانه رجل يتطبب فليأخذ سبع
تمرات من عجوة المدينة فليجأهن بنواهن ثم ليلدك بهن عن عائشة ان النبي عليه السلام كان ياكل
البطيخ بالرطب ويقول نكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا **غريب** عن انس قال اتي
النبي عليه السلام بتمر عتيق فجعل يفتشه ويخرج السوس منه عن ابن عمر قال اتي النبي عليه السلام
بجبنة في تبوك فدعا بالسكين فسمى وقطع عن سلمان قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
السمن والجبن والفراء فقال الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت
عنه فهو مما عفي عنه **غريب** موقوف على الاصح وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وددت ان عندي خبزة بيضاء من برة سمراء ملبقة بسمن ولبن فقام رجل من القوم فاتخذه فجاء
به فقال في اي شيء كان هذا قال في عكة ضب قال ارفعه وروي عن علي قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن اكل الثوم الا مطبوخا وروي عن عائشة انها سئلت عن البصل فقالت ان اخر طعام

اكله رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فيه بصل عن ابني بسر السلميين قالا دخل علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقدمنا زبدا وتمرا وكان يحب الزبد والتمر عن عكراش بن ذؤيب قال اتينا
بجفنة كثيرة الثريد والوذر فخبطت بيدي في نواحيها فقال النبي عليه السلام كل من موضع واحد
فانه طعام واحد ثم اتينا بطبق فيه الوان التمر فجعلت اكل من بين يدي وجالت يد رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الطبق فقال يا عكراش كل من حيث شئت فانه غير لون عن عايشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ اهله الوعك امر بالحسا فصنع ثم امرهم فحسوا منه
وكان يقول انه ليرتو فواد الحزين ويسرو عن فواد السقيم كما تسرو احديكن الوسخ عن وجهها بالما صح
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة من الجنة فيها شفا من السم والكماة من المن
وماوها شفا للعين

باب الضيافة من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه
ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يوذي
جاره وفي رواية بدل الجار من كان يومن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه عن ابي شريح الكعبي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جايزته يوم وليلة والضيافة
ثلاثة ايام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يثوي عنده حتى يحرجه وقال ان نزلتم بقوم فامروا
لكم بما ينبغي للضيف فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي له عن ابي مسعود الانصاري
قال كان رجل من الانصار يكنى ابا شعيب وكان له غلام لحام فقال اصنع طعاما يكفي خمسة
لعلي ادعو النبي عليه السلام خامس خمسة فصنع طعيما ثم اتاه فدعاه فتبعهم رجل فقال النبي
عليه السلام يا ابا شعيب ان رجلا تبعنا فان شئت اذنت له وان شئت تركته قال لا بل اذنت له عن
ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما

اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع قال انا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا
فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما راته المراة قالت مرحبا واهلا فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الما اذ جا الانصاري فنظر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني قال فانطلق
فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه واخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما ان شبعوا ورووا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسالن عن هذا النعيم يوم القيامة اخرجكم
من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم

من الحسان

عن المقدام بن معدي كرب
سمع النبي عليه السلام يقول ايما مسلم ضاف قوما فاصبح الضيف محروما كان حقا على كل مسلم نصره
حتى ياخذ له بقراه من ماله وزرعه وفي رواية ايما رجل ضاف قوما فلم يقروه كان له ان يعقبهم
بمثل قراه عن ابي الاحوص الجشمي عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت ان مررت برجل فلم يقرني ولم
يضفني ثم مر بي بعد ذلك اقريه ام اجزيه قال بل اقره عن انس او غيره ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم استاذن على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال سعد وعليكم السلام
ورحمة الله وبركاته ولم يسمع النبي عليه السلام حتى سلم ثلاثا ورد عليه سعد ثلاثا ولم يسمعه
فرجع النبي عليه السلام فاتبعه سعد فقال يا رسول الله بابي انت وامي ما سلمت تسليمة الا هي
باذني ولقد رددت عليك ولم اسمعك احببت ان استكثر من سلامك ومن البركة ثم دخلوا البيت
فقرب له زبيبا فاكل نبي الله عليه السلام فلما فرغ قال اكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملايكة
وافطر عندكم الصايمون عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي عليه وسلم مثل المومن ومثل الايمان
كمثل الفرس في اخيته يجول ثم يرجع الى اخيته وان المومن يسهو ثم يرجع الى الايمان فاطعموا طعامكم

الأتقياوأولوا معروفكم المؤمنين عن عبد الله بن بسر قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يحملها

اربعة رجال يقال لها الغرآ فلما اضحوا وسجدوا الضحى أتي بتلك القصعة وقد ثرد فيها فالتفوا

عليها فلما كثروا جثى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعرابي ما هذه الجلسة فقال النبي صلى الله عليه وسلم

ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك لكم

فيها عن وحشي بن حرب عن ابيه عن جده ان النبي عليه السلام قالوا يا رسول الله انا نأكل ولا نشبع

قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه

فصل من الحسان

عن الفجيع العامري انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لنا من

الميتة قال ما طعامكم قلنا نغتبق ونصطبح فقال ذاك ولي الجوع فاحل لهم الميتة على هذه الحال فسروا

قوله نغتبق ونصطبح قدح غدوة وقدح عشية وعن ابي واقد الليثي ان رجلا قال يا رسول الله انا

نكون بالارض فتصيبنا بها المخمصة فمتى تحل لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا بها بقلا

فشانكم بها معناه اذا لم تجد صبوحا ولا غبوقا ولم تجدوا بقلة تاكلونها حلت لكم الميتة والله الموفق

باب الاشربة من الصحاح

عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلاثا ويقول انه اروى وامرا

عن ابن عباس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في السقا وعن ابي سعيد الخدري قال نهى

النبي عليه السلام عن اختناث الاسقية يعني ان تكسر افواهها فيشرب منها عن انس عن النبي صلى

الله عليه وسلم انه نهى ان يشرب الرجل قائما وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن

احد منكم قائما فمن نسي فليستقئ عن ابن عباس قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بدلو من ماء زمزم فشرب

وهو قائم وعن علي انه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر

ثم أتي بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر راسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال

قوله سلام على من اتبع الهدى اي طريق الحق وهو الاسلام ولم يقل سلام عليك لانه كان كافرا ولا يجوز للنبي ان يسلم على الكافر بل يقول السلام

على من اتبع الهدى ولم يكتب عليه السلام ملك الروم بل كان عظيم الروم لئلا يكون ذلك مقتضيا لتسليم الملك اليه فهو بحكم الدين معزول عنه

وفيه جواز اطلاق العظيم مضافا الى غيره كالرب والداعية مصدر بمعنى الدعوة كالعافية والعاقبة ويروى بدعاية الاسلام

اي بدعوته كالشكاية والشكوى اي بكلمة الشهادة التي يدعى اليها الناس كلهم اسلم من الاسلام وتسلم من السلامة اي تسلم من القتل

في الدنيا ومن عقابه تعالى في الآخرة ويؤتك اجرك مرتين اي اجر النصرانية التي كنت عليها محقا قبل بعثي واجر الايمان بي اول

ويجوز ان يتعلق قوله مرتين بقوله تسلم ايضا فيتعلق التنازع اي تسلم مرة في الدنيا من القتل واخذ الجزية ومرة من عذاب العقبى

ذكر اسلم مبالغة وايذان بتشفعه عليه السلام باسلامه وان توليت اي اعرضت عن الاسلام فعليك اثم الاريسيين يقال

ارس يارس ارسا اذا صار اريسا وهو الاكار وجمع الاريسون والاريسي منسوب اليه وما في نسخ المصابيح كان مجموعا

منسوبا وقد قيل في هذه اللفظة روايات كثيرة تركنا ذكرها والمعنى ان اهل دين السواد كان المجوسية فاعلمه عليه السلام انه ان لم

يؤمن وهو من اهل الكتاب كان عليه اثم المجوس الذين لا كتاب لهم وقيل الاريسي محققا للذم وقيل اي انه ان لم يؤمن كان عليه

اثم الاتباع وللذم لانه بامتناعه عن الايمان يصدهم عنه فعليه اثم نفسه واثم متبعيه واستغنى بالثاني عن الاول لانه اذا اثم

بترك اتباعه الايمان فلان يأثم بتركه هو اياه كان اولى وقيل الاريس كان نصرانيا مشهورا بينهم قتل هو واصحابه نبيا بعث

اليهم وقيل الاريسيون الملوك وقيل العشارون في شرح وقيل هو جمع اريس بكسر الهمزة وتشديد الراء وهو الملك قال

وهذا اولى بالقبول لما في كتاب معوية الى قيصر ملك الروم لا جعلنك اريسا من الارارسة وفي شرح الاريس عند قوم الامير

لانه من الاضداد ومنه الحديث فعليك اثم الاريسيين قوله لا نعبد الا الله الى قوله من دون الله بيان لقوله كلمة سواء بيننا وبينكم

اي نحن وانتم متساوون ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا اي لا يتخذ مخلوق مخلوقا الها فان تولوا اي فان تولى اهل الكتاب

عن الكلمة السواء انهم المسلمون اشهدوا واهل الكتاب بانا مسلمون وقد جاء في بعض الاخبار الصحيحة لما وصل كتاب الرسول

عليه السلام الى هرقل سأل عن حاله عليه السلام من الذي جاء بكتابه فقال محمد من اشراف قومه او من اوساطهم او من

اوضاعهم فقال من اوساطهم فقال هكذا كان الانبياء فقال افقراء اتباعه ام اغنياء فقال بل فقراء فقال هكذا اتباع الانبياء

فقال اذا حارب قوما يكون الظفر كله له او يكون بعض الظفر له وبعضه لخصمه فقال يكون بعض الظفر له وبعضه لخصمه فقال هكذا

كان الانبياء فقال هرقل آمنت بمحمد وامر قومه بالايمان به فارتفعت اصواتهم وقالوا لا ندع دين آبائنا فخافهم هرقل

واغلق باب قصره وامر مناديا ينادي على سطح قصره ايها الناس ان هرقل يمتحنكم بعرض دين محمد عليكم ليعلم انكم ثابتون

على دين آبائكم او لا فاثبتوا على دين آبائكم فان هرقل ثابت على دينه القديم وقال لمن جاء بالكتاب قل لمحمد اني اعلم

انك نبي لكن لم اظهر ايماني خوفا من الرعية وذهاب الملك وكسرى بفتح الكاف وقد يكسر وهو برويز بن انوشروان ومزقه

اي خرقه والممزق مصدر كالتمزيق اي تفرقوا كل نوع من التفريق يريد زوال ملكهم ولما مزق كتابه عليه السلام الخطا امره

وآل الى ان قتله مع سائر اولاده ابن له بعد دعائه عليه السلام عليه وادبر عليهم الاقبال واقبل عليهم الزوال حتى انقرضوا

عن آخرهم وفي شرح ان الذي مزق الكتاب خسرو وزوج شيرين قتله ابنه شيرويه شق بطن ابيه عشق شيرين عليه فلما

دفنه وطلب من شيرين ان يتزوج بها قالت امهلني حتى اودع اباك فدخلت القبر ووضعت مقبض السيف على جرح خسرو

وراسه على بطنها واعتمدت عليه حتى دخل في بطنها وخرجت عليه ميتة وكان فتح بلاد الروم في زمن عمر رضي الله تعالى عنه العجم

وكان ملكهم في ذلك الوقت يزدجرد شهريار بن شيرويه بن برويز وهو خسرو بن انوشروان بن قباد بن هرمز وتزوج الحسين

بن علي رضي الله تعالى عنهما شهربانو بنت يزدجرد

ان ناسًا يكرهون الشرب قايمًا وان النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت عن جابر ان النبي
عليه السلام دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فسلم فرد الرجل وهو يحول الما في حايط
فقال النبي عليه السلام ان كان عندك ما بات في شنة والا كرعنا فقال عندي ما بات في شن فانطلق
الى العريش فسكب في قدح ما ثم حلب عليه من داجن فشرب النبي عليه السلام ثم اعاد فشرب الرجل
الذي جامعه وعن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في انا الفضة انما يجرجر
في بطنه نار جهنم وفي رواية ان الذي ياكل ويشرب في انا الفضة والذهب وعن حذيفة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب
والفضة ولا تاكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة وعن انس قال حلبت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم شاة داجن وشيب لبنها بما من البير التي في دار انس فاعطى رسول الله صلى الله
عليه وسلم القدح فشرب وعلى يساره ابو بكر وعن يمينه اعرابي فقال عمر اعط ابا بكر يا رسول الله فاعطى
الاعرابي الذي على يمينه ثم قال الايمن فالايمن وفي رواية الايمنون الايمنون الا فيمنوا عن سهل بن
سعد قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب منه وعن يمينه غلام اصغر القوم والاشياخ عن
يساره فقال يا غلام اتاذن ان اعطيه الاشياخ فقال ما كنت لاوثر بفضل منك احدًا يا رسول الله
فاعطاه اياه عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ساقي القوم آخرهم يعني شربًا **من**
الحسان عن ابن عمر قال كنا ناكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نشرب ونحن
قيام صح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قايمًا وقا
عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتنفس في الانا او ينفخ فيه وعن ابن عبا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا واحدًا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث
وسموا اذا انتم شربتم واحمدوا اذا انتم رفعتم عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن

[margin notes: اي ينقله من عمق البير الى ظاهرها — ماء كان في القربة التي تعلق ليلًا — جر اي يردد — نمشي وصح — عدًا — س]

وقف طابكري
زاده محمد افندي
على اولاد
اولاده

فقيل وقوله كاعراب المسلمين اي سكان البوادي الى قوله ولا يكون لهم في الغنيمة ... بالدار كما هو راي الشافعي وقوله كاعراب المسلمين
الذين لازموا اوطانهم في البادية لا في دار الكفر ولم يهاجروا ويجري عليهم حكم الله من وجوب الصلوة والزكوة وغيرهما والقصاص والدية
ان قتلوا احدًا عدوانًا وليس لهم في مال الغنيمة شي ان لم يجاهدوا ولم يهاجروا واعلم ان احدى الخلال الاسلام والتحول المذكور ...
الاسلام وترك التحول وثانيتها الجزية فان هم ابوا اي عن قبول الاسلام فسلهم الجزية ظاهره يوجب قبولها اذا اعطاها كل مشرك
كتابيًا كان او غيره كعبدة الاوثان والنيران وعن الشافعي انها لا تقبل الا من كتابي او مجوسي عربيًا كان او غيره وعن ابي حنيفة
رحمه الله قبولها من الكتابية عمومًا ومن المجوس ومن مشرك العجم وفي شرح ومن الوثني اذا كان من العجم وعن ابي يوسف عدم قبولها من
العرب مطلقًا ونقل من غيره مطلقًا وعن احمد روايتان احدهما كابي حنيفة والاخرى كان ... وقال مالك يوخذ من جميع
الكفار الا من المرتد ومشركي قريش فاراد وك ان تجعل لهم ... فان طلب منك اهل حصن من الكفار من قلعة وغيرها ان تجعل لهم
ذمة الله وذمة رسوله فلا تجعل ايها الامير جعلت لكم ذمة الله وذمة رسوله بل قد جعلت لكم ذمتي وذمة اصحابي وكذا لو قالوا انزل من القلعة
على ما يحكم الله فينا او على ما يوحي الى نبيه فينا فلا تقبل منهم هذا الشرط فانهم لو نزلوا ونقضوا عهدك كان اهون من ان ينقضوا عهد الله وعهد رسوله
اذ لو نقضوا ... ربما تقتنع حتى يوذن لك فيهم بوحي ونحوه وقد يتعذر ذلك عليك بسبب غيبتك عن مهبط الوحي والموحى اليه بخلاف ما اذا
نقضوا عهدك لانك اذا انزلتهم على حكمك فيهم باجتهادك كنت قادرًا عليه من قتلهم او ضرب الجزية عليهم او استرقاقهم او المن او الفدا
بحسب ما ترى باجتهادك من المصلحة بحيث ... ولا يجوز ذلك الامير الجيش في زمانه عليه السلام فهي غير زمانه ان لا يجوز ذلك ...

٢١

عن النفخ في الشراب فقال رجل القذاة اراها في الاناء قال اهرقها قال فاني لا اروى في نفس واحد قال فابن القدح عن فيك ثم تنفس وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من ثلمة القدح وان ينفخ في الشراب عن كبشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من في قربة معلقة قائما فقمت الى فيها فقطعته صح عن عايشة قالت كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد والصحيح ان هذا مرسل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه واذا سقي لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شي يجزي من الطعام والشراب الا اللبن عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماء من السقيا قيل هي عين بينها وبين المدينة يومان

باب النقيع والانبذة من الصحاح

قال انس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدحي هذا الشراب كله العسل والنبيذ والماء واللبن عن عايشة قالت كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء يوكا اعلاه وله عزلا ننبذه غدوة فيشربه عشاء وننبذه عشاء فيشربه غدوة وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبذ له اول الليل فيشربه اذا اصبح يومه ذلك والليلة التي تجي والغد والليلة الاخرى والغد الى العصر فان بقي شي سقاه الخادم او امر به فصب عن جابر قال كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء فاذا لم يجدوا سقاء ينبذ له في تور من حجارة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدبا والحنتم والمزفت والنقير وامر ان ينبذ في اسقية الادم عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن الظروف وان ظرفا لا يحل شيا ولا يحرمه وكل مسكر حرام وفي رواية قال نهيتكم عن الاشربة الا في ظروف الادم فاشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكرا

من الحسان

عن ابي مالك الاشعري سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليشربن ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها

باب تغطية الاواني

وغيرها من الصحاح

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليه شيا واطفيوا مصابيحكم وفي رواية خمروا الآنية واوكوا الاسقية واجيفوا الابواب واكفتوا صبيانكم عند المساء فان للجن انتشارا وخطفة واطفيوا المصابيح عند الرقاد فان الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فاحرقت اهل البيت وفي رواية غطوا الاناء واوكوا السقاء واغلقوا الباب واطفيوا السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد احدكم الا ان يعرض على انايه عودا ويذكر اسم الله فليفعل فان الفويسقة تضرم على اهل البيت بيتهم وقال لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء فان الشيطان يبعث اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غطوا الاناء واوكوا السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيه وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء عن جابر قال جاء ابو حميد رجل من الانصار من النقيع باناء من لبن الى النبي عليه السلام فقال النبي عليه السلام الا خمرته ولو ان تعرض عليه عودا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نمتم فاطفيوها عنكم

من الحسان

عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمر من الليل فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانهن يرين ما لا ترون واقلوا الخروج اذا هدات الارجل فان الله عز وجل يبث من خلقه في ليلته ما يشاء واجيفوا الابواب واذكروا اسم الله عليه فان الشيطان لا يفتح بابا اذا اجيف وذكر اسم الله عليه وغطوا الجرار واكفيوا

الآنية

الآنية وأوكوا القرب عن ابن عباس قال جاءت فارة تجر الفتيلة فالقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع الدرهم فقال اذا نمتم فاطفئوا سرجكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فتحرقكم

كتاب اللباس من الصحاح

عن انس قال كان احب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يلبسها الحبرة وقالت عايشة خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرجل من شعر اسود عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبة رومية ضيقة الكمين عن ابي بردة قال اخرجت الينا عايشة كساء ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين وعن عايشة قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه ادما حشوه ليف وقالت كانت وسادة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يتكي عليها ادما حشوه ليف وقالت عايشة بينا نحن جلوس في بيتنا في حر الظهيرة قال قايل لابي بكر هذا رسول الله مقبلا متقنعا وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له فراش للرجل وفراش للمراة والثالث للضيف والرابع للشيطان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا وعن ابن عمر عن النبي عليه السلام قال من جر ثوبه خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيامة وقال بينما رجل يجر ازاره من الخيلا خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة وقال ما اسفل من الكعبين من الازار في النار عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياكل الرجل بشماله او يمشي في نعل واحدة وان يشتمل الصما او يحتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وقال انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الاخرة عن حذيفة قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نشرب في آنية الفضة والذهب وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه وقال علي رضي الله عنه اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيرا فبعث بها الي فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فقال اني لم ابعثها اليك لتلبسها انما بعثت بها اليك لتشققها خمرا بين النسا وعن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا هكذي ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما وروي عن عمر انه خطب بالجابية وقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلاث او اربع وعن اسما بنت ابي بكر انها اخرجت جبة طيالسة كسروانية لها لبنة ديباج وفرجيها مكفوفين بالديباج وقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عند عايشة فلما قبضت قبضتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى نستشفي بها عن انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير لحكة بهما وروي انهما شكوا القمل فرخص لهما في قمص الحرير عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثوبين معصفرين فقال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسهما وفي رواية قلت اغسلهما قال احرقهما

من الحسان

عن ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص عن اسما بنت يزيد قالت كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسغ غريب عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس قميصا بدا بميامنه عن ابي كبشة قال كان كمام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحا عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ازرة المومن الى انصاف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ما اسفل من ذلك ففي النار قال ذلك ثلاث مرات ولا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا عن سالم عن ابيه عن النبي عليه السلام قال الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر منها شيا خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيامة عن ابي كبشة قال كان كمام رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحا عن ام سلمة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الازار فالمراة يا رسول قال ترخي شبرا فقالت اذا ينكشف عنها ويروى تنكشف قدما

قال فذراعًا لا تزيد عليه عن معاوية بن قرة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من
مزينة فبايعوه وانه لمطلق الازار فادخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم عن سمرة ان النبي
عليه السلام قال البسوا الثياب البيض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم عن ابن عمر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه غريب وعن عبد الرحمن بن
عوف قال عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسدلها من بين يدي ومن خلفي وعن ركانة عن النبي
عليه السلام قال فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس غريب عن ابي موسى
الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احل الذهب والحرير للاناث من امتي وحرم على ذكورها صح
عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبًا سماه باسمه عمامة
او قميصًا او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتنيه اسالك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من
شره وشر ما صنع له عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل
طعامًا ثم قال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم
من ذنبه ومن لبس ثوبًا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر عن عايشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة ان اردت اللحوق
بي فيكفيك من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقي ثوبًا حتى ترقعيه غريب
وقال ان البذاذة من الايمان وقال من لبس ثوب شهرة في الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيامة
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم قال ومن ترك لبس ثوب جمال
وهو يقدر عليه ويروى تواضعًا كساه الله حلة الكرامة ويروي من تزوج لله توجه الله تاج الملك
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى اثر نعمه على عبده
عن جابر قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم زايرًا فراى رجلًا شعثًا قد تفرق شعره فقال ما كان يجد

هذا ما

هذا ما يسكن به راسه وراى رجلًا عليه ثياب وسخة فقال ما كان يجد هذا ما يغسل به ثوبه عن
ابي الاحوص الجشمي عن ابيه قال راني النبي صلى الله عليه وسلم وعلي اطمار فقال هل لك من مال
قلت نعم قال من اي المال قلت من كل قد اتاني الله من الشاء والابل قال فلتر نعمة الله وكرامته
عليك عن عبد الله بن عمرو قال مر رجل وعليه ثوبان احمران فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد
عليه عن عمران بن حصين ان نبي الله عليه السلام قال لا اركب الارجوان ولا البس المعصفر ولا البس
القميص المكفف بالحرير وقال الا وطيب الرجال ريح لا لون له وطيب النساء لون لا ريح له عن ابي
ريحانة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشر عن الوشر والوشم والنتف وعن مكامعة
الرجل الرجل بغير شعار ومكامعة المراة المراة بغير شعار وان يجعل الرجل في اسفله ثوبه حريرًا
مثل الاعاجم او يجعل على منكبيه حريرًا مثل الاعاجم وعن النهبى وركوب النمور ولبوس الخاتم
الا لذي سلطان عن علي رضي الله عنه قال نهاني النبي عليه السلام عن خاتم الذهب وعن لبس القسي
والمياثر وفي رواية نهى عن مياثر الارجوان وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تركبوا الخز ولا النمار وعن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الميثرة الحمرآ وعن ابي رمثة
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان اخضران وله شعر قد علاه الشيب وشيبه احمر
وفي رواية وهو ذو وفرة وبها ردع من حنا عن انس ان النبي عليه السلام كان شاكيًا فخرج يتوكا
على اسامة وعليه ثوب قطر قد توشح به فصلى بهم عن عايشة قالت كان على النبي عليه السلام
ثوبان قطريان غليظان فكان اذا قعد فعرق ثقلا عليه فقدم بز من الشام لفلان اليهودي فقلت
لو بعثت اليه فاشتريت منه ثوبين الى الميسرة فارسل اليه فقال قد علمت من اتقاهم واداهم
للامانة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال راني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ثوب مصبوغ
بعصفر موردًا فقال ما هذا فعرفت ما كره فانطلقت فاحرقته فقال النبي عليه السلام ما صنعت بثوبك

قلت احرقته قال افلا كسوته بعض اهلك فانه لا باس به للنسآء عن هلال بن عامر عن ابيه قال
رايت النبي عليه السلام بمنى يخطب على بغلة وعليه برد احمر وعلي يعبر عنه وعن عايشة قالت
صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم بردة سودآ فلبسها فلما عرق فيها وجد ريح الصوف فقذفها
عن جابر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتب بشملة قد وقع هدبها على قدميه عن دحية
بن خليفة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بقباطي فاعطاني منها قبطية فقال اصدعها صدعين
فاقطع احدهما قميصا واعط الآخر امراتك تختمر به فلما ادبر قال وامر امراتك ان تجعل تحته
ثوبا لا يصفها وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختمر فقال لية لا ليتين

باب الخاتم من الصحاح

عن ابن عمر قال اتخذ
النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب وفي رواية وجعله في يده اليمنى ثم اتخذ خاتما من ورق
نقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقشن احد على نقش خاتمي هذا وكان اذا لبسه جعل فصه مما
يلي بطن كفه عن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القسي والمعصفر
وعن تختم الذهب وعن قراة القرآن في الركوع عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم راى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه وطرحه فقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيجعلها
في يده وعن انس ان النبي عليه السلام اراد ان يكتب الى كسرى وقيصر والنجاشي فقيل انهم لا يقبلون
كتابا الا بخاتم فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما حلقته فضة نقش فيه محمد
رسول الله وفي رواية كان نقش الخاتم ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر
عن حميد عن انس ان نبي الله كان خاتمه من فضة وكان فصه منه وعن ابن شهاب عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فصه مما يلي كفه عن ثابت
عن انس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه واشار الى الخنصر من يده اليسرى وعن علي
رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتختم في اصبعي هذه او هذه قال واومى
الى الوسطى والتي تليها

من الحسان

عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يتختم في يمينه وعن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يساره وعن علي
ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه واخذ ذهبا فجعله في شماله ثم قال ان هذين
حرام على ذكور امتي وعن معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب النمور وعن لبس
الذهب الا مقطعا وعن بريدة ان النبي عليه السلام قال لرجل عليه خاتم من شبه ما لي اجد منك
ريح الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال ما لي ارى عليك حلية اهل النار فطرحه
فقال من اي شيء اتخذه يا رسول الله فقال اتخذه من ورق ولا تتمه مثقالا قال الشيخ الامام رحمه
الله وقد صح عن سهل بن سعد في حديث الصداق ان النبي عليه السلام قال التمس ولو خاتما من حديد
عن ابن مسعود قال كان النبي عليه السلام يكره عشر خلال الصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب
وجر الازار والتختم بالذهب والتبرج بالزينة لغير محلها والضرب بالكعاب والرقى الا بالمعوذات
وعقد التمايم وعزل الماء لغير محله وفساد الصبي غير محرمه عن ابن الزبير ان مولاة ذهبت بابنة الزبير
الى عمر بن الخطاب وفي رجلها اجراس فقطعها عمر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
مع كل جرس شيطان ودخل على عايشة بجارية عليها جلاجل يصوتن فقالت لا تدخلنها علي
الا ان تقطعن جلاجلها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملايكة بيتا فيه جرس
عن عبد الرحمن بن طرفة ان جده عرفجة بن اسعد قطع انفه يوم الكلاب فاتخذ انفا من ورق فانتن
عليه فامره النبي عليه السلام ان يتخذ انفا من ذهب وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من احب ان يحلق حبيبه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب ومن احب ان يطوق حبيبه طوقا
من نار فليطوقه طوقا من ذهب ومن احب ان يسور حبيبه سوارا من نار فليسوره سوارا من ذهب

ومن احب ان يسور حبيبه سوارا من نار فليسوره سوارا من ذهب ولكن عليكم بالفضة فالعبوا بها عن اسما بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة تقلدت قلادة من ذهب قلدت في عنقها مثلها من النار يوم القيمة وايما امراة جعلت في اذنها خرصا من ذهب جعل الله في اذنه مثله من النار يوم القيمة عن اخت لحذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النسا اما لكن في الفضة ما تحلين به اما انه ليس منكن امراة تحلى ذهبا تظهره الا عذبت به

باب النعال من الصحاح

قال ابن عمر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر وقال انس ان نعل النبي عليه السلام كان لها قبالان وعن جابر قال سمعت النبي عليه السلام في غزوة غزاها يقول استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما انتعل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتعل احدكم فليبدا باليمنى واذا نزع فليبدا بالشمال لتكن اليمنى اولهما تنعل وآخرهما تنزع وقال لا يمشي احدكم في نعل واحدة ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا وقال من انقطع شسع نعله فلا يمشي في نعل واحدة حتى يصلح شسعه ولا يمش في خف واحد ولا ياكل بشماله ولا يحتبي بالثوب الواحد ولا يلتحف الصما

من الحسان

عن ابن عباس قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان مثنى شراكهما عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينتعل الرجل قايما عن القاسم عن عايشة قالت ربما مشى النبي عليه السلام في نعل واحدة والصحيح انه عن عايشة انها مشت بنعل واحدة عن ابن عباس قال من السنة اذا جلس الرجل ان يخلع نعليه فيضعهما بجنبه عن ابن بريدة عن ابيه ان النجاشي اهدى الى النبي عليه السلام خفين اسودين ساذجين فلبسهما ثم توضا ومسح عليهما

باب الترجل من الصحاح

عن عايشة قالت كنت ارجل راس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حايض عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الآباط وقال خالفوا المشركين اوفروا اللحى واحفوا الشوارب ويروى انهكوا الشوارب واعفوا اللحى وقال انس وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم وعن جابر قال اتي بابي قحافة يوم فتح مكة وراسه ولحيته كالثغامة بياضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يومر فيه وكان اهل الكتاب يسدلون شعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم فسدل النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع قيل لنافع ما القزع قال تحلق بعض راس الصبي ويترك البعض والحق بعضهم التفسير بالحديث وروي عن ابن عمر ان النبي عليه السلام راى صبيا قد حلق بعض راسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا كله او اتركوا كله عن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النسا وقال اخرجوهم من بيوتكم وعنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنسا والمتشبهات من النسا بالرجال عن ابن عمر ان النبي عليه السلام قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة عن عبد الله بن مسعود قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فجاءته امراة فقالت انه بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال ما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرات ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت قراتيه لقد وجدتيه اما قرات وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ونهى عن الوشم وقال لا تشمن ولا تستوشمن

وقال ابن عمر لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا عن انس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
ان يتزعفر الرجل وعن عايشة قالت كنت اطيب النبي عليه السلام باطيب ما نجد حتى اجد وبيص الطيب
في رأسه ولحيته وقال نافع كان ابن عمر اذا استجمر استجمر بالألوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الألوة
ثم قال هكذا يستجمر رسول الله صلى الله عليه وسلم **من الحسان** عن ابن عباس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص او يأخذ من شاربه وكان ابراهيم خليل الرحمن يفعله عن زيد
بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يأخذ من شاربه فليس منا عن عبد الله بن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ اظفاره وشاربه كل جمعة وروي عن ابي عبد الله بن ابي الاغر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقص شاربه ويأخذ اظفاره قبل ان يروح الى صلاة الجمعة
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها
غريب عن يعلى بن مرة ان النبي عليه السلام رأى عليه خلوقا فقال الك امرأة قال لا قال فاغسله
ثم اغسله ثم اغسله ثم لا تعد عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله
صلاة رجل في جسده شيء من خلوق عن عمار بن ياسر قال قدمت على اهلي وقد تشققت يداي فخلقوني
بزعفران فغدوت على النبي عليه السلام فسلمت عليه فلم يرد علي وقال اذهب فاغسل هذا عنك
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه
وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه وعن انس قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن
راسه وتسريح لحيته ويكثر القناع كان ثوبه ثوب زيات عن ام هاني قالت قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكة قدمة وله اربع غداير وقالت عايشة كنت اذا فرقت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
راسه صدعت فرقه عن يافوخه وارسلت ناصيته بين عينيه عن عبد الله بن مغفل قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل الا غبا وقال رجل لفضالة بن عبيد ما لي اراك شعثا قال ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن كثير من الارفاه قال ما لي لا ارى عليك حذاء قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأمرنا ان نحتفي احيانا وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان
له شعر فليكرمه وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن ما غير به الشيب الحناء
والكتم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في آخر الزمان يخضبون بهذا السواد
كحواصل الحمام لا يجدون رائحة الجنة عن ابن عمر ان النبي عليه السلام كان يلبس النعال السبتية
ويصفر لحيته بالورس والزعفران وكان ابن عمر يفعل ذلك عن ابن عباس قال مر على النبي عليه السلام رجل
قد خضب بالحناء فقال ما احسن هذا قال فمر آخر قد خضب بالحناء والكتم فقال هذا احسن من هذا
ثم مر آخر قد خضب بالصفرة فقال هذا احسن من هذا كله عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم من شاب شيبة في الاسلام كتب الله له بها
حسنة وكفر عنه بها خطيئة ورفعه بها درجة عن كعب بن مرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة عن عايشة قالت كنت اغتسل انا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وكان له شعر فوق الجمة ودون الوفرة وقال ابن الحنظلية رجل
من اصحاب النبي عليه السلام قال النبي عليه السلام نعم الرجل خريم الاسدي لولا طول جمته واسبال
ازاره فبلغ ذلك خريما فاخذ شفرة فقطع بها جمته الى اذنيه ورفع ازاره الى انصاف ساقيه عن انس
قال كانت لي ذوابة فقالت امي لا اجزها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمدها ويأخذها
عن عبد الله بن جعفر ان النبي عليه السلام امهل آل جعفر ثلاثا ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخي بعد
اليوم ثم قال ادعوا لي بني اخي فجيء بنا كانا افرخ فقال ادعوا الي الحلاق فامره فحلق رؤوسنا عن ام
عطية الانصارية ان امرأة كانت تختن بالمدينة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تنهكي فان ذ
لك

احظى للمرأة واحب للبعل وروي ان امرأة سألت عايشة عن خضاب الحنا فقالت لا باس ولكني اكرهه كان حبيبي صلى الله عليه وسلم يكره ريحه عن عايشة ان هند بنت عتبة قالت يا نبي الله بايعني فقال لا ابايعك حتى تغيري كفيك فكانهما كفا سبع وعن عايشة قالت اومت امرأة من وراء ستر بيدها كتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده فقال ما ادري ايد رجل ام يد امرأة قالت لا بل يد امرأة قال لو كنت امرأة لغيرت اظفارك يعني بالحنا عن ابن عباس قال لعنت الواصلة والمستوصلة والنامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة من غير داء عن ابي هريرة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل وقيل لعايشة ان امرأة تلبس النعل فقالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجلة من النساء عن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر كان آخر عهده بانسان من اهل بيته فاطمة واول من يدخل عليها فاطمة فقدم من غزاة وقد علقت مسحا او سترا على بابها وحلت الحسن والحسين قلبين من فضة فقدم فلم يدخل فظنت انما منعه ان يدخل ما راى فهتكت الستر وفكت القلبين عن الصبيين وقطعته منهما فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكيان فاخذ منهما وقال يا ثوبان اذهب بهذا الى آل فلان ان هولاء اهلي اكره ان ياكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج عن ابن عباس ان النبي عليه السلام قال اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وزعم ان النبي عليه السلام كانت له مكحلة يكتحل بها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل قبل ان ينام بالاثمد ثلاثا في كل عين قال وقال ان خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشي وخير ما اكتحلتم به الاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وان خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم احدى وعشرين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث عرج ما مر على ملا من الملايكة الا قالوا عليك

بالحجامة

بالحجامة غريب عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى الرجال والنسا عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال ان يدخلوا بالميازر عن ابي المليح قال قدم على عايشة نسوة من اهل حمص فقالت من اين انتن قلن من الشام قالت فلعلكن من الكورة التي تدخل نساوها الحمامات قلن بلى قالت فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تخلع امرأة ثيابها في غير بيت زوجها الا هتكت الستر بينها وبين ربها وفي رواية في غير بيتها الا هتكت سترها فيما بينها وبين الله عز وجل عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ستفتح لكم ارض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا بالازر وامنعوها النسا الا مريضة او نفسا عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير ازار ومن كان يومن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام ومن كان يومن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مايدة تدار عليها الخمر

باب التصاوير من الصحاح

عن ابي طلحة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملايكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير وعن ابن عباس عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح يوما واجما وقال ان جبريل كان وعدني ان يلقاني الليلة فلم يلقني ام والله ما اخلفني ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت فسطاط فامر به فاخرج ثم اخذ بيده ما فنضح مكانه فلما امسى لقيه جبريل فقال له قد كنت وعدتني ان تلقاني البارحة فقال اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوميذ فامر بقتل الكلاب حتى انه يامر بقتل كلب الحايط الصغير ويترك كلب الحايط الكبير عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك شيا فيه تصاليب الا نقضه وقالت عايشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصورة لا تدخله الملايكة وعن عايشة انها كانت قد اتخذت على سهوة لها سترا فيه تماثيل فهتكه النبي صلى الله عليه وسلم

فاتخذت منهم نمرقتين فكانتا في البيت تجلس عليهما وروي عن عايشة ان النبي عليه السلام خرج في غزاة فاخذت نمطا فسترته على الباب فلما قدم فراى النمط فجذبه حتى هتكه ثم قال ان الله لم يامرنا ان نكسوا الحجارة والطين عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة المصورون وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل الله له بكل صورة صورها نفسا تعذبه في جهنم عن ابن عباس عن النبي عليه السلام قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون او يفرون منه صب في اذنيه الآنك يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها وليس بنافخ عن بريدة ان النبي عليه السلام قال من لعب بالنردشير فكانما صبغ يده في لحم خنزير ودمه

من الحسان

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام وقال اتيتك البارحة فلم يمنعني ان اكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمر براس التمثال الذي على باب البيت فيقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالستر فليقطع وليجعل وسادتين منبوذتين توطئان ومر بالكلب فليخرج ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج عنق يوم القيامة لها عينان تبصران واذنان تسمعان ولسان ينطق تقول اني وكلت بثلاث بكل جبار عنيد وكل من دعا مع الله الها آخر والمصورين عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى حرم الخمر والميسر والكوبة وقال كل مسكر حرام قيل الكوبة الطبل وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء الغبيراء شراب تعمله الحبشة من الذرة يقال لها السكركة وعن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال

وسلم قال من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة

كتاب الطب والرقى من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله داء الا انزل له شفاء وقال لكل داء دواء فاذا اصيب الدواء الداء برا باذن الله رواه جابر وقال الشفاء في ثلاثة في شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار وانا انهى امتي عن الكي وعن جابر قال رمي ابي يوم الاحزاب على اكحله فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رمي سعد بن معاذ في اكحله فحسمه النبي صلى الله عليه وسلم بيده بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانية وقال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه وعن ابي هريرة انه سمع النبي عليه السلام يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن شهاب السام الموت والحبة السوداء الشونيز عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال النبي عليه السلام اسقه عسلا فسقاه ثم جاءه فقال سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال له ثلاث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فبرا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري وقال لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط وقال على ما تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب وقال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء عن انس قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمة والنملة عن عايشة قالت امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسترقى من العين عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في بيتها جارية في وجهها سفعة يعني صفرة فقال استرقوا لها فان بها النظرة عن جابر قال نهى رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم فقالوا يا رسول الله انه كانت عندنا رقية نرقي بها من
العقرب وانت نهيت عن الرقى قال اعرضوها فعرضوها عليه فقال ما ارى باسا ما لم يكن فيه شرك
من استطاع منكم ان ينفع اخاه فلينفع وعن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا
يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم لا باس بالرقى ما لم يكن فيه شرك وعن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق فلو كان شي سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا

من الحسان

عن اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله افنتداوى قال نعم يا عباد الله تداووا
فان الله لم يضع داء الا ووضع له شفاء غير داء واحد الهرم عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم **غريب** عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم كوى اسعد بن زرارة من الشوكة **غريب** عن زيد بن ارقم قال امرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت وعنه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم ينعت الزيت والورس من ذات الجنب عن اسما بنت عميس ان النبي عليه السلام سالها
بم تستمشين قالت بالشبرم قال حار جار قالت ثم استمشيت بالسنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لو ان شيئا كان فيه الشفاء من الموت لكان في السنا **غريب** عن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تتداووا بحرام وروي عن
ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث عن سلمى خادمة النبي صلى الله عليه وسلم
قالت ما كان احد يشتكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في راسه الا قال احتجم ولا وجعا في رجليه
الا قال اختضبهما وقالت ما كان يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحة ولا نكبة الا امرني
ان اضع عليها الحناء وعن ابي كبشة الانماري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحتجم على هامته
وبين كتفيه وهو يقول من اهراق من هذه الدماء فلا يضره ان لا يتداوى بشيء لشيء وعن جابر ان النبي صلى الله عليه

وسلم احتجم

وسلم احتجم على وركه من وثء كان به عن ابن مسعود قال حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة اسري به
انه لم يمر على ملاء من الملائكة الا امروه مر امتك بالحجامة **غريب** عن عبد الرحمن بن عثمان ان
طبيبا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن ضفدع يجعلها في دواء فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها
عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم في الاخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة
وتسع عشرة واحدى وعشرين وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحب الحجامة لسبع
عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتجم
لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احتجم يوم الثلاثا لسبع عشرة خلت من الشهر اخرج الله منه داء سنة وعن كبشة بنت ابي
بكرة ان اباها كان ينهى اهله من الحجامة يوم الثلاثا ويزعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يوم الثلاثا يوم الدم وفيه ساعة لا يرقا فيها الدم وروي عن الزهري مرسلا عن النبي عليه السلام
قال من احتجم يوم الاربعا او يوم السبت فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه وقد اسند ولا يصح وروي
من احتجم واطلى يوم السبت او الاربعا فلا يلومن الا نفسه في الوضح وعن ابن عباس رفعه قال خير ما
تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشي **غريب** عن زينب امراة عبد الله بن مسعود
ان عبد الله بن مسعود راى في عنقي خيطا فقال ما هذا فقلت خيط رقي لي فيه قالت فاخذه فقطعه
ثم قال انتم آل عبد الله لاغنياء عن الشرك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمائم
والتولة شرك فقلت لم تقول هكذا لقد كانت عيني تقذف وكنت اختلف الى فلان اليهودي فاذا
رقاها سكنت فقال عبد الله انما ذلك عمل الشيطان كان ينخسها بيده فاذا رقي كف عنها انما كان يكفيك
ان تقولي كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء
الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما عن جابر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن النشرة قال هو من عمل

الشيطان عن عبد الله بن عمرو قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي ما اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي عن المغيرة بن شعبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكتوى او استرقى فقد بري من التوكل وروي من تعلق شيئا وكل اليه عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا رقية الا من عين او حمة عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لا رقية الا من عين او حمة او دم عن اسما بنت عميس قالت يا رسول الله ان ولد جعفر تسرع اليهم العين افاسترقي لهم قال نعم فانه لو كان شي سابق القدر لسبقته العين وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للشفا بنت عبد الله وهي عند حفصة الا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال راى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل فقال والله ما رايت كاليوم ولا جلد مخباة قال فلبط سهل فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له يا رسول الله هل لك في سهل بن حنيف والله ما يرفع راسه فقال هل تتهمون له احدا قالوا نتهم عامر بن ربيعة قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرا فتغلظ عليه وقال علام يقتل احدكم اخاه الا بركت اغتسل له فغسل له عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وداخلة ازاره في قدح ثم صب عليه فراح مع الناس ليس به باس عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلت اخذ بهما وترك ما سواهما

غريب

قالت عايشة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل روي فيكم المغربون قلت وما المغربون قال الذي يشترك فيهم الجن

باب الفال والطيرة

من الصحاح

عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفال قالوا وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم وقال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد وقال لا عدوى ولا هامة ولا صفر فقال اعرابي يا رسول الله فما بال الابل تكون في الرمل كانها الظبا فيخالطها البعير الاجرب فيجربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول وقال لا عدوى ولا نوء ولا صفر وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا صفر ولا غول عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم انا قد بايعناك فارجع

من الحسان

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفال ولا يتطير وكان يحب الاسم الحسن عن قطن بن قبيصة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العيافة والطرق والطيرة من الجبت عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك قاله ثلاثا وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل قيل قوله وما منا قول ابن مسعود وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فو[ضعها] معه في القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه وعن سعد بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هامة ولا عدوى ولا طيرة فان تكن الطيرة في شي ففي الدار والفرس والمراة وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه اذا خرج لحاجة ان يسمع يا راشد يا نجيح وعن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير من شي فاذا بعث عاملا سال عن اسمه فاذا اعجبه اسمه فرح به وروي بشر [ذلك] في وجهه وان كره اسمه روي كراهية ذلك في وجهه واذا دخل قرية سال عن اسمها فان اعجبه اسمها فرح بها وروي بشر ذلك في وجهه وان كره اسمها روي كراهية ذلك في وجهه عن انس قال قال رجل يا رسول الله انا كنا في دار كثير فيها عددنا واموالنا فتحولنا الى دار قل فيها عددنا واموالنا فقال عليه السلام ذروها ذميمة وروي عن فروة بن مسيك ارض عندنا هي ارض ريفنا وميرتنا وان وباها شديد فقال دعها عنك فان من القرف التلف

باب الكهانة

من الصحاح

عن معاوية بن الحكم قال قلت يا رسول الله امورا كنا نصنعها في الجاهلية كنا نأتي الكهان قال فلا تاتوا الكهان قال قلت كنا نتطير قال ذلك شي يجده احدكم في نفسه فلا يصدنكم قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبيا يخط فمن وافق خطه فذاك عن عايشة قالت سال

اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بشي قالوا
يا رسول الله انهم يحدثون احيانا بالشي يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة
من الحق يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها اكثر من ماية كذبة وعن عايشة
قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الملايكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامر
قضي في السما فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها ماية كذبة
من عند انفسهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا فسال له عن شي لم تقبل له صلاة
اربعين ليلة وعن زيد بن خالد الجهني قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على
اثر سما كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله
اعلم قال اصبح من عبادي مومن بي وكافر بالكواكب وكافر بي ومومن بالكواكب فاما من قال مطرنا
بفضل الله ورحمته فذلك مومن بي كافر بالكواكب واما من قال مطرنا بنو كذا وكذا فذلك كافر
بي مومن بالكواكب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله من السما من بركة
الا اصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا **من الحسان**
عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا فصدقه بما يقول او اتى امراته حايضا
او اتى امراته في دبرها فقد بري مما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم

كتاب الرويا من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا
المبشرات قالوا وما المبشرات قالوا الرويا الصالحة يراها المسلم او ترى له وقال الرويا الصالحة
جزو من ستة واربعين جزوا من النبوة وقال من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل
في صورتي وقال من راني في المنام فقد راى الحق وقال من راني فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان
بي وقال الرويا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا راى احدكم ما يحب فلا يحدث
به الا من يحب واذا راى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل عن يساره
ثلاثا ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره وقال اذا راى احدكم الرويا يكرهها فليبصق عن يساره
ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول من جنبه الذي كان عليه وقال اذا اقترب
الزمان لم تكد تكذب رويا المومن ورويا المومن جزو من ستة واربعين جزوا من النبوة وما كان
من النبوة فانه لا يكذب رواه محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال محمد بن
سيرين وانا اقول الرويا ثلاثة حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن راى شيا يكره
فلا يقصه على احد وليقم فليصل قال وكان يكره الغل في النوم ويعجبه القيد ويقال القيد ثبات
في الدين وادرج بعضهم الكل في الحديث عن جابر قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رايت
في المنام كان راسي قطع قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال اذا لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يحدث
به الناس وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رايت ذات ليلة فيما يرى النايم كانا في دار عقبة بن
رافع فاتينا برطب من رطب ابن طاب فاولت ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الاخرة وان ديننا
قد طاب وعن عبد الله بن عمر في رويا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة رايت امراة سودا ثايرة الراس
خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فتاولتها ان وبا المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة وعن ابي
موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى
انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت في روياي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا
هو ما اصيب من المومنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جا الله به من الفتح
واجتماع المومنين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم اتيت بخزاين الارض
فوضع في كفي سواران من ذهب فكبرا علي فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين الذين

بلغ مقابلة

انا بينهما صاحب صنعا وصاحب اليمامة وفي رواية يقال لاحدهما مسيلمة صاحب اليمامة
والعنسي صاحب صنعا وقالت ام العلا الانصارية رايت لعثمان بن مظعون في النوم عينا تجري له فقصصتها
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عمله يجري له عن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا صلى الغداة اقبل علينا بوجهه فقال من راى منكم الليلة رويا قال فان راى احد قصها
فيقول ما شا الله فسالنا يوما فقال هل راى منكم احد رويا قلنا لا قال لكني رايت الليلة رجلين اتياني
فاخذا بيدي واخرجاني الى ارض مقدسة فاذا رجل جالس ورجل قايم بيده كلوب من حديد فيدخله
في شدقه فيشقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الاخر مثل ذلك ويلتام شدقه هذا فيعود فيصنع
مثله قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قايم على راسه بفهر
او صخرة يشدخ به راسه فاذا ضربه تدهده الحجر فانطلق اليه لياخذه فلا يرجع الى هذا حتى يلتيم
راسه وعاد راسه كما كان فعاد اليه فضربه فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا الى ثقب
مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع توقد تحته نار فاذا اوقدت ارتفعوا حتى يكادوا ان يخرجوا
منها واذا اخمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونسا عراة فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا
على نهر من دم فيه رجل قايم وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج
رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث ما كان فجعل كلما جا ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا
قالا انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة خضرا فيها شجرة عظيمة وفي اصلها شيخ وصبيان واذا
رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا وسط الشجرة لم ار
قط احسن منها فيها رجال شيوخ وشبان ونسا وصبيان ثم اخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فادخلاني
دارا هي احسن وافضل فيها شيوخ وشبان فقلت لهما انكما قد طوفتماني الليلة فاخبراني عما رايت قالا
نعم اما الرجل الذي رايته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الافاق فيصنع به ما ترى

الى يوم القيامة والذي رايته يشدخ راسه فرجل علمه الله القران فنام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه
بالنهار يفعل به ما رايت الى يوم القيامة والذي رايته في الثقب فهم الزناة والذي رايته في النهر اكل
الربا والشيخ الذي رايته في اصل الشجرة ابراهيم والصبيان حوله فاولاد المسلمين والذي يوقد النار
مالك خازن النار والدار الاولى التي دخلت دار عامة المومنين واما هذه الدار فدار الشهدا وانا
جبريل وهذا ميكاييل فارفع راسك فرفعت راسي فاذا فوقي مثل السحاب وفي رواية مثل الربابة البيضا
قالا ذاك منزلك قلت دعاني ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته اتيت منزلك

من الحسان

عن ابي رزين العقيلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم روي المومن جزو
من ستة واربعين جزوا من النبوة وهي على رجل طاير ما لم يحدث بها فاذا حدث بها وقعت واحسبه قال لا
تحدث الا حبيبا او لبيبا وفي رواية الرويا على رجل طاير ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت احسبه قال ولا
تقصها الا على واد او ذي راي عن عايشة رضي الله عنها قالت سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ورقة فقالت له خديجة انه كان صدقك ولكن مات قبل ان تظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريته في المنام
وعليه ثياب بيض ولو كان من اهل النار لكان عليه لباس غير ذلك وعن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ذات يوم من راى منكم رويا فقال رجل انا رايت كان ميزانا نزل من السما فوزنت انت وابو بكر فرجحت
انت بابي بكر ووزن ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فرايت الكراهية
في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي ان خزيمة بن ثابت راى فيما يرى النايم انه يسجد على جبهة النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره فاضطجع له وقال صدق روياك فسجد على جبهته

كتاب الاداب

باب السلام

من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه
قال له اذهب فسلم على اوليك النفر وهم نفر من الملايكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية

ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله قال فزادوه ورحمة الله قال
فكل من يدخل الجنة على صورة ادم وطوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الان عن عبد الله
بن عمرو ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرا السلام
على من عرفت ومن لم تعرف وقال للمومن على المومن ست خصال يعوده اذا مرض ويشهده اذا مات
ويجيبه اذا دعاه ويسلم عليه اذا لقيه ويشمته اذا عطس وينصح له اذا غاب او شهد وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تومنوا ولا تومنون حتى تحابوا ولا ادلكم على شي
اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم وقال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على
الكثير وقال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير وقال انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مر على غلمان فسلم عليهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبدوا اليهود ولا النصارى
بالسلام فاذا لقيتم احدهم في طريق فاضطروه الى اضيقه وقال اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول احدهم
السام عليك فقل وعليك وقال اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم وعن عايشة قالت استاذن رهط
من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقلت بل عليكم السام واللعنة فقال يا
عايشة ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله قلت اولم تسمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم وفي رواية
قال مهلا يا عايشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش فان الله لا يحب الفحش والتفحش وفي رواية لا
تكوني فاحشة قالت اولم تسمع ما قالوا قال رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في عن اسامة
بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود
فسلم عليهم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس بالطرقات فقالوا يا رسول
الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها قال فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق
يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وروى ابو هريرة في هذه

القصد وارشاد

القصة وارشاد السبيل رواه عمر وفيه وتغيثوا الملهوف وتهدوا الضال من الحسان عن
علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلم على المسلم ست خصال بالمعروف يسلم عليه اذا لقيه
ويجيبه اذا دعاه ويشمته اذا عطس ويعوده اذا مرض ويتبع جنازته اذا مات ويحب له ما يحب لنفسه
عن عمران بن حصين ان رجلا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي
عليه السلام عشر ثم جا اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال ثلاثون وروى
عن معاذ بن انس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه وزاد ثم اتى اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته ومغفرته فقال اربعون هكذا يكون الفضايل عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اولى الناس بالله من بدا بالسلام عن ابي جري الهجيمي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت عليك السلام م
يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام عليك السلام تحية الموتى عن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم مر
على نسوة فسلم عليهن عن علي بن ابي طالب رفعه قال تجزي عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم وتجزي عن
الجلوس ان يرد احدهم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا
من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة بالاصابع وتسليم النصارى رى
الاشارة بالاكف ضعيف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا لقي احدكم اخاه فليسلم
عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار او حجر ثم لقيه فليسلم عليه عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا دخلتم بيتا فسلموا على اهله واذا خرجتم فودعوا اهله بالسلام مرسل عن انس ان النبي عليه
عليه السلام قال يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم يكون بركة عليك وعلى اهل بيتك ويروى عن جابر عن النبي
عليه السلام السلام قبل الكلام وهذا منكر عن عمران بن حصين قال كنا في الجاهلية نقول انعم الله بك
عينا وانعم بك صباحا فلما كان الاسلام نهينا عن ذلك وروي ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابي يقريك السلام فقال عليك وعلى ابيك السلام عن ابن العلا بن الحضرمي كان عامل النبي عليه السلام م

العلا بن الحضرمي ...

فرد عليه ثم جلس
فقال عشرون ثم جا اخر فقال
السلام عليكم ورحمة الله صح

فكان اذا كتب اليه بدأ بنفسه وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب احدكم كتابا فليتربه فانه انجح لحاجته هذا منكر عن زيد بن ثابت قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه كاتب فسمعته يقول ضع القلم على اذنك فانه اذكر للمآل ضعيف عن زيد بن ثابت قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتعلم السريانية ويروي انه امرني ان اتعلم كتاب يهود وقال اني ما امن يهود على كتاب قال فما مر بي نصف شهر حتى تعلمت كان اذا كتب الى يهود كتبت فاذا كتبوا اليه قرات له كتابهم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى باحق من الاخرة وقال لا خير في جلوس الطرقات الا لمن هدى السبيل ورد التحية وغض البصر واعان على الحمولة

باب الاستيذان من الصحاح

عن ابي سعيد الخدري قال اتانا ابو موسى قال ان عمر ارسل الي ان اتيه فاتيت بابه فسلمت ثلاثا فلم يرد علي فرجعت فقال ما منعك ان تاتينا فقلت اني اتيت وسلمت على بابك ثلاثا فلم تردوا علي فرجعت وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يوذن له فليرجع فقال عمر رضي الله عنه اقم عليه البينة قال ابو سعيد فقمت معه فذهبت الى عمر فشهدت قال عبد الله بن مسعود قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اذنك علي ان ترفع الحجاب وان تسمع سوادي حتى انهاك وقال جابر اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على ابي فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فقال انا انا كانه كرهها وقال ابو هريرة دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا في قدح فقال يا ابا هر الحق باهل الصفة فادعهم الي فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستاذنوا فاذن لهم فدخلوا

من الحسان

قال انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال سعد وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلاثا ورد عليه سعد ثلاثا ولم يسمعه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد وعن كلدة بن حنبل ان صفوان بن امية بعث

بلبن وجداية

بلبن وجداية وضغابيس الى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم باعلى الوادي قال فدخلت عليه ولم اسلم ولم استاذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم اادخل وروي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم فجاء مع الرسول فان ذلك اذن وفي رواية رسول الرجل الى الرجل اذنه عن عبد الله بن بسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن او الايسر فيقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك ان الدور لم تكن يومئذ عليها ستور

باب المصافحة والمعانقة من الصحاح

عن قتادة قال قلت لانس اكانت المصافحة في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم عن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى خباء فاطمة فقال اثم لكع يعني حسنا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه وقالت ام هانئ ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فقال مرحبا بام هانئ وعن ابي هريرة قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم

من الحسان

عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا وفي رواية اذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفر لهما عن انس قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال لا قال افياخذ بيده ويصافحه قال نعم عن ابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على جبهته او على يده فيسأله كيف هو وتمام تحياتكم بينكم المصافحة ضعيف عن عائشة قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فاتاه فقرع الباب فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عريانا يجر ثوبه والله ما رأيته عريانا قبله ولا بعده فاعتنقه وقبله وسئل ابو ذر هل كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يصافحكم اذا لقيتموه قال ما لقيته قط الا صافحني وبعث الي ذات يوم ولم
اكن في اهلي فلما جئت اخبرت فاتيته وهو على سرير فالتزمني وكانت تلك اجود واجود عن مصعب بن
سعد عن عكرمة بن ابي جهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جئته مرحبا بالراكب المهاجر
عن اسيد بن حضير رجل من الانصار بينما هو يحدث القوم وكان فيه مزاح بينا يضحكهم فطعنه النبي صلى
الله عليه وسلم في خاصرته بعود فقال اصبرني قال اصطبر قال ان عليك قميصا وليس علي قميص فرفع
النبي صلى الله عليه وسلم عن قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه قال انما اردت هذا يا رسول الله وعن
البياضي ان النبي صلى الله عليه وسلم تلقى جعفر بن ابي طالب فالتزمه وقبل ما بين عينيه وعن جعفر بن
ابي طالب في قصة رجوعه من ارض الحبشة قال فخرجنا حتى اتينا المدينة فتلقاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاعتنقني ثم قال ما ادري انا بفتح خيبر افرح ام بقدوم جعفر ووافق ذلك فتح خيبر
وقال زارع وكان في وفد عبد القيس فجعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل يد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورجله وعن عائشة قالت ما رايت احدا كان اشبه سمتا وهديا ودلا وفي رواية حديثا وكلاما
برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة كانت اذا دخلت عليه قام اليها فاخذ بيدها فقبلها واجلسها
في مجلسه وكان اذا دخل عليها قامت اليه فاخذت بيده فقبلته واجلسته في مجلسها ودخل ابو بكر على
عائشة وهي مضطجعة فقال كيف انت يا بنية وقبل خدها وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي
بصبي فقبله فقال اما انهم مبخلة مجبنة وانهم لمن ريحان الله تعالى

باب القيام من الصحاح

عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت بنو قريظة على
حكم سعد بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قريبا منه فجاء على حمار فلما دنا من المسجد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه
ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام من مجلسه ثم رجع

اليه فهو احق

اليه فهو احق به **من الحسان** عن انس قال لم يكن شخص احب الينا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكانوا اذا راوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك صحيح وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار عن ابي امامة
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكيا على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم
يعظم بعضها بعضا عن سعيد بن ابي الحسن قال جاءنا ابو بكرة في شهادة فقام له رجل من مجلسه فابى
ان يجلس فيه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذا ونهى النبي عليه السلام ان يمسح الرجل يده
بثوب من لم يكسه عن ابي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس وجلسنا حوله فقام
الرجوع نزع نعله او بعض ما يكون عليه فيعرف ذلك اصحابه فيثبتون عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجلس بين رجلين الا باذنهما

باب الجلوس والنوم من الصحاح

عن ابن عمر قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيديه عن عباد بن تميم عن عمه قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المسجد مستلقيا واضعا احدى قدميه على الاخرى وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
يستلقين احدكم ثم يضع احدى رجليه على الاخرى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينما رجل يتبختر في بردين وقد اعجبته نفسه خسف به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة **من
الحسان** عن جابر بن سمرة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم متكيا على وسادة على يساره عن ابي
سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المجلس احتبى بيديه وعن قيلة بنت مخرمة
انها رات رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو قاعد القرفصاء قالت فلما رايت رسول الله صلى

عليه وسلم المتخشع من الغرق عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل اضطجع
على شقه الايمن واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعيه ووضع راسه على كفه عن بعض ال ام سلمة قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم نحوا مما يوضع في قبره وكان المسجد عند راسه وعن ابي هريرة قال راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا مضطجعا على بطنه فقال ان هذه ضجعة لا يحبها الله وعن يعيش بن طخفة
بن قيس الغفاري عن ابيه وكان من اصحاب الصفة قال بينما انا مضطجع من السحر على بطني اذا رجل يحركني
برجله فقال ان هذه ضجعة يبغضها الله فنظرت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علي بن شيبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات على ظهر بيت ليس عليه حجى فقد برئت منه الذمة عن جابر
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه عن عبد الله بن عمرو ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لاحد ان يفرق بين اثنين الا باذنهما وعن حذيفة قال ملعون على لسان
محمد صلى الله عليه وسلم من قعد وسط الحلقة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير المجالس اوسعها عن جابر بن سمرة قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه جلوس فقال
ما لي اراكم عزين وعن ابي هريرة قال اذا كان احدكم في الفيء فقلص عنه فصار بعضه في الشمس فليقم فانه
مجلس الشيطان ويروى مرفوعا وعن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفأ تكفوا
كانما ينحط من صبب ويروى كان اذا مشى تقلع وعن ابي هريرة قال ما رايت احدا اسرع في مشيه من
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث عن ابي اسيد
الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع
النساء في الطريق فقال للنساء استأخرن فانه ليس لكن ان تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق فكانت
المراة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها ليتعلق بالجدار عن جابر بن سمرة قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم
جلس احدنا حيث ينتهي وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يمشي يعني الرجل بين المراتين والله الموفق

باب العطاس والتثاوب من الصحاح

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاوب فاذا عطس احدكم وحمد الله
كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله فاما التثاوب فانما هو من الشيطان فاذا تثاوب احدكم فليرد
ما استطاع فان احدكم اذا تثاوب ضحك منه الشيطان وفي رواية فان احدكم اذا قال ها ضحك منه
الشيطان وقال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له
يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم وعن انس قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت
احدهما ولم يشمت الاخر فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني قال ان هذا حمد الله ولم تحمد الله وعن
ابي موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه وان لم
يحمد الله فلا تشمتوه عن سلمة بن الاكوع انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس رجل عنده فقال له يرحمك
الله ثم عطس اخرى فقال الرجل مزكوم ويروى انه قال في الثالثة انه مزكوم وعن ابي سعيد الخدري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تثاوب احدكم فليمسك بيده على فمه فان الشيطان يدخل من

الحسان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عطس غطى وجهه بيده او بثوبه
وغض بها صوته صح عن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله
على كل حال وليقل الذي يرد عليه يرحمك الله وليقل هو يهديكم الله ويصلح بالكم عن ابي موسى قال كان اليهود
يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم
عن هلال بن يساف قال كنا مع سالم بن عبيد فعطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال سالم
عليك وعلى امك فكان الرجل وجد في نفسه فقال اما اني لم اقل الا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك وعلى
امك اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل له من يرد عليه يرحمك الله وليقل يغفر الله

لي ولكم عن عمر ابن اسحاق بن ابي طلحة عن امه عن ابيها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شمت العاطس ثلاثا فان زاد فان شئت فشمته وان شئت فلا **غريب** عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شمت اخاك ثلاثا فما زاد فهو زكام ووقفه بعضهم

باب الضحك من الصحاح

عن عايشة قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم عن جرير قال ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رآني الا تبسم عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس قام وكانوا يتحدثون فياخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم وينشدون الشعر **من الحسان** عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما رايت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الاسامي من الصحاح

عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن وقال لا تسمين غلامك رباحا ولا نجيحا ولا افلح فانك تقول اثم هو فلا يكون فيقال لا وفي رواية لا تسم غلامك رباحا ولا يسارا ولا افلح ولا نافعا وعن جابر اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينهى عن ان يسمى بيعلى وببركة وبافلح وبيسار وبنافع وبنحو ذلك ثم رايته سكت بعد عنها ثم قبض ولم ينه عن ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخنى الاسامي يوم القيامة عند الله رجل يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله وقال اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبثه رجل كان يسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله عن زينب بنت ابي سلمة قالت سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها

زينب عن ابن عباس قال كانت جويرية اسمها برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره ان يقال خرج من عند برة وعن ابن عمر ان بنتا لعمر رضي الله عنه كان يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة وعن سهل بن سعد قال اتي بالمنذر بن ابي اسيد الى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه على فخذه فقال ما اسمه قال فلان قال لا لكن اسمه المنذر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي ولا يقل العبد لسيده ربي ولكن ليقل سيدي وبروى لا يقل العبد لسيده مولاي فان مولاكم الله وقال لا تقولوا الكرم فان الكرم قلب المومن وبروى لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة وقال لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا خيبة الدهر فان الله هو الدهر وقال لا يسب احدكم الدهر فان الله هو الدهر وقال قال الله يوذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن يقول لقست نفسي **من الحسان** عن المقدام بن شريح عن ابيه شريح عن ابيه هاني قال انه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه سمعهم يكنونه بابي الحكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم فقال كان قومي اذا اختلفوا في شي اتوني فحكمت بينهم فرضي الفريقان فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا فما لك من الولد قال شريح ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قلت شريح قال فانت ابو شريح عن مسروق قال لقيت عمر فقال من انت قلت مسروق بن الاجدع قال عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاجدع شيطان عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسماءكم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يجمع احد بين اسمه وكنيته ويسمى محمدا ابا القاسم وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سميتم باسمي فلا تكنوا بكنيتي غريب وفي رواية من تسمى باسمي فلا يكتن بكنيتي ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسم باسمي عن عايشة قالت امراة يا رسول الله اني ولدت غلاما

فسميته محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك قال ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي او ما الذي حرم
كنيتي واحل اسمي **غريب** عن محمد بن الحنفية عن علي انه قال يا رسول الله ارايت ان ولد لي بعدك ولد
اسميه محمدا واكنيه بكنيتك قال نعم وكانت رخصة لي قال انس كناني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا حمزة
ببقلة كنت اجتنيها **صحيح** عن عايشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغير الاسم القبيح وروي ان رجلا
يقال له اصرم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال اصرم قال بل انت زرعة وروي ان النبي صلى
الله عليه وسلم غير اسم العاص وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب عن ابي مسعود
الانصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان وقولوا ما شاء الله ثم شاء
فلان ويروى لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد وقولوا ما شاء الله وحده منقطع وقال لا تقولوا للمنافق سيد
فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم ربكم

باب البيان والشعر

من الصحاح عن ابن عمر قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله
ان من البيان لسحرا وقال ان من الشعر لحكمة وقال هلك المتنطعون قالها ثلاثا وقال اصدق كلمة قالها
الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وعن عمرو بن الشريد عن ابيه قال ردفت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت شيء قلت نعم قال هيه فانشدته
بيتا فقال هيه ثم انشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت وعن جندب ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان في بعض المشاهد وقد دميت اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت
وعن البرا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة اهج المشركين فان جبريل معك وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لحسان اجب عني اللهم ايده بروح القدس وعن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اهجوا قريشا فانه اشد عليهم من رشق النبل وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان
ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

هجاهم حسان

هجاهم حسان فشفى واشتفى عن البرا بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم
الخندق حتى اغبر بطنه يقول والله لولا الله ما اهتدينا ◦ ولا تصدقنا ولا صلينا ◦ فانزلن سكينة
علينا ◦ وثبت الاقدام ان لاقينا ◦ ان الاولى قد بغوا علينا ◦ اذا ارادوا فتنة ابينا ◦ يرفع بها صوته
ابينا ابينا عن انس قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق وينقلون التراب وهم يقولون نحن
الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا يقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة
فاغفر للانصار والمهاجرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلي جوف احدكم قيحا يريه خير من
ان يمتلي شعرا **من الحسان** عن كعب بن مالك انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد انزل
في الشعر ما انزل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المومن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكا نما
ترمونهم به نضح النبل عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحيا والعي شعبتان من الايمان والبذا
والبيان شعبتان من النفاق وعن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احبكم الي واقربكم مني يوم القيامة
احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني اساويكم اخلاقا الثرثارون المتشدقون المتفيهقون
وعن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم ياكلون
بالسنتهم كما تاكل البقر بالسنتها عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبغض
البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما يتخلل الباقرة بلسانها **غريب** عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي مررت بقوم تقرض شفاههم بمقاريض من النار فقلت يا جبريل
من هؤلاء قال هؤلاء خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون **غريب** عن ابي هريرة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال او الناس لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا
عن عمرو بن العاص انه قال يوما وقام رجل فاكثر القول فقال عمرو لو قصد في قوله لكان خيرا له سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد رايت او امرت ان اتجوز في القول فان الجواز هو خير عن صخر بن

عبد الله بن سويد عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من البيان سحرًا وان
من العلم جهلًا وان من الشعر حكمًا وان من القول عيالًا

باب حفظ اللسان والغيبة والشتم من الصحاح

قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فليقل خيرًا او ليسكت وقال من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة وقال
ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالًا يرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من
سخط الله لا يلقي لها بالًا يهوي بها في جهنم ويروى يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب وقال
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وقال ايما رجل قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما وقال لا يرمي رجل
رجلًا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك وقال من دعا رجلًا بالكفر او قال عدو الله
وليس كذلك الا حار عليه وقال المستبان ما قالا فعلى البادي ما لم يعتد المظلوم وقال لا ينبغي لصديق
ان يكون لعانًا وقال ان اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة وقال اذا قال الرجل هلك الناس
فهو اهلكهم وقال تجدون شر الناس يوم القيامة ذا الوجهين يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وقال
لا يدخل الجنة قتات ويروى لا يدخل الجنة نمام وقال عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر
يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقًا واياكم والكذب فان
الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله
كذابًا وفي رواية ان الصدق بر وان البر يهدي الى الجنة وان الكذب فجور وان الفجور يهدي الى النار وقال
ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيرًا وينمي خيرًا وقال اذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب
وعن ابي بكرة قال اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق اخيك ثلاثًا من كان
منكم مادحًا لا محالة فليقل احسب فلانًا والله حسيبه ان كان يرى انه كذلك ولا يزكي على الله احدًا عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك
بما يكره قيل افرايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته
وعن عائشة ان رجلًا استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له فبئس اخو العشيرة فلما جلس
تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط اليه فلما انطلق الرجل قالت عائشة يا رسول الله قلت له
كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم متى عاهدتني فحاشًا
ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره ويروى اتقاء فحشه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي معافًى الا المجاهرون وان من المجانة ان يعمل الرجل بالليل عملًا
ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر
الله عنه

من الحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب وهو باطل بني
له بيت في ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بني له في وسط الجنة ومن حسن خلقه بني له في اعلاها غريب
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق اتدرون
ما اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج وقال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير ما يعلم مبلغها
يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر ما يعلم مبلغها يكتب الله له بها
سخطه الى يوم يلقاه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل لمن يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له
ويل له وقال ان العبد ليقول الكلمة لا يقولها الا ليضحك بها الناس يهوي بها ابعد ما بين السماء والارض
وانه ليزل عن لسانه اشد مما يزل عن قدمه وقال كفى بالمرء كذبًا ان يحدث بكل ما سمع وقال من صمت نجا
وقال عقبة بن عامر لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما النجاة فقال املك عليك لسانك وليسعك
بيتك وابك على خطيئتك عن ابي سعيد الخدري رفعه قال اذا اصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تكفر
اللسان فتقول اتق الله فينا فانا نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وقال صلى الله
عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه عن انس قال توفي رجل من الصحابة فقال رجل ابشر بالجنة

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او لا تدري فلعله تكلم فيما لا يعنيه او بخل بما لا ينقصه عن سفيان
بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي قال فاخذ بلسان نفسه وقال هذا
صحيح وقال صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به وقال كبرت
خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك مصدق وانت به كاذب وقال من كان ذو وجهين في الدنيا
كان له يوم القيامة لسانان من نار وقال ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذي
غريب وقال لا يكون المؤمن لعانا وفي رواية لا ينبغي للمؤمن ان يكون لعانا وقال لا تلاعنوا
بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بجهنم ولا بالنار وقال ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق
ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها ثم تاخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت
الى الذي لعن فان كان لذلك اهلا والا رجعت الى قائلها عن ابن عباس ان رجلا نازعته الريح رداءه
فلعنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها مأمورة وانه من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة
عليه وقال لا يبلغني احد من اصحابي عن احد شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر وقالت
عايشة قلت للنبي عليه السلام حسبك من صفية كذا وكذا تعني قصيرة فقال النبي عليه السلام لقد قلت
كلمة لو مزج بها البحر لمزجته وقال ما كان الفحش في شيء الا شانه وما كان الحياء في شيء الا زانه وقال
من عير اخاه بذنب لم يمت حتى يعمله منقطع وقال لا تظهر الشماتة على اخيك فيعافيه الله ويبتليك
غريب وعن عايشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احب اني حكيت احدا وان لي كذا وكذا
صحيح عن جندب قال جاء اعرابي فاناخ راحلته ثم عقلها ثم دخل المسجد فصلى خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما سلم اتى راحلته فاطلقها ثم ركب ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا احدا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقولون هو اضل ام بعيره الم تسمعوا الى ما قال قالوا بلى والله الموفق

باب الوعد من الصحاح

عن جابر قال لما مات رسول

الله صلى الله عليه وسلم وجاء ابا بكر رضي الله عنه مال من قبل العلاء بن الحضرمي فقال ابو بكر من كان له
على النبي صلى الله عليه وسلم دين او كانت له قبله عدة فليأتنا قال جابر فقلت وعدني رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يعطيني هكذا وهكذا وهكذا فبسط يديه ثلاث مرات قال جابر فحثا لي حثوة فعددتها
فاذا هي خمس مائة وقال خذ مثليها من الحسان عن ابي جحيفة قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابيض قد شاب وكان الحسن بن علي يشبهه وامر له بثلث عشرة قلوصا فذهبنا نقبضها
فاتانا موته فلما قام ابو بكر قال من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجئ فقمت اليه فاخبرته
فامر لنا بها عن عبد الله بن ابي الحمساء قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث وبقيت له بقية
فوعدته ان اتيه بها في مكانه فنسيت فذكرت بعد ثلاث فاذا هو في مكانه فقال صلى الله عليه وسلم لقد
شققت علي انا ههنا انتظرك عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وعد الرجل اخاه ومن
نيته ان يفي فلم يف ولم يجئ للميعاد فلا اثم عليه عن عبد الله بن عامر قال دعتني امي يوما ورسول الله قاعد
في بيتنا فقالت تعال اعطيك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو لم تعطه شيئا كتبت عليك
كذبة

باب المزاح من الصحاح

عن انس قال
ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل النغير كان له نغير يلعب
به فمات من الحسان عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله انك تداعبنا قال اني لا
اقول الا حقا وعن انس ان رجلا استحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني حاملك على ولد ناقة فقال
ما اصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلد الابل الا النوق وعن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال له يا ذا الاذنين وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعجوز ان الجنة لا تدخلها العجز فولت
تبكي فقال اخبروها انها لا تدخلها وهي عجوز ان الله تعالى يقول انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا
عربا اترابا عن انس ان رجلا من اهل البادية اسمه زاهر بن حرام كان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم من

البادية فيجهزه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان زاهرا بادينا
ونحن حاضروه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه وكان دميما فاتى النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو
يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره فقال ارسلني من هذا فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه
وسلم فجعل لا يالو ما الزق ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه وجعل النبي صلى الله عليه
وسلم يقول من يشتري العبد فقال يا رسول الله اذا والله تجدني كاسدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن
عند الله لست بكاسد عن عوف بن مالك الاشجعي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك وهو في قبة من ادم فسلمت فرد علي فقال ادخل فقلت اكلي يا رسول الله قال كلك فدخلت
قيل انما قال ادخل كلي لصغر القبة عن النعمان بن بشير قال استاذن ابو بكر على النبي صلى الله عليه
وسلم فسمع صوت عايشة عالية فلما دخل تناولها ليلطمها وقال لا اراك ترفعين صوتك على رسول الله
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يحجزه وخرج ابو بكر مغضبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج ابو بكر
كيف رايتيني انقذتك من الرجل قالت فمكث ابو بكر اياما ثم استاذن فوجدهما قد اصطلحا فقال
لهما ادخلاني في سلمكما كما ادخلتماني في حربكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلنا قد فعلنا
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا فتخلفه غريب

باب المفاخرة والعصبية من الصحاح

عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم
قالوا ليس عن هذا نسالك قال فاكرم الناس يوسف بن نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله قالوا
ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن العرب تسالوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم
في الاسلام اذا فقهوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم
يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عن البراء بن عازب قال في يوم حنين كان ابو سفيان بن الحارث

آخذا بعنان بغلته يعني بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غشيه المشركون نزل فجعل يقول
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب قال فما رؤي من الناس يومئذ اشد منه عن انس قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك
ابراهيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبده فقولوا
عبد الله ورسوله عن عياض بن حمار المجاشعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الي ان
تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد

من الحسان

عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لينتهين اقوام يفتخرون بابائهم الذين ماتوا انما هم فحم من جهنم او ليكونن
اهون على الله من الجعل الذي يدهده الخرا بانفه ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالاباء
انما هو مومن تقي او فاجر شقي الناس كلهم بنو ادم وادم من تراب وعن مطرف عن ابيه قال انطلقت
في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد هو الله فقلنا انت افضلنا
فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا قولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان عن الحسن عن سمرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسب المال والكرم التقوى وعن ابي بن كعب قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا عن عبد الرحمن بن ابي
عقبة عن ابي عقبة وكان مولى من اهل فارس قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا فضربت
رجلا وقلت خذها وانا الغلام الفارسي فالتفت الي وقال هلا قلت خذها مني وانا الغلام الانصاري
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي ردي في
البئر فهو ينزع بذنبه عن واثلة بن الاسقع قال قلت يا رسول الله ما العصبية قال ان تعين قومك على الظلم
وعن سراقة بن مالك بن جعشم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيركم المدافع عن عشيرته
ما لم ياثم عن جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا من

قاتل عصبية وليس منا من مات على عصبية عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حبك الشيء يعمي ويصم

باب البر والصلة من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله من احق بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك ويروى من ابر قال امك ثم امك ثم امك ثم اباك ثم ادناك ثم ادناك وقال رغم انفه رغم انفه رغم انفه قيل من يا رسول الله قال من ادرك والديه عند الكبر احدهما او كلاهما ثم لم يدخل الجنة عن اسماء بنت ابي بكر قالت قدمت علي امي وهي مشركة في عهد قريش فقلت يا رسول الله ان امي قدمت علي وهي راغبة افاصلها قال نعم صليها عن عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان آل ابي فلان ليسوا لي باولياء انما وليي الله وصالح المؤمنين ولكن لهم رحم ابلها ببلالها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وقال من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه وقال ان من ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي وقال من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه وقال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فاخذت بحقوي الرحمن فقال مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذلك لك وقال الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته وقال الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله وقال لا يدخل الجنة قاطع رحم وقال ليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها وعن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي قال لئن كنت كما قلت فكانما تسفهم المل ولا

يزال معك

يزال معك من الله ظهير ما دمت على ذلك

من الحسان

عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه وقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلكم البر كذلكم البر وكان ابر الناس بامه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فان شئت فحافظ على الباب او ضيع عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال اباك ثم الاقرب فالاقرب عن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته عن عبد الله بن ابي اوفى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم وقال صلى الله عليه وسلم ما من ذنب احرى ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم وقال لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر وقال تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منسأة في الاثر غريب عن ابن عمر ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة قال هل لك من ام قال لا قال وهل لك من خالة قال نعم قال فبرها عن ابي اسيد الساعدي قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما قال نعم الصلوة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما عن ابي الطفيل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لحما بالجعرانة اذ

أقبلت امرأة حتى دنت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها رداءه فجلست عليه فقلت من هي فقالوا هذه أمه التي أرضعته

باب الشفقة والرحمة على الخلق وعلى الأولاد وتربية اليتيم

من الصحاح

عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس عن عائشة قالت جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوأملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة وعن عائشة قالت جاءتني امرأة معها ابنتان تسألني فلم تجد عندي غير تمرة واحدة فأعطيتها فقسمتها بين ابنتيها ثم خرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال من بلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له سترا من النار وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو هكذا وضم أصابعه وقال الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله وأحسبه قال كالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر وقال أنا وكافل اليتيم له ولغيره في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا وقال ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عينه اشتكى كله وإذا اشتكى رأسه اشتكى كله عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين أصابعه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أتاه السائل أو صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما يشاء وقال انصر أخاك ظالما أو مظلوما فقال رجل يا رسول الله أنصره مظلوما فكيف أنصره ظالما قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك إياه وقال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة وقال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا ويشير إلى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه

المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه وقال أهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال وأهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبع لا يبغون أهلا ولا مالا والخائن الذي لا يخفى له طمع وإن دق إلا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك وذكر البخل والكذب والشنظير الفحاش وقال والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه وقال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله قال الذي لا يأمن جاره بوائقه وقال لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه وقال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه وقال إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من أجل أن يحزنه وعن تميم الداري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة ثلاثا قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم وعن جرير قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلوة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم

من الحسان

عن أبي هريرة قال سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة إلا من شقي وقال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ولم يأمر بالمعروف وينه عن المنكر **غريب** وقال ما أكرم شاب شيخا من أجل سنه إلا قيض الله له عند سنه من يكرمه وقال إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه وإكرام ذي السلطان المقسط وقال خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه وقال من مسح رأس يتيم لم يمسحه إلا لله كان له بكل شعرة تمر عليها يده حسنات ومن أحسن إلى يتيمة أو يتيم عنده كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وفرق بين أصبعيه **غريب** وقال من آوى يتيما إلى طعامه وشرابه أوجب الله له الجنة البتة

رواه ابن عباس

الآن تعمل ذنبا الا يغفر ومن عال ثلاث بنات او مثلهن من الاخوات فادبهن ورحمهن حتى يغنيهن الله
اوجب الله له الجنة فقال رجل يا رسول الله او اثنتين قال او اثنتين حتى لو قالوا او واحدة لقال
واحدة ومن اذهب الله كريمتيه وجبت له الجنة قيل يا رسول الله وما كريمتاه قال عيناه عن جابر
بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يؤدب الرجل ولده خير له من ان يتصدق بصاع
غريب ويروى ما نحل والد ولده من نحل افضل من ادب حسن مرسل عن عوف بن مالك
الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وامراة سفعا الخدين كهاتين يوم القيامة واومى
الراوي بالسبابة والوسطى امراة امت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها
حتى بانوا او ماتوا وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له انثى فلم يئدها
ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها يعني الذكور ادخله الله الجنة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من
اغتيب عنده اخوه المسلم وهو يقدر على نصره فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة فان لم ينصره وهو
يقدر على نصره ادركه الله تعالى في الدنيا والآخرة وقال من ذب عن لحم اخيه بالغيبة كان حقا على
الله ان يعتقه من النار وعن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
مسلم يرد عن عرض اخيه المسلم الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ثم تلا هذه
الآية وكان حقا علينا نصر المؤمنين عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امرئ مسلم يخذل امرأ
مسلما في موضع ينتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته
وما من امرئ مسلم ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله في موطن
يحب نصرته وقال من رأى عورة فسترها كان كمن احيا موؤدة صح عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان احدكم مرآة اخيه فان رأى به اذى فليمط عنه ضعيف وفي رواية المؤمن مرآة المؤمن
والمؤمن اخ المؤمن يكف عنه ضيعته ويحوطه من ورائه وقال من حمى مؤمنا من منافق بعث الله ملكا

يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن رمى مسلما بشيء يريد شينه به حبسه الله على جسر جهنم
حتى يخرج مما قال عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله
خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره غريب عن ابن مسعود قال قال رجل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف لي ان اعلم اذا احسنت او اذا اسأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا سمعت جيرانك يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتهم يقولون قد اسأت فقد اسأت
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلوا الناس منازلهم

باب الحب في الله ومن الله من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقال ان الله اذا احب عبدا
دعا جبريل فقال اني احب فلانا فاحبه قال فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب
فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض واذا ابغض عبدا دعا جبريل
فيقول اني ابغض فلانا فابغضه قال فيبغضه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يبغض فلانا
فابغضوه قال فيبغضونه ثم يوضع له البغضاء في الارض وقال ان الله تعالى يقول يوم القيامة
اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى فارصد الله على مدرجته ملكا قال اين تريد قال اريد اخا لي
في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير اني احببته في الله قال فاني رسول
الله اليك بان الله قد احبك كما احببته فيه عن ابن مسعود جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال المرء مع من احب وعن انس ان رجلا قال
يا رسول الله متى الساعة قال ويلك وما اعددت لها قال ما اعددت لها الا اني احب الله ورسوله
قال انت مع من احببت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك

ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة **من الحسان** عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في وفي رواية قال يقول الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء عن ابي مالك الاشعري قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال ان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله يوم القيامة فقال اعرابي حدثنا يا رسول الله من هم فقال هم عباد من عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها يتحابون بروح الله يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من نور قدام عرش الرحمن يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر يا ابا ذر اي عرى الايمان اوثق قال الله ورسوله اعلم قال الموالاة في الله والحب في الله والبغض في الله وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عاد المسلم اخاه او زاره قال الله تبارك وتعالى طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا **غريب** عن المقدام بن معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل اخاه فليخبره انه يحبه عن انس قال مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وعنده ناس فقال رجل ممن عنده اني لاحب هذا لله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعلمته قال لا قال قم اليه فاعلمه فقام اليه فاعلمه فقال احبك الذي احببتني له قال ثم رجع فساله النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت ولك ما احتسبت وفي رواية المرء مع من احب وله ما اكتسب وعن ابي سعيد الخدري سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تصاحب الا مؤمنا ولا ياكل طعامك الا تقي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر

احدكم من يخالل **غريب** عن يزيد بن نعامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم ابيه وممن هو فانه اوصل للمودة

باب ما ينهى من التهاجر والتقاطع واتباع العورات من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل للرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام وقال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ويروى ولا تنافسوا وقال تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجلا كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا وقال تعرض اعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا بينه وبين اخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يفيئا وقال ان الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم عن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمي خيرا قالت ولم اسمعه تعني النبي صلى الله عليه وسلم يرخص في شيء مما يقول الناس كذبا الا في ثلاث الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امراته وحديث المراة زوجها **من الحسان** عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الكذب الا في ثلاث كذب الرجل امراته ليرضيها والكذب في الحرب والكذب ليصلح بين الناس عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكون لمسلم ان يهجر مسلما فوق ثلاثة فاذا لقيه سلم عليه ثلاث مرار كل ذلك لا يرد عليه فقد باء باثمه وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار عن ابي خراش السلمي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه عن ابي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل للمؤمن ان يهجر مؤمنا فوق ثلاث فان مرت به ثلاث فليلقه
فليسلم عليه فان رد عليه السلام فقد اشتركا في الأجر وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم وخرج
المسلم من الهجرة عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة
الصيام والصدقة والصلوة قال قلنا بلى قال اصلاح ذات البين وافساد ذات البين هي الحالقة
صح وقال دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق
الدين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما
تاكل النار الحطب وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم وسوء ذات البين فانها الحالقة عن ابي
صرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضار ضار الله به ومن شاق شاق الله عليه **غريب** وعن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من ضار مؤمنا او مكر به
غريب وعن ابن عمر قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع فقال
يا معشر من اسلم بلسانه ولم يفض الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا
عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف
رحله عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اربى الربا الاستطالة في عرض المسلم
بغير حق عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم اظفار من
نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس
ويقعون في اعراضهم وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمى مؤمنا من منافق بغيبة بعث الله
ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن قفى مسلما بشيء يريد شينه به حبسه الله على جسر
جهنم حتى يخرج مما قال عن المستورد بن شداد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل برجل
مسلم اكلة فان الله يطعمه مثلها من نار جهنم ومن كسي برجل مسلم فان الله يكسوه مثله من جهنم ومن

قام برجل مقام

قام برجل مقام سمعة فان الله يقومه مقام سمعة ورياء يوم القيامة وقال حسن الظن من حسن العبادة
عن عائشة قالت اعتل بعير لصفية وعند زينب فضل ظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزينب اعطيها
بعيرا فقالت انا اعطي تلك اليهودية فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرها ذا الحجة والمحرم
وبعض صفر

باب الحذر والتاني في الامور

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين وقال
لاشج عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة **من الحسان** عن سهل
بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاناة من الله والعجلة من الشيطان **غريب**
وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة
غريب عن انس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال خذ الامر بالتدبير فان رايت
في عاقبته خيرا فامضه وان خفت غيا فامسك عن مصعب بن سعد عن ابيه قال الاعمش لا اعلمه الا
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التؤدة في كل شيء خير الا في عمل الآخرة عن عبد الله بن سرجس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من اربع وعشرين جزءا من
النبوة وعن ابن عباس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الهدي الصالح والسمت الصالح
والاقتصاد جزء من خمس وعشرين جزءا من النبوة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه و
قال اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهو امانة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لابي الهيثم بن التيهان هل لك خادم قال لا فقال فاذا اتانا سبي فاتنا فاتي النبي صلى الله عليه
وسلم براسين فاتاه ابو الهيثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهما فقال يا نبي الله اختر لي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المستشار مؤتمن خذ هذا فاني رايته يصلي واستوص به معروفا
وقال المجالس بالامانة الا ثلاثة مجالس سفك دم حرام او فرج حرام او اقتطاع مال بغير حق
رواه جابر

وقال إن من اعظم الامانة عند الله تعالى يوم القيامة الرجل يفضي الى امراته يفشي ثم ينشر سرها

باب الرفق والحيا وحسن الخلق

من الصحاح عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه وقال لعايشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش ان الرفق لا يكون في شي الا زانه ولا ينزع من شي الا شانه وعن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحرم الرفق يحرم الخير وقال ان الحيا من الايمان وقال الحيا لا ياتي الا بخير ويروى الحيا خير كله وقال ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت عن النواس بن سمعان قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس وقال ان من احبكم الي احسنكم اخلاقا وقال ان من خياركم احسنكم اخلاقا **من الحسان** عن عايشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعطي حظه من الرفق اعطي حظه من خير الدنيا والاخرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه الحيا من الايمان والايمان في الجنة والبذا من الجفا والجفا في النار عن اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله ما خير ما اعطي الانسان قال الخلق الحسن عن عكرمة بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قيل الجواظ الذي جمع ومنع والجعظري الغليظ الفظ عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اثقل شي يوضع في ميزان المومن يوم القيامة خلق حسن وان الله يبغض الفاحش البذي صحيح وعن عايشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة قايم الليل وصايم النهار وعن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث كنت واتبع السيية الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بمن يحرم على النار وبمن تحرم النار عليه كل هين لين قريب سهل **غريب** وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن غر كريم والفاجر خب ليم وقال المومنون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ مرسل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم افضل من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم وعن سهل بن معاذ عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله على رووس الخلايق يوم القيامة حتى يخيره في اي الحور شا **غريب** وفي رواية ملا الله قلبه امنا وايمانا وزاد بعضهم من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه احسبه قال تواضعا كساه الله حلة الكرامة ومن تزوج لله توجه الله تاج الملك

باب الغضب والكبر

من الصحاح عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب وقال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وقال الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر ويروى كل جواظ زنيم متكبر وقال لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبريا وقال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس وقال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ويروى ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعايل مستكبر وقال قال الله تعالى الكبريا ردايي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما قذفته في النار **من الحسان** عن سلمة بن الاكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما

أصابهم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون
أمثال الذر يوم القيامة في صورة الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم
يسمى بولس تعلوهم نار الأنيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال عن عطية بن عروة
السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من
النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ وعن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا غضب احدكم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع عن اسماء بنت عميس قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد
عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الأعلى بئس العبد عبد سهى ولهى ونسي المقابر والبلى بئس العبد عبد
عتى وطغى ونسي المبتدأ والمنتهى بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات
بئس العبد عبد طمع يقوده بئس العبد عبد هوى يضله بئس العبد عبد رغب يذله غريب ضعيف

باب الظلم من الصحاح

عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيامة وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان
يسفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم وقال ان الله تعالى ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ
وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة الآية عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم ما اصابهم
ثم قنع رأسه واسرع السير حتى اجتاز الوادي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه او شيء فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم وان كان
له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه عن

ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم
له ولا متاع قال ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم
هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من
حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار
وقال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء

من الحسان

عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا امعة تقولون ان احسن
الناس احسنا وان ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساؤوا فلا
تظلموا وكتب معاوية الى عائشة ان اكتبي الي كتابا توصيني فيه ولا تكثري فكتبت سلام عليك اما بعد فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤونة الناس
ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس والسلام عليك

باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الحسان

عن ابي سعيد الخدري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم
يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان وقال مثل المدهن في حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا
سفينة فصار بعضهم في اسفلها وصار بعضهم في اعلاها فكان الذي في اسفلها يمر بالماء على الذين في
اعلاها فتأذوا به فأخذ فأسا فجعل ينقر اسفل السفينة فأتوه فقالوا ما لك قال تأذيتم بي ولا
بد لي من الماء فان اخذوا على يديه انجوه وانجوا انفسهم وان تركوه اهلكوه واهلكوا انفسهم وقال
يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتابه في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيجتمع
اهل النار عليه فيقولون اي فلان ما شأنك أليس كنت تأمر بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت آمركم
بالمعروف ولا آتيه وانهاكم عن المنكر وآتيه

من الحسان

عن حذيفة ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث
عليكم عذابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجاب لكم عن العرس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عملت
الخطيئة في الارض من شهدها فكرهها كان كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال يا ايها الناس انكم تقرؤن هذه الاية يا ايها الذين آمنوا عليكم
انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا
راوا منكرا فلم يغيروه يوشك ان يعمهم الله بعقابه صحيح وفي رواية اذا راوا الظالم فلم ياخذوا على
يديه او شك وفي رواية ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على ان يغيروا ثم لا يغيرون الا يو
شك ان يعمهم الله بعقابه وفي رواية يعمل فيهم بالمعاصي هم اكثر ممن يعمله عن جرير البجلي عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من قوم يكون بين اظهرهم رجل يعمل بالمعاصي هم امنع منه واعز لا يغيرون عليه الا
اصابهم الله بعقاب وعن ابي ثعلبة في قوله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال اما والله لقد
سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا
رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا موثرة واعجاب كل ذي راي برايه ورايت امرا لا بد لك منه فعليك
نفسك ودع امر العوام فان وراءكم ايام الصبر فمن صبر فيهن كان كمن قبض على الجمر للعامل فيهن اجر خمسين
رجلا يعملون مثل عمله قالوا يا رسول الله اجر خمسين منهم قال اجر خمسين منكم عن ابي سعيد الخدري
قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بعد العصر فلم يدع شيئا يكون الى قيام الساعة الا
ذكره حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وقال فيما قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها
فناظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء وذكر ان لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدره
في الدنيا ولا غدر اكبر من غدر امير العامة يغرز لواؤه عند استه قال ولا يمنعن احدا منكم هيبة الناس
ان يقول بحق اذا علمه وفي رواية ان راى منكرا ان يغيره فبكى ابو سعيد وقال وقد رايناه فمنعتنا هيبة

الناس ان نتكلم

ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا

الناس ان نتكلم فيه ثم قال ان بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت
مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مؤمنا قال وذكر الغضب فمنهم من يكون سريع الغضب
سريع الفيء فاحدهما بالاخرى ومنهم من يكون بطيء الغضب بطيء الفيء فاحدهما بالاخرى وخياركم من يكون
بطيء الغضب سريع الفيء وشراركم من يكون سريع الغضب بطيء الفيء قال اتقوا الغضب فانه جمرة على قلب
ابن آدم الا ترون الى انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه فمن احس بشيء من ذلك فليضطجع وليتلبد بالارض
قال وذكر الدين فقال منكم من يكون حسن القضاء واذا كان له افحش في الطلب فاحدهما بالاخرى ومنكم
من يكون سيء القضاء وان كان له اجمل في الطلب فاحدهما بالاخرى وخياركم من اذا كان عليه الدين احسن
في القضاء واذا كان له اجمل في الطلب وشراركم من اذا كان عليه دين اساء القضاء وان كان له افحش في
الطلب حتى اذا كانت الشمس على رؤوس النخل واطراف الحيطان فقال اما انه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها الا
كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه وقال لن يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم وقال ان الله لا يعذب
العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروه فلا ينكروه فاذا فعلوا
ذلك عذب الله العامة والخاصة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم وآكلوهم وشاربوهم
فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
قال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى تاطروهم اطرا
وفي رواية كلا والله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على يدي الظالم ولتاطرنه على الحق
اطرا ولتقصرنه على الحق قصرا او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعننكم كما لعنهم عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رايت ليلة اسري بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء
يا جبريل قال هؤلاء خطباء امتك يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم عن عمار بن ياسر قال قال رسو

صلى الله عليه وسلم أنزلت المائدة من السماء خبزا ولحما وأمروا أن لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا
ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير

كتاب الرقاق

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس
الصحة والفراغ وقال والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم فلينظر بم يرجع
وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بجدي أسك ميت قال أيكم يحب أن يكون له هذا بدرهم فقالوا
ما نحب أنه لنا بشيء قال فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم وقال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر
وقال إن الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة وأما الكافر فيطعم بحسنات
ما عمل بها في الدنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم تكن له حسنة يجزى بها وقال حجبت النار بالشهوات وحجبت
الجنة بالمكاره وقال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة إن أعطي رضي وإن لم يعط سخط تعس
وانتكس وإذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه
إن كان في الحراسة كان في الحراسة وإن كان في الساقة كان في الساقة إن استأذن لم يؤذن له وإن شفع لم
يشفع عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن مما أخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم
من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله أو يأتي الخير بالشر فسكت حتى ظننا أنه ينزل عليه
قال فمسح عنه الرحضاء وقال أين السائل وكأنه حمده فقال إنه لا يأتي الخير بالشر وإن مما ينبت الربيع
ما يقتل حبطا أو يلم إلا آكلة الخضر أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت
وبالت ثم عادت فأكلت وإن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة
هو ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيامة وقال
فوالله لا الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها
كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم وقال اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا ويروى كفافا وقال قد أفلح

من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه وقال يقول العبد مالي مالي إنما له من ماله ثلاث ما
أكل فأفنى أو لبس فأبلى أو أعطى فاقتنى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس وقال يتبع الميت
ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله وعن
عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا
أحد إلا ماله أحب إليه قال فإن ماله ما قدم ومال وارثه ما أخر وعن مطرف عن أبيه قال
أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ ألهاكم التكاثر قال يقول ابن آدم مالي مالي قال وهل لك يا ابن آدم
إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت وقال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى
غنى النفس

من الحسان

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأخذ
عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن قلت أنا يا رسول الله فأخذ بيدي وعد خمسا وقال
اتق المحارم تكن أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا وأحب للناس
ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب غريب عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد
فقرك وإلا تفعل ملأت يدك شغلا ولم أسد فقرك عن جابر قال ذكر رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعبادة واجتهاد وذكر آخر برعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعدل بالرعة يعني الورع وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك
وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك مرسل عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما ينتظر أحدكم إلا غنى مطغيا أو فقرا منسيا أو مرضا مفسدا أو هرما مفندا أو موتا مجهزا أو الدجال
فالدجال شر غائب ينتظر أو الساعة فالساعة أدهى وأمر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ألا إن الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالما أو متعلما وعن سهل بن سعد قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا وقال من
احب دنياه اضر باخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى وعن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن عبد الدينار ولعن عبد الدرهم عن كعب بن مالك عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال
والشرف لدينه عن خباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انفق المؤمن من نفقة الا اجر فيها
الا نفقته في هذا التراب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة كلها في سبيل الله الا
البناء فلا خير فيه **غريب** وقال ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا يعني الا ما لا بد منه عن ابي
هاشم بن عتبة قال عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يكفيك من جمع المال خادم ومركب
في سبيل الله عن عثمن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه
وثوب يواري به عورته وجلف الخبز والماء عن سهل بن سعد قال جاء رجل فقال يا رسول الله دلني على عمل
اذا انا عملته احبني الله واحبني الناس قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك
الناس عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام على حصير فقام وقد اثر في جسده فقال
ابن مسعود يا رسول الله لو امرتنا ان نبسط لك ونعمل فقال ما لي وللدنيا وما انا والدنيا الا كراكب
استظل تحت شجرة ثم راح وتركها وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اغبط اوليائي
عندي لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلوة احسن عبادة ربه واطاعه في السر وكان غامضا
في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نقد بيده فقال عجلت منيته
قلت بواكيه قل تراثه وقال عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب ولكن اشبع
يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك عن عبيد الله

بن محصن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم آمنا في سربه معافى في جسده عنده
قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا **غريب** وعن المقدام بن معدي كرب قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم اكلات يقمن صلبه فان
كان لا محالة فثلث طعام وثلث شراب وثلث لنفسه وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا يتجشأ فقال اقصر من جشائك فان اطول الناس جوعا يوم القيامة اطولهم شبعا في الدنيا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل امة فتنة وفتنة امتي المال عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يجاء بابن آدم يوم القيامة كانه بذج فيوقف بين يدي الله فيقول له اعطيتك وخولتك وا
عليك فما صنعت فيقول رب جمعته وثمرته اكثر ما كان فارجعني آتك به كله فيقول له ارني ما قدمت
فيقول رب جمعته وثمرته وتركته اكثر ما كان فارجعني آتك به كله فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضي به
الى النار ضعيف عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يسأل يوم القيامة من النعيم
ان يقال له الم نصح جسمك ونروك من الماء البارد عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تزول قدم
ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه
وفيما انفقه وماذا عمل فيما علم غريب

باب فضل الفقراء وما كان من عيش النبي صلى الله عليه وسلم

من الصحاح قال [illegible]ل الله صلى الله
عليه وسلم رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره وقال هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم
وقال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار
قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء وقال اطلعت في الجنة فرأيت اكثر
الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء وقال ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيامة
الى الجنة باربعين خريفا عن سهل بن سعد قال مر رجل من اشراف الناس هذا والله حري ان خطب ان ينكح

بلغ مقابلة

وان شفع ان يشفع وان قال ان يسمع لقوله قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل من فقراء
المسلمين هذا حري ان خطب لا ينكح وان شفع لا يشفع وان قال ان لا يسمع لقوله فقال صلى الله عليه وسلم
هذا خير من ملء الارض من مثل هذا عن عايشة قالت ما شبع ال محمد من خبز الشعير يومين
متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو هريرة خرج النبي صلى الله عليه وسلم
من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير يومين متتابعين عن انس انه مشى الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز
شعير واهالة سنخة ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعا له بالمدينة عند يهودي واخذ منه
شعيرا لاهله ولقد سمعته يقول ما امسى عند ال محمد صاع بر ولا صاع حب وان عنده لتسع
نسوة وقال عمر رضي الله عنه دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال
حصير ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال في جنبه متكيا على وسادة من ادم حشوها ليف قلت يا رسول الله ادع
الله فليوسع على امتك فان فارس والروم قد وسع عليهم وهم لا يعبدون الله فقال او في هذا انت يا ابن الخطاب
اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في حيوتهم الدنيا وفي رواية اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الاخرة عن
ابي هريرة قال لقد رايت سبعين من اصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما رداء
قد ربطوا في اعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان
ترى عورته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر
الى من هو اسفل منه وقال انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر ان لا تزدروا
نعمة الله عليكم **من الحسان** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا يا معشر
صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل اغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة
سنة وقال صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام نصف يوم عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين فقالت

عايشة لم يا رسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا يا عايشة لا تردي المسكين
ولو بشق تمرة يا عايشة احبي المساكين وقربيهم فان الله يقربك يوم القيامة عن ابي الدرداء عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ابغوني في ضعفايكم فانما ترزقون وتنصرون بضعفايكم وروي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يستفتح بصعاليك المهاجرين وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تغبطن فاجرا بنعمة فانك لا تدري ما هو لاق بعد موته ان له عند الله قاتلا يعني النار وقال الدنيا
سجن المومن وسنته فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة عن قتادة بن النعمان ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا احب الله عبدا حماه الدنيا كما يظل احدكم يحمي سقيمه الماء عن محمود بن لبيد ان النبي صلى
الله عليه وسلم اثنتان يكرههما ابن ادم يكره الموت والموت خير للمومن من الفتنة ويكره قلة المال وقلة
المال اقل للحساب عن عبد الله بن مغفل قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني احبك فقال
انظر ما تقول فقال والله اني لاحبك ثلاث مرات قال ان كنت صادقا فاعد للفقر تجفافا فالفقر اسرع الى
من يحبني من السيل الى منتهاه **غريب** عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اوذيت في الله وما يوذى احد ولقد اتت علي ثلاثون من بين ليلة ويوم و
لبلال طعام ياكله ذو كبد الا شيء يواريه ابط بلال عن ابي طلحة قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ابي طلحة قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعنا بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه عن حجرين **غريب** عن ابي هريرة انه اصابهم جوع فاعطاهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم تمرة تمرة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ونظر في د
الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله عليه كتبه الله شاكرا صابرا ومن نظر في دينه الى من هو د
ونظر في دنياه الى من هو فوقه فاسف على ما فاته منه لم يكتبه الله لا شاكرا ولا صابرا ٭٭ والله الموفق

باب الامل والحرص

من الصحاح

عن عبد الله قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خطوطا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطوط الصغار الاعراض فان اخطاه هذا نهشه هذا وان اخطاه هذا نهشه هذا وعن انس قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الامل وهذا اجله فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يهرم ابن آدم ويشب معه اثنان الحرص على المال والحرص على العمر وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال قلب الكبير شابا في اثنين في حب الدنيا وطول الامل وقال اعذر الله الى امرء اخر اجله حتى بلغه ستين سنة وعن ابن عباس قال لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وعن ابن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اهل القبور

من الحسان

عن عبد الله بن عمرو قال مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا وامي نطين شيئا فقال ما هذا يا عبد الله قلت شيء نصلحه قال الامر اسرع من ذلك غريب عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهريق الماء فيتيمم بالتراب فاقول يا رسول الله ان الماء منك قريب فيقول ما يدريني لعلي لا ابلغه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا ابن آدم وهذا اجله ووضع يده عند قفاه ثم بسط فقال وثم امله عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم غرز عودا بين يديه وآخر الى جنبه وآخر ابعد منه فقال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الانسان وهذا الاجل اراه قال وهذا الامل فيتعاطى الامل فلحقه الاجل دون الامل عن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ابن آدم الى جنبه تسعة وتسعون منية ان اخطاته المنايا وقع في الهرم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر امتي من ستين سنة الى سبعين غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك ∴ والله الموفق

باب استحباب المال والعمر للطاعة

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار وقال ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي

من الحسان

عن ابي بكرة ان رجلا قال يا رسول الله اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فاي الناس شر قال من طال عمره وساء عمله عن عبيد الله بن خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين رجلين فقتل احدهما في سبيل الله ثم مات الآخر بعده بجمعة او نحوها فصلوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قلتم قالوا دعونا الله ان يغفر له ويرحمه ويلحقه بصاحبه فقال صلى الله عليه وسلم فاين صلوته بعد صلاته وعمله بعد عمله او قال صيامه بعد صيامه لما بينهما ابعد مما بين السماء والارض عن ابي كبشة الانماري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث اقسم عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه فاما الذي اقسم عليهن فانه ما نقص مال من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله بها عزا ولا فتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر واما الذي احدثكم فاحفظوه فقال انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعمل فيه لله بحقه فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فهما في الاجر سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يتخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعمل فيه بحق فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه مالا ولا علما فيقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته ووزرهما سواء صحيح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قيل وكيف يستعمله يا رسول الله قال يوفقه

وقف طاشكبرى
زاده كمال افندى
على اولاد اولاده

لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ الْمَوْتِ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا
بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللهِ

بَابُ التَّوَكُّلِ وَالصَّبْرِ مِنَ الصِّحَاحِ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ
وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ فَجَعَلَ يَمُرُّ النَّبِيُّ وَمَعَهُ
الرَّجُلُ وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّجُلَانِ وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّهْطُ وَالنَّبِيُّ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ
الْأُفُقَ فَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ أُمَّتِي فَقِيلَ هَذَا مُوسَى فِي قَوْمِهِ ثُمَّ قِيلَ لِي انْظُرْ فَرَأَيْتُ سَوَادًا سَدَّ الْأُفُقَ ثُمَّ قِيلَ
لِي انْظُرْ هَكَذَا وَهَكَذَا فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأُفُقَ فَقِيلَ هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ وَمَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا
بِغَيْرِ حِسَابٍ هُمُ الَّذِينَ لَا يَتَطَيَّرُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتَوُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ
فَقَالَ ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَقَالَ
سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ
خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَعَنْ
الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجِزْ
وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ

مِنَ الْحِسَانِ

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَوْ أَنَّكُمْ
تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يُقَرِّبُكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُكُمْ مِنَ النَّارِ إِلَّا قَدْ أَمَرْتُكُمْ
بِهِ وَلَيْسَ شَيْءٌ يُقَرِّبُكُمْ مِنَ النَّارِ وَيُبَاعِدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا قَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ وَإِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ وَيُرْوَى وَإِنَّ رُوحَ
الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا أَلَا فَاتَّقُوا اللهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ وَلَا يَحْمِلَنَّكُمُ اسْتِبْطَاءُ

الرِّزْقِ أَنْ تَطْلُبُوهُ بِمَعَاصِي اللهِ فَإِنَّهُ لَا يُدْرَكُ مَا عِنْدَ اللهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَا تَكُونَ بِمَا فِي يَدَيْكَ أَوْثَقَ بِمَا فِي يَدَيِ اللهِ وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ الْمُصِيبَةِ
إِذَا أَنْتَ أُصِبْتَ بِهَا أَرْغَبَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا أُبْقِيَتْ لَكَ **غريب** عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ يَا غُلَامُ احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ
وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ
اللهُ لَكَ وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ
الصُّحُفُ عَنْ سَعْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ رِضَاهُ بِمَا قَضَى اللهُ لَهُ وَمِنْ
شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللهِ وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ سَخَطُهُ بِمَا قَضَى اللهُ لَهُ غريب وَاللهُ الْمُوَفِّقُ

بَابُ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ مِنَ الصِّحَاحِ

عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ
وَقَالَ قَالَ اللهُ تَعَالَى أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ وَفِي رِوَايَةٍ
فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ هُوَ لِلَّذِي عَمِلَهُ وَعَنْ جُنْدَبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللهُ بِهِ وَمَنْ
يُرَائِي يُرَائِي اللهُ بِهِ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ وَيَحْمَدُهُ
النَّاسُ عَلَيْهِ قَالَ تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ وَفِي رِوَايَةٍ وَيُحِبُّهُ النَّاسُ عَلَيْهِ

مِنَ الْحِسَانِ

عَنْ أَبِي
سَعِيدِ بْنِ أَبِي فَضَالَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا جَمَعَ اللهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ
نَادَى مُنَادٍ مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلٍ عَمِلَهُ لِلهِ أَحَدًا فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ فَإِنَّ اللهَ أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ
عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ سَمَّعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمَّعَ اللهُ بِهِ أَسَامِعَ خَلْقِهِ
وَحَقَّرَهُ وَصَغَّرَهُ وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ طَلَبَ الْآخِرَةِ جَعَلَ اللهُ غِنَاهُ فِي
قَلْبِهِ وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ وَمَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ طَلَبَ الدُّنْيَا جَعَلَ اللهُ الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَشَتَّتَ

لا ليست بتحريم الحلال واضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا

عليه أمره ولا يأتيه منها إلا ما كتبت له عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله بينا أنا في بيتي في مصلاي
إذ دخل علي رجل فأعجبني الحال التي رآني عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمك الله أبا هريرة
لك أجران أجر السر وأجر العلانية **غريب** عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضأن من اللين ألسنتهم أحلى من السكر
وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله تعالى أبي يغترون أم علي يجترئون فبي حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة
تدع الحليم فيهم حيران عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى قال لقد خلقت خلقا ألسنتهم أحلى من
السكر وقلوبهم أمر من الصبر فبي حلفت لأتيحنهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران فبي يغترون أم علي
يجترئون **غريب** عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل شيء شرة ولكل شرة فترة
فإن صاحبها سدد وقارب فارجوه وإن أشير إليه بالأصابع فلا تعدوه عن أنس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال بحسب امرئ من الشر أن يشار إليه بالأصابع في دين أو دنيا إلا من عصمه الله والله الموفق

باب البكاء والخوف من الصحاح

عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا
ولضحكتم قليلا وقال والله لا أدري وأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يفعل بي ولا بكم وقال عرضت علي
النار فرأيت فيها امرأة من بني إسرائيل تعذب في هرة لها ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تأكل
من خشاش الأرض حتى ماتت جوعا ورأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب
عن زينب بنت جحش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما فزعا يقول لا إله إلا الله ويل للعرب
من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بإصبعه الإبهام والتي تليها
قالت زينب فقلت يا رسول الله أفنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث وقال ليكونن في أمتي
أقوام يستحلون الخز والحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام إلى جنب علم تروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم

رجل لحاجة فيقولون ارجع إلينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة
وقال إذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم وقال يبعث كل عبد على ما مات عليه
من الحسان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت مثل النار نام
هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من بكى من خشية الله حتى
يعود اللبن في الضرع وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا
تسمعون أطت السماء وحق لها أن تئط والذي نفسي بيده ما فيها موضع أربعة أصابع إلا وملك واضع جبهته
ساجدا لله والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرشات ولخرجتم إلى
الصعدات تجأرون إلى الله قال أبو ذر يا ليتني كنت شجرة تعضد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة عن أنس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل أخرجوا من النار من ذكرني يوما أو خافني في مقام عن
عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة
أهم الذين يشربون الخمر ويسرقون قال لا يا ابنة الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون
وهم يخافون أن لا يقبل منهم أولئك الذين يسارعون في الخيرات عن أبي بن كعب قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم إذا ذهب ثلث الليل قام فقال يا أيها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة
جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه عن أبي سعيد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة فرأى الناس كأنهم يكتشرون
قال أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما أرى الموت فأكثروا ذكر هاذم اللذات الموت فإنه
لم يأت على القبر يوم إلا تكلم فيقول أنا بيت الغربة وأنا بيت الوحدة وأنا بيت التراب وأنا بيت الدود وإذا
دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا وأهلا أما إن كنت لأحب من يمشي على ظهري إلي فإذ وليتك اليوم وصرت
إلي فسترى صنيعي بك قال فيتسع له مد بصره ويفتح له باب إلى الجنة وإذا دفن العبد الفاجر أو الكافر

قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لابغض من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك قال فيلتئم عليه حتى تختلف اضلاعه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم باصابعه فادخل بعضها في جوف بعض قال ويقيض له سبعون تنينا لو ان واحدا منها نفخ في الارض ما انبتت شيئا ما بقيت الدنيا فينهشنه ويخدشنه حتى يفضى به الى الحساب قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار عن ابي جحيفة قالوا يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود واخواتها وفي رواية شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت

باب تغير الناس من الحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الناس كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة وقال لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم اليهود والنصارى قال فمن وقال يذهب الصالحون الاول فالاول ويبقى حثالة كحثالة الشعير او التمر لا يباليهم الله بالة

من الحسان

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشت المطيطيا وخدمتهم ابناء الملوك ابناء فارس والروم سلط الله شرارها على خيارها غريب عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امامكم وتجتلدوا باسيافكم ويرث دنياكم شراركم وقال لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع عمن سمع علي بن ابي طالب قال انا لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فاطلع علينا مصعب بن عمير ما عليه الا بردة مرقوعة بفرو فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة والذي هو فيه اليوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم اذا غدا احدكم في حلة وراح في اخرى ووضعت بين يديه صحفة ورفعت اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة فقالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة قال لا بل انتم اليوم خير منكم يومئذ عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان

الصابر فيهم

الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر غريب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان امراؤكم خياركم واغنياؤكم اسخياءكم وامركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كان امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم وامركم الى نسائكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها غريب عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ قال بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله المهابة من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قال قائل يا رسول الله وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت

باب من الصحاح

عن عياض بن حمار المجاشعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته الا ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان لا يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان وان الله امرني ان احرق قريشا فقلت رب اذا يثلغوا راسي فيدعوه خبزة قال استخرجهم كما اخرجوك واغزهم نغزك وانفق فسننفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن اطاعك من عصاك عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب وفي رواية نادى يا بني عبد مناف انما مثلي ومثلكم كمثل رجل راى العدو فانطلق يربا اهله فخشي ان يسبقوه فجعل يهتف وا صباحاه عن ابي هريرة قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا النبي

صلى الله عليه وسلم قريشًا فاجتمعوا فعمّ وخصّ فقال يا بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني
مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا
انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار
يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئًا غير ان لكم رحمًا سابلّها ببلالها و
في رواية يا بني قريش اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئًا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئًا
يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئًا ويا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئًا
ويا فاطمة بنت محمد سليني لا اغني عنك من الله شيئًا **من الحسان** عن ابي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي هذه امة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة عذابها في الدنيا الفتن
والزلازل والقتل عن ابي عبيدة ومعاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الامر بدأ
نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم ملكًا عضوضًا ثم كائن جبرية وعتوًا وفسادًا في الارض
يستحلون الحرير والفروج والخمور يرزقون على ذلك وينصرون حتى يلقوا الله عن عائشة رضي الله عنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول ما يكفأ قال الراوي يعني الاسلام كما يكفأ الاناء
يعني الخمر قيل فكيف يا رسول الله وقد بين الله فيها ما بين قال يسمونها بغير اسمها يستحلونها والله الموفق

كتاب الفتن التي تكون في آخر الزمان

من الصحاح عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامًا ما ترك شيئًا يكون في مقامه
ذلك الى قيام الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه اصحابي هؤلاء وانه ليكون
منه الشيء قد نسيته فاراه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه وقال
حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودًا عودًا فاي
قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين ابيض مثل

الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والارض والآخر اسود مربادًا كالكوز مجخيًا لا يعرف
معروفًا ولا ينكر منكرًا الا ما اشرب من هواه وقال حذيفة حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثين رأيت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا
من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل
اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط
فتراه منتبرًا وليس فيه شيء ويصبح الناس يتبايعون ولا يكاد احد يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان
رجلًا امينًا ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان
وعن حذيفة قال قلت يا رسول الله وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم قلت يا رسول الله انا كنا
في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم
يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة
على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون
بالسنتنا قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم
جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت
على ذلك وفي رواية يكون بعدي ائمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلو
قلوب الشياطين في جثمان انس قال حذيفة قلت كيف اصنع يا رسول الله ان ادركت ذلك قال
تسمع وتطيع الامير وان ضربك واخذ مالك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال
فتنًا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنًا ويمسي كافرًا ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا يبيع دينه بعرض
من الدنيا وقال ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها
خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ او معاذًا فليعذ به وفي رواية النائم

فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القائم وفي رواية فاذا وقعت فمن كان له ابل فليلحق بابله
ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق بارضه فقال رجل يا رسول الله ارايت من لم يكن
له ابل ولا غنم ولا ارض قال يعمد الى سيفه فيدق على حده بحجر ثم لينج ان استطاع النجاء اللهم هل بلغت
ثلاثا فقال رجل يا رسول الله ارايت ان اكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفين فضربني رجل بسيفه او يجيء سهم
فيقتلني قال يبوء باثمه واثمك ليكون من اصحاب النار وقال يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع
بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن وعن اسامة قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم
على اطم من اطام المدينة فقال هل ترون ما ارى قالوا لا قال فاني لارى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع المطر
وقال هلكة امتي على يدي غلمة من قريش وقال يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر
الهرج قالوا وما الهرج قال القتل قال والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى ياتي على الناس يوم لا يدري
القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قتل فقيل كيف يكون ذلك قال الهرج القاتل والمقتول في النار وقال العبادة
في الهرج كهجرة الي وقال الزبير بن عدي اتينا انس بن مالك فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال
اصبروا فانه لا ياتي عليكم زمان الا الذي بعده اشر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم

من الحسان

عن حذيفة قال والله ما ادري انسي اصحابي ام تناسوا والله ما ترك رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قائد فتنة الى ان تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلاث مائة فصاعدا الا قد سماه
لنا باسمه واسم ابيه واسم قبيلته وقال انما اخاف على امتي الائمة المضلين فاذا وضع السيف
في امتي لم يرفع عنهم الى يوم القيامة عن سفينة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الخلافة ثلاثون سنة ثم تكون ملكا ثم يقول سفينة امسك خلافة ابي بكر سنتين وخلافة عمر عشرا
وخلافة عثمان اثنتي عشرة وعلي ستا وعن حذيفة قال قلت يا رسول الله ايكون بعد هذا الخير شر
كما كان قبله شر قال نعم قلت فما العصمة قال السيف قلت وهل بعد السيف بقية قال نعم تكون امارة

على اقذاء وهدنة على دخن قلت ثم ماذا قال ثم تنشا دعاة الضلال فان كان لله في الارض خليفة جلد
ظهرك واخذ مالك فاطعه والا فمت وانت عاض على جذل شجرة قلت ثم ماذا قال ثم يخرج الدجال
بعد ذلك معه نهر ونار فمن وقع في ناره وجب اجره وحط وزره ومن وقع في نهره وجب وزره وحط
اجره قال قلت ثم ماذا قال ثم ينتج المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة وفي رواية هدنة على دخن وجماعة
على اقذاء قلت يا رسول الله الهدنة على الدخن ما هي قال لا ترجع قلوب اقوام على الذي كانت عليه قلت
هل بعد هذا الخير شر قال فتنة عمياء صماء عليها دعاة على ابواب النار فان تمت يا حذيفة وانت
عاض على جذل خير لك من ان تتبع احدا منهم عن ابي ذر قال كنت رديفا خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما على حمار فلما جاوزنا بيوت المدينة قال كيف بك يا ابا ذر اذا كان في المدينة جوع
تقوم عن فراشك ولا تبلغ مسجدك حتى يجهدك الجوع قال قلت الله ورسوله اعلم قال تعفف يا ابا ذر
ثم قال كيف بك يا ابا ذر اذا كان بالمدينة موت يبلغ البيت العبد حتى انه يباع القبر بالعبد قال
قلت الله ورسوله اعلم قال تصبر يا ابا ذر قال كيف بك يا ابا ذر اذا كان بالمدينة قتل تغمر الدماء
احجار الزيت قال قلت الله ورسوله اعلم قال تاتي من انت منه قال قلت والبس السلاح قال شاركت
القوم اذا قلت فكيف اصنع يا رسول الله قال ان خشيت ان يبهرك شعاع السيف فالق ناحية ثوبك
على وجهك ليبوء باثمك واثمه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف بك
اذا ابقيت في حثالة من الناس مرجت عهودهم وامانتهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين اصابعه
قال فبم تامرني قال عليك بما تعرف ودع ما تنكر وعليك بخاصة نفسك واياك وعوامهم وفي رواية
الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك ودع
امر العامة صح عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل
المظلم يصبح الرجل فيها مومنا ويمسي كافرا ويمسي مومنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والماشي

فيها خير من الساعي فكسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة والزموا فيها
اجواف بيوتكم فان دخل على احد منكم فليكن كخير ابني آدم صحيح ويروى انهم قالوا فما تامرنا قال كونوا احلاس
بيوتكم وعن ام مالك البهزية قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها قلت من خير الناس فيها قال
رجل في ماشيته يؤدي حقها ويعبد ربه ورجل آخذ براس فرسه يخيف العدو ويخوفونه عن عبد الله بن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار اللسان فيها اشد
من وقع السيف وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة صماء عمياء بكماء من اشرف
لها استشرفت له واشراف اللسان فيها كوقوع السيف عن عبد الله بن عمر قال كنا قعودا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فذكر الفتن فاكثر حتى ذكر فتنة الاحلاس قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء دخنها من تحت
قدمي رجل من اهل بيتي يزعم انه مني وليس مني انما اوليائي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل كورك على
ضلع ثم فتنة الدهيماء لا تدع احدا من هذه الامة الا لطمته لطمة فاذا قيل انقضت تمادت يصبح الرجل
فيها مؤمنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس الى فسطاطين فسطاط ايمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا
ايمان فيه فاذا كان ذلك فانتظروا الدجال من يومه او من غده عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ويل للعرب من شر قد اقترب افلح من كف يده عن المقداد بن الاسود قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواها عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبايل امتي
بالمشركين وحتى تعبد قبايل من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي
الله وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طايفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم
حتى ياتي امر الله عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تدور رحى الاسلام لخمس وثلاثين
او لست وثلاثين او سبع وثلاثين فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين

عاما

عاما قلت امما بقي او مما مضى قال مما مضى

باب الملاحم وفتح البلاد وما يكون في آخر الزمان

من الصحاح

عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما
واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر
الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى
يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارب لي فيه وحتى يتطاول
الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا
طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في
ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن
الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه
ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها وقال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم
الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف كان وجوههم المجان المطرقة
وقال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من ارض الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف صغار
الاعين كان وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر ويروى عراض الوجوه وقال لا تقوم الساعة
حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول
الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود وقال
لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه وقال لا تذهب الايام والليالي
حتى يملك رجل يقال له الجهجاه وفي رواية حتى يملك رجل من الموالي يقال له الجهجاه وقال
لتفتحن عصابة من المسلمين كنز آل كسرى الذي في الابيض وقال هلك كسرى ولا يكون كسرى بعده وقيصر

ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزهما في سبيل الله وسمى الحرب خدعة وقال تغزون
جزيرة العرب فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله عن عوف بن مالك قال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة ادم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس
ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا
ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فيأتونكم
تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا وقال لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعماق او
بدابق فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت الروم خلوا
بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم
فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم ويقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله ويفتح الثلث لا يفتنون ابدا فيفتحون
قسطنطينية فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان ان
المسيح قد خلفكم في اهليكم فيخرجون وذلك باطل فاذا جاؤا الشام خرج الدجال فبينما هم يعدون
للقتال يسوون الصفوف اذ اقيمت الصلوة فينزل عيسى بن مريم فامهم فاذا راه عدو الله ذاب كما
يذوب الملح في الماء فلو تركه لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته عن عبد الله
بن مسعود قال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال عدو يجمعون لاهل الشام
ويجمع لهم اهل الاسلام يعني الروم فيتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يحجز
بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا
غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يتشرط المسلمون
شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة
فاذا كان يوم الرابع نهد اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتتلون مقتلة لم ير مثلها

حتى ان الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الاب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم
الا الرجل الواحد فباي غنيمة يفرح او اي ميراث يقسم فبينما هم كذلك اذ سمعوا بباس هو اكبر من
ذلك فجاءهم الصريخ ان الدجال قد خلفهم في ذراريهم فيرفضون ما في ايديهم ويبعثون عشر فوارس
طليعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اسماءهم واسماء ابائهم والوان خيولهم هم
خير فوارس او من خير فوارس على ظهر الارض يومئذ عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم
بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها
سبعون الفا من بني اسحاق فاذا جاؤها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله
اكبر فيسقط احد جانبيها الذي في البحر ثم يقولوا الثانية لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها
الاخر ثم يقولوا الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلوها فيغنمون فبينما هم يقتسمون
المغانم اذ جاءهم الصريخ فقال ان الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون من الحسان
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب
خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح قسطنطينية وفتح قسطنطينية خروج الدجال وعن معاذ بن
جبل قال الملحمة العظمى وفتح قسطنطينية وخروج الدجال في سبعة اشهر عن عبد الله بن بسر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال في السابعة قال ابو داود
وهذا اصح عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة
الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام وعن ابن عمر يوشك المسلمون ان يحاصروا
الى المدينة حتى يكون ابعد مسالحهم سلاح وسلاح قريب من خيبر عن ذي مخبر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحون الروم صلحا امنا فتغزون انتم وهم عدوا من ورائكم
فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول فيرفع رجل من اهل النصرانية

الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجمع
للملحمة وزاد بعضهم فيثور المسلمون الى اسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة عن
عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة
الا ذو السويقتين من الحبشة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوا الحبشة ما
ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث يقاتلكم قوم صغار
الاعين يعني الترك قال تسوقونهم ثلاث مرات حتى تلحقوهم بجزيرة العرب فاما في السياقة الاولى فينجو
من هرب منهم واما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض واما في الثالثة فيصطلمون او كما قال عن ابي
بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل اناس من امتي بغائط يسمونه البصرة عند نهر يقال
له دجلة يكون عليه جسر يكثر اهلها وتكون من امصار المسلمين فاذا كانوا في آخر الزمان جاء بنو
قنطوراء عراض الوجوه صغار الاعين حتى ينزلوا على شط النهر فيتفرق اهلها ثلاث فرق فرقة ياخذون
في اذناب البقر والبرية وهلكوا وفرقة ياخذون لانفسهم وهلكوا وفرقة يجعلون ذراريهم خلف
ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا انس ان الناس
يمصرون امصارا وان مصرا منها يقال له البصرة فان انت مررت بها او دخلتها فاياك وسباخها
وكلاءها وسوقها وباب امرائها وعليك بضواحيها فانه يكون بها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون
فيصبحون قردة وخنازير عن صالح بن درهم يقول انطلقنا حاجين فاذا رجل فقال لنا الى جنبكم
قرية يقال لها الابلة قلنا نعم قال من يضمن لي منكم ان يصلي لي في مسجد العشار ركعتين او اربعا ويقول
هذه لابي هريرة سمعت خليلي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يبعث من مسجد العشار
يوم القيامة شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم قال ابو داود وهذا المسجد مما يلي النهر

بلغ مقابلة

باب اشراط الساعة وذكر المهدي

الصحاح

الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم و يكثر
الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امراة القيم
الواحد وفي رواية يقل العلم ويظهر الجهل عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم عن ابي هريرة قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم
يحدث اذ جاء اعرابي قال متى الساعة قال فاذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف
اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة وقال لا تقوم الساعة حتى يكثر المال
ويفيض حتى يخرج الرجل زكاة ماله فلا يجد احدا يقبلها منه وحتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا وقال
تبلغ المساكن اهاب او يهاب وقال يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده وفي رواية
يكون في آخر امتي خليفة يحثي المال حثيا ولا يعده عدا وقال يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من
ذهب فمن حضر فلا ياخذ منه شيئا وقال لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل
الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل لعلي اكون انا الذي انجو وقال
تقيء الارض افلاذ كبدها امثال الاسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت
ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا ياخذون
منه شيئا وقال والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني
كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين الا البلاء وقال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من
ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى وقال اول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب

من الحسان

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون
السنة كالشهر والشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضرمة
بالنار عن عبد الله بن حوالة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنغنم على اقدامنا فرجعنا فلم

منهم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم لا تكلهم الي فاضعف عنهم ولا
تكلهم الى انفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم الى الناس فيستأثروا عليهم ثم وضع يده على راسي
ثم قال يا ابن حوالة اذا رايت الخلافة قد نزلت في الارض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل
والامور العظام والساعة يومئذ اقرب من الناس من يدي هذه الى راسك عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ الفيء دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما وتعلم لغير الدين
واطاع الرجل امراته وعق امه وادنى صديقه واقصى اباه وظهرت الاصوات في المساجد وساد
القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف
وشربت الخمور ولعن آخر هذه الامة اولها فارتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا
وقذفا وآيات تتابع كنظام قطع سلكه فتتابع وروي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء وعد هذه الخصال ولم يذكر تعلم لغير الدين قال
وبر صديقه وجفا اباه قال وشرب الخمور ولبس الحرير عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وفي رواية لو لم يبق من
الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم
ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قصة المهدي قال فيجيء اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني قال فيحثي له في ثوبه ما
استطاع ان يحمله عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل
من اهل المدينة هاربا الى مكة فياتيه ناس من اهل مكة فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث
من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا راى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب

اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك
بعث كلب ويعمل في الناس بسنة نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه في الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي
عليه المسلمون عن ابي سعيد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل
ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي واهل بيتي فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما
وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدع السماء من قطرها شيئا الا صبته مدرارا ولا تدع
الارض من نباتها شيئا الا اخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات تعيش في ذلك سبع سنين او ثمان سنين
او تسع سنين عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث على
مقدمته رجل يقال له منصور يوطئ او يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وجب على كل مسلم نصره او قال اجابته عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله
وتخبره فخذه بما احدث اهله بعده

باب العلامات بين يدي الساعة وذكر الدجال من الصحاح

عن حذيفة بن اسيد
الغفاري قال اطلع علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر فقال ما تذاكرون قالوا نذكر الساعة قال انها
لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول
عيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة
العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم ويروى نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس
الى المحشر وفي رواية في العاشرة وريح تلقي الناس في البحر وقال بادروا بالاعمال ستا الدخان والدجال
ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها وامر العامة وخويصة احدكم عن عبد الله بن عمرو قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة

على الناس ضحى وايهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها قريبا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض وقال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من
مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرا الاية عن
ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس اتدري اين تذهب هذه قلت الله ورسوله
اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها
وتستاذن فلا يؤذن لها يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع الشمس من مغربها فذلك قوله والشمس
تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين خلق ادم
الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال عن ابن عمر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس
فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني لانذركموه وما من نبي الا انذره قومه لقد انذر
نوح قومه ولكن اقول لكم قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور وان
المسيح الدجال اعور عينه اليمنى كان عينه عنبة طافية عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما من نبي الا انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه ك
ف ر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم حديثا عن الدجال ما حدث
به نبي قومه انه اعور وانه يجي معه مثل الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار واني انذركم
به كما انذر به نوح قومه عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال يخرج وان معه
ماء ونارا فاما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق واما الذي يراه الناس نارا فماء بارد عذب فمن
ادرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه نارا فانه ماء عذب طيب وان الدجال ممسوح العين عليها
ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وعن حذيفة قال قال

رسول الله صلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال اعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنته وناره
فناره جنة وجنته نار عن النواس بن سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال
ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على
كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية كاني اشبهه بعبد العزى بن قطن فمن ادركه منكم فليقرا
عليه فواتح سورة الكهف وفي رواية فليقرا عليه بفواتح سورة الكهف فانها جواركم من فتنته انه
خارج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول
الله وما لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه
كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة يكفينا فيه صلاة يوم قال لا اقدروا له قدره
قلنا يا رسول الله وما اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح فياتي على القوم فيدعوهم
فيؤمنون به فيامر السماء فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرى
واسبغه ضروعا وامده خواصر ثم ياتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون
ممحلين ليس بايديهم شيء من اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب
النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل
ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء
شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طاطا راسه قطر واذا رفعه تحدر منه
مثل جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه
حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم ياتي عيسى قوم قد عصمهم الله فيمسح وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في
الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادي
الى الطور ويبعث الله ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر اوائلهم ببحيرة طبرية فيشربون

ما فيها ويمر آخرهم فيقول لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهون الى جبل الخمر وهو جبل بيت
المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم الى السماء فيرد
الله عليهم نشابهم مخضوبة دما ويحصر نبي الله واصحابه حتى يكون راس الثور لاحدهم خيرا من
ماية دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون
فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى واصحابه الى الارض فلا يجدون موضع شبر الا ملأه زهمهم
ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله فيرسل الله عليهم طيرا كاعناق البخت فتحملهم وتطرحهم
حيث شاء الله ويروى تطرحهم بالنهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم سبع
سنين ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال
للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تاكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك
في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفيام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس
واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة تاخذهم تحت
اباطهم فتقبض روح كل مومن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة

خروج الدجال

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتوجه قبله رجل من المومنين فتلقاه مسالح
الدجال فيقولون له اين تعمد فيقول ما بربنا خفا فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض اليس قد نهاكم
ربكم ان تقتلوا احدا دونه فينطلقون به الى الدجال فاذا راه المومن قال يا ايها الناس هذا الدجال الذي
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيامر الدجال به فيشبح فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه
ضربا قال فيقول اما تومن بي فيقول انت المسيح الكذاب قال فيومر به فيوشر بالمنشار من مفرقه حتى
يفرق بين رجليه ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قايما ثم يقول له اتومن بي فيقول ما
ازددت بك الا بصيرة قال ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل بعدي باحد من الناس قال فياخذه الدجال

فيقول اعمد الى هذا الذي خرج قال فيقولون له او ما تومن بربنا صح صح

ليذبحه

ليذبحه فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا قال فياخذ بيديه ورجليه
فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار وانما القي في الجنة عن ام شريك قال ليفرن الناس
من الدجال حتى يلحقوا بالجبال قالت ام شريك قلت يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم قليل عن
انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الدجال من يهود اصفهان سبعون الفا عليهم الطيالسة
وقال ياتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج
اليه رجل وهو خير الناس او من خيار الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال ارايتم ان قتلت هذا ثم احييته هل تشكون في الامر فيقولون لا ثم
يقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك اشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال ان يقتله فلا
يسلط عليه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي المسيح من قبل المشرق همته المدينة
حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملايكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك وعن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم لا يدخل المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان عن فاطمة بنت قيس قالت
سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي الصلوة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان مصلاه
ثم قال هل تدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن
جمعتكم لان تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء واسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت احدثكم به عن المسيح
الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر
فارفؤا الى جزيرة حين تغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب
كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر قالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة
انطلقوا الى هذا الرجل الذي في الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها ان تكون

المدينة رعب

شيطانة قال انطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان ما رايناه قط خلقا
واشده وثاقا مجموعة يده الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم
على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فلعب بنا البحر شهرا فدخلنا
الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب فقالت انا الجساسة اعمدوا الى هذا الدير فاقبلنا اليك سراعا فقال
اخبروني عن نخل بيسان هل تثمر قلنا نعم قال لنا انها يوشك ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة الطبرية
هل فيها ما قلنا هي كثيرة الما قال اما ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر هل
في العين ما وهل يزرع اهلها من ما العين قلنا نعم هي كثيرة الما واهلها يزرعون من ماءها قال
اخبروني عن نبي الاميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال
كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال اما ان ذلك خير لهم ان
يطيعوه واني مخبركم عني اني انا المسيح واني اوشك ان يوذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا
ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل
واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وان على كل نقب منها ملايكة يحرسونها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة
الا هل كنت حدثتكم فقال الناس نعم الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو واوما
بيده الى المشرق عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايتني الليلة عند الكعبة فرايت
رجلا ادم كاحسن ما انت راي من ادم الرجال له لمة كاحسن ما انت راي من اللمم قد رجلها فهي
تقطر ما متكيا على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسالت من هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم قال ثم انا
برجل جعد قطط اعور العين اليمنى كان عينه طافية كاشبه من رايت من الناس بابن قطن واضعا
يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فسالت من هذا فقالوا هذا المسيح الدجال وفي رواية قال في الدجـ

رجل احمر جسيم جعد الراس اعور عينه اليمنى اقرب الناس به شبها ابن قطن **من الحسان**
عن فاطمة بنت قيس في حديث تميم الداري قال فاذا انا بامراة تجر شعرها قال ما انت قالت انا الجسا
اذهب الى ذلك القصر فاتيته فاذا رجل يجر شعره مسلسل في الاغلال ينزو فيما بين السما
والارض فقلت من انت قال انا الدجال عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اني حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ان لا تعقلوا ان المسيح الدجال رجل قصير افحج جعد اعور
مطموس العين ليست بناتية ولا حجرا فان البس عليكم فاعلموا ان ربكم ليس باعور عن ابي عبيدة بن الجرا
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لم يكن نبي بعد نوح الا قد انذر الدجال قومه واني
انذركموه فوصفه لنا فقال لعله سيدركه بعض من راني او سمع كلامي فقالوا يا رسول الله كيف قلوبنا
يومئذ قال مثلها قال يعني اليوم او خير عن عمرو بن حريث عن ابي بكر الصديق قال حدثنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الدجال يخرج من ارض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم
المطرقة عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال فلينا منه فوالله ان
الرجل لياتيه وهو يحسب انه مومن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات عن اسما بنت يزيد بن السكن
قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يمكث الدجال في الارض اربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة
والجمعة كاليوم واليوم كاضطرام السعفة في النار عن ابي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتبع الدجال من امتي سبعون الفا عليهم السيجان وعن اسما بنت يزيد قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
في بيتي فذكر الدجال فقال ان بين يديه ثلاث سنين سنة تمسك السما ثلث قطرها والارض ثلث
نباتها والثانية تمسك السما ثلثي قطرها والارض ثلثي نباتها والثالثة تمسك السما قطرها كله وا
نباتها كله فلا يبقى ذات ظلف ولا ذات ضرس من البهايم الا هلك وان من اشد فتنته انه ياتي الاعرابي
فيقول ارايت ان احييت لك ابلك الست تعلم اني ربك فيقول بلى فيمثل له نحو ابله كاحسن ما يكون ضرو

واعطه اسمة قال ويأتي الرجل قد مات اخوه ومات ابوه فيقول ارايت ان احييت لك اباك
واخاك الست تعلم اني ربك فيقول بلى فيمثل له الشيطان نحو ابيه ونحو اخيه ثم خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم لحاجته ثم رجع والقوم في اهتمام وغم مما حدثهم قالت فاخذ بلجفتي الباب
فقال مهيم اسما قلت يا رسول الله لقد خلعت افيدتنا بذكر الدجال قال ان يخرج وانا حي فانا
حجيجه والا فان ربي خليفتي على كل مومن فقلت يا رسول الله انا والله لنعجن عجيننا فما نخبزه حتى
نجوع فكيف بالمومنين يومئذ قال تجزيهم ما تجزي اهل السما من التسبيح والتقديس والله اعلم

باب قصة ابن الصياد من الصحاح

عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من اصحابه قبل
ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان في اطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر
حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال اتشهد اني رسول الله فنظر اليه فقال
اشهد انك رسول الاميين ثم قال له ابن صياد اتشهد اني رسول الله فرصه النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال آمنت بالله ورسله ثم قال لابن صياد ماذا ترى قال ياتيني صادق وكاذب قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلط عليك الامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خبات لك خبيا وخبا له يوم
تأتي السما بدخان مبين فقال هو الدخ فقال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله ائذن لي
فيه ان اضرب عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو لا تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير
لك في قتله قال ابن عمر انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بن كعب الانصاري يوما
النخل التي فيها ابن صياد طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من
ابن صياد شيئا قبل ان يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها زمزمة فرأت ام ابن
صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت اي صاف وهو اسمه هذا محمد فتنا

ابن صياد قال

ابن صياد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين قال عبد الله بن عمر قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني انذركموه الا وقد انذر
قومه لقد انذره نوح قومه ولكني ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله
ليس باعور عن ابي سعيد الخدري قال لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر في بعض
طرق المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله فقال هو اتشهد اني رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله ماذا ترى قال
ارى عرشا على الما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى عرش ابليس على البحر وما ترى قال ارى
صادقين وكاذبا او كاذبين وصادقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس عليه الامر فدعوه
عن ابي سعيد ان ابن صياد سال النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضا مسك
خالص وقال نافع لقي ابن عمر ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له قولا فاغضبه فانتفخ حتى ملا السكة
فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له رحمك الله ما اردت من ابن صياد اما علمت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يخرج من غضبة يغضبها عن ابي سعيد الخدري قال
صحبت ابن صياد الى مكة فقال لي ما لقيت من الناس يزعمون اني الدجال الست سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يولد له وقد ولد لي اليس قد قال هو كافر وانا مسلم اوليس
قد قال انه لا يدخل المدينة ولا مكة وقد اقبلت من المدينة وانا اريد مكة ثم قال لي في آخر
قوله اما والله اني لاعلم مولده ومكانه واين هو واعرف اباه وامه قال فلبسني قال قلت له
تبا لك سائر اليوم قال وقيل له ايسرك انك ذاك الرجل قال فقال لو عرض علي ما كرهت
وقال ابن عمر لقيته وقد نفرت عينه فقلت متى فعلت عينك ما ارى قال لا ادري قلت لا تدري
وهي في راسك قال ان شا الله خلقها في عصاك قال فنخر كاشد نخير حمار سمعت وعن محمد بن المنكدر

قال رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابن الصياد الدجال قلت تحلف بالله قال إني سمعت
عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم **من الحسان**
عن نافع قال كان ابن عمر يقول والله ما أشك أن المسيح الدجال ابن الصياد وعن جابر قال فقدنا ابن
صياد يوم الحرة عن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكث أبوا الدجال ثلاثين
عاما لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام أعور أضر شيء وأقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه فقال أبوه طوال ضرب اللحم كأن أنفه منقار وأمه امرأة
فرضاخية طويلة اليدين فقال أبو بكرة فسمعنا بمولود في اليهود بالمدينة فذهبت أنا والزبير
بن العوام حتى دخلنا على أبويه فإذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما فقلنا هل لكما ولد فقالا
مكثنا ثلاثين عاما لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام أعور أضر شيء وأقله منفعة تنام عيناه ولا
ينام قلبه قال فخرجنا من عندهما فإذا هو منجدل في الشمس في قطيفة وله همهمة فكشف عن
رأسه فقال ما قلتما قلنا وهل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي وعن جابر
أن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه طالعة نابه فأشفق رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يكون الدجال فوجده تحت قطيفة يهمهم فآذنته أمه فقالت يا عبد الله
هذا أبو القاسم فخرج من القطيفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لها قاتلها الله لو تركته
لبين فذكر مثل حديث ابن عمر فقال عمر بن الخطاب ائذن لي يا رسول الله فأقتله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن يكن هو فلست صاحبه إنما صاحبه عيسى بن مريم وإن لم يكن هو فليس لك أن تقتل
رجلا من أهل العهد فلم يزل رسول الله مشفقا أنه الدجال

باب نزول عيسى بن مريم صلوات الله عليه

من الصحاح
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم
عليه السلام حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله
أحد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول أبو هريرة واقرؤوا إن شئتم وإن
من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته الآية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لينزلن
ابن مريم حكما عدلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن
الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد وقال كيف أنتم إذا نزل ابن
مريم فيكم وإمامكم منكم وقال لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة
قال فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم تعال صل لنا فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله
هذه الأمة

باب قرب الساعة وأن من مات فقد قامت قيامته

من الصحاح عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين
قال قتادة في قصصه كفضل إحداهما على الأخرى عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت بشهر تسألوني عن الساعة وإنما علمها عند الله وأقسم بالله ما
على الأرض من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
يأتي على الأرض نفس منفوسة اليوم وعن عائشة قالت كان رجال من الأعراب يأتون النبي صلى الله
عليه وسلم فيسألونه عن الساعة فكان ينظر إلى أصغرهم فيقول إن يعش هذا لا يدركه الهرم
حتى تقوم عليكم ساعتكم **من الحسان** عن المستورد بن شداد عن النبي صلى الله عليه
وسلم بعثت في نفس الساعة فسبقتها كما سبقت هذه هذه بإصبعيه السبابة والوسطى عن سعد
بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني لأرجو أن لا تعجز أمتي عند ربها أن يؤخرهم نصف
يوم يعني خمسمائة سنة

باب لا تقوم الساعة إلا على الأشرار

من الصحاح عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقو

تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله وقال لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله عن عبد
الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق وقال لا تقوم الساعة
حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في
الجاهلية عن عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات
والعزى قلت يا رسول الله ان كنت لاظن حين انزل الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون ان ذلك تاما قال انه سيكون من ذلك ما شا الله ثم يبعث الله ريحا
طيبة فتوفى كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين آبائهم
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيمكث اربعين يوما او شهرا
او عاما فيبعث الله عيسى بن مريم كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث في الناس سبع سنين
ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال
ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلت عليه حتى تقبضه قال فيبقى
شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان
فيقول الا تستحيون فيقولون فما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن
عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا ورفع ليتا قال واول من يسمعه رجل يلوط
حوض ابله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله مطرا كانه الطل فتنبت منه اجساد الناس ثم ينفخ
فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم قال يا ايها الناس هلم الى ربكم وقفوهم انهم مسؤلون ثم يقال اخرجوا
بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين قال فذلك يوم يجعل الولدان
شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق **من الحسان** عن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها

باب النفخ في الصور من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما
قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت ثم ينزل الله من السما ما فينبتون
كما ينبت البقل قال وليس من الانسان شي الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب
الخلق يوم القيامة وفي رواية كل ابن آدم ياكله التراب الا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب وقال
يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوي السما بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض عن عبد الله
بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله السموات يوم القيامة ثم ياخذهن بيده اليمنى
ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوي الارضين بشماله وفي رواية ثم ياخذهن بيده
الاخرى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون عن عبد الله بن مسعود قال جا حبر من اليهود الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات يوم القيامة على اصبع والارضين على
اصبع والجبال والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول انا
الملك انا الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال الحبر وتصديقا له ثم قرأ وما قدروا
الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما
يشركون عن عايشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى يوم تبدل الارض
غير الارض والسموات فاين يكون الناس يومئذ قال على الصراط وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشمس والقمر مكوران يوم القيامة **من الحسان** عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقمه واصغى سمعه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر بالنفخ
قالوا يا رسول الله وما تامرنا قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل عن عبد الله بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم
الصور قرن ينفخ فيه

باب الحشر من

الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء
عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد وقال تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار
بيده نزلا لاهل الجنة وقال يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير
وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت
معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا وقال انكم محشورون حفاة عراة غرلا
ثم قرا كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين واول من يكسى يوم القيامة ابراهيم وان ناسا
من اصحابي يوخذ بهم ذات الشمال فاقول اصيحابي اصيحابي فيقول انهم لن يزالوا مرتدين على اعقابهم
مذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم
عن عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة
غرلا قلت يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض فقال يا عايشة الامر اشد من ان
ينظر بعضهم الى بعض عن انس ان رجلا قال يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال اليس
الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابراهيم
الم اقل لك لا تعصني فيقول له لا اعصيك فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتني ان لا تخزيني يوم
يبعثون فاي خزي اخزى من الابعد فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال لابراهيم
انظر ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيوخذ بقوائمه فيلقى في النار وقال يعرق الناس
يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم وقال تدنى الشمس
يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون
الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمهم العرق الجاما واشار

واشار رسول الله صلى الله

واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله تعالى يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال اخرج بعث النار قال
وما بعث النار قال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات
حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله واينا ذلك
الواحد قال ابشروا فان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الفا قال والذي نفسي بيده ارجو ان
تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا فقال ارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا قال ارجو ان تكونوا
نصف اهل الجنة فكبرنا فقال ما انتم في الناس الا كالشعرة السوداء في جلد ثور ابيض او
كشعرة بيضاء في جلد ثور اسود وقال يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من
كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا وقال ليأتي الرجل العظيم
السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤوا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا
من الحسان عن ابي هريرة قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ
تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد
وامة بما عمل على ظهرها ان تقول عمل علي كذا يوم كذا وكذا قال فهذه اخبارها **غريب** وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يموت الا ندم قالوا وما ندامته يا رسول الله قال ان كان محسنا
ندم على ان لا يكون ازداد وان كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة اصناف صنفا مشاة وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم
قيل يا رسول الله فكيف يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على
وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان ينظر الى يوم القيامة كانه راي عين فليقرا اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء

انشقت

باب الحساب والقصاص والميزان

من الصحاح عن ابي هريرة قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب عن عايشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيامة الا هلك قلت اوليس قال الله تعالى فسوف يحاسب
حسابا يسيرا فقال انما ذلك العرض ولكن من نوقش في الحساب يهلك وقال ما منكم من احد الا سيكلمه
ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشام
منه فلا يرى الا ما قدم منه وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقا وجهه فاتقوا النار ولو بشق
تمرة وقال ان الله يدني المومن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول نعم اي
رب حتى يقرره بذنوبه وراى في نفسه انه هلك قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم
فيعطى كتاب حسناته واما الكفار والمنافقون فينادى بهم على روس الخلايق هولا الذين كذبوا
على ربهم الا لعنة الله على الظالمين وقال اذا كان يوم القيامة دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا
فيقول هذا فكاكك من النار وقال يجا بنوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقول نعم يا رب
فيسال امته هل بلغكم فيقولون ما جانا من بشير ولا نذير فيقال من شهودك فيقول محمد وامته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجا بكم فتشهدون انه قد بلغ ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدا على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا عن انس قال كنا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما اضحك قالوا الله ورسوله اعلم قال
من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب الم تجرني من الظلم قال يقول بلى قال فيقول فاني لا اجيز على
نفسي الا شاهدا مني فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم
على فيه فيقال لاركانه انطقي فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن وسحقا
فعنكن كنت اناضل عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال هل تضارون

في روية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في روية القمر ليلة البدر
ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في روية ربكم الا كما تضارون في روية احدهما
قال فيلقى العبد فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس
وتربع فيقول بلى قال فيقول اظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول اني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني
فذكر مثله ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول يا رب امنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت
وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول ها هنا اذا ثم يقال الآن نبعث شاهدنا عليك ويتفكر في
نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك
ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه من الحسان عن ابي
امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا
لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حثيات ربي وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فاما عرضتان
فجدال ومعاذير واما العرضة الثالثة فعند ذلك تطاير الصحف في الايدي فآخذ بيمينه وآخذ
بشماله ضعيف وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يستخلص رجلا من امتي على روس الخلايق
يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعون سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول اتنكر من هذا شيئا
اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر قال لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا
حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك لا
تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله
شي عن عايشة انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكرت النار

فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما في ثلاثة فلا يذكر
احد احدا عند الميزان حتى يعلم ان يضع كتابه أفي يمينه ام في شماله او من وراء ظهره وعند الصراط
اذا وضع بين ظهري جهنم

باب الحوض والشفاعة

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا أسير في الجنة اذا انا بنهر
حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا طينه مسك
اذفر وقال حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه
كنجوم السماء من شرب منها فلا يظمأ ابدا وقال ان حوضي ابعد من ايلة من عدن لهو اشد بياضا من
الثلج واحلى من العسل باللبن ولآنيته اكثر من عدد النجوم واني لاصد الناس عنه كما يصد الرجل
ابل الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيما ليست لاحد من الامم تردون
علي غرا محجلين من اثر الوضوء ويروى فيه اباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء ويروى
يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والآخر من ورق وقال انا فرطكم على الحوض من
مر علي يشرب ومن شرب لم يظمأ ابدا ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم فاقول
انهم مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا
فيريحنا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون انت آدم ابو الناس خلقك الله بيده واسكنك جنته
واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا
فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب من الشجرة وقد نهي عنها ولكن ائتوا نوحا اول
نبي بعثه الله الى اهل الارض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب بسؤاله ربه
بغير علم ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن قال فيأتون ابراهيم فيقول اني لست هناكم ويذكر ثلاث كذبات

كذبهن ولكن ائتوا موسى عليه السلام عبدا آتاه الله التوراة وكلمه وقربه نجيا قال فيأتون
موسى فيقول اني لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب قتله النفس ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله
وروح الله وكلمته قال فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر قال فيأتوني فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رأيته وقعت
ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني فيقول ارفع محمد واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع
راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم
الجنة ثم اعود فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني
ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع راسي
فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة حتى ما يبقى في النار
الا من حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود ثم تلا هذه الآية عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم عن انس قال اذا كان يوم القيامة
ماج الناس بعضهم في بعض فيأتون آدم فيقولون اشفع لنا الى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم
بابراهيم صلى الله عليه وسلم فانه خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى صلى
الله عليه وسلم فانه كليم الله فيأتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فيأتوني فاقول انا لها
فاستأذن على ربي فيؤذن لي ويلهمني محامد احمده بها لا تحضرني الآن فاحمده بتلك المحامد واخر له
ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق
فاخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد
ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي
فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود بتلك المحامد ثم

اخرله ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي
فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة خردلة من ايمان فاخرجه من النار
فانطلق فافعل ثم اعود الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل
يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب ايذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك
ولكن وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا
من قلبه او نفسه عن ابي هريرة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت
تعجبه فنهش منها نهشة ثم قال انا سيد الناس يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين
وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون فيقول الناس الا تنظرون من يشفع
لكم الى ربكم فياتون آدم وذكر حديث الشفاعة وقال فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا
لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثنا عليه شيا لم يفتحه على احد قبلي ثم قال يا محمد ارفع
راسك وسل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد
ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركا الناس فيما سوى ذلك
من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر
عن حذيفة في حديث الشفاعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وترسل الامانة والرحم
فتقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم
تلى قول الله عز وجل في ابراهيم عليه السلام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني
وقال عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله
يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيه فاتاه جبريل فساله فاخبره رسول الله صلى

الله عليه وسلم

الله عليه وسلم بما قال فقال الله لجبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوك
من ابي سعيد الخدري ان ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم قال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة صحوا ليس معها سحاب وهل تضارون
في القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤية الله
يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم القيامة اذن مؤذن ليتبع كل امة
ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار
حتى اذا لم يبق من كان يعبد الله من بر وفاجر اتاهم رب العالمين قال فما تنتظرون ليتبع كل امة ما
كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم وفي رواية ابي هريرة
فيقولون هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جا ربنا عرفناه وفي رواية ابي سعيد فيقول هل بينكم
وبينه آية تعرفونه فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقا نفسه الا
اذن له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقا ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما اراد ان
يسجد خر على قفاه ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم فيمر المومنون
كطرفة العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش
ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم حتى اذا خلص المومنون من النار فوالذي نفسي بيده ما من
احد منكم باشد مناشدة في الحق قد تبين لكم من المومنين لله يوم القيامة لاخوانهم الذين في النار
يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار
فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا ما فيها احد ممن امرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال
دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه نصف مثقال دينار
من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فاخرجوهم

فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا فيقول الله شفعت الملايكة وشفع النبيون
وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا
خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في افواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما
تخرج الحبة في حميل السيل فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء
الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رايتم ومثله معه وقال
اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يقول الله تعالى من كان في قلبه مثقال حبة من
خردل من ايمان فاخرجوه فيخرجون قد امتحشوا وعادوا حمما فيلقون في نهر الحياة فينبتون
كما تنبت الحبة في حميل السيل الم تروا انها تخرج صفرا ملتوية عن ابي هريرة ان الناس قالوا
يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فذكر معنى حديث ابي سعيد الخدري غير كشف
الساق قال ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ
الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان لا يعلم
قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا
فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج من النار من اراد ان يخرجه ممن كان يشهد ان لا اله
الا الله امر الملايكة ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم باثار السجود وحرم الله على
النار ان تاكل اثر السجود فكل ابن ادم تاكله النار الا اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا
فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو
اخر اهل النار دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار قد قشبني
ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت ان فعل ذلك بك ان تسال غير ذلك فيقول لا وعزتك
فيعطي ما شاء الله من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل به على الجنة راى بهجتها

سكت ما شاء الله

سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة فيقول الله تعالى اليس قد اعطيت العهود
والميثاق ان لا تسال غير الذي كنت سالت فيقول يا رب لا اكون اشقى خلقك فيقول فما عسيت
ان اعطيت ذلك ان تسال غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد
وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها وراى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فسكت
ما شاء الله ان يسكت فيقول يا رب ادخلني الجنة فيقول الله تعالى ويلك يا ابن ادم ما اغدرك اليس
قد اعطيت العهود والميثاق ان لا تسال غير الذي اعطيت فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك
فلا يزال يدعو حتى يضحك الله فاذا ضحك اذن له في دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى اذا
انقطع امنيته قال الله تمن من كذا وكذا اقبل يذكره ربه حتى اذا انتهت به الاماني قال الله لك
ذلك ومثله معه قال ابو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لك ذلك
وعشرة امثاله وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر من يدخل الجنة رجل
فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فاذا جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني
منك لقد اعطاني الله شيئا ما اعطاه احدا من الاولين والاخرين فترفع له شجرة فيقول اي رب
ادنني من هذه الشجرة فلاستظل بظلها واشرب من مائها ثم ترفع له شجرة هي احسن من الاولى
فيقول اي رب ادنني من هذه الشجرة لاشرب من مائها واستظل بظلها فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني
الا تسالني غيرها فيقول لعلي ان ادنيتك منها تسالني غيرها فيعاهده الا يساله غيرها
فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن من
الاوليين فيقول اي رب ادنني من هذه الشجرة فلاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول يا ابن
ادم الم تعاهدني الا تسالني غيرها قال بلى يا رب هذه لا اسالك غيرها وربه يعذره لانه يرى
ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فاذا ادناه منها سمع اصوات اهل الجنة فيقول اي رب ادخلنيها

فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها قال أي رب أتستهزئ
مني وأنت رب العالمين فيقول فضحك ابن مسعود فقالوا مم تضحك قال هكذا ضحك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا مم تضحك يا رسول الله قال من ضحك رب العالمين حين قال أتستهزئ مني
وأنت رب العالمين فيقول إني لا أستهزئ منك ولكني على ما أشاء قدير وفي رواية فيذكره الله سل
كذا وكذا حتى إذا انقطعت به الأماني قال الله عز وجل هو لك وعشرة أمثاله قال فيدخل
بيته فيدخل عليه زوجتاه من الحور العين فيقولان الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيانا لك
قال فيقول ما أعطي أحد مثل ما أعطيت وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصيبن أقواما
سفع من النار بذنوب أصابوها عقوبة ثم يدخلهم الجنة بفضل رحمته فيقال لهم الجهنميون
وعن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم
فيدخلون الجنة ويسمون الجهنميين وفي رواية يخرج قوم من أمتي من النار بشفاعتي يسمون الجهنميين
عن عبد الله بن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأعلم آخر أهل النار خروجا منها وآخر أهل
الجنة دخولا رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها
ملأى فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول اذهب وادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها
فيقول أتسخر مني أو تضحك مني وأنت الملك ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك
حتى بدت نواجذه وكان يقال ذاك أدنى أهل الجنة منزلة عن أبي ذر قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا وآخر أهل النار خروجا منها رجل يؤتى يوم القيامة فيقال
اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فيعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا
كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق من كبار
ذنوبه أن تعرض عليه فيقال له فإن لك مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت أشياء لا أراها

ها هنا ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه عن أنس أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار أربعة فيعرضون على الله ثم يؤمر بهم إلى النار فيلتفت أحدهم
فيقول أي رب لقد كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن لا تعيدني قال فينجيه الله منها وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص من بعضهم
من بعض مظالم كانت في الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد
بيده لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله الذي كان في الدنيا وقال لا يدخل الجنة أحد إلا أري
مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار أحد إلا أري مقعده من الجنة لو أحسن
ليكون عليه حسرة وقال إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جيء بالموت حتى
يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا أهل الجنة لا موت ويا أهل النار لا موت
فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم ويزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم

من الحسان

عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ماؤه أشد بياضا من
اللبن وأحلى من العسل وأكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا أول
الناس ورودا فقراء المهاجرين الشعث رؤوسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا يفتح لهم
السدد **غريب** عن زيد بن أرقم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فقال
ما أنتم جزء من مائة ألف جزء ممن يرد علي الحوض قيل كم كنتم يومئذ قال سبع مائة أو ثمان مائة
عن الحسن عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي حوضا وإنهم ليتباهون
أيهم أكثر واردة وإني لأرجو أن أكون أكثرهم واردة **غريب** عن أنس قال سألت النبي صلى
الله عليه وسلم أن يشفع لي يوم القيامة فقال أنا فاعل قلت يا رسول الله فأين أطلبك قال اطلبني
أول ما تطلبني على الصراط قلت فإن لم ألقك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت فإن لم ألقك

أراد أنه يمثل لهم في صورة كبش كما ذكر في غير هذه الرواية والمعنى فقد تقع في الأعيان المخلوقة لها

بالفتح ثم التشديد مدينة بالشام وأما بالضم والتشديد ففي اليمن كذا ذكره بعضهم وعن شرح السنة أنه بالضم وتخفيف الميم موضع بالبحرين والبلقاء مدينة بالشام أيضا

عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطي هذه الثلاثة المواطن **غريب** عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل له ما المقام المحمود قال ذلك يوم ينزل الله تعالى على كرسيه
فيئط كما يئط الرحل الجديد من تضايقه به وهو يسعه ما بين السماء والارض ويجاء بكم حفاة
عراة غرلا فيكون اول من يكسى ابراهيم يقول الله تعالى اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين
من رياط الجنة ثم اكسى على اثره ثم اقوم عن يمين الله مقاما يغبطني الاولون والآخرون عن
المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار المؤمنين يوم القيامة على الصراط
يومئذ رب سلم رب سلم **غريب** عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شفاعتي لاهل الكبائر من امتي عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني
آت من عند ربي فخيرني بين ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة وهي لمن مات
لا يشرك بالله شيئا عن عبد الله بن الجذعاء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل
الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من امتي
من يشفع للفئام ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع للرجل حتى
يدخلوا الجنة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وعدني ان يدخل
الجنة من امتي اربع مائة الف فقال ابو بكر رضي الله عنه زدنا يا رسول الله قال وهكذا فقال عمر
دعنا يا ابا بكر فقال ابو بكر وما عليك ان يدخلنا الله كلنا الجنة فقال عمر ان الله عز وجل ان شاء ان
يدخل خلقه بكف واحد فعل فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر عن انس قال يصف اهل
اهل النار فيمر بهم الرجل من اهل الجنة فيقول الرجل منهم يا فلان اما تعرفني انا الذي سقيتك شربة
وقال بعضهم انا الذي وهبت لك وضوءا فيشفع له فيدخله الجنة عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما فقال الرب تعالى اخرجوهما فقال لهما لاي شيء اشتد

صياحكما قالا فعلنا ذلك لترحمنا قال فان رحمتي لكما ان تنطلقا فتلقيا انفسكما حيث كنتما من
النار فيلقي احدهما نفسه فيجعلها الله عليه بردا وسلاما ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه فيقول
له الرب تعالى ما منعك ان تلقي نفسك كما القى صاحبك فيقول الرب تبارك وتعالى لك رجاؤك
فيدخلان جميعا الجنة برحمة الله عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد
الناس النار ثم يصدرون منها باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب
في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه

باب صفة الجنة واهلها

من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرؤوا
ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط
في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضاءت
ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها وقال ان في الجنة
شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ولقاب قوس احدكم في الجنة خير مما طلعت عليه
الشمس او غربت وقال ان للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها ستون ميلا
في كل زاوية منها للمؤمن اهل لا يراهم الآخرون يطوف عليهم المؤمن وجنتان من فضة
آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم
الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن وقال ان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين
كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها درجة ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة ومن فوقها
يكون العرش فاذا سألتم الله فسلوه الفردوس وقال ان في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح
الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا

حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم حسنا وجمالا فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا
حسنا وجمالا وقال ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم كاشد
كوكب دري في السما اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امري
منهم زوجتان من الحور العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم من الحسن يسبحون الله بكرة
واصيلا لا يسقمون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون آنيتهم الذهب والفضة
وامشاطهم الذهب ووقود مجامرهم الالوة ورشحهم المسك على خلق رجل واحد على صورة
ابيهم آدم ستون ذراعا في السما وقال ان اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون
ولا يتغوطون ولا يمتخطون قالوا فما بال الطعام قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد
كما يلهمون النفس وقال من يدخل الجنة ينعم ولا يباس ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه وقال
ينادي مناد ان لكم ان تصحوا ولا تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا
فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تباسوا ابدا وقال ان اهل الجنة يتراون اهل الغرف من فوقهم
كما تتراون الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول
الله تلك منازل الانبيا لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا
المرسلين وقال يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير وقال ان الله يقول لاهل الجنة
يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون
وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من
ذلك فيقولون يا رب واي شي افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده
ابدا وقال ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ان يقول له تمن فيتمنى فيقول له هل تمنيت فيقول نعم
فيقول له فان لك ما تمنيت ومثله معه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة عن عتبة بن غزوان قال ذكر لنا ان الحجر
ليلقى من شفير جهنم فيهوي بها سبعين خريفا لا يدرك لها قعرا والله لتملان ولقد ذكر لنا ان ما بين
مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين سنة فليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام
من الحسان عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله مم خلق الخلق قال من الما قلنا الجنة
ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك الاذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت
وتربتها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يباس ويخلد
ولا يموت لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم وقال ما في الجنة شجرة الا وساقها من ذهب وقال ان في
الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام **غريب** عن ابي سعيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله وفرش مرفوعة قال ارتفاعها لكما بين السما والارض مسيرة خمس مائة سنة
وقال ان اول زمرة يدخلون الجنة ضوء وجوههم على مثل ضوء القمر ليلة البدر والزمرة الثانية
على مثل احسن كوكب دري في السما لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ
ساقها من ورائها عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعطى المومن قوة كذا وكذا
من الجماع او يطيق ذلك قال يعطى قوة مائة وعن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والارض ولو ان
رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا اساوره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم **غريب**
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة جرد مرد لا يفنى شبابهم ولا تبلى
ثيابهم وعن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة جرد مرد مكحلين ابنا
ثلاثين او ثلاث وثلاثين سنة عن اسما بنت ابي بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر سدرة المنتهى قال يسير الراكب في ظل الغصن منها مائة سنة او يستظل بظلها مائة راكب

قيل يا رسول الله

واحد الافنان
هي الاغصان

شك الراوي فيها فراش الذهب كأن ثمرها القلال **غريب** عن أنس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما الكوثر قال نهر أعطانيه الله يعني في الجنة أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل فيه طير أعناقها
كأعناق الجزر قال عمر إن هذه لناعمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آكلها أنعم منها عن سليمان
بن بريدة عن أبيه أن رجلا قال يا رسول الله هل في الجنة من خيل قال إن الله أدخلك الجنة فلا تشاء
أن تحمل على فرس من ياقوتة حمراء تطير بك في الجنة حيث شئت إلا فعلت وسأله رجل فقال يا رسول
الله هل في الجنة من إبل فقال إن يدخلك الله الجنة يكون لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك
وفي رواية إن أدخلت الجنة أتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه طار بك حيث شئت
وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه — أهل الجنة
الأمة وأربعون من سائر الأمم عن سالم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب
أمتي الذين يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة الراكب المجود ثلاثا ثم إنهم ليضغطون عليه حتى
تكاد مناكبهم تزول ضعيف منكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة لسوقا
ما فيها شرى ولا بيع إلا الصور من الرجال والنساء فإذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها **غريب**
عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق
الجنة فقال سعيد أفيها سوق قال نعم أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل الجنة إذا
نزلوا فيها بفضل أعمالهم ثم يؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم ويبرز — دخلوها
لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فيوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر
من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس أدناهم وما فيهم دني
على كثبان المسك والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا قال أبو هريرة قلت
يا رسول الله وهل نرى ربنا قال نعم وهل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا

قال كذلك

قال كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله محاضرة يوم
القيامة حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان أتذكر يوم قلت كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته في
الدنيا فيقول ألم تغفر لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه فبينما هم على ذلك غشيتهم
سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ويقول ربنا قوموا إلى ما أعددت
لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة ما لم تنظر العيون إلى مثله
ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيها ولا يشترى وفي ذلك — المرتفعة
السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا قال فيقبل الرجل ذو المنزلة الرفيعة فيلقى من هو دونه وما
فيهم دني فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي آخر حديثه حتى يتخيل عليه ما هو أحسن منه
وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها ثم ننصرف إلى منازلنا فيتلقانا أزواجنا فيقلن مرحبا وأهلا
لقد جئت وإن بك من الجمال أفضل مما فارقتنا عليه فنقول إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقنا
أن ننقلب بمثل ما انقلبنا **غريب** عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدنى
أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد
وياقوت كما بين الجابية إلى صنعاء وبه قال من مات من أهل الجنة من صغير أو كبير يردون بني ثلاثين
في الجنة لا يزيدون عليها أبدا وكذلك أهل النار وبه قال إن عليهم التيجان أدنى لؤلؤة منها تضيء
ما بين المشرق والمغرب **غريب** قال إسحق بن إبراهيم في هذا الحديث إذا اشتهى المؤمن في الجنة
الولد كان في ساعة ولكن لا يشتهي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة لمجتمعا
للحور العين يرفعن بأصوات لم يسمع الخلائق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات
فلا نبؤس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقق الأنهار بعد
والله الموفق

وبه قال المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة واحدة كما يشتهي غريب صح صح

باب رؤية الله عز وجل من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا وقال جرير بن عبد الله كنا جلوسا عند رسول الله فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وعن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيرفع الحجاب فينظرون الى وجه الله تعالى فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة

من الحسان

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وعن ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اكلنا يرى ربه مخليا به يوم القيامة قال بلى قال فانما هو خلق من خلق الله والله اجل واعظم

باب صفة النار واهلها من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت لكافية قال انها فضلت عليهن بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها وقال اشتكت النار الى ربها فقالت ربي اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير وقال يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها وقال ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا وقال ان اهون اهل النار عذابا ابو طالب

وهو متنعل

وهو متنعل بنعلين يغلي منهما دماغه وقال يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط هل مر بك شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لاهون اهل النار عذابا يوم القيامة لو ان لك ما في الارض من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول اردت منك اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي وعن سمرة بن جندب ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال منهم من تأخذه النار الى كعبيه ومنهم من تأخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تأخذه النار الى حجزته ومنهم من تأخذه النار الى ترقوته وقال ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع وقال ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلاثة ايام

من الحسان

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة وقال ضرس الكافر يوم القيامة مثل احد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار مسيرة ثلاث مثل الربذة وقال ان غلظ جلد الكافر اثنتان واربعون ذراعا وان ضرسه مثل احد وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطأه الناس

غريب

عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصعود جبل من نار يتصعد فيه سبعين خريفا ويهوى به كذلك فيه ابدا وقال في قوله كالمهل اي كعكر الزيت فاذا قرب الى وجهه سقط فروة وجهه فيه وقال ان الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ الحميم حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان رواه ابو هريرة عن

أبي أمامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يسقى من ماء صديد يتجرعه قال يقرب إليه
فيكرهه فإذا أدني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره
يقول الله وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم وقوله وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه وعن
أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسرادق النار أربعة جدر كثف كل جدار مسيرة أربعين
سنة وبه قال لو أن دلوا من غساق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا عن ابن عباس أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون قال لو أن قطرة
من الزقوم قطرت في دار الدنيا لأفسدت على أهل الأرض معايشهم فكيف بمن يكون طعامه صح
عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته
العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته عن أنس عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يا أيها الناس ابكوا فإن لم تستطيعوا فتباكوا فإن أهل النار يبكون في النار حتى تسيل
دموعهم في وجوههم كأنها جداول حتى تنقطع الدموع فتسيل الدماء فتقرح العيون فلو أن سفنا
أزجيت فيها لجرت عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على أهل النار الجوع فيعدل
ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع
فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذا غصة فيذكرون أنهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا
بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع إليهم الحميم بكلاليب الحديد فإذا دنت من وجوههم
شوت وجوههم فإذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون
ألم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال قال فيقولون
ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك قال فيجيبهم إنكم ماكثون قال الأعمش نبئت أن بين
دعائهم وإجابة مالك إياهم ألف عام قال فيقولون ادعوا ربكم فلا أحد خير من ربكم فيقولون ربنا

غلبت علينا

غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون قال فيجيبهم
اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك يأخذون في الزفير والحسرة
والويل ويروى هذا موقوفا على أبي الدرداء عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول أنذرتكم النار أنذرتكم النار أنذرتكم النار فما زال يقولها حتى لو كان في مقامي هذا سمعه أهل
السوق وحتى سقطت خميصة عند رجليه عن أبي بردة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في
جهنم واديا يقال له هبهب يسكنه كل جبار عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو أن رضراضة مثل هذه وأشار إلى مثل الجمجمة أرسلت من السماء إلى الأرض وهي مسيرة
خمس مائة سنة لبلغت الأرض قبل الليل ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفا
الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها

باب خلق الجنة والنار

من الصحاح

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة
بالمكاره وحفت النار بالشهوات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت
الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة ما لي لا يدخلني إلا
ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم قال الله للجنة إنما أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي
وقال للنار إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها وأما
النار فلا تمتلئ حتى يضع الله رجله تقول قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها إلى بعض فلا يظلم
الله من خلقه أحدا وأما الجنة فإن الله ينشئ لها خلقا وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
تزال جهنم يلقى فيها فتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض
وتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم
فضل الجنة

من الحسان

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله

الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جا فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها احد
الا دخلها ثم حفها بالمكاره ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جا فقال
اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد قال فلما خلق النار قال يا جبريل اذهب فانظر
اليها فذهب فنظر اليها فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال
يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جا فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا
يبقى احد الا دخلها

باب بدو الخلق وذكر الانبيا عليهم السلام

من الصحاح عن عمران بن حصين قال اني كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه قوم من بني
تميم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل
ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جيناك لنتفقه
في الدين ولنسألك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شي قبله وكان عرشه على الما ثم خلق
السموات والارض وكتب في الذكر كل شي ثم اتاني رجل فقال يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت
اطلبها وايم الله لوددت انها قد ذهبت ولم اقم عن عمر قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم مقاما
فاخبرنا عن بدو الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه
ونسيه من نسيه عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب كتابا
قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش وعن عايشة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال خلقت الملايكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم
مما وصف لكم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شا الله ان
يتركه فجعل ابليس يطيف به ينظر ما هو فلما رآه اجوف عرف انه لا يتمالك وعن انس قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال ذاك ابراهيم وعن ابي هريرة قال قال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم
عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات ثنتين منهن في ذات
الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقال بينا هو وسارة اذ اتى على جبار من الجبابرة فقيل
له ان ههنا رجلا معه امراة من احسن الناس فارسل اليه فسأله عنها من هذه قال اختي فاتى سارة
فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امراتي يغلبني عليك فان سألك فاخبريه انك اختي فانك اختي
في الاسلام ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك فارسل اليها فاتي بها وقام ابراهيم يصلي
فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فاخذ ويروى فغط حتى ركض برجله فقال ادعي الله لي ولا
اضرك فدعت الله فاطلق ثم تناولها الثانية فاخذ مثلها او اشد فقال ادعي الله لي ولا اضرك
فدعت الله فاطلق فدعا بعض حجبته فقال انك لم تأتني بانسان انما اتيتني بشيطان فاخدمها
هاجر فاتته وهو قايم يصلي فاومى بيده مهيم قالت رد الله كيد الكافر في نحره واخدم هاجر
قال ابو هريرة تلك امكم يا بني ما السما عن ابي هريرة قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله
ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب قالوا نعم قال
فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى ويرحم الله لوطا لقد كان ياوي
الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي وقال ان موسى كان رجلا حييا
ستيرا لا يرى من جلده شي استحيا فاذاه من اذاه من بني اسرايل فقالوا ما تستر هذا التستر الا
من عيب بجلده اما برص او ادرة وان الله اراد ان يبريه فخلا يوما وحده يغتسل فوضع ثوبه على

بل

حجر فغفر الحجر بثوبه فجمح موسى في اثره يقول ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر حتى انتهى الى ملاء من بني اسرائيل
فرأوه عريانا احسن ما خلق الله وقالوا والله ما بموسى من بأس فاخذ ثوبه وطفق بالحجر ضربا فوالله
ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلاثا او اربعا او خمسا وقال بينا ايوب يغتسل عريانا فخر عليه جراد
من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك
ولكن لا غنى لي عن بركتك عن ابي هريرة قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال
المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع
المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
بما كان من امره وامر المسلم فدعى النبي صلى الله عليه وسلم المسلم فسأله فاخبره فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فاصعق معهم فاكون اول من
يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري كان فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله
وفي رواية فلا ادري احوسب بصعقة يوم الطور او بعث قبلي ولا اقول ان احدا افضل من يونس
بن متى وفي رواية لا تخيروا بين الانبياء وفي رواية لا تفضلوا بين انبياء الله وقال ما ينبغي لاحد ان
يقول انا خير من يونس بن متى وفي رواية لا تخيروا بين الانبياء وقال من قال انا خير من يونس
بن متى فقد كذب عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغلام الذي قتله الخضر
طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انما سمي الخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء وعن ابي هريرة
قال جاء ملك الموت الى موسى فقال له اجب ربك فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها
قال فرجع الملك الى الله فقال انك ارسلتني الى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ عيني قال
فرد الله اليه عينه وقال ارجع الى عبدي فقل الحيوة تريد فان كنت تريد الحيوة فضع

لأن

يدك على متن ثور فما وارت يدك من شعره فانك تعيش بها سنة قال ثم مه قال تموت قال فالآن
من قريب رب ادنني من الارض المقدسة رمية بحجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اني عنده
لاريتكم قبره الى جنب الطريق عند الكثيب الاحمر عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مررت على
موسى ليلة اسري بي عند الكثيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرض علي الانبياء فاذا موسى ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم فاذا
اقرب من رأيت به شبها عروة بن مسعود ورأيت ابراهيم فاذا اقرب من رأيت به شبها دحية بن
خليفة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة اسري بي موسى رجلا آدم طوالا
جعدا كانه من رجال شنوءة ورأيت عيسى رجلا مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الرأس ورأيت
مالكا خازن النار والدجال في آيات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقائه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي لقيت موسى فنعته فاذا رجل مضطرب رجل
الشعر كانه من رجال شنوءة ولقيت عيسى ربعة احمر كانما خرج من ديماس يعني الحمام ورأيت
ابراهيم وانا اشبه ولده به قال واتيت باناءين احدهما لبن والآخر فيه خمر فقيل لي خذ ايهما شئت
فاخذت اللبن فشربته فقيل لي هديت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك عن ابن عباس
قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمررنا بواد فقال اي واد هذا فقالوا
وادي الازرق قال كاني انظر الى موسى فذكر من لونه وشعره شيئا واضعا اصبعيه في اذنيه له جؤار
الى الله بالتلبية مارا بهذا الوادي قال ثم سرنا حتى اتينا على ثنية فقال اي ثنية هذه قالوا ثنية
هرشى او لفت فقال كاني انظر الى يونس على ناقة حمراء عليه جبة صوف خطام ناقته خلبة مارا
بهذا الوادي ملبيا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القرآن فكان يأمر بدوابه
فتسرج فيقرأ القرآن قبل ان تسرج دوابه ولا يأكل الا من عمل يديه عن ابي هريرة عن النبي صلى

وابه

الله عليه وسلم قال كانت امراتان معهما ابناهما جا الذيب فذهب بابن احديهما فقالت صاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرتاه فقال ايتوني بالسكين اشقه بينكما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان لاطوفن الليلة على تسعين امراة كلهن تاتى بفارس يجاهد فى سبيل الله فقال له الملك قل ان شا الله فلم يقل فنسي فطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امراة واحدة جات بشق رجل وايم الله الذي نفس محمد بيده لو قال ان شا الله لجاهدوا فى سبيل الله فرسانا اجمعون وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا نجارا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى بن مريم فى الاولى والآخرة الانبيا اخوة من علات وامهاتهم شتى ودينهم واحد وليس بيننا نبي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن آدم يطعن الشيطان فى جنبيه باصبعيه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن فى الحجاب عن ابى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النسا الا مريم بنت عمران وآسية امراة فرعون وفضل عايشة على النسا كفضل الثريد على ساير الطعام

من الحسان صح

عن ابى رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال في عما ما تحته هوا وما فوقه هوا وخلق عرشه على الما قال يزيد بن هارون العما اى ليس معه شي عن العباس بن عبد المطلب زعم انه كان جالسا فى البطحا فى عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم فمرت سحابة فنظروا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان قال هل تدرون ما بعد ما بين السما والارض قالوا لا ندري قال ان بعد ما بينهما اما واحدة واما اثنتان او ثلاث وسبعون سنة والسما التي فوقها كذلك حتى عد سبع سموات ثم فوق السما السابعة بحر بين اعلاه واسفله

ما بين سما الى سما ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن وركبهن مثل ما بين سما الى سما ثم على ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه ما بين سما الى سما ثم الله فوق ذلك عن جبير بن مطعم قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي قال جهدت الانفس وجاع العيال ونهكت الاموال وهلكت الانعام واستسق الله لنا فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك فى وجوه اصحابه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد شان الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سمواته لهكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليئط اطيط الرحل بالراكب عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملايكة الله من حملة العرش ان ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبع مائة عام عن زرارة بن ابى اوفى قال لجبريل هل رايت ربك فانتفض جبريل عليه السلام وقال يا محمد ان بيني وبينه سبعون حجابا من نور لو دنوت من بعضها لاحترقت عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق اسرافيل منذ يوم خلقه صافا قدميه لا يرفع بصره بينه وبين الرب تبارك وتعالى سبعون نورا ما منها من نور يدنو منه الا احترق عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله آدم وذريته قالت الملايكة يا رب خلقتهم ياكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة قال الله تعالى لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان

باب فضايل سيد المرسلين صلوات الله عليه

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه وقال ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ويروى ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة وقال انا سيد ولد آدم يوم القيامة واول من ينشق عنه القبر

وأول شافع وأول مشفع وقال انا اكثر الانبيا تبعا يوم القيامة وانا اول من يقرع باب الجنة وقال
آتي باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت لا افتح لاحد
قبلك وقال نحن الآخرون الاولون يوم القيامة ونحن اول من يدخل الجنة وقال نحن الآخرون من اهل
الدنيا والاولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق وقال انا اول شفيع في الجنة لم يصدق نبي
من الانبيا ما صدقت وان من الانبيا ما صدقه من امته الا رجل واحد وقال مثلي ومثل الانبيا
كمثل قصر احسن بنيانه ترك منه موضع لبنة فطاف به النظار يتعجبون من حسن بنيانه الا موضع تلك
اللبنة فطاف به النظار يتعجبون من حسن بنيانه الا موضع لبنة فكنت انا سددت موضع اللبنة
ختم بي البنيان وختم بي الرسل وفي رواية فانا اللبنة وانا خاتم النبيين وقال ما من الانبيا من
نبي الا وقد اعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحى الله الي
فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة وقال اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب
مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل واحلت
لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه وبعثت الى الناس عامة
ويروى فضلت على الانبيا بست اعطيت جوامع الكلم وذكر هذه الاشيا الا الشفاعة وزاد
وختم بي النبيون وقال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم رايتني اتيت بمفاتيح خزائن الارض
فوضعت في يدي وقال ان الله زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها
ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سالت ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة عامة
وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء
فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامة وان لا اسلط عليهم عدوا من سوى
انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا

عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بمسجد بني معاوية ودخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه
طويلا ثم انصرف فقال سالت ربي ثلاثا فاعطاني ثنتين ومنعني واحدة سالت ربي ان لا يهلك امتي بالسنة
فاعطانيها وسالته ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها عن عطاء بن
يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة
قال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق
ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله
ويفتح بها اعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا ورواه عطاء عن ابن سلام

من الحسان

عن خباب بن الارت قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فاطالها قالوا يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصليها
قال اجل انها صلاة رغبة ورهبة اني سالت الله فيها ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته
ان لا يهلك امتي بسنة فاعطانيها وسالته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسالته ان لا
يذيق بعضهم باس بعض فمنعنيها عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
عز وجل اجاركم من ثلاث خلال ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان لا يظهر اهل الباطل على اهل
الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يجمع الله
على هذه الامة سيفين سيفا منها وسيفا من عدوها عن العباس انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فكانه سمع شيئا فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال من انا فقالوا انت رسول الله قال انا محمد
بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم
قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا
عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد عن عرباض

بن سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إني عند الله مكتوب خاتم النبيين وإن آدم لمنجدل
في طينته وسأخبركم بأول أمري دعوة إبراهيم وبشارة عيسى ورؤيا أمي التي رأت حين وضعتني
وقد خرج لها نور أضاءت لها قصور الشام عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد
ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي وأنا أول
من تنشق عنه الأرض ولا فخر عن ابن عباس قال جلس ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
سمعهم يتذاكرون قال بعضهم إن الله اتخذ إبراهيم خليلا وقال آخر موسى كلمه الله تكليما وقال آخر فعيسى كلمة
الله وروحه وقال آخر آدم اصطفاه الله فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سمعت كلامكم
وعجبكم أن إبراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى روح الله وكلمته وهو كذلك
وآدم اصطفاه الله وهو كذلك ألا وأنا حبيب الله ولا فخر وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة تحته آدم فمن
دونه ولا فخر وأنا أول شافع وأول مشفع يوم القيامة ولا فخر وأنا أول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله
لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وأنا أكرم الأولين والآخرين على الله ولا فخر عن عمرو بن قيس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيامة وإني قائل قولا غير فخر إبراهيم
خليل الله وموسى صفي الله وأنا حبيب الله ومعي لواء الحمد يوم القيامة وإن الله وعدني في أمتي وأجارهم
من ثلاث لا يعمهم بسنة ولا يستأصلهم عدو ولا يجمعهم على ضلالة عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أنا قائد المرسلين ولا فخر وأنا خاتم النبيين ولا فخر وأنا أول شافع ومشفع ولا فخر عن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا وأنا قائدهم إذا وفدوا وأنا خطيبهم إذا
أنصتوا وأنا مستشفعهم إذا حبسوا وأنا مبشرهم إذا أيسوا الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي ولواء
الحمد يومئذ بيدي وأنا أكرم ولد آدم على ربي يطوف علي ألف خادم كأنهم بيض مكنون أو لؤلؤ منثور

غريب — وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله لي الوسيلة قالوا يا رسول الله وما

الوسيلة قال أعلى درجة في الجنة لا ينالها إلا رجل واحد أرجو أن أكون
أنا هو عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وصاحب
شفاعتهم ولا فخر عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي ولاة من النبيين
وإن وليي أبي وخليل ربي ثم قرأ إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي عن جابر أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن الله بعثني لتمام مكارم الأخلاق وكمال محاسن الأفعال عن كعب يحكي عن التوراة قال نجد مكتوبا
محمد رسول الله عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو
ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة وملكه بالشام وأمته الحمادون يحمدون الله في السراء والضراء
يحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة للشمس يصلون الصلاة إذا جاء وقتها يتأزرون على
أنصافهم ويتوضؤون على أطرافهم مناديهم ينادي في جو السماء صفهم في القتال وصفهم في الصلاة
سواء لهم بالليل دوي كدوي النحل عن عبد الله بن سلام قال مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن
معه قال قد بقي في البيت موضع قبر

باب أسماء النبي صلى الله عليه وسلم من الصحاح

عن جبير بن مطعم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لي أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر
الناس على قدمي وأنا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي وعن أبي موسى الأشعري قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسمي لنا نفسه أسماء فقال أنا محمد وأحمد وأنا المقفي والحاشر ونبي التوبة ونبي الرحمة
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم
يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وأنا محمد عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا
تكتنوا بكنيتي فإني إنما جعلت قاسما أقسم بينكم عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
شمط مقدم رأسه ولحيته وكان إذا ادهن لم يتبين وإذا شعث رأسه تبين وكان كثير شعر اللحية فقال

رجل كان وجهه مثل السيف قال لا بل كان مثل الشمس والقمر وكان مستديرا ورايت الخاتم عند
كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده وعن عبد الله بن سرجس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
واكلت معه خبزا ولحما او قال ثريدا ثم درت خلفه فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه
اليسرى جمعا عليه خيلان كامثال الثاليل وقال السايب بن يزيد نظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه
مثل زر الحجلة عن ام خالد بنت خالد بن سعيد اتي النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سودا
صغيرة قال ايتوني بام خالد فاتي بها تحمل فاخذ الخميصة بيده فالبسها قال ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي
ثم ابلي واخلقي وكان فيها علم اخضر او اصفر فقال يا ام خالد هذا سناه وهي بالحبشية حسنة قالت
فذهبت العب بخاتم النبوة فزبرني ابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها عن انس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق ولا بالادم وليس بالجعد
القطط ولا بالسبط بعثه الله على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه
الله على راس ستين سنة وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضا وقال كان شعر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى انصاف اذنيه وفي رواية بين اذنيه وعاتقه وقال كان ضخم الراس والقدمين لم ار
بعده ولا قبله مثله وكان بسط الكفين وفي رواية كان شثن القدمين والكفين وعن البرا قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة اذنيه رايته في
حلة حمرا لم ار شيا قط احسن منه وفي رواية عنه قال ما رايت من ذي لمة احسن في حلة
حمرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين ليس بالطويل ولا
بالقصير عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل
العين منهوش العقبين قيل لسماك ما ضليع الفم قال عظيم الفم قيل ما اشكل العين قال طويل شق العين
قيل ما منهوش العقبين قال قليل لحم العقب عن ابي الطفيل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفي رواية عن انس رضي الله عنه يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير ازهر اللون

كان ابيض مليحا

كان ابيض مليحا مقصدا وسئل انس عن خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يبلغ ما
يخضب لو شئت ان اعد شمطاته في لحيته وفي رواية لو شئت ان اعد شمطات كن في راسه وفي رواية
انما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الراس نبذ وعن انس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ازهر اللون كان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفا وما مسست ديباجة ولا حريرا الين من
كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكا ولا عنبرا اطيب من رائحة النبي صلى الله عليه
وسلم عن انس عن ام سليم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتيها فيقيل عندها فتبسط نطعا فيقيل
عليه وكان كثير العرق فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ام سليم
ما هذا قالت عرقك نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب وفي رواية قالت يا رسول الله نرجوا
بركته لصبياننا قال اصبت عن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
الاولى ثم خرج الى اهله وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي احدهم واحدا واحدا
واما انا فمسح خدي فوجدت ليده بردا او ريحا كانما اخرجها من جونة عطار

من الحسان

عن علي بن ابي طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل ولا بالقصير
ضخم الراس واللحية شثن الكفين والقدمين مشربا حمرة ضخم الكراديس طويل المسربة اذا مشى
تكفا تكفيا كانما ينحط من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله صح وعن علي كان اذا وصف النبي صلى
الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل ولا بالقصير المتردد كان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط
ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في الوجه تدوير ابيض مشرب ادعج
العينين اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد اجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين اذا
مشى تقلع كانما يمشي في صبب واذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين
اجود الناس صدرا واصدق الناس لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشيرة من رآه بديهة

هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ارقبله ولا بعده مثله صلى الله عليه

عن جابر بن سمرة ان النبي عليه السلام لم يسلك طريقا فيتبعه احد الا عرفه انه قد

سلكه من طيب عرفه قيل للربيع بنت معوذ بن عفرا صفي لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالت يا بني لو رأيته رأيت الشمس طالعة عن جابر بن سمرة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم

في ليلة اضحيان فجعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى القمر وعليه حلة حمرا

فاذا هو عندي احسن من القمر عن ابي هريرة قال ما رأيت شيئا احسن من رسول الله

صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه وما رأيت احدا اسرع في مشيه من رسول الله

صلى الله عليه وسلم كانما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث عن جابر

بن سمرة قال كان في ساقي النبي صلى الله عليه وسلم حموشة وكان لا يضحك الا تبسما وكنت اذا

نظرت اليه قلت اكحل العينين وليس باكحل

باب في اخلاقه وشمايله صلى الله عليه وسلم من الصحاح

عن انس قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف ولا لم صنعت ولا الا صنعت

عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا فارسلني يوما لحاجة فقلت

والله لا اذهب وفي نفسي ان اذهب لما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت حتى امر على

صبيان وهم يلعبون في السوق فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبض بقفاي من ورائي قال

فنظرت اليه وهو يضحك فقال يا انيس ذهبت حيث امرتك قلت نعم انا اذهب يا رسول الله وعن

انس قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي

فجبذه بردائه جبذة شديدة رجع نبي الله عليه السلام في نحر الاعرابي حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول

الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال

الله الذي عندك فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له بعطاء عن انس قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة

ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت

وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا وهو على فرس لابي طلحة عري ما عليه سرج وفي عنقه سيف فقال لقد

وجدته بحرا وقال جابر ما سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا عن انس ان رجلا سال

النبي صلى الله عليه وسلم غنما بين جبلين فاعطاه اياه فاتى قومه فقال اي قوم اسلموا فوالله ان محمدا

ليعطي عطاء ما يخاف الفقر عن جبير بن مطعم بينما هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مقفله من

حنين فعلقت الاعراب يسالونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال

اعطوني ردائي لو كان لي عدد هذه العضاه نعم لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا

جبانا عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة جا خدم المدينة بانيتهم فيها

الما فما يأتون باناء الا غمس يده فيها فربما جاؤه في الغداة الباردة فيغمس يده فيها وعن انس قال ان كانت

الامة من اما اهل المدينة لتاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت وعن

انس ان امراة كان في عقلها شي فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال يا ام فلان انظري اي السكك

شيت حتى اقضي لك حاجتك فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت حاجتها عن انس قال لم يكن رسول الله

صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا لعانا ولا سبابا كان يقول عند المعتبة ما له ترب جبينه عن ابي

هريرة قال قيل يا رسول الله ادع الله على المشركين قال اني لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة عن ابي

سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حيا من العذرا في خدرها فاذا راى شيا يكرهه

عرفناه في وجهه عن عايشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا

حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم وعن عايشة قالت ان رسول الله لم يكن يسرد الحديث كسرد

كان يحدث حديثا لو عده العاد لأحصاه وسئلت عايشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة اهله فاذا حضرت الصلاة خرج الى الصلوة وعنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين قط الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها وقالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه الا ان ينتهك شيء من محارم الله فينتقم لله

من الحسان

عن انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمان سنين خدمته عشر سنين فما لامني على شيء قط اتي فيه على يدي فان لامني لايم من اهله قال دعوه فانه لو قضي شيء كان وعن عايشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح وعن انس يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار ولقد رايته يوم خيبر على حمار خطامه ليف وعن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل احدكم في بيته وقالت كان بشرا من البشر يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه وقيل لزيد بن ثابت حدثنا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت جاره فكان اذا نزل عليه الوحي بعث الي فكتبته له فكان اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الاخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا فكل هذا احدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صافح الرجل لم ينزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون هو الذي يصرف وجهه عن وجهه ولم ير مقدما ركبتيه بين يدي جليس له عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدخر شيئا لغد

وعن جابر بن سمرة

وعن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طويل الصمت وعن جابر قال كان في كلا م
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيل وترسيل عن عايشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسرد سردكم هذا ولكنه كان يتكلم بكلام بينه فصل يحفظه من جلس اليه وعن عبد الله بن الحار ث
بن جزء قال ما رأيت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن سلام قال كا ن
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع طرفه الى السماء والله الموفق

باب البعث وبدو الوحي من الصحاح

عن عكرمة عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة
سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة وعن عمار
بن ابي عمار عن ابن عباس قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت
ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئا وثماني سنين يوحى اليه واقام بالمدينة عشرا
ويروى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن خمس وستين ويروى عن ربيعة عن
انس قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفاه الله على راس ستين سنة وعن الزبير بن عدي
عن انس قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة وابو بكر وهو ابن ثلاث وستين
وعمر وهو ابن ثلاث وستين قال محمد بن اسمعيل ثلاث وستين اكثر عن عايشة قالت اول ما بدئ به
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل
فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد في الليالي ذوات
العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في
غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني
فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما ا

بقاري فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الاعلى الذي خلق خلق الانسان
من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرجف فؤاده فدخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة
واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم
وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت
به خديجة الى ورقة بن نوفل ابن عم خديجة رضي الله عنها فقالت له يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال
له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال له ورقة هذا
الناموس الذي انزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك
انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا
حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى
اليه جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه وعن جابر انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فترة الوحي قال فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت
بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه رعبا حتى هويت الى
الارض فجئت اهلي فقلت زملوني زملوني فزملوني فانزل الله تعالى هذه الاية يا ايها المدثر قم فانذر
الى قوله فاهجر ثم حمي الوحي وتتابع عن عائشة رضي الله عنها ان الحارث بن هشام سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا
يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك
رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه

وان جبينه ليتفصد

وان جبينه ليتفصد عرقا عن عبادة بن الصامت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه
الوحي كرب لذلك وتربد وجهه وفي رواية نكس راسه ونكس اصحابه رؤوسهم فلما اتلي عنه رفع راسه
عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا
فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل
رسولا لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش فقال ارايتم ان اخبرتكم ان خيلا تخرج من سفح هذا الجبل وفي
رواية ان خيلا تخرج بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا
قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب
وتب عن عبد الله بن مسعود قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة وجمع قريش في
مجالسهم اذ قال قائل ايكم يقوم الى جزور آل فلان فيعمد الى فرثها ودمها وسلاها ثم يمهله حتى اذا سجد
وضعه بين كتفيه فانبعث اشقاهم فلما سجد وضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا
فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك فانطلق منطلق الى فاطمة فاقبلت تسعى وثبت النبي صلى
الله عليه وسلم ساجدا حتى القته عنه واقبلت عليهم تسبهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة
قال اللهم عليك بقريش ثلاثا وكان اذا دعا دعا ثلاثا واذا سال سال ثلاثا اللهم عليك بعمرو
بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط
وعمارة بن الوليد قال عبد الله فوالله لقد رايتهم صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب قليب بدر ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبع اصحاب القليب لعنة عن عائشة انها قالت يا رسول الله هل اتى
عليك يوم اشد من يوم احد فقال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي
على ابن عبد ياليل بن كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا بقرن الثعالب
فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك

وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم قال فناداني ملك الجبال وسلم
علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثني اليك لتامرني بامرك ان شئت
ان اطبق عليهم الاخشبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من
يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج
في راسه فجعل يسلت الدم عنه ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله عز وجل على قوم فعلوا بنبيه
يشير الى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله

من الحسان

وعن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ان ما
بين شحمة اذنيه الى عاتقه مسيرة سبع مائة عام

باب علامات النبوة

من الصحاح

قال انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة فقال هذا
حظ الشيطان منك ثم غسله في طشت من ذهب بماء زمزم ثم لامه واعاده في مكانه وجاء الغلمان
يسعون الى امه يعني ظئره فقالوا ان محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال انس فكنت ارى
اثر المخيط في صدره وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا بمكة كان
يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الان وقال انس ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم
اية فاراهم القمر شقتين حتى راوا حراء بينهما وقال ابن مسعود انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا وعن ابي هريرة
قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رايته يفعل ذلك
لاطان على رقبته فما فجئهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له ما لك فقال ان بيني وبينه

لخندقا من نار وهولا واجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا
عضوا وقال عدي بن حاتم بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكا اليه الفاقة ثم
اتاه اخر فشكا اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رايت الحيرة قلت لم ارها وقد انبئت عنها قال فان
طالت بك حياة فلترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله ولئن طالت
بك حياة لتفتحن كنوز كسرى ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب او فضة
يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه وليلقين الله احدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان
يترجم له فليقولن الم ابعث اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول الم اعطك مالا وافضل عليك
فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم اتقوا النار ولو بشق تمرة
فمن لم يجد فبكلمة طيبة قال عدي فرايت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله
وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم الحياة لترون ما قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج
ملء كفه وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم يهلك كسرى ثم لا كسرى بعده وقيصر ليهلكن
ثم لا يكون قيصر بعده ولتنفقن كنوزهما في سبيل الله وقال لتفتحن عصابة من المسلمين كنز ال كسرى الذي
في الابيض وعن خباب بن الارت قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل
الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلنا الا تدعو الله فقعد وهو محمر وجهه قال كان الرجل
فيمن قبلكم يحفر له في الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع فوق راسه فيشق باثنين وما يصده عن دينه
دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه
ولكنكم تستعجلون قال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على ام حرام بنت ملحان وكا
تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما فاطعمته ثم جلست تفلي راسه فنام رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي

غزاةً في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكًا على الأسرّة او مثل الملوك على الأسرّة فقلت يا رسول الله ادعُ الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع راسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك فقلت يا رسول الله ما يضحكك قال ناس من امتي عرضوا عليّ غزاةً في سبيل الله كما قال في الاولى فقلت يا رسول الله ادعُ الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت ام حرام البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت وقال ابن عباس ان ضمادًا قدم مكة وهو من ازد شنوءة وكان يرقي من هذه الريح فسمع سفهاء اهل مكة يقولون ان محمدًا مجنون فقال لو اني رايت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يديّ قال فلقيه فقال يا محمد اني ارقي من هذا الريح فهل لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدًا عبده ورسوله اما بعد فقال اعد عليّ كلماتك هؤلاء فاعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغن قاموس البحر هات يدك ابايعك على الاسلام فبايعه

فصل في المعراج من الصحاح

عن قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعًا اذ اتاني آتٍ فشق ما بين هذه الى هذه يعني من ثغرة نحره الى شعرته فاستخرج قلبي ثم اتيت بطست من ذهب مملوًّا ايمانًا وحكمةً فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد وفي رواية ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ ايمانًا وحكمةً ثم اوتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبًا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها آدم فقال هذا ابوك آدم فسلّم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبًا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الثانية

فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك فقال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبًا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت عليهما فردّا ثم قالا مرحبًا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبًا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبًا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبًا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبًا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبًا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبًا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبًا فنعم المجيء جاء فلما خلصت اذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبًا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلامًا بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من امتي ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل ~~ومن معك قال~~ وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبًا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبًا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت لي سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل آذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار

نهران باطنان ونهران ظاهران قلت ما هذا يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما
الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل
فاخذت اللبن فقال هي الفطرة انت عليها وامتك ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم
فرجعت فمررت على موسى فقال بم امرت قلت امرت بخمسين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع
خمسين صلاة كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع
الى ربك فسئله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت
فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال
مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات كل
يوم فرجعت فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بم امرت
قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت النا
قبلك وعالجت بني اسرايل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسأله التخفيف لامتك قال سألت
ربي حتى استحييت ولكني ارضى واسلم فلما جاوزت نادى منادي امضيت فريضتي وخففت عن عباد
وروى ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق
الحمار ودون البغل يقع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي
كانت تربط بها الانبيا قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل باناء من
خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السما وقال في السما الثالثة
فاذا انا بيوسف فاذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير وقال في السما السابعة
فاذا انا بابراهيم مسند ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك
لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى واذا ورقها كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال

فلما غشيها

فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها
واوحى الي ما اوحى ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت الى موسى وقال فلم ازل ارجع بين
ربي وبين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فذلك خمسون
صلاة من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم
يعملها لم يكتب عليه شيئة فان عملها كتبت له سيئة واحدة عن ابن شهاب عن انس قال كان ابو ذر
يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج عني سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج
صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جا بطشت من ذهب ممتلى حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم
اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السما فلما جئت الى السما الدنيا قال جبريل لخازن السما
افتح فلما فتح علونا السما الدنيا اذا رجل قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره اسودة اذا نظر قبل
يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا
قال هذا ادم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة
التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر الى شماله بكى وقال ابن شهاب فا
ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى
ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام وقال ابن حزم وانس قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض
الله على امتي خمسين صلاة فرجعت حتى مررت على موسى فراجعني فوضع شطرها وقال في الاخر فرا
فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال ارجع ربك فقلت استحييت من
ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى سدرة المنتهى وغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فا
فيها جنابذ اللولو واذا ترابها المسك عن عبد الله قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهي بي الى سدرة المنتهى وهي في السما السادسة اليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض منها

جمع سواد وهو شخص الانسان لانه يرى من بعيد اسود

خبرني

وصريف الاقلام اي صريرها يريد ما يكتبه الملائكة من اقضية الله وما ينسخونه من اللوح المحفوظ

واليها ينتهي ما يهبط من فوقها فيقبض منها قال اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب قال فاعطي رسول الله ثلاثا اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا من امته المقحمات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي فسألتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربا ما كربت مثله فرفعه الله لي انظر اليه ما يسألوني عن شيء الا انبأتهم وقد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي فاذا رجل ضرب جعد كانه من رجال شنوءة واذا عيسى قائم يصلي اقرب الناس به شبها عيسى بن مريم عروة بن مسعود الثقفي واذا ابراهيم قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلاة فاممتهم فلما فرغت من الصلوة قال لي قائل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدأني بالسلام

فصل في المعجزات من الصحاح

عن انس ان ابا بكر الصديق قال نظرت الى اقدام المشركين على رؤسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه ابصرنا فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما وقال البراء بن عازب لابي بكر يا ابا بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه احد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليها الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي ينام عليه وبسطت عليه فروة وقلت نم يا رسول الله وانا انفض ما حولك فنام وخرجت انفض ما حوله فاذا انا براع مقبل قلت افي غنمك لبن قال نعم قلت افتحلب قال نعم فاخذ شاة فحلب لي في قعب كثبة من لبن ومعي اداوة حملتها للنبي صلى الله عليه وسلم يرتوي فيها يشرب ويتوضأ فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت ان اوقظه فوافقته حتى استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد اسفله فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قال الم يأن للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة

بن مالك فقلت اتينا يا رسول الله قال لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت به فرسه الى بطنها في جلد من الارض فقال اني اراكما دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما ان ارد عنكما الطلب فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي فما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال اخبرني بهن جبريل آنفا اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء المرأة نزعت قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي من قبل ان تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال اي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارأيتم ان اسلم عبد الله بن سلام قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا فانتقصوه قال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله وقال انس ان رسول الله شاورنا حين بلغنا اقبال ابي سفيان فقام سعد بن عبادة فقال يا رسول الله لو امرتنا ان نخيضها البحر لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك الغماد لفعلنا قال فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس قال فانطلقوا حتى نزلوا بدرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع فلان ويضع يده على الارض ها هنا وها هنا قال فما ماط احدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم ان تشأ لا تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك رسول الله الححت على ربك فخرج وهو يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب وقال ابن عباس بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس

يقول اقدم حيزوم اذ نظر الى المشرك امامه خر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق
وجهه كضربة بالسوط فاخضر ذلك اجمع فجا الانصاري فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
صدقت ذلك من مدد السما الثالثة وقال سعد بن ابى وقاص رايت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن شماله يوم احد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان كاشد القتال ومارايتهما قبل ولا بعد يعني جبريل
وميكائيل وعن البرا قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا الى ابى رافع فدخل عليه عبد الله
بن عتيك بيته ليلا وهو نايم فقتله فقال عبد الله بن عتيك فوضعت السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره
فعرفت انى قتلته فجعلت افتح الابواب حتى انتهيت الى درجة فوضعت رجلي فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت
ساقي فعصبتها بعمامة فانطلقت الى اصحابي فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال ابسط
رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكانها لم اشتكها قط وقال جابر انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية
شديدة فجاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام
وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق طعاما فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم ~~فقالوا هذه~~
~~كدية~~ المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل فانكفات الى امراتي فقلت هل عندك شي فاني رايت بالنبي
صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها
وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جيت النبي صلى الله عليه وسلم فساررته قلت يا رسول الله ذبحنا
بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل
الخندق ان جابرا صنع لنا سورا فحيهلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا
تخبزن عجينكم حتى اجي انا وجا فاخرجت له عجينا فبسق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبسق وبارك
ثم قال ادع خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى
تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو وقال ابو قتادة ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال لعمار حين يحفر الخندق فجعل يمسح راسه ويقول بوس ابن سمية تقتلك
الفية الباغية وقال سليمن بن صرد قال النبي صلى الله عليه وسلم حين اجلي الاحزاب عنه الان نغزوهم
ولا يغزوننا نحن نسير اليهم وقالت عايشة لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع
السلاح واغتسل اتاه جبريل وهو ينفض راسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاين فاشار الى بني قريظة قال انس
كانى انظر الى الغبار ساطعا في زقاق بنى غنم موكب جبريل عليه السلام حين سار النبي صلى الله عليه وسلم
الى بنى قريظة وقال جابر عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة
فتوضا منها ثم اقبل الناس نحوه قالوا ليس عندنا ما نتوضا به ونشرب الا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه
وسلم يده في الركوة فجعل الما يفور من بين اصابعه كامثال العيون قال فشربنا وتوضانا قيل لجابر كم
كنتم قال لو كنا ماية الف لكفانا كنا خمس عشرماية وقال البرا بن عازب كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرماية يوم الحديبية والحديبية بير فنزحناها فلم نترك فيها
قطرة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ما فتوضا ثم
مضمض ودعا ثم صبه فيها ثم قال دعوها ساعة فارووا انفسهم وركابهم حتى ارتحلوا وقال
عمران بن حصين كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس من العطش فنزل فدعا فلانا
ودعا عليا فقال اذهبا فابتغيا الما فانطلقا فتلقيا امراة بين مزادتين او سطيحتين من ما
فجا ابها النبي صلى الله عليه وسلم فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبي صلى الله عليه وسلم باناء ففرغ فيه
من افواه المزادتين ونودي في الناس اسقوا واستقوا قال فشربنا عطاشا اربعين رجلا حتى
روينا فملانا كل قربة معنا واداوة وايم الله لقد اقلع عنها وانه ليخيل الينا انها اشد ملاة
منها حين ابتدي وقال جابر سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا واديا افيح فذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فلم ير شيا يستتر به واذا شجرتان بشاطي الوادي

فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احداهما فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله فانقادت معه كذلك حتى اذا كان بالمنصف بينهما قال التئما علي باذن الله فالتأمتا فجلست احدث نفسي فحانت مني لفتة فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا واذا الشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق وعن يزيد بن ابي عبيد قال رايت اثر ضربة في ساق سلمة بن الاكوع فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة فقال ضربة اصابتني يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة وقال سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه فاتي به فبصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية وقال انس نعى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله يعني خالد بن الوليد حتى فتح الله عليهم وقال عباس شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وانا اخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها ارادة ان لا تسرع وابو سفيان بن الحارث اخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال

انهزموا ورب محمد فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا وقيل للبراء افررتم يوم حنين فقال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن خرج شبان اصحابه ليس عليهم كثير سلاح فلقوا قوما رماة لا يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون فاقبلوا هناك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وابو سفيان بن الحارث يقود فنزل واستنصر وقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ثم صفهم وقال البراء كنا والله اذا احمر الباس نتقي به وان الشجاع منا للذي يحاذي به يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقال سلمة بن الاكوع غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فولى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الارض ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين عن ابي هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من اشد القتال وكثرت به الجراح فجاء رجل فقال يا رسول الله ارأيت الذي تحدثت انه من اهل النار قد قاتل في سبيل الله من اشد القتال وكثرت به الجراح فقال اما انه من اهل النار فكاد بعض المسلمين يرتاب فبينما هو على ذلك اذ وجد الرجل الم الجراح فاهوى بيده الى كنانته فانتزع سهما فانتحر بها فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك قد انتحر فلان وقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله يا بلال قم فاذن لا يدخل الجنة الا مومن وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر عن عايشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشيء وما فعله حتى اذا كان ذات يوم عندي دعا الله ودعاه ثم قال يا عايشة

اشعرتِ ان الله قد افتاني فيما استفتيته جاني رجلان جلس احدهما عند راسي والاخر عند رجلي
ثم قال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودي
قال فيماذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في بير ذروان فذهب النبي
صلى الله عليه وسلم في اناس من اصحابه الى البير فقال هذه البير التي اريتها وكان ماوها نقاعة
الحناء وكان نخلها روس الشياطين فاستخرجه عن ابي سعيد الخدري قال بينما نحن عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول
الله اعدل فقال ويلك فمن يعدل اذ لم اعدل فقد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر
ايذن لي ان اضرب عنقه فقال دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه
مع صيامهم يقرون القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله الى رصافه
الى نضيه وهو قدحه الى قذذه فلا يوجد فيه شي قد سبق الفرث والدم ايتهم رجل اسود احدى
عضديه مثل ثدي المراة او مثل البضعة تدردر ويخرجون على خير فرقة من الناس قال ابو سعيد
اشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم
وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فاتي به حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي
نعته وفي رواية اقبل رجل غاير العينين ناتئ الجبهة كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الراس
فقال يا محمد اتق الله قال فمن يطع الله اذا عصيته فيامنني الله على اهل الارض ولا تامنوني فسال رجل
قتله فمنعه فلما ولى قال ان من ضيضئ هذا قوما يقرون القران لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام
مروق السهم من الرمية فيقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لئن ادركتهم لاقتلنهم
قتل عاد وقال ابو هريرة كنت ادعو امي الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فاسمعتني في رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اكره فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقلت يا رسول الله ادع الله

ان يهدي

ان يهدي ام ابي هريرة فقال اللهم اهد ام ابي هريرة فخرجت مستبشرا بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم
فلما صرت الى الباب فاذا هو مجاف فسمعت امي خشف قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت
خضخضة الماء فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا ابا هريرة
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فرجعت الى رسول الله وانا ابكي من الفرح فحمد
الله واثنى وقال خيرا وقال ابو هريرة انكم تقولون اكثر ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم والله
الموعد وان اخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وان اخوتي من الانصار كان يشغلهم عمل
اموالهم وكنت امرءا مسكينا الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني وقال النبي صلى الله عليه
وسلم يوما لن يبسط احد منكم ثوبه حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمعه الى صدره فينسى من مقالتي شيئا ابدا
فبسطت نمرة ليس علي ثوب غيرها حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته ثم جمعتها الى صدري فوالذي
بعثه بالحق ما نسيت من مقالته تلك الى يومي هذا وقال جرير بن عبد الله قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فضرب يده على صدري حتى رايت اثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت
عن فرسي بعد فانطلق في مائة وخمسين فارسا من احمس فحرقها بالنار وكسرها وقال انس ان رجلا كان
يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فارتد عن الاسلام ولحق بالمشركين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض
لا تقبله فاخبرني ابو طلحة انه اتى الارض التي مات فيها فوجده منبوذا فقال ما شان هذا فقالوا دفناه مرارا
فلم تقبله الارض وقال ابو ايوب خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صوتا فقال يهود
تعذب في قبورها وقال جابر قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر فلما كان قرب المدينة هاجت ريح
تكاد ان تدفن الراكب فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت هذه الريح لموت منافق فقدم المدينة فاذا عظيم
من المنافقين قد مات عن ابي سعيد الخدري قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى قدمنا عسفان

فاقام بها ليالي فقال الناس ما نحن ها هنا في شي وان عيالنا لخلوف ما نأمن عليهم فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده ما في المدينة شعب ولا نقب الا عليه ملكان يحرسانها
حتى تقدموا اليها ثم قال ارتحلوا فارتحلنا واقبلنا الى المدينة فوالذي يحلف به ما وضعنا رحالنا
حين دخلنا المدينة حتى اغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم قبل ذلك شي وقال انس اصابت
الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في يوم جمعة
قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع يديه وما نرى في
السما قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت
المطر يتحادر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد حتى الجمعة الاخرى وقام ذلك
الاعرابي او غيره وقال يا رسول الله تهدم البنا وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه وقال اللهم حوالينا
ولا علينا فما يشير الى ناحية من السحاب الا انفرجت وصارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادي
قناة شهرا ولم يجي احد من ناحية الا حدث بالجود وفي رواية قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم
على الآكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر قال فاقلعت وخرجنا نمشي في الشمس
وقال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب استند الى جذع نخلة من سواري المسجد فلما صنع
له المنبر استوى عليه صاحت النخلة التي كان يخطب عليها حتى كادت ان تنشق فنزل النبي عليه
السلام حتى اخذها فضمها اليه فجعلت تئن انين الصبي الذي يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت
تسمع من الذكر عن سلمة بن الاكوع ان رجلا اكل عند النبي صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك
قال لا استطيع قال صلى الله عليه وسلم لا استطعت ما منعه الا الكبر قال فما رفعها الى فيه
عن انس ان اهل المدينة فزعوا مرة فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة بطيئا وكان يقطف فلما
رجع قال وجدنا فرسكم هذا بحرا فكان بعد ذلك لا يجارى وفي رواية فما سبق بعد ذلك اليوم وكان

جابر توفي ابي وعليه دين فعرضت على غرمائه ان يأخذوا التمر بما عليه فأبوا فأتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت قد علمت ان والدي استشهد يوم احد وترك دينا كثيرا واني احب ان يراك الغرما فقال
اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه كانهم اغروا بي تلك الساعة فلما رأى
ما يصنعون طاف حول اعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لي اصحابك فما زال يكيل
لهم حتى ادى الله عن والدي امانته وانا ارضى ان يؤدي الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة
فسلم الله البيادر كلها وحتى انظر الى البيدر الذي كان عليه النبي عليه السلام كانها لم تنقص تمرة واحدة
وقال جابر ان ام مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمنا فيأتيها بنوها فيسألون
الادم وليس عندهم شي فتعمد الى الذي كانت تهدي فيه للنبي عليه السلام فتجد فيه سمنا فما زال يقيم
لها ادم بيتها حتى عصرتها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها ما زال
قائما وقال انس قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا
اعرف منه الجوع فهل عندك من شي قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت
الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي ولاثتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت
به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فسلمت عليهم فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم آرسلك ابو طلحة قلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه
قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة معه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هلمي يا ام سليم ما عندك فأتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففت وعصرت ام سليم عكة فأدمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شا الله ان يقول ثم قال

ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة ثم لعشرة فاكل القوم كلهم
وشبعوا ثم خرجوا والقوم سبعون رجلا ويروى انه قال ايذن لعشرة فدخلوا فقال كلوا وسموا الله
فاكلوا حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم واهل البيت وترك سورا ويروى فجعلت
انظر هل نقص منها شي ويروى ثم اخذ ما بقي فجمعه ودعا فيه بالبركة فعاد كما كان فقال دونكم هذا
وقال انس اتي النبي صلى الله عليه وسلم باناء وهو بالزوراء فوضع يده في الاناء فجعل الما ينبع من بين اصابعه فتوضا
القوم قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال ثلثماية او زهاء ثلثماية وعن عبد الله بن مسعود قال كنا نعد
الايات بركة وانتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الما فقال
اطلبوا فضلة من ما فجاوا باناء فيه ما قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة
من الله ولقد رايت الما ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو
يوكل وقال ابو قتادة خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتاتون
الما ان شا الله غدا فانطلق الناس لا يلوي احد على احد قال ابو قتادة فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسير حتى ابهار الليل فمال عن الطريق فوضع راسه ثم قال احفظوا علينا صلاتنا فكان اول من استيقظ
رسول الله والشمس في ظهره ثم قال اركبوا فركبنا حتى ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضاة كانت معي فيها
شي من ما فتوضا منها وضوا دون وضو قال وبقي فيها شي من ما ثم قال احفظ علينا ميضاتك فسيكون
لها نبا ثم اذن بلال بالصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة فركب وركبنا
معه فانتهينا الى الناس حين امتد النهار وحمي كل شي وهم يقولون يا رسول الله هلكنا عطشا فقال
لا هلك عليكم ودعا بالميضاة فجعل يصب وابو قتادة يسقيهم فلم يعد ان راى الناس ما في الميضاة تكابوا
عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا الملا كلكم سيروى قال ففعلوا فجعل رسول الله
يصب وابو قتادة يسقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب فقال لي رسول

الله صلى الله عليه وسلم اشرب فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله قال ان ساقي القوم اخرهم شربا
قال فشربت وشرب قال فاتى الناس الما جامين رواء عن ابي هريرة قال لما كان غزوة تبوك اصاب الناس
مجاعة فقال عمر يا رسول الله ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة فقال نعم فدعا بنطع
فبسط ثم دعا بفضل ازوادهم فجعل الرجل يجي بكف ذرة ويجي الاخر بكف تمر ويجي الاخر بكسرة حتى اجتمع على
النطع شي يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم فاخذوا في اوعيتهم
حتى ما تركوا في العسكر وعا الا ملوه قال فاكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة وقال انس كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فعمدت امي ام سليم الى تمر وسمن واقط فصنعت حيسا
فجعلته في تور فقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل بعثت بهذا اليك امي وهي
تقريك السلام وتقول ان هذا لك منا قليل يا رسول الله فذهبت فقلت فقال ضعه ثم قال اذهب فادع
لي فلانا وفلانا رجالا سماهم وادع لي من لقيت فدعوت من سمى ومن لقيت فرجعت فاذا البيت غاص
باهله قيل لانس عددكم كم كانوا قال زها ثلثمائة ورايت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على تلك
الحيسة وتكلم بما شا الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة ياكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل
كل رجل مما يليه فاكلوا حتى شبعوا فخرجت طايفة ودخلت طايفة حتى اكلوا كلهم فقال لي يا انس
ارفع فرفعت فما ادري حين وضعت كان اكثر ام حين رفعت قال جابر غزوت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا على ناضح قد اعيا فلا يكاد يسير فتلاحق بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لبعيرك
تدعني فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره ودعا له فما زال بين يدي الابل قدامها يسير
فقال لي كيف ترى بعيرك قلت بخير قد اصابته بركتك قال افتبيعنيه باوقية فبعته على ان لي فقار
ظهره الى المدينة قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدوت عليه بالبعير فاعطاني

ثمنه ورده علي عن ابي حميد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فاتينا وادي القرى
على حديقة لامراة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرصوها فخرصناها وخرصها رسول الله صلى الله
عليه وسلم عشرة اوسق وقال احصيها حتى نرجع اليك ان شاء الله وانطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها احد فمن كان له بعير فليشد عقاله
فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبلي طي ثم اقبلنا حتى قدمنا وادي القرى فسال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المراة عن حديقتها كم بلغ ثمرها فقالت عشرة اوسق قال ابو ذر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط فاذا فتحتموها فاحسنوا الى اهلها
فان لهم ذمة ورحما او قال ذمة وصهرا فاذا رايتم رجلين يختصمان في موضع لبنة فاخرج منها قال فرايت
عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة واخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة فخرجت منها عن حذيفة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال في اصحابي وفي رواية قال في امتي اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة ولا يجدون
ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة سراج من النار تظهر في اكتافهم حتى
تنجم في صدورهم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصعد الثنية ثنية المرار فانه
يحط ما حط عن بني اسرائيل فكان اول من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام الناس فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فاتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال والله لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم وكان الرجل ينشد ضالة
له

من الحسان

عن ابي موسى قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبي صلى
الله عليه وسلم في اشياخ من قريش فلما اشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب
وكانوا قبل ذلك يمرون به ولا يخرج اليهم قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخلّلهم الراهب حتى جاء
فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعثه الله

رحمة للعالمين

رحمة للعالمين فقال له اشياخ من قريش ما علمك فقال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر و
حجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي واني اعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع
فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به وكان هو في رعية الابل قال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله
فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى فيء شجرة فلما جلس مال فيء الشجرة عليه فقال انظروا
الى فيء الشجرة مال عليه فقال انشدكم الله ايكم وليه قالوا ابو طالب فلم يزل يناشده حتى رده ابو
طالب وبعث معه ابو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت عن علي بن ابي طالب قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر الا وهو يقول السلام
عليك يا رسول الله عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به ملجما مسرجا فا
ستصعب عليه فقال له جبريل ابمحمد تفعل هذا فما ركبك احد اكرم على الله منه قال فارفض عرقا غريب
عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهينا الى بيت المقدس قال جبريل باصبعه
فخرق بها الحجر فشد بها البراق عن يعلى بن مرة الثقفي قال ثلاثة اشياء رايتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا نحن نسير معه اذ مررنا ببعير يسنى عليه فلما راه البعير جرجر فوضع جرانه فوقف عليه النبي
عليه السلام فقال اين صاحب هذا البعير فجاءه فقال بعنيه فقال بل نهبه لك يا رسول الله وانه
لاهل بيت ما لهم معيشة غيره قال اما اذ ذكرت هذا من امره فانه شكى كثرة العمل وقلة العلف
فاحسنوا اليه ثم سرنا حتى نزلنا منزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى
غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت له فقال هي شجرة
استاذنت ربها في ان تسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها قال ثم سرنا فمررنا بماء فاتته امرأة
بابن لها به جنة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمنخره ثم قال اخرج فاني محمد رسول الله ثم سرنا فلما رجعنا
مررنا بذلك الماء فسالها عن الصبي فقالت والذي بعثك بالحق ما راينا منه ريبا بعدك وقال ابن عباس

ان امرأة جاءت بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابني به جنون
وانه ليأخذه عند غدائنا وعشائنا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا فثع ثعة
وخرج من جوفه مثل الجرو الاسود يسعى عن انس قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس حزين قد
تخضب بالدم من فعل اهل مكة قال يا رسول الله هل تحب ان نريك آية قال نعم فنظر الى شجرة من
ورائه فقال ادع بها فدعا بها فجاءت فقامت بين يديه فقال مرها فلترجع فامرها فرجعت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي حسبي وقال ابن عمر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل اعرابي
فلما دنا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
قال ومن يشهد على ما تقول قال هذه السلمة فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاطئ الوادي
فاقبلت تخد الارض حتى قامت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت ثلاثا انه كما قال ثم رجعت الى
منبتها وعن ابن عباس قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بم اعرف انك نبي قال ان
دعوت هذا العذق من هذه النخلة تشهد اني رسول الله فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل
ينزل من النخلة حتى سقط الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ارجع فعاد فاسلم الاعرابي صح عن ابي هريرة
قال جاء ذئب الى راعي غنم فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه قال فصعد الذئب
على تل فاقعى واستذفر وقال عمدت الى رزق رزقنيه الله اخذته ثم انتزعته مني فقال الرجل تالله ان رأيت
كاليوم ذئب يتكلم فقال الذئب اعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى وما هو
كائن بعدكم قال وكان الرجل يهوديا فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره واسلم فصدقه النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها امارات بين يدي الساعة قد اوشك الرجل ان يخرج
فلا يرجع حتى تحدثه نعلاه وسوطه بما احدث اهله بعده عن ابي العلاء عن سمرة بن جندب قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم نتداول من قصعة من غدوة حتى الليل يقوم عشرة ويقعد عشرة قلنا فمما كا

تمد قال من اي شيء تعجب ما كانت تمد الا من ها هنا واشار بيده الى السماء عن عبد الله بن عمرو ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر في ثلثمائة وخمسة عشر فقال اللهم انهم حفاة فاحملهم اللهم انهم
عراة فاكسهم اللهم انهم جياع فاشبعهم ففتح الله له فانقلبوا وما منهم رجل الا وقد رجع بجمل او جملين
واكتسوا وشبعوا وعن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم منصورون ومصيبون ومفتوح
لكم فمن ادرك ذلك فليتق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر وعن جابر ان يهودية من اهل خيبر
سمت شاة مصلية ثم اهدتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ الذراع فاكل منها واكل رهط
من اصحابه معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم وارسل الى اليهودية فدعاها فقال
سممت هذه الشاة فقالت من اخبرك قال اخبرتني هذه الذراع قالت نعم قلت ان كان نبيا فلن يضره وان
لم يكن نبيا استرحنا منه فعفا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها عن سهل بن الحنظلية انهم
ساروا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطنبوا السير حتى كانت عشية فجاء فارس فقال يا رسول
الله اني طلعت على جبل كذا فاذا انا بهوازن على بكرة ابيهم بظعنهم ونعمهم اجتمعوا الى حنين فتبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله ثم قال من يحرسنا الليلة قال انس بن ابي
مرثد الغنوي انا يا رسول الله قال اركب فركب فرسا له فقال استقبل هذا الشعب حتى تكون في اعلاه فلما
اصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل احسستم فارسكم فقال رجل
يا رسول الله ما احسسنا فثوب بالصلاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي يلتفت الى
الشعب حتى اذا قضى الصلاة فقال ابشروا فقد جاء فارسكم فجعلنا ننظر الى خلال الشجر في الشعب
فاذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني انطلقت حتى كنت في اعلا هذا الشعب
حيث امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبحت طلعت الشعبين كليهما فلم ار احدا فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل نزلت الليلة قال لا الا مصليا او قاضي حاجة قال رسول الله صلى الله عليه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا عليك ان لا تنحل بعرها عن ابي هريرة قال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم بتمرات فقلت يا رسول الله ادع فيهن بالبركة فضمهن ثم دعا لي فيهن بالبركة قال خذهن فاجعلهن
في مزودك كلما اردت ان تأخذ منه شيئا فادخل فيه يدك فخذه ولا تنثره نثرا فقد حملت من ذلك
التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله فكنا نأكل منه ونطعم وكان لا يفارق حقوي حتى كان يوم قتل عثمان
فانه انقطع

باب الكرامات من الصحاح

قال عبد الله بن مسعود لقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل وعن انس ان اسيد بن حضير وعباد بن بشر
تحدثا عند النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة لهما حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقلبان وبيد كل واحد منهما عصية فاضاءت عصا احدهما لهما
حتى مشيا في ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت للآخر عصاه حتى بلغ اهله وقال جابر لما
حضر احد دعاني ابي من الليلة فقال ما اراني الا مقتولا في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
واني لا اترك بعدي اعز علي منك غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وان علي دينا فاقض واستوص
باخواتك خيرا فاصبحنا فكان اول قتيل ودفنته مع آخر في قبر وقال عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب
الصفة كانوا اناسا فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث
ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس او سادس وان ابا بكر جاء بثلاثة وانطلق النبي صلى الله
عليه وسلم بعشرة وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث
حتى تعشى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن
اضيافك او ما عشيتهم قال ابوا حتى تجيء فغضب وقال والله لا اطعمه ابدا فحلفت المرأة ان لا تطعمه
وحلف الاضياف ان لا يطعموه قال ابو بكر رضي الله عنه كان هذا من الشيطان فدعا بالطعام فاكل
واكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربت من اسفلها اكثر منها وقال لامرأته يا اخت بني فراس ما هذا قالت

وقرة عيني انها الآن لاكثر منها قبل ذلك بثلاث مرار فاكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه
اكل منها

من الحسان

عن عائشة رضي الله عنها قالت لما مات النجاشي كنا نتحدث
انه لا يزال يرى على قبره نور وقالت عائشة لما ارادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لا ندري
انجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثيابه كما نجرد موتانا ام نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا
القى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا وذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون
من هو اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فقاموا فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق
القميص ويدلكونه بالقميص عن ابن المنكدر ان سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطأ الجيش بارض
الروم او اسر فانطلق هاربا يلتمس الجيش فاذا هو بالاسد فقال يا ابا الحارث انا مولى رسول الله كان من
امري كيت وكيت فاقبل الاسد له بصبصة حتى قام الى جنبه كلما سمع صوتا اهوى اليه ثم اقبل يمشي الى
جنبه حتى بلغ الجيش ورجع الاسد عن ابي الجوزاء قال قحط اهل المدينة قحطا شديدا فشكوا الى عائشة
رضي الله عنها فقالت انظروا قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجعلوا منه كوى الى السماء حتى لا يكون
بينه وبين السماء سقف ففعلوا فمطروا مطرا حتى نبت العشب وسمنت الابل حتى تفتقت من الشحم فسمي
عام الفتق عن سعيد بن عبد العزيز قال لما كان ايام الحرة لم يؤذن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثا ولم يقم ولم يبرح سعيد بن المسيب المسجد وكان لا يعرف وقت الصلاة الا بهمهمة يسمعها
من قبر النبي صلى الله عليه وسلم قيل لابي العالية سمع انس من النبي صلى الله عليه وسلم قال خدمه عشر
سنين ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم وكان له بستان يحمل في كل سنة الفاكهة مرتين وكان فيها ريحان يجيء
منه ريح المسك غريب

باب من الصحاح

عن البراء قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا
يقرئاننا القرآن ثم جاء بلال وعمار وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي عليه السلام فما رأيت

اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيت الولايد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد جا فما جا حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور مثلها عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما
عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر رضي الله عنه وقال فديناك بآبائنا وامهاتنا فعجبنا له وقال الناس
انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا
وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان
ابو بكر اعلمنا عن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثمان سنين كالمودع
للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض واني لانظر
اليه وانا في مقامي هذا واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض واني لست اخشى عليكم ان تشركوا بعدي
ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا وزاد بعضهم فتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم عن عايشة
قالت ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله
جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن بن ابي بكر وبيده سواك وانا مسندة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرأيته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت آخذه لك فاشار برأسه ان نعم فتناولته
فاشتد عليه فقلت الينه لك فاشار برأسه ان نعم فلينته فامره على اسنانه وبين يديه ركوة فيها ما فجعل يدخل
يديه في الما فيمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق
الاعلى حتى قبض ومالت يده عن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من
نبي يمرض الا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي قبض فيه فاخذته بحة شديدة فسمعته يقول
مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين فعلمت انه خير عن انس قال لما
ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة واكرب اباه فقال لها ليس على ابيك

كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس مأواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب

من الحسان

عن انس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشة بحرابهم فرحا لقدومه وقال ما رايت يوما كان احسن ولا
انور من يوم دخل علينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رايت يوما كان اقبح ولا اظلم من يوم مات
فيه وقال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضا منها كل شي فلما كان اليوم
الذي مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اظلم منها كل شي وما نفضنا ايدينا عن التراب وانا لفي دفنه
حتى انكرنا قلوبنا عن عايشة رضي الله عنها قالت لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه فقال
ابو بكر سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال ما قبض الله نبيا الا في الموضع الذي يحب ان يدفن
فيه ادفنوه في موضع فراشه

باب من الصحاح

قالت عايشة ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا اوصى
بشي عن عمرو بن الحارث اخي جويرية قال ما ترك رسول الله عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا
امة ولا شيئا الا بغلته البيضا وسلاحه وارضا جعلها صدقة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يقسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة وعن ابي بكر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله تعالى اذا اراد رحمة امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها
واذا اراد هلكة امة عذبها ونبيها حي واهلكها وهو ينظر واقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا امره
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ليأتين على احدكم يوم ولا يراني
ثم لان يراني احب اليه من اهله وماله معهم

باب مناقب

قريش وذكر القبايل من الصحاح

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في الخير والشر وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان وعن معاوية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش وفي رواية لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا من قريش وفي رواية لا يزال الدين قايما حتى تقوم الساعة او يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وقال غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله وقال قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم وغفار واشجع موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله وقال اسلم وغفار ومزينة وجهينة خير من بني تميم ومن بني عامر والحليفين من بني اسد وغطفان عن ابي هريرة قال ما زلت احب بني تميم منذ ثلاث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم سمعته يقول هم اشد امتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عايشة رضي الله عنها فقال اعتقيها فانها من ولد اسماعيل صلوات الله عليه

من الحسان

عن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد هوان قريش اهانه الله عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اذقت اول قريش نكالا فاذق اخرهم نوالا عن ابي عامر الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الحي الاسد والاشعريون لا يفرون في القتال ولا يغلون هم مني وانا منهم غريب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الازد ازد الله في الارض يريد الناس ان يضعوهم ويابى الله الا ان يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل يا ليت ابي كان ازديا ويا ليت امي كانت ازدية غريب عن عمران بن حصين وهو يكره ثلاثة احياء ثقيف وبني حنيفة وبني امية **غريب**

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ثقيف كذاب ومبير قيل الكذاب هو المختار بن ابي عبيد والمبير هو الحجاج بن يوسف قال هشام بن حسان احصوا ما قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة الف وعشرين الفا ... عن اسماء بنت ابي بكر ... عبد الله بن الزبير قالت اسماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا فاما الكذاب فرايناه واما المبير فلا اخالك الا اياه عن جابر قال قالوا يا رسول الله احرقتنا نبال ثقيف فادع الله عليهم قال اللهم اهد ثقيفا عن ابي هريرة قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل احسبه من قيس قال يا رسول الله العن حميرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله حميرا افواههم سلام وايديهم طعام وهم اهل امن وايمان منكر عن ابي هريرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن انت قلت من دوس قال ما كنت ارى ان في دوس احدا فيه خير عن سلمان رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبغضني فتفارق دينك قلت يا رسول الله كيف ابغضك وبك هدانا الله قال تبغض العرب فتبغضني **غريب** عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الملك في قريش والقضاء في الانصار والاذان في الحبشة والامانة في الازد يعني اليمن ويروى موقوفا وهو الاصح

باب مناقب الصحابة رضي الله عنهم

من الصحاح

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه عن ابي بردة عن ابيه قال رفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه الى السماء وكان كثيرا ما يرفع راسه الى السماء فقال النجوم امنة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان فيغزو فيام من الناس فيقولون هل فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم ياتي على الناس زمان فيغزو فيام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب صاحب رسول الله فيقولون نعم فيفتح لهم

ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول
الله فيقولون نعم فيفتح لهم وزاد بعضهم ثم يكون بعث الرابع فيقال انظروا هل ترون فيهم أحدا رأى
من رأى أحدا رأى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتح لهم عن عمران بن حصين قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم إن بعدهم قوما يشهدون
ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن وفي رواية ويحلفون ولا يستحلفون
ويروى ثم يخلف قوم يحبون السمانة

من الحسان

عن عمر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرموا أصحابي فإنهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر
الكذب والحلف حتى إن الرجل ليحلف ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد ألا من سره بحبوحة
الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الفذ وهو من الاثنين أبعد ولا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان
ثالثهما ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمس
النار مسلما رآني أو رأى من رآني عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله
الله في أصحابي الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم
ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه **غريب** عن عبد
الله بن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد من أصحابي يموت بأرض إلا بعث
قائدا ونورا لهم يوم القيامة **غريب** عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
أصحابي في أمتي كالملح في الطعام لا يصلح الطعام إلا بالملح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني أحد عن أحد من أصحابي شيئا فإني أحب أن أخرج إليهم وأنا سليم الصدر

باب مناقب أبي بكر رضي الله عنه

من الصحاح

عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من أمن الناس علي في
صحبته وماله أبا بكر ولو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر ولكن أخوة الإسلام ومودته لا تبقين
في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر رضي الله عنه وفي رواية لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر عن
عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكنه أخي
وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه ادعي لي أبا بكر أباك وأخاك حتى أكتب كتابا فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل أنا ولا
ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر عن جبير بن مطعم قال أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فكلمته في شيء فأمرها
أن ترجع إليه قالت يا رسول الله أرأيت إن جئت ولم أجدك كأنها تريد الموت قال فإن لم تجديني فأتي أبا بكر
عن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل قال فأتيته قلت أي الناس
أحب إليك قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة أن يجعلني
في آخرهم عن محمد بن الحنفية قال قلت لأبي أي الناس خير بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر قلت ثم من
قال عمر وخشيت أن يقول عثمان قلت ثم أنت قال ما أنا إلا رجل من المسلمين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بأبي بكر أحدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم لا نفاضل بينهم وفي رواية كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي أفضل أمته عليه السلام
بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم

من الحسان

عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافيناه ما خلا أبا بكر فإن له عندنا
يدا يكافيه الله بها يوم القيامة وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت
أبا بكر خليلا ألا وإن صاحبكم خليل الله وقال عمر رضي الله عنه أبو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لأبي بكر
أنت صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله

لا تبقين ٢
خليلا ٢

عليه وسلم لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره غريب وعن عمر رضي الله عنه قال
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق ووافق ذلك عندي مالا فقلت اليوم اسبق ابا بكر
ان سبقته يوما قال فجيت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك فقلت
مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده فقال يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك فقال ابقيت لهم الله ورسوله قلت لا
اسبقه الى شي ابدا عن عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انت عتيق الله من النار فيومئذ سمي عتيقا وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم اتي اهل البقيع فيحشرون معي ثم انتظر اهل مكة حتى احشر
بين الحرمين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فاخذ بيدي فاراني باب الجنة
الذي يدخل منه امتي فقال ابو بكر يا رسول الله وددت اني كنت معك حتى انظر اليه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امتي

باب مناقب عمر رضي الله عنه

من الصحاح

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يك في امتي
احد فانه عمر رضي الله عنه وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال استاذن عمر بن الخطاب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه عالية اصواتهن فلما استاذن عمر قمن فبادرن
الحجاب فدخل عمر ورسول الله يضحك فقال اضحك الله سنك يا رسول الله مم تضحك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عجبت من هولاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر
يا عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم انت افظ واغلظ فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا
قط الا سلك فجا غير فجك عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا

بالرميصاء امراة ابي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا قال هذا بلال ورايت قصرا بفنائه جارية فقلت
لمن هذا فقال لعمر فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فقال عمر بابي انت وامي يا رسول الله
اعليك اغار عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم رايت الناس يعرضون علي
وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا
فما اولت ذلك يا رسول الله قال الدين عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا
انا نايم اتيت بقدح لبن فشربت حتى اني لارى الري يخرج من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا
فما اولته يا رسول الله قال العلم عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نايم رايتني على قليب
عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع بها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف
والله يغفر له ضعفه فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن
ورواه ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ثم اخذها ابن الخطاب من يد ابي بكر فاستحالت
في يده غربا فلم ار عبقريا يفري فريه حتى روي الناس وضربوا بعطن

من الحسان

عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه وقال علي ما كنا نبعد
ان السكينة تنطق على لسان عمر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بابي جهل
بن هشام او بعمر بن الخطاب فاصبح عمر فغدا على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم صلى في المسجد ظاهرا عن
جابر قال قال عمر لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله فقال ابو بكر اما انك ان قلت ذلك فلقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر غريب عن عقبة بن
عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب غريب عن
بريدة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت
يا رسول الله اني كنت نذرت ان ردك الله سالما ان اضرب بين يديك بالدف واتغنى فقال لها رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان كنت نذرت فاضربي والا فلا فجعلت تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر فالقت الدف تحت استها وقعدت عليه فقال رسول الله ان الشيطان ليخاف منك يا عمر اني كنت جالسا وهي تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب فلما دخلت انت القت الدف غريب صح عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حبشية تزفن والصبيان حولها فقال يا عايشة تعالي فانظري فجيت فوضعت لحيي على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر اليها ما بين المنكب الى راسه فقال لي اما شبعت اما شبعت فجعلت اقول لا لانظر منزلتي عنده اذ طلع عمر فارفض الناس عنها فقال رسول الله اني لانظر الى شياطين الانس والجن قد فروا من عمر قالت فرجعت غريب صح

باب مناقب ابي بكر وعمر

من الصحاح

عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يسوق بقرة اذ اعيا فركبها فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا لحراثة الارض فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اومن به انا وابو بكر وعمر وما هما ثم وقال بينما رجل في غنم له اذ عدا الذيب على شاة منها فاخذها فادركها صاحبها فاستنقذها فقال له الذيب فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال الناس سبحان الله ذيب يتكلم فقال اني اومن به انا وابو بكر وعمر وما هما ثم عن ابن عباس اني لواقف في قوم فدعوا الله لعمر وقد وضع على سريره اذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول يرحمك الله اني لارجو ان يجعلك الله مع صاحبيك لاني كثيرا مما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر ودخلت وابو بكر وعمر وخرجت وابو بكر وعمر فالتفت فاذا علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين

من الحسان

عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراون اهل عليين كما ترون الكوكب الدري في افق السما وان ابا بكر وعمر لمنهم وانعما عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد لم يرفع احد راسه غير ابي بكر وعمر كانا يتبسمان اليه ويتبسم اليهما عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم ودخل المسجد وابو بكر وعمر احدهما عن يمينه والاخر عن شماله وهو اخذ بايديهما فقال هكذا نبعث يوم القيامة غريب عن عبد الله بن حنطب ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ابا بكر وعمر فقال هذان السمع والبصر مرسل عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل السما ووزيران من اهل الارض فاما وزيراي من اهل السما فجبريل وميكاييل ووزيراي من اهل الارض ابو بكر وعمر وعن ابي بكرة ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم رايت كان ميزانا نزل من السما فوزنت انت وابو بكر فرجحت انت ووزن ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فاستاه لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فساءه ذلك فقال خلافة نبوة ثم يوتي الله الملك من يشا

باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه

من الصحاح

عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه او ساقيه فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استاذن عمر فاذن له وهو كذلك فتحدث ثم استاذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه فلما خرجوا قالت عايشة دخل ابو بكر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال الا استحيي من رجل تستحيي منه الملايكة وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان رجل حيي واني خشيت ان اذنت له على تلك الحالة ان لا يبلغ الي في حاجته

من الحسان

عن طلحة بن عبيد الله

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق ورفيقي يعني في الجنة عثمان غريب منقطع
عن عبد الرحمن بن خباب قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش العسرة فقام عثمان
فقال يا رسول الله علي مائة بعير باقتابها واحلاسها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان وقال
يا رسول الله علي مائتا بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان فقال
علي ثلثمائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عن
المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه ما على عثمان ما عمل بعد هذه عن عبد الرحمن بن سمرة
قال جاء عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار في كمه حين جهز جيش العسرة فنثرها
في حجره فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها في حجره ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين قال
لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان رسول رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة
رسوله فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من
ايديهم لانفسهم عن ثمامة بن حزن القشيري قال شهدت الدار حين اشرف عليهم عثمان فقال
انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وليس بها ماء
يستعذب غير بير رومة فقال من يشتري بير رومة يجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها
في الجنة فاشتريتها من صلب مالي فانتم اليوم تمنعونني ان اشرب منها حتى اشرب من ماء البحر فقالوا
اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان المسجد ضاق باهله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يشتري بقعة آل فلان فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي
فانتم اليوم تمنعونني ان اصلي فيها ركعتين قالوا اللهم نعم قال اللهم انشدكم الله والاسلام هل تعلمون
اني جهزت جيش العسرة من مالي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم كان على ثبير مكة ومعه ابو بكر وعمر وانا فتحرك حتى تساقطت حجارته بالحضيض
فركضه برجله فقال اسكن ثبير فانما عليك نبي وصديق وشهيدان قالوا اللهم نعم قال الله اكبر شهدوا
ورب الكعبة اني شهيد ثلاثا عن مرة بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الفتن
وقربها فمر رجل متقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان بن عفان قال
فاقبلت عليه بوجهه فقلت هذا قال نعم صح عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان انه لعل الله
يقمصك قميصا فان ارادوك على خلعه فلا تخلعه لهم عن ابن عمر رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتنة فقال يقتل هذا فيها مظلوما واشار الى عثمان غريب عن ابي سهلة قال قال لي عثمان ن
يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد الي عهدا وانا صابر عليه صح والله الموفق

باب مناقب هولاء الثلاثة رضي الله عنهم

من الصحاح عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف
بهم فضربه برجله فقال اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان عن ابي موسى الاشعري قال
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله
عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو ابو بكر فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو عمر فاخبرته
بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم استفتح رجل فقال لي افتح له وبشره بالجنة على بلوى ى
تصيبه ففتحت له فاذا عثمان فاخبرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان ن

من الحسان عن ابن عمر قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي ابو بكر وعمر وعثمان

باب مناقب علي بن ابي طالب رضي الله عنه

من الصحاح عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة

هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقال علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي

الي ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال يوم خيبر لاعطين غدا هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله

فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين علي بن ابي

طالب قالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه

وسلم في عينيه فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا

مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من

حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم عن البرا عن النبي صلى

من الحسان

الله عليه وسلم قال لعلي انت مني وانا منك عن عمران بن حصين ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه وعن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي

مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا انا او علي عن ابن عمر قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه

فجاء علي تدمع عيناه فقال آخيت بين اصحابك ولم تؤاخ بيني وبين احد فقال انت اخي في الدنيا والآخرة

غريب عن انس قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك

يأكل معي هذا الطير فجاء علي فاكل معه **غريب** وقال علي كنت اذا سألت رسول الله صلى

الله عليه وسلم اعطاني واذا سكت ابتدأني **غريب** عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم انا دار الحكمة وعلي بابها لا يعرف هذا عن احد من الثقات الا عن شريك واسناده مضطرب

عن جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطايف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه

مع ابن عمه فقال رسول الله ما انتجيته ولكن الله انتجاه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لعلي يا علي لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك هذا حديث غريب عن ام عطية

قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علي قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو رافع يديه وهو يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا

باب مناقب العشرة من الصحاح

قال عمر رضي الله عنه ما احد احق بهذا

الامر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير

وطلحة وسعدا وعبد الرحمن بن عوف وقال قيس بن ابي حازم رايت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله

عليه وسلم يوم احد وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتيني بخبر القوم يوم الاحزاب

فقال الزبير انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواري وحواري الزبير وقال الزبير قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم من يأت بني قريظة فيأتيني بخبرهم فانطلقت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابويه فقال فداك ابي وامي عن علي قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك

فاني سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي وقال سعد اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل

الله وعن عايشة قالت سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ليلة فقال ليت رجلا

صالحا يحرسني اذ سمعنا صوت سلاح فقال من هذا قال سعد قال ما جاء بك قال وقع في نفسي خوف

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت احرسه فدعا له صلى الله عليه وسلم ثم نام عن انس قال قال النبي

صلى الله عليه وسلم لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح وسئلت عايشة من كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم مستخلفا لو استخلفه قالت ابو بكر فقيل ثم من بعد ابي بكر قالت عمر قيل ثم من بعد

عمر قالت ابو عبيدة بن الجراح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حرا هو وابو بكر

وعمر وعلي وعثمان وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدأ فما عليك

الا نبي او صديق او شهيد وزاد بعضهم وسعد بن ابي وقاص ولم يذكر عليا **من الحسان**

عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة
وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابي وقاص
في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحم
امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم حيا عثمان وافرضهم زيد بن ثابت واقرؤهم ابي واعلمهم
بالحلال والحرام معاذ بن جبل ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح صحيح وزاد بعضهم عن
قتادة مرسلا وفيه واقضاهم علي عن الزبير قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد درعان فنهض
الى الصخرة فلم يستطع فقعد طلحة تحته حتى استوى على الصخرة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اوجب طلحة وقال جابر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طلحة بن عبيد الله قال من احب ان ينظر
الى رجل يمشي وقد قضى نحبه فلينظر الى هذا وفي رواية من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض
فلينظر الى طلحة بن عبيد الله وعن علي قال سمعت اذني من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة والزبير
جاراي في الجنة غريب وعن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ يعني يوم
احد اللهم سدد رميته واجب دعوته وروي عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب
لسعد اذا دعاك عن علي قال ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اباه وامه الا لسعد قال له يوم
احد ارم فداك ابي وامي وقال له ارم ايها الغلام الحزور وعن جابر قال اقبل سعد فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا خالي فليكرمن امرؤ خاله وكان سعد من بني زهرة وكانت ام النبي صلى الله عليه وسلم
من بني زهرة

باب مناقب اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحاح

عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة و
حسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي عن عايشة رضي الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة
وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فادخله معه ثم جاءت فاطمة
فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال
البراء لما توفي ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة عن عايشة قالت كنا
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده فاقبلت فاطمة ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما رآها قال مرحبا بابنتي ثم اجلسها ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما راى حزنها سارها الثانية
فاذا هي تضحك فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها عما سارك فقالت ما كنت لافشي على رسول
الله سره فلما توفي قلت عزمت عليك بما لي من الحق لما اخبرتيني قالت اما الان فنعم اما حين سارني في
الامر الاول فانه اخبرني ان جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا ارى
الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف انا لك فبكيت فلما راى جزعي سارني الثانية قال
يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين وفي رواية سارني فاخبرني انه يقبض
في وجعه فبكيت ~~فلما راى جزعي سارني الثانية~~ ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت
عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني وفي
رواية يريبني ما ارابها ويؤذيني ما اذاها عن زيد بن ارقم قال قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا بماء يدعى
خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر
يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا
بكتاب الله واستمسكوا به واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في
اهل بيتي وفي رواية كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة
عن البراء قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال
لزيد انت اخونا ومولانا وكان ابن عمر اذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين وعن البراء

وعن البرا قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه
وعن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طايفة من النهار حتى اتى خبا فاطمة
فقال اثم لكع اثم لكع يعني حسنا فلم يلبث ان جا يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني احبه واحب من يحبه وعن ابي بكرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله
ان يصلح به فيتين عظيمتين من المسلمين وعن ابن عمر في الحسن والحسين قال النبي عليه السلام هما ريحانتاي
من الدنيا عن انس قال لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي وقال في الحسين
ايضا كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم
الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة وفي رواية علمه الكتاب وعنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
الخلا فوضعت له وضوا قال من وضع هذا فاخبر قال اللهم فقهه في الدين عن اسامة بن زيد عن النبي صلى
الله عليه وسلم كان ياخذه والحسن فيقول اللهم احبهما فاني احبهما وعن اسامة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن بن علي على فخذه الاخرى ثم يضمهما ثم يقول
اللهم ارحمهما فاني ارحمهما وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وامر عليهم اسامة
بن زيد فطعن الناس في امارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم
تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا
لمن احب الناس الي بعده وفي رواية فاوصيكم به فانه من صالحيكم عن ابن عمر ان زيد بن حارثة مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم

من الحسان عن جابر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو
على ناقته القصوا يخطب فسمعته يقول يا ايها الناس اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله

وعترتي اهل بيتي عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا
بعدي احدهما اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السما الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا
علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما وعن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة
والحسن والحسين انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم عن عايشة انها سيلت اي الناس كان احب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها عن المطلب بن ربيعة ان العباس دخل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا وانا عنده فقال ما اغضبك قال يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا
تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة واذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
احمر وجهه ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال يا ايها الناس
من اذى عمي فقد اذاني فانما عم الرجل صنو ابيه وروى عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر في العباس
ان عم الرجل صنو ابيه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس مني وانا منه وعنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس اذا كان غداة الاثنين فاتني انت وولدك حتى ادعو لكم بدعوة
ينفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا معه والبسنا كساء ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة
وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده **غريب** عن ابن عباس انه راى جبريل مرتين ودعا
له رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين وعنه انه قال دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوتيني الله
الحكمة مرتين وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملايكة
غريب عن ابي هريرة قال كان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكنيه بابي المساكين عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحسن والحسين هما ريحاناي
من الدنيا وعن اسامة بن زيد قال طرقت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي صلى

وقف طاشكرى زاده
على اولاد اولاده

الله عليه وسلم وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل
عليه فكشفه اذا هو الحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما واحب
من يحبهما عن سلمى قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم
تعني في المنام وعلى راسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين انفا **غريب**
عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وكان يقول
لفاطمة ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما اليه **غريب** وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخطبنا اذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة فنظرت الى هذين
الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط عن علي
قال الحسن اشبه رسول الله ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه النبي صلى الله عليه وسلم ما كان
اسفل من ذلك عن حذيفة قال قلت لامي دعيني آتي النبي صلى الله عليه وسلم فاصلي معه المغرب واسال
ان يستغفر لي ولك فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب فصلى حتى العشاء ثم انفتل فتبعته
فسمع صوتي فقال من هذا حذيفة قلت نعم ما حاجتك غفر الله لك ولامك ان هذا ملك لم ينزل الارض
قط قبل هذه الليلة استاذن ان يسلم علي ويبشرني بان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة **غريب** عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل
الحسن بن علي على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب
هو عن عمر انه فرض لاسامة في ثلاثة آلاف وخمس مائة وفرض لعبد الله بن عمر في ثلاثة آلاف فقال عبد
الله بن عمر لابيه لم فضلت اسامة علي فوالله ما سبقني الى مشهد قال لان زيدا كان احب الى رسول الله من

ابيك وكان اسامة احب الى رسول الله منك فآثرت حب رسول الله على حبي عن جبلة بن حارثة قال
قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ابعث معي اخي زيدا قال هو ذا فان انطلق معك
لم امنعه قال زيد يا رسول الله والله لا اختار عليك احدا قال فرايت راي اخي افضل من رايي عن اسامة
بن زيد لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم هبطت وهبط الناس المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد اصمت فلم يتكلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع يده علي ويرفعهما فاعرف انه يدعو لي
غريب عن عائشة قالت اراد نبي الله صلى الله عليه وسلم ان ينحي مخاط اسامة قالت عائشة دعني
حتى انا الذي افعل قال يا عائشة احبيه فاني احبه وعن اسامة قال كنت جالسا اذ جاء علي والعباس
يستاذنان فقالا لاسامة استاذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علي والعباس
يستاذنان فقال اتدري ما جاء بهما قلت لا قال لكني ادري ايذن لهما فدخلا فقالا يا رسول الله جئناك
نسالك اي اهلك احب اليك قال فاطمة بنت محمد قالا ما جئناك نسالك عن اهلك من النساء قال احب
اهلي الي من قد انعم الله عليه وانعمت عليه اسامة بن زيد قالا ثم من قال ثم علي بن ابي طالب فقال العباس
يا رسول الله جعلت عمك آخرهم قال ان عليا سبقك بالهجرة

باب مناقب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من الصحاح

عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة
بنت خويلد واشار وكيع الى السماء والارض عن ابي هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه ادام وطعام فاذا اتتك فاقرا عليها السلام من ربها ومني
وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وقالت عائشة رضي الله عنها ما غرت على احد
من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رايتها ولكن كان يكثر ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم
وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كانه لم تكن في الدنيا امراة

الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل
عايشة على النسآء كفضل الثريد على ساير الطعام عن ابي سلمة ان عايشة قالت قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا عايش هذا جبريل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته قالت وهو
يرى ما لا ارى عن عايشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتك في المنام ثلاث ليال يجي بك
الملك في سرقة من حرير فقال لي هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا انت هي فقلت ان يكن هذا من
عند الله يمضه وقالت عايشة ان الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عايشة يبتغون بذلك مرضاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقالت ان نسآء رسول الله كن حزبين فحزب فيه عايشة وحفصة وصفية وسودة
والحزب الاخر ام سلمة وساير نسآء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم حزب ام سلمة ام سلمة فقلن لها
كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من اراد ان يهدي الى رسول الله فليهده اليه حيث كان
فكلمته فقال لها لا تؤذيني في عايشة فان الوحي لم ياتني وانا في ثوب امرأة الا في ثوب عايشة قالت اتوب الى
الله من اذاك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة فارسلن الى رسول الله فكلمته فقال يا بنية الا تحبين
ما احب قالت بلى قال فاحبي هذه

من الحسان

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
حسبك من نسآء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون عن
عايشة ان جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضرآء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه زوجتك في الدنيا
والاخرة عن انس قال بلغ صفية ان حفصة قالت بنت يهودي فبكت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم
وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت قالت لي حفصة اني ابنة يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لابنة
نبي وان عمك لنبي وانك لتحت نبي ففيم تفتخر عليك ثم قال اتقي الله يا حفصة وروي عن ام سلمة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت فلما توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم سألتها عن بكائها وضحكها قالت اخبرني رسول الله انه يموت فبكيت ثم اخبرني اني سيدة نسآء اهل الجنة

الا مريم بنت عمران فضحكت

باب جامع المناقب

من الصحاح

عن عبد الله بن عمر قال رأيت في المنام كان في يدي سرقة من حرير لا اهوي بها
الى مكان في الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان اخاك رجل صالح او ان عبد الله رجل صالح عن حذيفة قال ان اشبه الناس دلا وسمتا
وهديا برسول الله لابن ام عبد من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه لا ندري ما يصنع في اهله اذا خلا
وقال ابو موسى الاشعري قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حينا ما نرى الا ان عبد الله بن مسعود رجل
من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما نرى من كثرة دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم عن
عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استقرؤوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم
مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل عن علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم
يسر لي جليسا صالحا فاتيت قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الى جنبي قلت من هذا قالوا
ابو الدردآء قلت اني دعوت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فيسرك لي فقال من انت قلت من اهل الكوفة
قال اوليس عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوسادة والمطهرة وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان
على لسان نبيه يعني عمارا اوليس فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة عن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اريت الجنة فرايت امرأة ابي طلحة وسمعت خشخشة امامي فاذا بلال عن سعد
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء
لا يجترؤن علينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسميهما فانزل
الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه عن ابي موسى ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال له يا ابا موسى لقد اعطيت مزمارا من مزامير آل داود وعن انس قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن قال آلله سماني قال نعم فبكى ويروى انه قرأ عليه لم يكن

الذين كفروا عن انس قال جمع القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة ابي بن كعب ومعاذ
بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قيل لانس من ابو زيد قال احد عمومتي عن خباب بن الارت قال
هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا من مضى لم ياكل من اجره
شيا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم يوجد له ما يكفن فيه الا نمرة وكنا اذا غطينا راسه خرجت
رجلاه واذا غطينا رجليه خرج راسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه
من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اهتز العرش لموت سعد بن معاذ وفي رواية اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ وعن البرا قال اهدت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل اصحابه يمسونها ويتعجبون من لينها قال اتعجبون من
لين هذه لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها والين وعن ام سليم انها قالت يا رسول الله انس خادمك
ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته قال انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي
وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة اليوم عن سعد بن ابي وقاص قال ما سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لاحد يمشي على وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وقال عبد الله بن سلام
رايت كاني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في
السما في اعلاه عروة فقيل لي ارقه فقلت لا استطيع فاتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت
في اعلاها فاخذت بالعروة فاستيقظت وانها لفي يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت
عن انس رضي الله عنه قال كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار فلما نزلت يا ايها الذين امنوا لا
ترفعوا اصواتكم الى اخر الاية جلس ثابت في بيته واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسال النبي صلى الله
عليه وسلم معاذ فقال له ما شان ثابت ايشتكي فاتاه سعد فذكر له قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال

ثابت

ثابت انزلت هذه الاية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من اهل النار
د فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل الجنة عن ابي هريرة قال
كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نزلت سورة الجمعة فلما نزلت وآخرين منهم لما يلحقوا بهم
قالوا من هولاء يا رسول الله قال وفينا سلمان الفارسي فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال
لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال من هولاء وعن ابي هريرة قال قال رسول الله اللهم حبب عبيدك
ي هذا يعني ابا هريرة وامه الى عبادك المومنين وحبب اليهم المومنين عن عائذ بن عمرو ان ابا سفيان اتى
على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا اما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ماخذها فقال
ابو بكر اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك
اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا اخي
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار عن البرا
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الانصار لا يحبهم الا مومن ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم
احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله عن انس ان ناسا من الانصار قالوا حين افا الله على رسوله من اموال
هوازن ما افا فطفق يعطي رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم
يعطي قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فحدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فارسل
الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم ولم يدع معهم احدا غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاؤهم اما ذوو ارائنا يا رسول الله فلم يقولوا شيا واما اناس
منا حديثة اسنانهم قالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويدع الانصار وسيوفنا تقطر من دمائهم
فقال رسول الله اني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتالفهم اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون
الى رحالكم برسول الله قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا وقال لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار ولو سلك
الناس واديا او شعبا وسلكت الانصار ...

وَادِيًا او شعبًا لسلكتُ وَادِيَ الانصار وشِعْبَهَا الانصار شِعَارٌ والناس دِثَارٌ انكم ستلقون بعدي
اثرةً اصبروا حتى تلقوني على الحوض عن ابي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
فقال من دخل دار ابي سفيان فهو آمنٌ ومن القى السلاح فهو آمنٌ فقالت الانصار اما الرجل فقد اخذته
رأفةٌ بعشيرته ورغبةٌ في قريته ~~ونزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلتم اما الرجل~~
~~فقد اخذته رأفة بعشيرته ورغبة في قريته~~ ونزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلتم
اما الرجل فقد اخذته رأفةٌ بعشيرته ورغبةٌ في قريته كلا اني عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم
المحيا محياكم والممات مماتكم قالوا والله ما قلنا الا ضنًّا بالله ورسوله قال فان الله ورسوله يصدقانكم
ويعذرانكم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راى صبيانًا ونساءً مقبلين من عرسٍ فقال اللهم انتم
من احب الناس اليَّ اللهم انتم من احب الناس اليَّ يعني الانصار عن انس قال مر ابو بكر والعباس بمجلس
من مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم فقالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا فدخل
على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فخرج النبي عليه السلام وقد عصب على رأسه حاشية بردٍ فصعد
المنبر ولم يصعد بعد ذلك اليوم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي
وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم عن ابن عباس قال
خرج النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما
بعد فان الناس يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئًا
يضر فيه قومًا وينفع فيه آخرين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم عن زيد بن ارقم قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء ابناء الانصار عن ابي اسيد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث
بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر في حاطب

ابن ابي بلتعة انه شهد بدرًا وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم
الجنة وفي رواية قد غفرت لكم عن رفاعة بن رافع قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تعدّ
اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرًا من الملائكة وعن حفصة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا يدخل النار ان شاء الله احدٌ شهد بدرًا والحديبية
قلت يا رسول الله اليس قد قال الله وان منكم الا واردها قال افلم تسمعيه ثم ننجي الذين اتقوا وفي رواية
لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها
وقال جابر كنا يوم الحديبية الفًا واربع مائة قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير اهل الارض
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن
بني اسرائيل فكان اول من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم
مغفورٌ له الا صاحب الجمل الاحمر فاتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله فقال لان اجد ضالتي احب
اليَّ من ان يستغفر لي صاحبكم

من الحسان

عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اقتدوا باللذين من بعدي من اصحابي ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن
ام عبدٍ وفي رواية ما حدثكم ابن مسعود فصدقوه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو كنت مؤمّرًا عن غير مشورة لامّرت عليهم ابن ام عبدٍ ~~وفي رواية ما حدثكم ابن مسعود~~
~~فصدقوه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم~~ عن خيثمة ابن ابي سبرة قال اتيت
المدينة فسألت الله ان ييسر لي جليسًا صالحًا فوفقت لي فقال ابن اين انت قلت من اهل الكوفة جئت التمس
الخير واطلبه فقال اليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونعليه وحذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمار الذي اجاره الله من
الشيطان على لسان نبيه وسلمان صاحب الانجيل والقرآن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم نعم الرجل ابو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل ابو عبيدة بن الجراح
نعم الرجل اسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح غريب
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة لتشتاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان
رضي الله عنهم عن علي رضي الله عنه قال استاذن عمار على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايذنوا
له مرحبا بالطيب المطيب عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خير عمار بين امرين
الا اختار اشدهما عن انس قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما اخف جنازته
وذلك لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الملايكة كانت تحمله عن
عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اظلت الخضرا ولا اقلت الغبرا
اصدق من ابي ذر وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظلت الخضرا
ولا اقلت الغبرا من ذي لهجة اصدق ولا اوفى من ابي ذر شبه عيسى بن مريم عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه لما حضره الموت قال التمسوا العلم عند اربعة عند عويمر ابي الدردا وعند سلمان
وعند ابن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا واسلم فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انه عاشر عشرة في الجنة عن حذيفة قال ما احد من الناس تدركه الفتنة
الا انا اخافها عليه الا محمد بن مسلمة قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تضرك
الفتنة عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في بيت الزبير مصباحا فقال
يا عايشة ما ارى اسما الا قد نفست فلا تسموه حتى اسميه فسماه عبد الله وحنكه بتمرة عن عبد الرحمن
بن ابي عميرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به ضعيف
عن عقبة بن عامر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اسلم الناس وآمن عمرو بن العاص غريب قال
جابر لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر ما لي اراك منكسرا قلت استشهد ابي وترك

عيالا ودينا قال افلا ابشرك بما لقي الله به اباك قال بلى يا رسول الله قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء
حجاب واحيا اباك فكلمه كفاحا قال يا عبدي تمن علي اعطك قال يا رب تحييني حتى اقاتل فيك مرة ثانية
قال الرب تعالى انه قد سبق مني انهم لا يرجعون فنزلت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل
احيا الاية قال جابر استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين مرة عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من اشعث اغبر ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لابره منهم
البرا بن مالك عن ابي سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان عيبتي التي آوي اليها اهل بيتي
وان كرشي الانصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يبغض الانصار احد يومن بالله واليوم الاخر صح عن انس عن ابي طلحة قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرا قومك السلام فانهم ما علمت اعفة صبر عن جابر ان عبدا لحاطب جا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه شهد بدرا والحديبية عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم تلا هذه الاية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قالوا يا رسول الله من هولا
الذين ان تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا امثالنا فضرب على فخذ سلمان الفارسي ثم قال هذا وقومه ولو كان
الدين عند الثريا لتناوله رجال من الفرس عن ابي هريرة قال ذكرت الاعاجم عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لانا بهم او ببعضهم اوثق مني بكم او ببعضكم والله الموفق

باب ذكر اويس رضي الله عنه وذكر اليمن والشام وفضلهم من الصحاح

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا ياتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير ام له قد كان به
بياض فدعا الله فاذهبه الا موضع الدينار او الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر له وعنه قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في اصحاب الابل والفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم عن ابي مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من هاهنا جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين اهل الوبر عند اصول اذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظ القلوب والجفاء في المشرق والايمان في اهل الحجاز عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاظنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشمس

من الحسان

عن انس عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للشام قلنا لاي شيء ذلك يا رسول الله قال لان ملائكة الرحمة باسطة اجنحتها عليها عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار من نحو حضرموت او من حضرموت تحشر الناس قلنا يا رسول الله ما تامرنا قال عليكم بالشام عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون هجرة بعد هجرة فخيار الناس هجرة الى مهاجر ابراهيم عليه السلام وفي رواية فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابراهيم ويبقى في الارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله تحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم اذا باتوا وتقيل معهم اذا قالوا عن ابن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيصير الامر ان تكونوا جنودا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقال ابن حوالة خر لي يا رسول الله ان ادركت ذلك قال عليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده فاما ان ابيتم فعليكم بيمنكم

واسقوا

واسقوا من غدركم فان الله عز وجل توكل لي بالشام واهله

باب ثواب هذه الامة من الصحاح

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم في اجل من خلا ما بين صلاة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر الى مغرب الشمس الا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال الله تعالى وهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال الله فانه فضلي اعطيه من شئت عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود احدهم لو راني باهله وماله عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره وقال لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت اني قد رايت اخواننا قالوا يا رسول الله السنا اخوانك قال بل انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعد وانا فرطهم على الحوض

من الحسان

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير خلقه
وعلى اله وصحبه وسلم على يد كاتبه الفقير الى الله تعالى علي بن المرحوم التيفي
سودون بن عبد الله الابراهيمي غفر الله له ولوالديه ولجميع
المسلمين ووافق الفراغ من كتابته اليوم المبارك يوم الاحد
ثاني عشر من شهر ربيع الاخر سنة اربع وثلاثين وثمان مائة

وحسبنا الله
ونعم الوكيل

العبد الفقير [illegible] [illegible]

انما الاعمال بالنيات الحديث قال الحنفية كثر الله امثالهم لما لم يرد حقيقتها والا كذب اريد بها حكمها مجازا والحكم لكونه منقسما الى الاخروي كالثواب والدنيوي كالصحة كان مختلف الحقائق لتعلق الاخروي بصحة العزيمة والدنيوي بتحقق الشرائط والاركان كما عرف فلم يرد كلاهما والاخروي مراد بالاجماع فانتفى الآخر ويرد عليهم امران الاول ان الحكم بين القسمين مشترك معنوي لا لفظي فيجوز ارادتهما الثاني ان تمسكهم بهذا الحديث لاشتراط النية في صحة العبادات المقصودة لذاتها باطل حينئذ والجواب عنهما دقيق اما عن الاول فبان الغرض منه ليس تقدير لفظ الحكم وحمله على حذف المضاف لانه مجاز حكمي لا حقيقي ومطلقه ينصرف الى الحقيقي بل الغرض ان يراد بلفظ الاعمال ثوابها لا ثوابها وصحتها اذ اللفظ الواحد لا يحتمل مرادين مختلفي الحكم فتعين الثواب لانه منوط بالنية بالاجماع لا يقال لم لا يقدر الحكم المضاف ليتناول بعمومه المعنوي القسمين لانا نقول التقدير خلاف الاصل فانما يصار اليه ضرورة ان يطابق اللفظ المعنى الصحيح كما في ارادة الثواب فلو استفيد صحة المعنى منه دار واما عن الثاني فبان التمسك به في العبادات المقصودة لذاتها ليس مبنيا على كون المراد بالاعمال الصحيحة بل على ان المراد بها الثواب ايضا فوجهه ان الثواب لما لم يحصل عند عدم النية لم يصح العبادات المقصودة لذاتها اذ لا يقاس الا للثواب والشيء يفوت بفوت مقصوده بخلاف العبادات المقصودة لغيرها فانها انما يقاس لاشتراط ذلك الغير به لا للثواب كستر العورة واستقبال القبلة للصلوة ه

والايمان هو

ما الاسلام ما الايمان ما الاحسان ان قلت ما الفرق بينها قلت الاسلام وظيفة الجوارح والايمان وظيفة الروح والاحسان بجمعهما هو وظيفة القلب الجامع لقواهما فالاسلام كالبدن كالروح والاحسان كالقلب المحكوم للسر الالهي بقلبه كيف شاء لانه احد بين اصبعي الرحمن وقيل الايمان وظيفة القلب و الاحسان وظيفة السر وهي الاختلاف تغير القلب وايضا الاسلام ناظر الى الطريقة والشريعة والايمان ناظر الى الحقيقة والاحسان ناظر الى الحقيقة ان قلت لكل منهما من المراتب الكلية قلت ثلاث اما للاسلام فالاعراض عما ينافي وظائفه والاقبال عليها وتمام الاهتمام بملازمتها واما للايمان فالجزم بوظائفه تقليدا او نظرا ثم بما هو الاستنباط الاجمعونتم بانه المستقل بجاذب الاستناد الافعال كلها اليه تعالى واما الاحسان فالجمع بين الوظائف السابقة وعبر عنه الشيخ في الفكوك يفعل ما ينبغي كما ينبغي لما ينبغي ثم المراقبة مع الحق سبحانه في جميع ذلك وهي المشار اليها بقوله عم ان تعبد الله كانك تراه ثم المشاهدة بطرح الكاف وهي المشار اليها بقوله فان لم تكن تراه فانه يراك على المعنيين احدهما المعنى المشهور والثاني انك ان اشتغلت عن نفسك بالكلية وبحيث يصير ملكة تراه لان المحاذاة حاصلة حيث يراك هو واذا ذهب المحاذاة الاعتباري لم يبق الا العدم الحقيقي والمعنى الثاني ارجح من وجوه آ انه اوفى طريق الرؤية ب ان الاحسان منتهى المراتب فان لم تذكر فيه المرتبة التي هي اعلى المراتب لم يكن البيان مستوفى ج ان المناسب على المعنى المشهور ان يقول فان لم تعبد كانك تراه لانه حينئذ مسوق للتحريض على ما ذكر قبله فليفهم ه

قال عليه السلام خير القرون قرني ثم الذين يلونهم الحديث وقال عليه مثل امتي كمثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره والتوفيق بينهما من وجوه آ ان الاول نسبة القرون والقرن ثلثون سنة والثاني نسبة الاشخاص فاولوية القرن الاول من حيث هو قرن لا ينافي اولوية شخص في القرن الاخير على شخص في الاول اما لان اولية القرن على قرن آخر بحسب الحال الغالب او بحسب حال الاكثر من فيه واولوية الشخص على آخر بحسب حال نفسها وهذا كما يقال قولنا الرجل خير من المراة لا ينافي كون حرم او امراة فرعون او عائشة او فاطمة رضي الله عنها خيرا من كثير من الرجال ب ان المراد بالخيرية في الحديث الاول الحيثية من حيث حصول المشاهدة نور النبوة ومجاورته الذي هو كالايمان بالشهادة او قريب منها وفي الحديث الثاني من حيث حصولها بنوع العقين من جهة اثر الايمان بالغيب كما قال عليه والذي نفس محمد بيده لن يؤمن احد مثل الايمان بالغيب ج ان خيرية القرن الثاني على الاول يجوز ان يكون من حيث كثرة وجوب وجوه الطاعة وطوائف المطيعين على الاولين وكثرة ما كلفوا به لقوة اسباب الايمان والطاعة عندهم بحيث اذ تركوا ادنى ما واجب لعذبوا كثيرا كما ورد ان عائشة رضه قالت ابلغي زيد بن ارقم ان الله تعالى ابطل حجه وجهاده مع رسول الله صلعم لو لم يرد بيعته او ما في معناه حين اشترى ما باع باقل مما باع قبل نقد الثمن فما هو ارتكاب بيع فاسد في جميع ذلك والله اعلم بحقيقتهم لعلو منزلتهم عند الله بخلاف اصحاب القرن الاخير على ما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين والمخلصون على خطر عظيم ء ان المراد والله اعلم بقوله عم لا يدرى اوله خير ام آخره بيان اجتماعهم بكمال مجموع الطرفين وانهما في الاهتمام عنده بمنزلة وان جرى بينهما التفضيل بحسب احوالهما انفسهما وهذا كما قالت الاعرابية حين قيل لها اي بنيك افضل فلان لا بل فلان لا بل فلان ثم قالت ثكلتهم ان كنت اعلم ايهم افضل هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها قوله عليه لا تؤذوني في اصحابي فوالله لو انفق احدكم ملاء الارض ذهبا ما بلغ مد احدهم او نصيفه بيان الفضل ذاتهم وخصوص فضائلهم في انفسهم وعلو منزلتهم عند الله بمشاهدة نور الوحي فلا ينافي مفضولية بعض ذلك القرن من حيث اشتماله على مثل ابي جهل وابي لهب واضرابهما العديمين في طبايعهم العقين وشراكات اشراكاتهم العقين ه استخرجت من الكشف

[illegible]

قوله عليه لام حبيبة رضه سالت الله بارزاق مقسومة وآجال مضروبة الحديث فان قلت الفرق بين سؤال التمتيع بالزوج والاب والاخ وبين سؤال الاجارة من عذاب النار وعذاب القبر حتى منع عن الاول معللا بانه مقدر وحرض على الثاني ولا خارج عن التقدير قلت اجاب الشيخ رضه بما حاصله ان الاول من الامور الاربعة الكلية المذكورة في حديث ان خلق احدكم يجمع في بطن امه الحديث والكليات لا تتغير بالاسباب الجزئية التي منها الدعاء بخلاف الجزئيات فانها التقدير في كتاب المحو والاثبات يمحو الله منها ما يشاء ويثبت والاجارة من عذاب النار وعذاب القبر من الجزئيات فيجوز تغيرها بالدعاء بالمحو والاثبات وفيه دغدغة آ ان من جملة الكليات الاربعة الغير المتغيرة السعادة والشقاوة فان كان المتعين لها السعادة فلا يتصور وقوعها في العذابان فاي فائدة في طلب الاجارة منهما وان كان الشقاوة فلا نفع للدعاء اذ لا يتغير لا لعل المقدر لها الشقاوة ووقوع العذاب ان لم يدع والسعادة وعدم وقوعهما ان دعت والمقدران كليان لانا نقول ولا ام الكتاب علم ابهم فكيف ولا تردد فيه والتردد شان كتاب المحو والاثبات وثانيا انه يجوز مثله في سؤال التمتعات المذكورة ج ان الاسباب الجزئية حتى الدعاء من اللازمة لحصول الاسباب الكلية ولا تخلف في التقدير وان كان المقدر جزئيا كما قال عم لكل امر لم يكن لو قدر لكان ولكل امر كان لو لم يقدر لم يكن فحينئذ يكون سؤال التمتعات مما الجزئيات اللازمة لتقدير الاجل الكلي ويفيد التمتيع الجزئي ء ان كون الشيء جزئيا من تفاصيل الكليات في الوقوع المتعين بحسب القابل لحكم حكمها في تاثير الدعاء والتحقيق عندي في تحقيق مقصود الشيخ رضه انه ينبغي على المناسب المكمل ان يحرض المستكمل على ان يضع كل شيء في موضعه لان العدل هو السنة الالهية المتبعة في كل شيء فيامر بان يجعل الدعاء الجزئي وسيلة الى الامر الجزئي المنتظر وقوعه وان كان داخلا في التقدير فانهما وان قدرا فعلها انما قدرا بعد تبين على امر النبي عم المقدر حصلها وعليه يحمل قوله عم اعملوا فكل ميسر لما خلق له في جواب من قال لما كان كل شيء مقدرا ففيم العمل ولا يجعل الدعاء الجزئي سببا الى ما عد في الشريعة الشريفة من كليات المقدر وان اندرج تحتها رقايتها الجزئية فالمذكور من التمتعات الثلاث كلي اذ يراد به مطلوب طول العمر بخلاف قوله عم صلة الرحم تزيد في العمر والصدقة تطفئ غضب الرب واشباههما حيث اريد بها الجزئيات المندرجة تحت الكليات فلا منافاة بين المنع والتحريض والتعيين بقراين سوق الكلام حالا ومقالا وقيل الفارق بين التمتيع والاجارة من العذابين كونها اخروية وليس بشيء لان التعليل المشير الى الفرق ليس الا بالتقدير ولان المصالح الدنيوية ايضا حاصل عليه على اسبابها كما في حديث صلة العمر وغيره

قوله عليه السلام من استوى يوماه فهو مغبون اي بان لم يعمل في اليوم الثاني قط فلم يكتب في صحيفة ثوابه شيء وقيل المراد تطوع ما في كل يوم زائدا على فرضه ولو بصدقة كسيرة او خلق حسن اليه يشير كلام الغزالي رضه لان لا يكون عبادته كل يوم ازيد من عبادة الامس ه

قال عليه السلام لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر فان قيل كيف يرد القضاء ولا راد لحكمه وكيف يزيد العمر وقد قال اذا جاء اجلهم الآية قلت الجواب عن الاول المردود القضاء الغير المبرم وهو المثبت في كتاب المحو والاثبات كما قال يمحو الله ما يشاء ويثبت اما الدعاء فمن جملة المبرم وهو المثبت في ام الكتاب كما قال تعالى وعنده ام الكتاب وعن الثاني انه اذا بر فلا يضيع عمره فكانه زاد وقيل يراد حقيقة بالنظر الى كتاب المحو والاثبات وان لم يزد بالنظر الى ام الكتاب لان المثبت فيه مجموع الاسباب والمسببات وفي معالم التنزيل ان قوله لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون اذا حضر الاجل اما قبله فيجوز ان يزاد وينقص وقيل الزيادة والنقص بالنسبة الى ملك الموت وغيره لانهم المطلعون على كتاب المحو والاثبات لا بالنسبة الى علم الله اذ علم لا يتغير فيستهل التقدم والتاخر وعلى ذلك كتاب المحو وام الكتاب يحمل قوله ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده بقي البحث عن الحصر في الحديثين فان قوله وليخاف اخرتم واحذر بهم واحبهم الآية يدل على انه يرد القضاء ايضا وقوله صلة الرحم تزيد في العمر يدل على ان غير البر يكون سببا للزيادة اجابوا عن الاول بان الحصر فيه ادعائي مبالغة فان الدعاء فيه حضور القلب وعرض الافتقار وهما اصل العبادة كما ان الدعاء مخ العبادة وبانها ما ليس غيره وعن الثاني بان البر شامل لجميع ما نيط به زيادة العمر كصلة الرحم وغيره ه

قال عليه السلام لا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد وهو موافق لقوله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قال الحكمي المراد بالشح شبيه وهو ميل القلب الى جانب النفس فيظلم بذلك ويصير محل الوسوسة كما انه اذا مال الى جانب الروح يتنور به فيفلح ويفلح بين الطرفين ومما المراد باصبعي الرحمن يقلب قلبه وقوفا في اللباب قال الحسن الشح هو العمل بمعاصي الله وقيل الشح منع الواجب قال عليه السلام بريء من الشح من ادى الزكوة وقرى الضيف واعطى في النائبة وقال طاوس الشح بما في يد غيره والبخل بما في يد غيره فالذي يفهم من تفسير القاضي ان المراد بالشح ما يغلب على النفس حب المال وبغض الانفاق والمراد بالافلاح الفوز بالثناء العاجل والثواب الاجل ومن الكشاف ان الشح اللوم وان يكون نفس الرجل كزة حريصة على المنع كما قال يمارس نفسا بين جنبيه كزة اذا هم بالمعروف قالت له مهلا وقد اضيف الى النفس لانه غريزة فيها واما البخل فهو المنع نفسه فمن غلب ما امرته به نفسه وخالف هواها بمعونة الله فهو الظافر بما اراد ه

في فضل باب الاستغفار

قوله عليه السلام في حديث قال رجل لم يعمل خيرا قط فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين الى قوله فغفر له قيل معناه لئن ضيق الله عليه الامر بالمواخذة من القدر لا من القدرة كما قال تعالى ومن قدر عليه رزقه وقيل لو وصل الله على ما كان عليه ولم يغفر له بافعل اي قدر عليه سيئته ورفع عنه اعبائه وبه لعذبه الخ وعلى التقديرين هو من كلام الرسول عليه ويرده ما في رواية اخرى من صحيح مسلم وهو على ما كان عليه حكاية معنى لفظه لا ما تلفظ وايضا روي في بعض طرق الصحاح فلعلي اضل الله اي فلعلي اخوته من قوله تعالى في كتاب لا يضل ربي اي لا يفوته فعلى هذا وبلغ في النسخة انه كان جاهلا لذلك وقد اختلف في ان الجهل بالصفة هل كو ام الاختلاف الجاحد للصفة ومما يؤيد انه غير مكفر قول الحواريين لعيسى وهم خلصاؤه هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء وقيل انه من باب تجاهل العارف ومبالغة في ... وان كنت في شك مما انزلنا اليك الآية فان الله تعالى اراد ان يحقق ما انزل عليه عبده والذي ذكر تهييجا وانما لا يحصل له مزيد ثبات ورسوخ قدم لذلك في الرجل علم ان الله قادر ان يبعثه ويعذبه يؤيده ما ورد في رواية اخرى وان الله يقدر على ان يعذبني فاراد تحريض القوم على انفاذ وصيته فاخرج كلامه في معرض التشكيك لئلا يتهاونوا في وصيته وقوله هل يستطيع ربك الآية وقيل ادهشه هول المحشر والمطلع وسلب عقله فلم يتمكن من تمهيد القول وتحريره واخرجه مخرجا لم يحصله ولم يعتقد حقيقته قال التوربشتي هو اسلم الوجوه من المعارضات وقال النووي هو من باب وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين اي في الكلام المنصف وارخاء العنان لينظر فيوقف على الحق ولا يغضب فانما عقد وصيته بهذا الكلام ليتفكروا انما كان عليه من الفساد وعرفوا ان ما قاله حق فينفذوا وصيته ويبذلوا اجتهادهم فيها   في ستة اوجه ه